من تراث مكة المكرمة
(١٠)

معجم الشيوخ

تأليف
عمر بن فهد الهاشمي المكي
(٨١٢ - ٨٨٥)

تحقيق وتعليق
محمد الزاهي
[illegible]

بإشراف
حمد الجاسر

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - المملكة العربية السعودية

عجم الشيوخ

تأليف

عمر بن فهد الهاشمي المكي

(٨١٢/٨٨٥)

تحقيق وتقديم

محمد الزاهي

خريج جامعة السربون وأستاذ بالمعاهد الثانوية التونسية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب :

سُرِرْتُ حين علمت بأنَّ الأستاذ الزاهي قام بتحقيق هذا الكتاب ، كما سُررت — قبل ذلك — حين علمت من الأستاذ حسن مَعْمَري أنه درس كتاب « المحمدون من الشعراء » دراسة تحقيق . وإعداد للنشر .

سررت حقاً لا لأن الكتابَيْن جديران بالدراسة والنشر فحسْبُ . ففي المؤلفات التي لا تزال مهملة في زوايا المكتبات ما هو أجدر منهما وأولى . ولكنني نَظَرْتُ إلى الأمر من جانب آخر . هو في رأي أهمُّ ، وهو مما زاد سروري وملأ نفسي غبطة وانشراحاً ، إنه اتْجاه شبابنا المثقف الواعي إلى تُراث أمته ، وآثار سلفه الصالح . ليتَّخِذَ منه المادة الأولى للدراسة القائمة على الاستصفاء والانتقاء والاختيار .

هذان شابان كريمان . عاشا في قطرين عربيين ، سيطر عليهما الغربُ بكل وسائل السيطرة ، ثقافةً وسياسةً ، وتوجيهاً وفكراً وعقيدة ، زمنا طويلاً ، فتثقَّفا بثقافته ، ووردا مناهل علمه حتى ارتويا ، ولكنهما مع ذلك لم يتأثَّرا تأثُّراً يطغى على مشاعرهما ، فينصرفا — كما انصرف غيرهما وما أكثرهم ! — عما يجب أن يتجها إليه .

لقد وجد هذان الأستاذان الفاضلان في تراث أمتهما بُغْيتهُما ، بل شَدَّتهُما إلى ذلك التراثِ أواصِرُ الصِّلة ، وأسبابُ الارتباط ، فاتجها إليه بالدراسة والبحث والاختيار ، عن وَعْيٍ ، وفَهْمٍ وإدراك .

أليس في اتجاههما هذه الوجهة — أيا كانت الغاية منه — من بواعث السرور ، ما يفعم القلب أملاً بأن الأمة العربية لا تزال بخير ، ما دام في عماد حياتها في مستقبلها ، وهو شبابها الواعي المثقف من يُحِسُّ إحساسها الصادق ، فيدرك مكامن القوة لنفعها وصلاحها ، ثم يَعْمَدُ إلى تلك المكامن مستثيراً لها ، ومُزيلاً ما علق بها من غبار الماضي ، لِيُنمِّي من وسائل الحياة والنشاط ما يبعث في الأمة روحَ الحركة ، ويقوي حوافز التقدم ، في ميادين العلم والثقافة على اختلافها .

لا مِرَاءَ بأنه ليس من الحكمة ، ولا من صاحب الرأي، القول بأن حياة أيّة أمة من الأمم تتوقف على اتجاهها إلى ما لها من تراث — مهما سما قدره — لكي تستغني به وحده عما زخرت به حياة العصر من وسائل الحضارة .

وليس من الحكمة الانصراف عن ذلك التراث بالاستغناء بتلك الوسائل وحدها — مهما عَظُمَتْ — فكما أنَّ الانسان لا تتوقف حياته على المادة وحدها ، فكذلك الأمة .

وهل تستطيع أية أمة من أمم العالم — ذات كيان متميز — البقاء جامدةً غيرَ متحركة ، في خِضَمٍّ هذا الكون الهائج المضطرب ؟

أو أن تَبْقَى حيَّة ثابتة في مكانها المتيمز ، ما لم يكن لها من وسائل الثبوت والبقاء ما يتلاءم مع متطلبات حياة عصرها الذي تعيشه ، قُوَّةً وأُسلُوباً وحَرَكة ، تُغَالِبُ تلك التيارات العنيفة القوية ، فتصمد ، وتَقْوى على صدها .

هما وسيلتان للبقاء ، قد تغني إحداهما عن الأخرى بالنسبة لأمة لا ارتباط لها بماضيها . فهي ترضى بأن تعيش حياتها الحاضرة كما يعيش الحيوان على ظهر هذه المعمورة ما عاش من زمنه الطويل منذ أن وجد على الأرض . وبئست الحياة التي يتساوى بها الإنسان والحيوان ؟!

أما الأمة التي تدرك أنَّ الحياة أسمى من أن تنحصر في متطلبات (المعدة) و(الجسم) وأن الغاية من عمران هذا الكون إيجادُ أسلوبٍ من الحياة يقوم على أساس السُّمُوّ العقليّ بالإنسان ، ليرتفع عن صفات الحيوان ، فهي الأمة الجديرة بالبقاء والخلود ، وأن توصف بأنها (خير أمة أخرجت للناس) .

وما عمل هذا الأستاذ الكريم محمد الزاهي — وعمل إخوانه — في سبيل إحياء تراث الأمة سوى مشاركة نافعة في توجيه الأمة وجهة الخير .

وهذا الكتاب الذي يقدمه للقراء «معجم الشيوخ» لابن فهد عالم مكة ومؤرخها في القرن التاسع الهجري ، لا ينبغي أن تقفَ النظرةُ إليه بصفته مصدراً من المصادر المهمة لدارسي الثقافة الإسلامية في أُولى مدنها الكريمة ، خلال عصر محدد ، بل يجب أن

تكون النظرة أعَمَّ وأشمل ، فهذا الأستاذ الذي ينتمي ويعيش في أحد الأقطار العربية الإسلامية . بعيداً بجسمه — لا بروحه — عن هذه البلاد ، قد شَدَّتهُ إليها أواصر الإخاء والحُبِّ ، فكان من أثر ذلك هذا العمل الذي لا يدرك قيمته ، ولا يحس بمشقته إلا من عانى مثله .

إنه لعمل جدير بالتقدير ، وكفى .

لقد طالعت المخطوطة التي اتخذها الأستاذ المحقق أصلاً ، فحمدتُ له ما بذله من جُهْد . فكتابتها على درجة من الصعوبة بحيث لا يستطيع قراءتها سوى من عانى مطالعة المخطوطات القديمة معاناة صَبْرٍ وجلدٍ ، وعُمق نظر وطولَ وَقْتٍ .

وهذا الكتاب : لم يؤلف إلا لِطَبَقَةٍ خاصة من العلماء ، وهو يجلو وجهاً من أوْجُه الثقافة الدينية — من الناحية التاريخية — في حقبة من الزمن طغى فيها الجمود الفكري طغياناً شمل العالم الإسلامي كله . ولهذا فقد يَمَرُّ القارىء بعبارات لا يتَّسع لها صدره ، تتعلق بالصوفية و(لبس الخرقة) أو بالحلولية كذكر ابن عربي . أو بتعبيرات غير مألوفة شرعاً كجملة (قاضي القضاة) و(زيارة قبر النبي) عليه الصلاة والسلام . ونحو هذه التعبيرات أو الجمل .

ولهذا ينبغي أن تكون النظرة إلى هذا الكتاب باعتباره يُسَجِّلُ جانباً من حياتنا الثقافية تسجيلاً تاريخياً يجب أن نعرف هذا الجانب على علاَّته ، حقَّ المعرفة ، بدون تغيير أو تأثر ، لكي ندرك نعمة الله بتغيير تلك الحياة بما هو خير منها .

ولن نستطيع — إذا أردنا الاستفادة بتراثنا إلا أن نقف هذا الموقف أمام كثير مما وصل إلينا من ذلك التراث وكما قيل :

لا تَرْجُ شَيْئاً كامِلاً نَفْعُهُ   فَالْغَيْثُ وهْوَ الْغَيْثُ مِنْهُ الْغُثَاءْ

الرياض : جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ (آذار ١٩٨٢ م)   **حمد الجاسر**

مقدمة التحقيق

مقدمة التحقيق

انَّ هذا الكتاب الذي نحققه اليوم ، وننفض عنه غبار القرون الماضية . ألفه قطبٌ من أقطاب الثقافة الاسلامية . وعالم من علماء العروبة ، أَصيلٌ في البقاع المقدسة الطاهرة . انه العلامة عمر بن فهد المكي . وإن هاته العائلة المتضلعة في العلم قد أنجبَتْ أعلاماً أفذاذاً خدموا الإسلام وعلوم الدين ، وعلوم العربية بتآليفهم الجليلة . وأسهموا اسهاماً لا مثيل له في تنمية رصد المكتبة الإسلامية . وقد حفظتْ لنا كتب التاريخ والتراجم الكثيرَ من أسماءِ هؤلاء الأعلام الذين ينتمون إلى هذه العائلة . فمنهم(٥)

١ — **تقي الدين محمد بن فهد المتوفي** سنة ٨٧١هـ ، وهو والد صاحب هذا « المعجم » . له مؤلفات عديدة منها : «كتاب عمدة المنتحل وبلغة المرتحل » ، وتوجد منه نسخة خطة بمكتبة (شستر بيتي) بمدينة (دبلن الايرلندية) رقمها ٣٤٧٠ وتقع في ٧٢ ورقة وكتاب « الدرر الفائقة والأخبار الرائقة » وقد خرَّجهُ لبركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، ضمَّنهُ مرويَّاته وشرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضائل الحسن والحسين . وقريش وبني هاشم . مع حكايات وإنشادات أخرى[١] . وكتاب « المصابيح المشرقة الزاهرة في معجزات المصطفى ومناقب عترته الطاهرة » وقد خَرجه لحسن بن عجلان[٢] وكتاب « الدرر العوالي والجواهر الغوالي » : وقد خرجه لعلي بن حسن بن عجلان . وكتاب « البدور الزواهر مما للمختار وعترته من المفاخر »[٣] وقد

---

(٥) للدكتور ناصر الرشيد — رئيس مركز البحث العلمي في (جامعة الملك عبد العزيز) في مكة المكرمة ، بحث عن آل فَهْد ، القاه في (الندوة العالمية الأولى لدراسة تاريخ الجزيرة) التي أقامتها (جامعة الرياض) في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٧ هـ (إبريل سنة ١٩٧٧) ونشر البحث في مجلة « العرب » في عدد جمادى سنة ١٣٩٧ — س ١١ ص ٩٠٨ الى ٩٤١ بعنوان : (بنو فهد : مؤرخو مكة) يحسن الرجوع إليه .

(١) غاية المرام : ١٧٣ ظ

(٢) غاية المرام : ١٦٦ و

(٣) غاية المرام : ١٩٠ ظ .

خرجه لأبي القاسم بن حسن بن عجلان وكتاب «لحظ الألحاظ» وهو ذيل على كتاب «طبقات الحفَّاظ للذَّهبي» وقد طُبع هذا الكتاب.

ومن كتبه الأخرى كتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب» وهو كتاب نال به مؤلفه صِيْتاً وحظّاً بين علماء عصره، وقد أورد ابنه عمر في كتاب «الدر الكمين» كل التقاريظ التي قيلت في هذا الكتاب.

وننقل هنا تقريظ التقي الفاسي لهذا الكتاب[1] قال: (الحمدلله على نعمه التي لا تحصر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى خير البشر، ورضي الله عنه وعن آله وأصحابه الذين ببركاتهم ينال الوطر، وبعد: فقد وقفت على كتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب» لصاحبنا الإمام العالم فخر المحدثين، مفيد الطالبين. تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي أدام الله النفع به وبفوائده وجمع له بين طريف الفضل وتالده، فوجدته أتى فيه بكل ما يستحسن، وحرَّره فأتقن، وصار للفوائد النفيسة الكثيرة جامعاً، وللمحدثين معتمداً نافعا. ولمؤلفه أبقاه الله الفضائل الكثيرة، والفوائد الغزيرة، والتخاريج النافعة، والرواية الواسعة، وجمع — حفظه الله — إلى شريف النسب التواضع والأدب، أدام الله به الهداية للمسترشدين، والنفع للقاطنين والواردين، وزاده فضلاً وتوفيقاً وسهل له إلى كل خير طريقاً..).

ومن الذين قرضوا هذا الكتاب نذكر:

— محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري الحنفي المتوفي سنة ٨٥٤هـ فما قاله:

بستان طلاب الحديث والسنن وزهر غصن مائس رطيب
فيه تراجم الفحول العلماء محاسن البعيد والقريب[2]

أما محمد بن عبد القادر بن عمر الواسطي الشهير بالسكاكيني والمتوفي سنة ٨٣٨هـ فقال:

(١) صدر هذا التقريظ سنة ٨٣٠ بمكة المشرفة (أنظر: الدر الكمين في ترجمة التقي الفارسي).
(٢) الدر الكمين: ترجمة محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري.

فقيه في الفروع له أيادي ... بأجوبة مطابقة السؤال
لو أنَّ الشافعيَّ يعود يوماً ... لسُرَّ بما يقول بلا محال[1]

وقال محمد بن علي الشيبي المكي المتوفي سنة ٨٣٧ : (فما أدري بأيٍّ لسان أصف هذه الفوائد . ولا بأيٍّ قلم أرصِّع جواهر هذه القلائد .. فلقد حوى من أسماء الرجال أفعالاً حسنة وحاز من محاسن المجامع نُكتاً رائقة مستحسنة ..)[2] .

وغير ذلك كثير ...

٢ — **عمر بن محمد بن فهد** صاحب هذا المعجم ، وسنفرد له فصلاً خاصاً .

٣ — **ابنه عبد العزيز** . وسنفرد له فصلاً خاصاً أيضاً .

٤ — **ابنه يحي المتوفي في سنة ٨٨٥** . ومن كتبه : «الدلائل إلى معرفة الأوائل»[3]

٥ — **ابنه المدعو جارالله** المتوفي سنة ٩٤٥ هـ . ومن مصنفاته : كتاب «بلوغ الأرب بمعرفة أي الأنبياء من العرب» وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة جامعة كمبردج بانكلترا تحت رقم ١٨٥ (ق ق) — وكتاب «تحفة الطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف» . وتوجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها (٤٧٩٦/٢) وكتاب «غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبو زهير بركات» .

وقد خرجه للشريف بركات سلطان الحجاز ويشتمل على أربعين حديثاً . وقد قرظ هذه الأربعين جماعة من القضاة والفقهاء والأدباء كالشيخ : أبي كثير الحضرمي ، والأديب شهاب الدين العُلَّيف ، والشيخ شهاب الدين ابن الحرفوش ، والأديبة سُتَيْتة ابنة القاضي كمال الدين محمود بن سرين القاهري[4] .

وقال الشيخ الأديب شهاب الدين بن العليف في هذا الكتاب وصاحبه :

---

(١) الدر الكمين : ترجمة محمد بن عبد القادر الواسطي .
(٢) الدر الكمين : ترجمة محمد بن علي الشيبي .
(٣) هدية العارفين : ٥٢٩/٢ .
(٤) غاية المرام : ٢٥٢ و

لِلهِ دَرُّ ابنِ فَهْدٍ في تَفَنُّنِه   ومَا تَصَدَّى لَهُ مِنْ خِدْمَةِ الأَثَر
مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ في النَّقْلِ رَاوِيةٌ   قَدْ مَارَسَ الفنَّ في وِرْدٍ وفي صَدْر
أَبْدَى أحَادِيثَ فَضْلٍ من مَعَارِفِه   غَوامِضُهَا بَرزَتْ في أَحْسَنِ الصُّوَر[1]
وَصَارَ يجْمَعُ مِنْهَا كُلَّ مُفترِق   حَتَّى تَآلَفَ في عِقْدٍ من الدُّرَر
مُسْتَخْرجَاتٌ لِمَوْلانا الشَّرِيفِ عَلَتْ   وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ ما يُروى مِنَ الخَيْر[2]

وله كتاب «نشر اللطائف في قطر الطائف» ويقع في سبع أوراق محفوظ بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد ضمن المجموع ٤٧٩٦ .

ترجمة صاحب المعجم

هو نجم الدين أبو القاسم وأبو حفص محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد القرشي الهاشمي المكي الشافعي[3] . ولد في ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة ٨١٢هـ بمكة المشرفة ، ونشأ بها .

أما عن نشأته العلمية الأولى فلم تَتَعَدَّ حِفْظَ القرآن وتلاوته . ودرس كتاباً في الحديث ألفه له أبوه كما حفظ كتاب «المنهاج» للنووي وألْفيَّة العراقي في الحديث وألفيَّة ابن مالك في النحو ، وبعض الكتب التي تنحو هذا المنحى . وقد شبَّ حنبلياً ثم أرجعه والده شافعياً . وكانت له اتصالاتٌ ولقاءات مع شيوخ مكة ، والقادمين إليها ، وكرع من مناهل العلم في حلقات دروسهم . وكانت هذه الاتصالات تتعدَّى المدارسَ والمساجد إلى بيوت هؤلاء العلماء . وكان لوالده الفضلُ الكبير في تكوينه فتخرَّج به ، وقد أحْضَرَه عند كثير من مشائخ بلده ، واستجاز له عدداً من الشيوخ من الحَرَمين والقدس والخليل والقاهرة ودمشق والصالحية وغيرها من المدن الإسلامية الأخرى .

---

(١) كلمة (غوامضها) تُخلُّ وزن البيت ويستقيم (غوامض) .

(٢) غاية المرام : ٢٥٣ و .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٢٩/٦ — البدر الطالع : ٥١٢/١ — هدية العارفين : ٧٩٤/١ — فهرس الفهارس : ٨٢/٢ — الأعلام : ٢٢٥/٥ — بروكلمان : ٢٢٥/٢ وملحق ٢٢٥/٢ دائرة المعارف الإسلامية : ٧٨٣/٣ . وقد ترجم لنفسه في معجمه هذا أنظر ترجمة الشيخ : ١٨٨ كما ترجم لنفسه في كتابه الدر الكمين .

وكان حريصاً أشَدَّ الحِرْص على اللقاءِ بالعلماء ، والاجتماع بهم والاستماع إليهم ، فاستمع إلى إنشاداتهم وأشعارهم ، وقرأ كتبهم ، وحلَّ معهم المشاكل . فمن الانشادات التي سمعها منهم :

— أنشده بالمسجد الحرام الاديب العلامة بدر الدين حسين بن محمد بن العليف المكي قصيدته « الدرة الثمينة » التي مدح بها حسن بن عجلان وكان ذلك في ١٢ ربيع الأول سنة ٨٤٩ هـ(١) .

— كما أنشده قصيدة أخيه الأديب نور الدين علي في نفس التاريخ في مدح حسن بن عجلان(٢) .

— أنشده أبو الخير محمد بن الشيخ عبد القوي بن محمد بن عبد القوي المكي قصيدته في مدح حسن بن عجلان سنة ٨٤٤ هـ(٣) .

وأقبل على الطلب بنفسه ، ورحل إلى أهم مدن العالم الإسلامي ، فرحل إلى القاهرة في سنة ٨٣٥ هـ ، وأخذ بها على جماعة كأحمد بن أبي بكر الواسطي ، وحسن بن علي البوصيري ، والحافظ ابن حَجَرٍ . ثم دخل بلاد الخليل ، وسمع بها من محمد بن أحمد التدمريِّ . ودخل مدينة القدس فسمع من عبد الرحمن بن عمر القبابي . ثم دخل مدينة دمشق ، وسمع من عائشة بنت الشرائحيِّ . ولم يَفُتْهُ في هذه الجولة العلمية دخولُ مُدُنٍ أخْرَى كحلب وبعلبك والمعرَّة وغزة . وكان له في كل مدينة نشاط علمي مكثَّف . وفي سنة ٨٣٨ هـ رجع إلى بلاده واستقر بها سنوات ، يؤلف ويلتقي بالعلماء ، ويَدْرسُ ويُدَرِّس . وفي جمادى الآخرة من سنة ٨٥٠ رجع إلى القاهرة للأخذ من جديد ، ولطلب الحديث . وكان في رحلاته العلمية هذه يستجبر جماعة من العلماء له ولغيره .

وقد تتلمذ عليه الكثير وأجاز العديد من العلماء . فمن الآخذين عنه : أبو عمرو عثمان بن محمد الدِّيميُ المصريُّ(٤) .

---

(١) غاية المرام : ١٦٨ ظ .

(٢) غاية المرام : ١٦٩ و

(٣) غاية المرام : ١٧٠ ظ .

(٤) له ترجمة في « الضوء اللامع » ١٤٠/٥ — فهرس ابن غازي : ١٢٨ . وانظر : اتحاف أعلام الناس ، ٣١/٤ .

مؤلفـاته :

ألف عمر بن فهد مؤلفات كثيرة في فنون شتى . ومن هذه الكتب :

— « اتحاف الورى بأخبار أم القرى » : وهو مرتب على السنين من ولادة الرسول الكريم إلى زمنه[1] .

— « الإشعار بما أُنْشِدتُ من الأشْعار » : ذكره غير مرة ابنه عبد العزيز في كتاب « غاية المرام »[2] .

— « بذل الجهد فيمن سمي بفهد وابن فهد »[3] .

— « التبيين في تراجم الطبريين »[4] .

— « تذكرة النّاسي . بأولاد أبي عبدالله الفاسي »[5] .

— « تراجم شيختنا سارة بنت العز بن جماعة » وتوجد منه نسخة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٩٩٣ وهي مصورة عن نسخة محفوظة بدار الخطيب بالقدس وتقع في ٣٠ ورقة وقد جمعها واختصرها كمال الدين محمد بن محمد المقدسي المتوفي سنة ٩٠٦ هـ[6] .

— « التّبيين . بتراجم الطبريين »[7] .

— « ذيل تاريخ مكة . الموسوم بكتاب « الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » وقد جعله ذيلاً على « العِقْد الثمين » للفاسي وذكر فيه من مات بعده ومن هو موجود في عصره من الأعيان ومن تركهم التقي الفاسي سَهْواً وبدأ ابن فهد كتابه هذا بترجمة شيخه التقي الفاسي .

---

(١) فهرس الفهارس : ٨٢/٢ — الاعلام : ٢٢٥/٥ .

(٢) غاية المرام : ١٦٦ ظ .

(٣) هدية العارفين : ٧٩٤/١ — الأعلام : ٢٢٥/٥ .

(٤) المصدران السابقان — فهرس الفهارس ٨٢/٢ .

(٥) هدية العارفين : ٧٩٤/١

(٦) فهرس المخطوطات المصورة : ١٠٧/٢ .

(٧) فهرس الفهارس .

وتوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٠٤٢ وهي مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند وتقع هذه النسخة في ٢٥٠ ورقة ذات قياس ١٧/٢٥ سم .

وقد كتبت هذه النسخة سنة ٩٣٤ نقلاً عن نسخة بخط المؤلف[١] . وقال في ديباجته : «... وقد استخرتُ الله تعالى في التذييل عليه على شرطه من (؟) مات بعده . وبمن هو موجود الآن من الأعيان ، ومن تركهم سَهْواً وأُعلم على أول كل اسم من سنهى عنه كاف هكذا (كـ) ليعلم أنه استدراك وأذكر في ترجمة كل من وقفت عليه على رواية ، حديثاً أو أثراً أو شعراً أو خبرا لتتم الفائدة وأبدأ قبل ذلك بترجمة لمؤلف الأصل . وإن كان قد ترجم نفسه في كتابه . لزيادة في ذلك وسميت هذا الكتاب «الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» .

— «السر الظهيري بأولاد أحمد النُّوَيْري»[٢] .
— «فهرست له»[٣] .
— «فهرست أبيه»[٤]
— «اللباب في الالقاب»[٥]
— كتاب «المُؤاخى بينهم»[٦] .
— كتاب «المخضرمين»[٧]
— كتاب «المدلسين»[٨]
— «مشيخات ومعاجم لشيوخه» وقد ذكر البعض منها في معجمه . هذا كمشخة

(١) فهرس المخطوطات المصورة : ١٤٦/٢ .
(٢) هدية العارفين .
(٣) الضوء اللامع : ١٢٩/٦ .
(٤) البدر الطالع : ٥١٢/١ . الأعلام .
(٥) البدر الطالع .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) المصدر نفسه .

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي المطري ، ومشيخة زينب ابنة عبدالله بن أسعد اليافعي ، ومشيخة سارة بنت العز بن جماعة ، ومشيخة عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري ومشيخة أبي الفتح العثماني المراغي ، وغيرها..

— «معجم شيوخه بالاجازة» وهو معجمه هذا وسنفرد له فصلاً خاصاً.

— «معجم أبيه»[(١)].

— كتاب «المغيّر اسمهم»[(٢)].

— «نزهة العيون فيما تفرق من الفنون» ويسمى أيضاً بـ«التذكرة»[(٣)]

وقد قال الشوكاني : (وله في كل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مصنف . وله غير ذلك من المصنفات)[(٤)].

وفاته :

أجمعت كل المصادر التي ذكرته أن وفاته كانت في السابع من شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

ابنه عبد العزيز[(٥)]

أما عن عبد العزيز بن عمر بن فهد — ناسخ هذا المعجم — فقد ولد سنة ٨٥٠هـ واعتنى به أبوه . وتخرج على يد العديد من العلماء المقيمين بمكة ، أو الواردين عليها . وقد زار عدة بلدان إسلامية ، كالشام وفلسطين ومصر ، وفي كلٍّ مِصر من هاته الأمصار يتصل بالعلماء ويأخذ عنهم . وهو عالم بالحديث والتاريخ ، والسير والأنساب ، وكل

---

(١) الضوء اللامع : ١٢٩/٦.

(٢) البدر الطالع : ٥١٢/١.

(٣) كذا بغاية المرام ١٠٥ ظ وفي فهرس الفهارس وهدية العارفين : نور العيون بما تفرق من الفنون.

(٤) البدر الطالع.

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٢٤/٤ . شذرات الذهب : ١٠٠/٨ — الأعلام : ١٤٩/٤ — بروكلمان : ملحق ٢ ص ٢٢٤ . دائرة المعارف الاسلامية ٧٨٣/٣ فهرس الفهارس : ١٤٩/٢ — عصر سلاطين المماليك . ٢٤٠/٤ — هدية العارفين : ٥٨٣/١.

فن من فنون العلم . وقد تتلمذ عليه الكثير وتخرج به العلماء وأجاز لبعض الطلبة . وقد أجاز محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن غازي العثماني المكناسي ، وأخاه أحمد بن محمد بن أحمد . وقد وقف على هاته الإجازة بخط المجيز عبد الرحمن بن زيدان وأثبتها في كتابه «إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس»[1] وقد ألف العديد من الكتب الجليلة وقد كانت مؤلفاته في كل ميادين الثقافة الإسلامية ، فمنها :

— «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» . وتوجد منه نسخة خطية أنيقة محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم ٩٧٥٥ . وتقع في ٢٦٩ ورقة وفي هذا الكتاب يذكر السلاطين والأمراء الذين تولوا إمرة هذه المدينة . وقد رتبهم على حسب السبق في ولاياتهم .

— «بلوغ القرى بذيل اتحاف الورى في أخبار أم القرى» لوالده[2] .
— «الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد»[3]
— «تاريخ مكة» وهو مرتب على السنين من سنة ٨٧٢ إلى زمانه[4] .
— «فهرس مروياته»[5] .
— «معجم شيوخه» ويقول فيه الكتاني : (وهو في نحو ألف شيخ)[6] .
— «معجم شيوخ ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي» المتوفي سنة ٨٤١ .
— «نزهة ذوي الأحكام بأخبار الخطباء والائمة وقضاة بلد الله الحرام»[7] .

وقد توفي عبد العزيز بن فهد بعد حياة علمية مكثفة سنة ٩٥٠هـ[8]

---

(١) ج ٤ ص ٢٣ — ٢٤ .
(٢) هدية العارفين .
(٣) نفس المصدر .
(٤) الاعلان : ١٣٣ وهدية العارفين .
(٥) فهرس الفهارس .
(٦) نفس المصدر .
(٧) هدية العارفين .
(٨) كل المصادر تتفق مع هذا التاريخ ما عدا شذرات الذهب وهدية العارفين اللذان يذكران أنه توفي ٩٢١ .

هـذا المعجـم

(١) — نسخ المخطوط :

توجد لهذا المعجم ثلاث نسخ خطية وهذا ما أمكننا العثور عليه :

— الأولى : محفوظة بمكتبة برلين الوطنية ، وسنفرد لها فصلا خاصاً .

— الثانية : نسخة بنكيبور ورقمها ٧٣٧[١] ولا نعرف عنها شيئاً .

— الثالثة : نسخة جامعة يال الامريكية[٢] رقمها ٢٣٤ ل . وقد طلبنا نسخة مصورة لهذه المخطوطة ولكن لم يُلَبَّ طَلَبنا إلى الآن . وكان الطلب عن طريق دار الكتب الوطنية التابعة لوزارة الشؤون الثقافية بتونس . وكررنا الطلب عن طريق عائلة أمريكية ولم نسعف بنسخة مصورة لهذه المخطوطة .

(٢) — وصف النسخة المعتمدة :

في تحقيقنا لهذا المعجم اعتمدنا على نسخة برلين . واعتمدنا على مصورة منها على (الميكروفيلم) وتحمل رقم ١٠١٣١ . وتقع في ٩٨ ورقة (وجه — ظهر) قياسها ١٨.٥/ ١٣.٥ . مسطرتها ٢٣ . خطها أنيق مقرؤ إلا في بعض المواضع ، والكلمات جُلَّها خالٍ من النقط .

وقد نسخها ابن المؤلف عبد العزيز عن نسخة لأبيه كما أوضح في ديباجة الكتاب فقد قال : (قال الشيخ الإمام المحدث الحافظ محمد المدعو عمر بن فهد المكي الأثري في أول مشيخته ومن خطه نقلت ..) .

وأتمَّها في ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٧١هـ بالمدرسة الشرقية بحلب .

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية : ٧٨٣/٣ — بروكلمان : ملحق ٢٢٥/٢ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية .

وعلى الورقة الأولى من النسخة المعتمدة نص تملك وقراءة بخط أبي الفتوح ناصر الاعزازي ، صاحب الذيل على هذا المعجم ، والذي سنفرد له فصلاً خاصاً ، وهو : (الحمدلله تعالى تملكه العبد الفقير أبو الفتوح علي المَوَقِّتُ بجامع حلب ، مصلياً مسلما على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد اتصلت لي رواية هذا المعجم عن جمع من شيوخي منهم سيدي وأستاذي المحدث الكبير الشيخ عبد القادر الحنبلي الدمشقي ، وهو يرويه عن العلامة الشيخ عبد الباقي الحنبلي ، وهو يرويه عن العلامة أحمد المغربي[1] صاحب «فتح المتعال في النعال الشريفة وهو عن أحمد القاضي وهو عن عبد العزيز كاتب هذه الفهرسة وهو عن والده — رحمهم الله تعالى) .

وعلى نفس الورقة وفي يمينها من الأعلى علق أبو الفتوح علي الأعزازي قائلاً : (جملة ما فيه من الشيوخ ٣١٧ ثلاث مئة[2] وسبعة عشر ومن الشيخات ٥٠ خمسون وهم في الأصل الذي بخط والده أربع مئة وسبعة وثلاثون فقط أسقط منهم مئة وعشرين وأسقط من الشيخات سبعة عشر . وقد استخرجهم كاتب هذه السطور في جزء وألحقهم في آخر هذه المشيخة تتميماً للفائدة) .

وعلى نفس الورقة من أسفل وعلى اليسار نجد ترجمة أحمد بن محمد بن علي الأنصاري المتوفي سنة ٨٧٥هـ . ومكتوبة بخط مغاير .

وعلى نفس الورقة نجد بخط أبي الفتوح الأعزازي : (معجم الشيخ الإمام العالم العلامة . . . . . الدنيا المكثر . . . نجم الدين المدعو عمر — رضي الله عنه ، ولد الحافظ العلامة التقي بن فهد المكي بخط ابنه العز — رضي الله عنه وولده العز شيخ بعض مشايخ أبي وهو العلامة الشيخ ناصر العزازي . فأروي جميع هذه المرويات عن والدي وجدي عن الشيخ ناصر عن العزّ ، عن أبيه عن جميع مشائخه المذكورين في هذا الكتاب ، وعن جَدِّي عن البرهان العمادي عن العز رضي الله عنهم . . عنهم .

---

(١) هو المقري المعروف صاحب «نفخ الطيب» ح

(٢) كان (مجمع اللغة العربية) في القاهرة قرَّر كتابة كلمة (مئة) بدون ألف ، لِئلا تُقرأ خطأ ، وعلى هذا جرت كتابتها —ح— .

وفي ظهر نفس الورقة وبالتحديد على يمينها وفوق بداية الكتاب علق أبو الفتوح علي الاعزازي بما نصه : فائدة : أسقط ابن المؤلف من الأصل عدة تراجم فجمعتها من خط المؤلف وألحقتها بآخر هذه المبيضة . ولم يظهر لي وجه إسقاطها مع أن فيها عوالي وتراجم نفسة يضطر المحدث إليها فالله أعلم بمقصده) .

أما ديباجة الكتاب فتبدو مضافة بخط أبي الفتوح أيضاً .

وقد قُرئت النسخة من طرف أبي الفتوح الأعزازي . وعلق على بعض أشياء بدتْ له غريبة أو غير موافقة . لما ورد في النسخة الأم . كما أضاف في الهوامش أشياء أخرى كبعض المعلومات التي تهم الشيوخ المترجم لهم .

وعلى النسخة تعاليق أخرى . بخط محمد بن محمد بن علي الحسيني الحلبي . وقد صرح باسمه ثلاث مرات اثر كل تعليق : الأولى على الورقة ٢٧ والثانية على الورقة ٥١ ظ — الثالثة : على الورقة ٩٨ ظ .

وعلى يمين الترجمة وفي مستوى السطر الأول منها يذكر الناسخ لقب المترجم له . وهي طريقة لم تتبع في كل تراجم الكتاب . أما رقم الشيخ والمدينة التي ينتسب إليها فمكتوبان باللون الأحمر .

ونجد أحياناً بياضا في متن الكتاب ، ويعلق عليه الناسخ بقوله : (كذا) . وعند نسخة للكتاب يَزِلُّ قلم الناسخ فيكرر أحياناً رقما ويسهو عن آخر . فقد ورد الرقمان ٢٨٨ و٢٨٩ مكررين في فصل الرجال . وفي نفس هذا الفصل وقع اسقاط هاته الأرقام : ٦٧ — ٧٧ — ١٣٧ . أما في فصل النساء فقد وقع تكرار الرقم ٤٣ . وبالتالي يكون عدد الشيوخ في فصل الرجال ٣١٥ شيخاً وليس ٣١٧ كما علق على ذلك أبو الفتوح الأعزازي . وأما في فصل النساء فعدد الشيخات ٥١ وليس ٥٠ كما ذكر الأعزازي أيضاً . وهكذا يكون عدد التراجم في الفصلين ٣٦٦ ترجمة .

وتتفاوت هذه التراجم في الطول والقصر ، فأحياناً تبلغ الترجمة ورقاتٍ عديدة كترجمة الحافظ ابن حَجَر والمِقْريزي ، وأحياناً لا تتعدَّى ذكر الإسم . وسماعاً واحداً كترجمة محمد بن علي بن سعيد بن البقسماطي والشيخ محمد بن علي بن عبدالله بن الزيات الخياط .

الذيـل عـلى المعجـم

لم يسقط عمر بن فهد صاحب هذا المعجم تراجم ، ولم يغفل عن ذكر شيوخه الذين أجازوه ، وهو أدرى بهم من غيره ، ولكن عندما نسخ ابنه عبد العزيز هاته النسخة أسقط العديد من التراجم المهمة . وعند مراجعتها لاحظ أبو الفتوح علي الاعزازي سقوط بعض التراجم فجمعها في هذا الجزء .

وتوجد نسخة منه بمكتبة برلين تحت الرقم ١٠١٣٢ ويقع في ٢١ ورقة (وجه — ظهر) وهي بخطه ، قياسها ٢٠,٥ على ١٤ ومسطرتها تتراوح بين ٢٧ و٣٢ . خطها متداخل والسطور تميل إلى الإنحناء . وتاريخ نسخها ٩٥٠ هـ . ولا نجد على هذه النسخة أيَّ تعليق هامشي . وفي هذا الذيل لم يتبع أبو الفتوح الطريقة التي اتبعها عبد العزيز بن فهد فهو لم يُرَقِّم الشيوخ ، ولم يذكر مُدُنَهم التي ينتسبون إليها . وقد خَصَّ فصلين لهؤلاء الشيوخ . فصلاً خاصاً بالرجال احتوى على ١١٢ شيخاً ، ووآخر خاصاً بالنساء واحتوى على ١٦ شيخة . ويبدو أنَّ أبا الفتوح لم يتصرف في التراجم التي نقلها من مسودة صاحب المعجم ، بل نقلها حرفياً ، مثلما وردت ، ودليلنا في ذلك أن أبا الفتوح قد نقل ترجمة الشيخة زينب ابنة الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد الطبري المكي ، ورقمها في المعجم ٢٧ ، فشطب على الترجمة وعلق عليها بقوله : (مكرر) وعند مقارنتنا لنصَّي الترجمة لم نَجِدْ أيَّ فرق بينهما .

أما عن جامع هذا الذيل فلم نتوصل إلى معرفة المصادر التي ترجمته أو ذكرته ، ولكن من خلال التملك وسلسلة سند هذا المعجم عرفنا أنه كان مُؤَقِّتاً بجامع حلب . وتتلمذ على أبيه وجده .

كتب معاجـم الشيّـوخ

إنَّ الناظر في كتب التراجم يجد عدداً كبيراً من الكتب التي أُلِّفَت في الشيوخ . فكان العلماء لأسباب عديدة حريصين على تسجيل تراجم شيوخهم الذين اتصلوا بهم وأخذوا عنهم المصنفات والدواوين ، أو الذين أجازوهم . فلا نبالغ إذا قلنا : إنَّ لكل عالم

معجما في شيوخه ومسموعاته . ويرى الباحثون أن أصل هاته الكتب هو الحديث ورجاله . ولا نريد أن نسجل هنا الآراء المختلفة حول هذا النوع من الكتب وتاريخ ظهوره[1] . ولكن تجدر الإشارة أنَّ الأندلسيين قد اهتموا أكثر من غيرهم بشيوخهم ومسموعاتهم ، وظهرت عندهم بصورة واضحة ودقيقة (الفهرسة) أو (المعجم) أو (المشيخة) .

ونظراً لأهمية هذا النوع من الكتب تطرق العديد من الباحثين في مختلف الامصار الإسلامية وحتى المستشرقون[2] إلى تحقيق هذه المعاجم ودراستها . ولكن ما زال الكثير منها يترقب التحقيق وهو موزع في مكتبات العالم .

سبب تأليف هذا المعجم

رحل عمر بن فهد صاحب هذا المعجم إلى كثير من المدن الإسلامية ، في الديار

(١) أنظر مقال الباحث عبد العزيز الأهواني (كتب برامج العلماء في الأندلس) المنشور بمجلة معهد المخطوطات العربية . (المجلد الأول — الجزء الأول ، ماي ١٩٥٥) .

(٢) نذكر على سبيل المثال أهم الدراسات الغربية لهذا النوع من الكتب .

— اهتمّ المستشرق الفرنسي جورج فاجدا بهذا النوع وهذه أهم أعماله .

— دراسة تحليلية مفصلة لمعجم شيوخ عبد المؤمن الدمياطي معتمدا على نسخة المكتبة الوطنية بتونس . وقد نشر هذا العمل بباريس سنة ١٩٦٢ .

— دراسة تحليلية لكتاب تحفة أهل الحديث في إيصال إجازات القديم بالحديث لمنصور بن سليم الهمداني المعروف بابن العمادية ، ونشرت الدراسة في المجلة الآسيوية سنة ١٩٧١ .

— دراسة تحليلية لكتاب الوجيز في ذكر المجاز والوجيز للسلفي ، ونشرت هذه الدراسة ضمن نشريات معهد البحوث وتاريخ النصوص سنة ١٩٦٦ .

— دراسة مشيخة عبد القادر اليونيني ، ونشرت الدراسة بالمجلة الآسيوية سنة ١٩٧١ .

— دراسة مشيخة ابن الحطاب الرازي المتوفي سنة ٥٢٥ هـ — نشرت بدمشق سنة ١٩٧٠ .

— واهتمت المستشرقة الفرنسية جاكلين سوبلي بكتاب المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة لابن حجر العسقلاني . وقامت بدراسة وتحليل هذه المشيخة ونشرت عملها بنشرية الدراسات الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٦٧ .

— ظهرت دراسة وترجمة لبرنامج ابن أبي الربيع للمستشرق بيدرو شالنتا بمجلة أرابيكا العدد ١٥ سنة ١٩٦٨ .

— ظهرت دراسة وترجمة فهرسة ابن عجيبة المغربي المتوفي سنة ١٨٠٩ للمستشرق ج.ل. ميتشو بمجلة أرابيكا سنة ١٩٦٨ و١٩٦٩ .

المصرية والشامية ، وجالس العلماء ، وكرع من مناهل العلم . وكان يطلب من كل شيخ الإجازة . وكان يحرص عليها أشدَّ الحرص . وكان في رحلته هذه قد استجاز لكل من أبي ذرٍّ الحلبيّ وأخويه الفقيهين ناصر الدين حمزة ، وجمال الدين عبدالله ، بناء على استدعاءات حملها معه . وطَلَبُ الإجازة للآخرين حسب الإستدعاءات مشهورٌ بين العلماء المسلمين . وكتب الفهارس والتراجم قد سجلت الكثير من ذلك . فعلى سبيل المثال نذكر أنَّ ابن رُشَيْد الفِهْريَّ استجاز في رحلته أعلاما من سَبْتة لأبي الفضل التجاني ، صاحب الرحلة المشهورة ، فقد أصحبه التجاني استدعاءً بخطه يلتمس فيه من شيوخ مدينة سبتة أن يكتبوا له الإجازة ، وتضمن هذا الإستدعاء قصيدة تقع في سبعة أبيات منها :

أيُّها السَّادّة الأباعدُ عَنَّا　　أَقْبِسُونَا من نوركم بالإجازَةْ
صِلَتِي عائدُ السؤال مجاباً　　فأجيزوا لكيْ تجوزوا مجازه
لم يحصل إلا حقيقة علم　　قربكم فابعثوا الينا مجازه ..[1]

وقد طلب السِّلَفيُّ من أبي الحسن علي بن ابراهيم بن يوسف الأنصاري السرقسطي أن يستجيز له مشايخ الأندلس سنة ٥١٢ . فأخذ له الإجازة من ابن عتاب وأبي بحر سفيان بن العاصي وابن طريف بقرطبة ، وابن أبي جحدر بشاطبة ، وغيرهم من العلماء بمدن أندلسية أخرى[2] .

واستجاز أبو عليٍّ الصدفيُّ لأحمد بن عبد الرحمن بن بالغ الأنصاريِّ جماعة من شيوخه بالمشرق[3] وقال جمال الدين أبو حامد بن الصابوني في ترجمة أبي الحسن علي بن نفيس : (وكان يسافر من بغداد إلى الإسكندرية متردداً في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الإجازات المسيرة على يده ، ليس له حاجة ولا بضاعة إلا ذلك . وماله قصد سوى الإفادة وبقي على هذا الأمر سنين)[4] .

---

(١) رحلة ابن رُشَيْد — ورقة ٤٥ ظ
(٢) أخبار وتراجم أندلسية : ٩ — ١٠
(٣) التكملة لكتاب الصلة : ٨٤/١ .
(٤) تكملة إكمال الاكمال : ٣٢٢ .

وكان من عادة العلماء أن لا يرفضوا هذا الطلب فيكتبون إجازاتهم ، ويذكرون مروياتهم وسلسلة سندهم فيها .

وهكذا تحصل عمر بن فهد على الإجازات لكل من أبي ذر الحلبي وأخويه . وورد عليه كتاب سنة ٨٦٩ من أبي ذر الحلبي يطلب منه فيه أن يجمع له تراجم من أجازه من العلماء . فجمع ابن فهد هذا المعجم المتضمن لشيوخه الذين أجازوا المذكورين في الاستدعاءات . وهكذا يمكن أن نعتبر أنَّ هذا المعجم يشترك فيه كل من ابن فهد بحكم اتصاله بهؤلاء الشيوخ وإجازتهم له ، وكذلك أبي ذر الحلبي وأخويه بحكم ذلك الاستدعاء .

أهمية الكتاب وقيمته التاريخية :

إن هذا الكتاب من المصادر الهامة التي تعتبر كالمرآة التي تنعكس عليها الحياة الثقافية عامة ، والدراسية خاصة والإدارية والقضائية . وتكمن أهميته في تلك التراجم الوافية لعلماء القرن التاسع في أهم المدن الإسلامية ، ويعتبر سِجلاً هامًّا للمدارس ونظامها الداخلي ، في تلك العهود ، وسِجلاً لأُمَّهات الكتب التي كانت تدرس . ويعتبر الكتاب أيضاً من أهم الوثائق لأهم الوظائف الإدارية في تلك الفترة ، كالقضاء والحِسْبَة ونظر المدارس و(الخانقاهات) وتَولِّيها .

أما طريقته في هذا الكتاب فقد اتبع في ترتيب المترجمين حروف المعجم كما أنه التزم بترتيب أسماء آباء المترجمين على حروف المعجم أيضاً . ويبدأ بذكر اسم الشيخ كاملاً ، ويدقق أحياناً في نسبه ، ثم يذكر سنة ولادته وشيوخه الذين أجازوه ، والمجالس التي حضرها ، والكتب التي قرأها ، أو سمعها في الحلقات ، ويدقق أيضاً في ذكر الفصول أو المجالس التي فاته سِمَاعُها ، ثم يتطرَّقُ إلى ذكر الوظائف التي باشرها ، والكتب التي أَلَّفَهَا . ويذكر أحياناً سيرة الشيخ الشخصية وسلوكه حتى مع العامة ، واستِجْدَاءَهُ وفعلَهُ للأشرار ، وحتى طريقة لباسه — ويختم الترجمة بذكر سنة وفاة الشيخ ويوم دفنه وموقع مرقده . ولكن هذه الطريقة لم تتبع في كل التراجم .

طريقتنا في تحقيق الكتاب :

حاولنا المحافظة على النَّص ، وأصلحنا أحياناً ما يجب إصلاحه من أخطاء مختلفة ، أو أشياء بدتْ لنا في غير موضعها . أما مواضع البياض فتركنا البعض كما هو في الأصل ، وأتممنا ما استطعنا إتمامه بعد الرجوع إلى المصادر ، وأحلنا على ذلك في الهوامش . كما حاولنا ذكر نُتَفٍ من أشعار بعض الشيوخ ، والبعض من تآليفهم ، كما عرفنا ببعض المواضع كالمدن والمدارس والمساجد . وأحلنا على مصادر أُخرى ترجمتْ للشيوخ الواردين في هذا الكتاب ، كذلك حاولنا كلما تَسنَّى ذلك — التعريف بالكتب الواردة في المتن ، وبنسخها الخطية الموجودة بمكتبات العالم . كما حرصنا على ذكر سنتي الولادة والوفاة بالتاريخ الهجري فقط للشيوخ الذين لم يذكر لهم المؤلف ذلك .

وأحياناً لم نتوصل الى قراءة بعض الكلمات في المخطوطة فوضعنا مكانها نقاطاً وأحلنا عليها في الهامش .

أما الآيات القرآنية فقد رددناها إلى مواضعها ، وذكرنا في الهامش اسم السورة التي وردت فيها ورقمها . وبالنسبة للذيل فقد اتَّبعنا نفس الطريقة ، ولكن رقمنا الشيوخ المترجم لهم ، ووضعنا الرقم في بداية كل ترجمة . ولكل ذلك رجعنا إلى العديد من المصادر ، والمراجع أثبتناها مرتبة على حروف المعجم حسب الكتب .. فبالنسبة للمخطوطة ذكرنا مكانها ورقمها وبالنسبة للمطبوعة حرصنا على ذكر محققها أو مؤلفها ، ومكان طبعها وتاريخه ، كما حرصنا على ذكر الجزء والصفحة التي وردت بها المعلومات التي تهم الشيوخ أو الكتب فبالنسبة للمخطوطات يشير الرقم إلى رقم الورقة والحرف (و) الى وجهها والحرف (ظ) إلى ظهرها . وبالنسبة للمطبوعات فيشير الرقم الأول المذكور قبل الخط المائل إلى الجزء أما الرقم الذي بعد هذا الخط فيشير إلى الصفحة .

وقد كانت موسوعة السخاوي « الضوء اللامع » أكبر سند في تحقيق هذا الكتاب ، ونود أن نشير أن من بين مصادرنا مخطوطتين لم تكن أوراقها مرقمة وهما : .

— « الد رالكمين » للمؤلف نفسه وقد أفادنا بنسخة مصورة عن مصورة معهد المخطوطات العربية الشيخ الفاضل حمد الجاسر فله شكرنا الجزيل .

— «بهجة الناظرين» للغزي .

فعند الإحالة الى هذين المصدرين اكتفينا بذكر الكتاب فقط .

وقد حددنا بداية الأوراق ونهايتها ورمزنا إلى ذلك بهذا الشكل المتمثل في خطين منحنيين / / ولكي نسهل طريقة البحث لمن أراد في هذا الكتاب صنعنا فهارس فَنِّية وهي : فهرس التراجم — فهرس الأعلام — فهرس الكتب — وفهرس الأماكن بما في ذلك المدن والمدارس والمساجد والمقابر . وهذه الفهارس تتصل بمتن الكتاب والمقدمة ولم تشمل التعاليق .

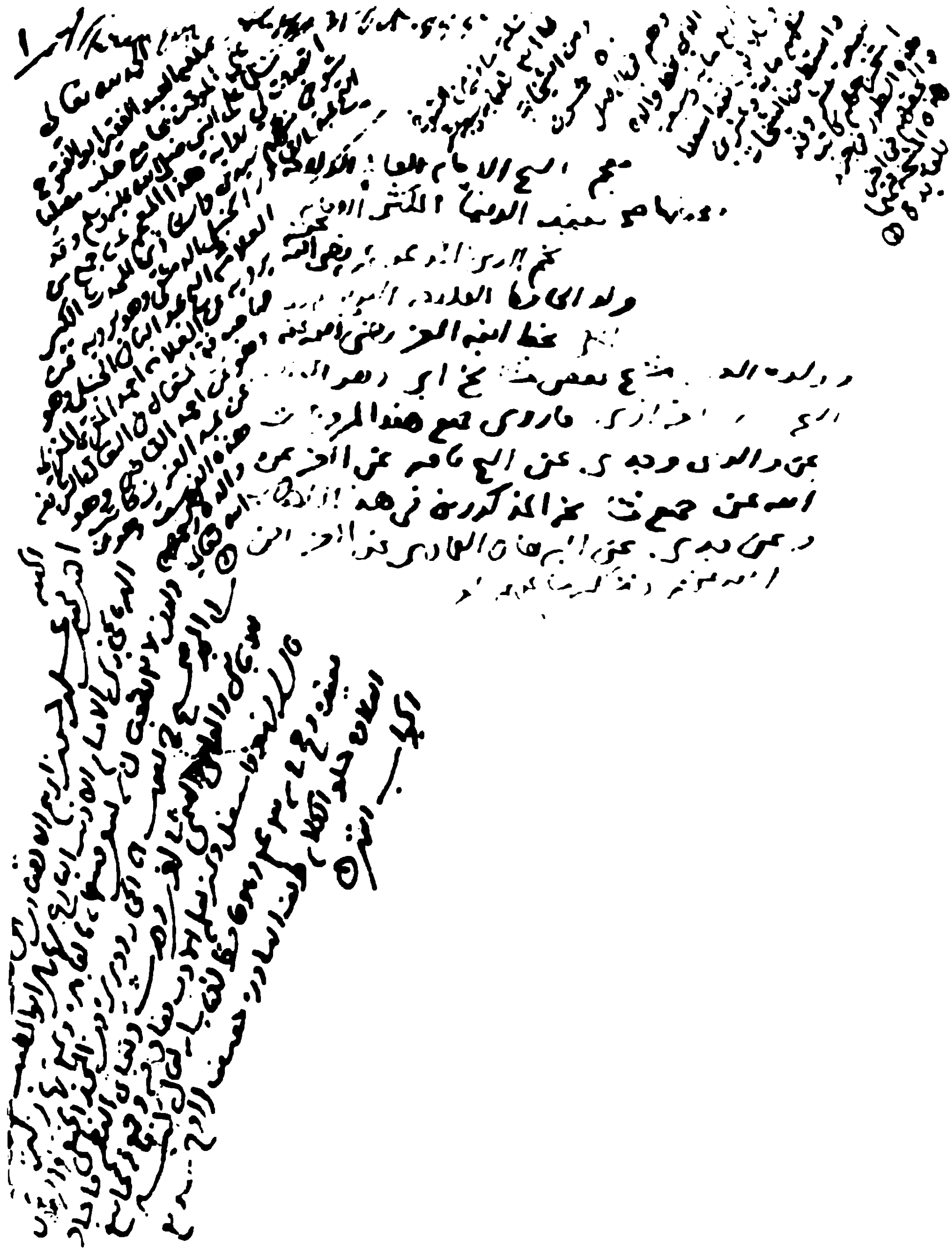
هذا وإننا بهذه المساهمة المتواضعة نرجو أننا قد أدينا واجبنا نحو تراث الإسلام الخالد ، ولا ندعي أننا وفقنا فيه كل التوفيق ، إذ العصمة لله وحده جل جلاله .

ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نعترف بالجميل للشيخ الفاضل عالم الجزيرة الشيخ حمد الجاسر الذي ساعدنا ليبرز هذا الكتاب إلى الوجود فجازاه الله سبحانه كل خير . والحمد لله أولاً وآخراً .

محمد الزاهي

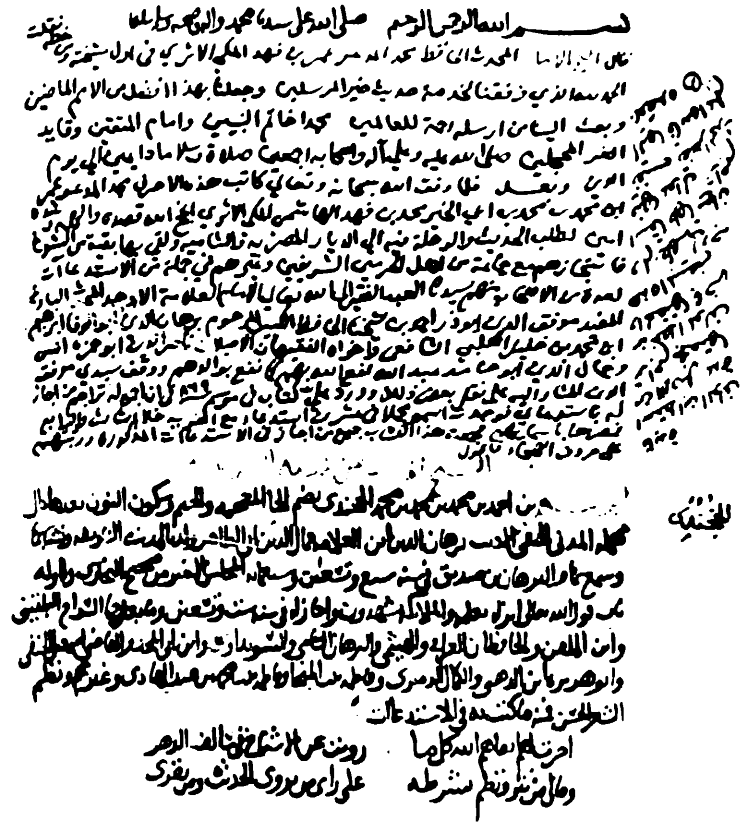
الشابة (الجمهورية التونسية) في ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠١

الموافق لـ : ٢٨ فيفري ١٩٨١



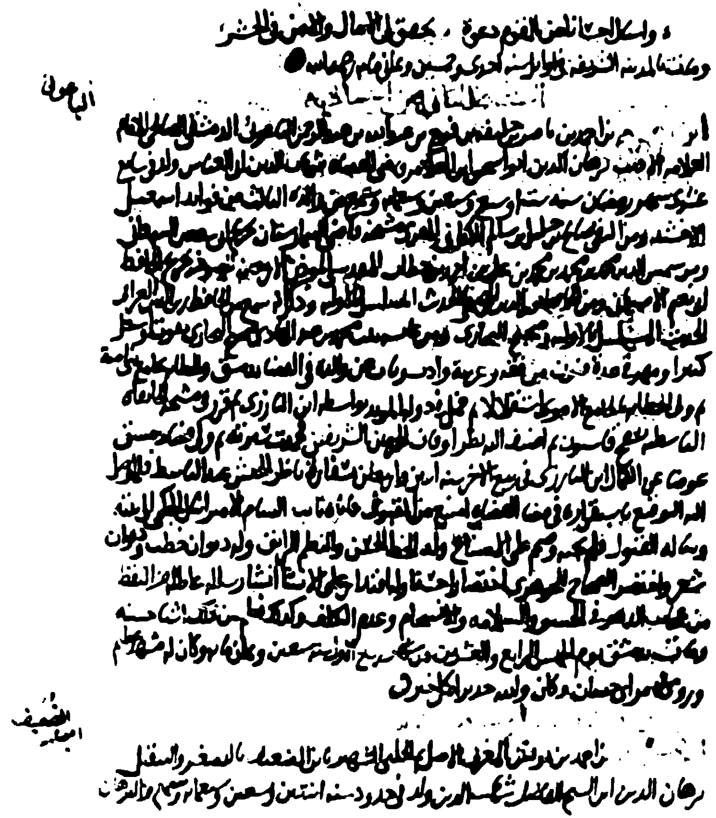
طرة المعجم

256. a. Short biogr. of the Shaykhs of Ibn Fehd Makky.
— m. 40 pp.



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الورقة (١ ظ)

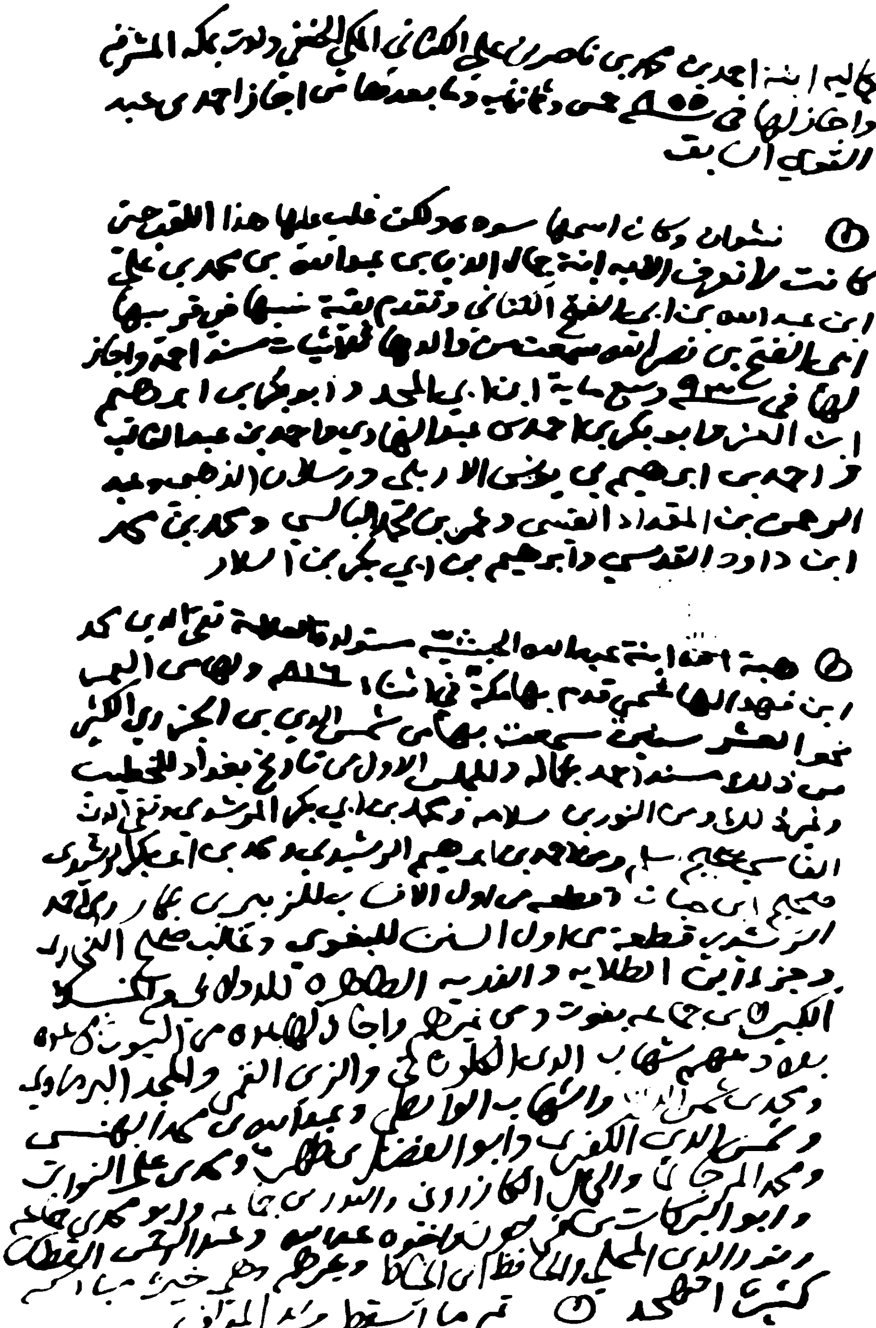


الورقة (٢)

وعمر بن محمد بن احمد البالسي وعبد الله بن خليل الحرستاني وغيرهم وحدثت

بضم الهاء وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت كان اسمها ام الهدى فخففت
كانت لا تعرف الا به ابنة عبد الله بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد القسطلاني [illegible]
نشأت في ابن عمها زوجها علي بن محمد بن احمد بن الزين [illegible] سنة خمس وتسعين وسبعمائة [illegible] ابراهيم بن احمد بن
عبد الهادي واحمد بن [illegible] واحمد بن علي الحسيني واحمد بن علي بن عبد الحق وابو بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم [illegible]
وعبد الله بن خليل الحرستاني وعمر بن محمد البالسي وعمر بن محمد بن عبد الهادي وفاطمة وعائشة ابنتا محمد بن عبد الهادي
وفاطمة بنت [illegible] ومحمد بن محمد بن [illegible] ومحمد بن محمد [illegible] يوم الخميس سابع صفر سنة ثمان [illegible]
بمكة وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند اهلها
علق جميع هذه التراجم من خط جامعها سيدي ووالدي عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي [illegible]
وفرغ [illegible] الجمعة سادس عشرين جمادى الاول سنة [illegible] وسبعين وثمانمائة بالمدرسة [illegible]
[illegible] ابو الخير عبد العزيز بن محمد بن عمر بن محمد بن ابي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي [illegible]
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الورقة الأخيرة من المعجم



كاليه ابنة احمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي الحنفي ولدت بمكة المشرفة
واجاز لها في [illegible] ومن بعدها من اجاز احمد بن عبد
القوي ان بق

(١) نشوان وكان اسمها سوره [illegible] فغلب عليها هذا اللقب حتى
كانت لا تعرف الا به ابنة جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن ابي الفتح الكناني وتقدم بقية نسبها في ترجمة
ابيها الفتح بن نصر الله سمعت من والدها ثلاثيات [illegible] سنة احدى واجاز
لها في سنة [illegible] وسبعمائة ابنا ابي المجد وابو بكر بن ابراهيم
ابن [illegible] وابو بكر بن احمد بن عبد الهادي واحمد بن عبد الغالب
واحمد بن ابراهيم بن يونس الاربلي ورسلان الذهبي وعبد
الرحمن بن المقداد القيسي و[illegible] الباجي ومحمد بن محمد
ابن داود القدسي وابراهيم بن ابي بكر بن السلار

(٢) هبة الله ابنة عبد الله الجيتي [illegible] تقي الدين بن محمد
ابن [illegible] قدم بها مكة [illegible] وبها [illegible]
[illegible] سمعت بها من شمس الدين بن الجزري الكبير
من ذلك مسند احمد [illegible] الاول من تاريخ بغداد للخطيب
[illegible] النور بن سلامة ومحمد بن ابي بكر المرشدي [illegible]
[illegible] ابراهيم المرشدي محمد بن ابي بكر المرشدي
[illegible] من اول الالف [illegible] الزبير بن بكار [illegible]
[illegible] قطعة من اول السنن للبغوي [illegible] النبي
وجزء [illegible] الطلاية والقدسية الطاهرة للدولابي [illegible]
الكبير [illegible] ومن [illegible] واجاز لها جماعة من [illegible]
[illegible] شهاب الدين [illegible] والزين [illegible] والمجد [illegible]
ومحمد بن [illegible] والشهاب [illegible] وعبد الله بن محمد [illegible]
وشمس الدين [illegible] وابو الفضل [illegible] ومحمد بن علي [illegible]
ومحمد [illegible] والكمال [illegible] والنور [illegible]
وابو البركات [illegible] وابو بكر [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الحافظ [illegible] وغيرهم [illegible]
[illegible] (٣) تم ما استطع [illegible] المؤلف

الورقة الأخيرة من الذيل



The Shaykhs of Abu-l-Khayr ibn Fahd partly alphabetically arranged

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء بيضت فيها
بقي من مسودة معجم الحافظ ابي الخير ابن فهد المكي من اسماء شيوخه والحقته بما
بيضه ولده الحافظ عز الدين رحمهما الله تعالى

255. a. Biographical account of 307 Shaykhs, whom Ibn Fehd, flour. in 869, met in his travels. — 8°. 200 pp.

الورقة الأولى من الذيل

المعجم

/ ١ ظ / بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

قال الشيخ الإمام المحدث الحافظ محمد المدعوُّ عمر بن فهد المكيُّ الأثريُّ في أول مشيخته ومن خطه نَقَلْتُ :

الحمد لله الذي وَفَقَّنا لخدمة حديث خير المرسلين ، وجعلنا بهذا أفضلَ من الأمم الماضين ، وبعثَ إلينا مَنْ أرسله رحمةً للعالمين ، محمداً خاتم النبيِّين ، وإمام المتقين ، وقائد الغُرِّ المحجَّلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، صلاة وسلاماً دائِمَين إلى يوم الدين .

وبعد ، فلما وفق الله سبحانه وتعالى كاتِبَ هذه الأَحْرُف محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ، محمد بن فهد الهاشميَّ المكي الأثري ، أَنْجحَ الله قصده ، وألهمه رشده آمين — لطلب الحديث ، والرحلة فيه إلى الديار المصرية والشامية ، ولقي بها بقية من الشيوخ ، فاستجازهم مَعَ جماعة من أهل الحرمين الشريفين وغيرهم ، في جملة من الاستدعاءات لعدة من الأصحاب منهم : سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الإمام العلامة الأوحد المحدث البارع المفيد ، موفق الدين أبو ذَرٍّ أحمد(١) بن شيخنا الحافظ الكبير المرحوم برهان الدين أبي الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الشافعي ، وأخواه الفقيهان الأصيلان ناصر الدين أبو حمزة أنس(٢) وجمال الدين أبو حامد عبدالله(٣) نفع الله بهم كما نفع بوالدهم . ووقف سيدي موفق الدين المشار إليه على نقل بعض ذلك ، وورد علي كتاب في موسم سنة ٨٦٩ هـ في أن أجمع له تراجم

(١) أبو ذر أحمد ، ترجمته في «الأعلام» ٨٥/١ . شذرات : ٣٣٩/٧ .
الضوء اللامع : ١٩٨/١ . دستور الاعلام : ٦٩ و .

(٢) أبو حمزة أنس : ولد سنة ٨١٣ وتوفي سنة ٨٨١ وترجمته في : الضوء اللامع : ٣٢٣/٢ — نظم العقيان : ٩٣ .

(٣) أبو حامد عبدالله : توفي سنة ٨٨٩ وترجمته في «الضوء اللامع» ٣/٥ .

من أجاز له باستدعائي ، فوجدت اسمه مجملاً في عشرين استدعاء مع أخويه خلا الثالث والرابع فصرحا بأسمائهم . فجمعت هذا الكتاب جميعَ من أجاز في الاستدعاءات المذكورة ، ورتبتهم على حروف الهجاء ، فأقول :

الشيخ الأول من المدينـة الشريفـة :

ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد الخُجُنْدِي — بضم الخاء المعجمة والجيم وسكون النون بعدها دال مهملة — المدني الحنفي الأديب برهان الدين[1] ابن العلامة جمال الدين أبي الطاهر . ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها . وسمع بها من البرهان بن صديق في سنة سبع وتسعين وسبع مئة المجلسَ الأخير من « صحيح البخاري » وأوله باب قول الله تعالى : (أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ والمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُون)[2] . وأجاز له في سنة ست وتسعين وما بعدها السراج البلقيني ، وابن الملقن ، والحافظان العراقي والهيثمي ، والبرهان الشامي ، والسويداوي وابن أبي المجد ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، وأبو هريرة ابن الذهبي والكمال الدميري ، وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وغيرهم . ونظم الشعر الحسن ، فمنه ما كتب به في الإستدعاءات :

أَجَزْتُ لَهُمْ أبْقَاهُمُ اللهُ كُلَّ ما ... رَوَيْتُ عَنِ الأَشْيَاخِ في سَالِفِ الدَّهْرِ
وَمَا لِي مِنْ نَثْرٍ ونَظْمٍ بِشَرْطِهِ ... عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرْوِي الحَدِيْثَ ومَن يُقْرِي
وأسْألُ إحْساناً مِنَ القَوْمِ دَعْوَةً ... تُحَقِّقُ لي الآمالَ والأَمْنَ في الحَشْرِ

/ ٢ و / ومات بالمدينة الشريفة في أول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة — رحمه الله — .

الشيخ الثاني من الصالحيـة

إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبدالله بن عبد الرحمن الباعوني

---

(١) ترجمته في : نظم العقيان : ١٥ ، وفيه ولد سنة ٧٧٩ — الضوء اللامع : ٢٤/١ — شذرات : ٢٦٩/٧ — التحفة اللطيفة : ٩٠/١ — هدية العارفين : ٢٠/١ — الاعلام : ٢٣/١ — كحالة : ٩/١ .

(٢) سورة النساء : الآية : ١٦٦ .

الدمشقي الصالحي[١] الإمام العلامة ، الأديب ، برهان الدين أبو إسحاق ابن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أبي العباس .

ولد في سابع عشري شهر رمضان سنة ست أو سبع وسبعين وسبعمائة . وسمع من والده الثالث من «فوائد إسماعيل الإخشيد» ، ومن التقي صالح بن خليل بن سالم الكناني المقرىء «مشيخة قاضي البيمارستان» تخريج أبي سعد بن السمعاني ، ومن شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن خطاب المقدسي المؤذن «الأربعين الصوفية» تخريج الحافظ أبي نعيم الاصبهاني ، ومن الحافظ نور الدين الهيثمي «الحديث المسلسل بالأولية» . وذكر أنه سمع من الحافظ زين الدين العراقي «الحديث المسلسل بالأولية» و«صحيح البخاري» ، ومن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «صحيح البخاري» بفوت . واشتغل كثيراً ، ومهر في عدة فنون من فقه وعربية وأدب . وناب عن والده في القضاء بدمشق والخطابة بجامع بني أمية[٢] ، ثم ولي الخطابة بالجامع الأموي استقلالاً ، ثم خمل في دولة المؤيد بواسطة ابن البارزي ، ثم قرر في مشيخة الخانقاه الباسطية[٣] بسفح قاسيون ، ثم أُضيف إليه نظر أوقاف الحرمين الشريفين ، فَحُمِدَتْ سيرته ، ثم ولي قضاء دمشق عوضاً عن الكمال بن البارزي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بسفارة ناظر الجيش عبد الباسط ، فلما وصل إليه التوقيع باستقراره في قضاء القضاة امتنع من القبول فأتاه نائب الشام الأمير أينال الجمكي إلى بيته وسأله القبول فلم يُجِبْه ، وصمَّم على الإمتناع .

وله الخط الحسن والنظم الرائق ، وله ديوان خطب وديوان شعر[٤] ، واختصر

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» ٢٦/١ — نظم العقيان ، ١٣ — البدر الطالع ٨/١ — شذرات : ٣٠٩/٧ — الدارس ١٧٥/١ — المنهل الصافي ، ٢٦/١ — هدية العارفين : ٢٠/١ — الأعلام : ٢٣/١ — دستور الأعلام : ٢٠ ظ .

(٢) يقال له جامع دمشق والجامع الاموي والجامع المعمور . بناه الوليد بن عبد الملك . (الدارس ٣٧١/٢) .

(٣) الخانقاه الباسطية منسوبة لمنشئها عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم المتوفي سنة ٨٥٤ . (الدارس : ٤١/٢) .

(٤) من شعره عن «البدر الطالع» :

سَـل الله ربَّك مـا عِـنْـدَه ... وَلاَ تَسْأَل النَّاسَ مَا عِنْدَهُمْ
وَلاَ تَـبْـتَـغي مِنْ سِوَاهُ الغِنَى ... وكُنْ عَبْدَهُ لا تَكُنْ عَبْدَهُمْ

« الصحاح » للجوهري اختصاراً حسناً . وله اقتدار على الإنشاء ، أنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الدهر في الحشو والسلامة * والإنسجام وعدم التكلف ، وكذلك نظم من ذلك أشياء حسنة .

ومات بدمشق يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وثمان مئة . وكان له مشهد عظيم . ورثي له مراءٍ حسان. وكان والله جديراً بكل خير.

الشيخ الثالث من حلب

إبراهيم بن أحمد بن يونس المغربي الأصل ، ثم الحلبي ، الشهير بابن الضُعَيِّف — بالتصغير والتثقيل — برهان الدين[1] ابن الشيخ الفاضل شهاب الدين . ولد في حدود سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة وسمع من البرهان / ٢ ظ / بن صديق بعض « صحيح البخاري »[2] وحدث ببعض مسموعه . وهو رجلٌ أُمِّيٌّ محافظ على الصلوات والخير ، متعفف منجمع عن الناس بالمدرسة الشرقية بحلب ، يحسن إلى الغرباء النازلين بها . ويعرف أشياء من المواعيد . أسر في فتنة اللنك ، وحضر ببلاد العجم مجالس العلم . وعنده سذاجة وكرم مع فقره وقلة ذات يده[3] .

الشيخ الرابـع من حلب

إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن يحيي بن أحمد بن خضر بن فياض بن سوار بن

وقال :

سَئِمْتُ مِنَ الدُّنْيَا وصُحْبَةِ أَهْلِهَا ... وَأَصْبَحْتُ مُرْتَاحاً إلى نُقْلَتِي مِنْهَا
وَوَاللهِ مَـا آسى عَـلَـيْـهَا وأنَّني ... وَإِنْ رَغِبْتُ في صُحْبَتِي رَاغِبٌ عَنْهَا

(*) كذا والصواب : في (عدم الحشو والسلاسة).

(١) ترجمته في — الضوء اللامع — ١/٣٠ ، ووفاته فيه سنة ٨٨١ .

(٢) إضافة هامشية بخط مغاير نصها : وهو من أوله إلى كتاب الحيض من قوله (الايراد بالطهر في الشعر) الى قوله (باب صلاة الكسوف) .

(٣) تنتهي الترجمة الى هذا الحد وبعدها إضافة بخط مغاير نصها : توفي في نهار الجمعة سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثمان مئة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع ودفن خارج باب انطاكية .

هشام بن مدركة بن ثعلبة بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن جميل بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الأغر بن ابراهيم الأعرابي بن محمد الممدوح بن علي الزيني بن عبدالله الجواد بن الإمام جعفر الطيار بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي الجعفري الحنفي السيد برهان الدين[1] ابن السيد عز الدين . ولد في العشر الأول من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من البرهان ابن صديق المجلس الأخير من « صحيح البخاري » وأوله : (باب كلام الرب مع جبريل) وحدث بها . ولي نظر الجيش ووكالة بيت المال بحلب . وهو عامل أوقاف الحنفية بحلب ، وفي يده كتابة وظائف بها .

مات بين صلاتي الظهر والعصر يوم الأحد سابع عشر المحرم سنة تسع وأربعين وثمان مئة .

الشيخ الخامس من القاهـرة

إبراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل ، المقدسي الأصل ، القاهري الحنبلي ، المعروف والده بالصائغ البزاز ، الشيخ الفاضل برهان الدين[2] بن فتح الدين . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة . حفظ « العمدة في الأحكام » « ومختصر الخِرَقي » في الفقه على مذهب الإمام أحمد وعرضهما ، وسمع من الجمال الباجي « المحدث الفاصل » للرامَهُرمزي « والمجالس الخمسة السلماسيات » وقطعة من آخر « المعجم الكبير » للطبراني . ومن أبي الفتح بن حاتم « دلائل النبوة » للبيهقي . ومن أحمد بن حسن السويداوي النسائي الصغير « والموطأ » رواية يحيي بن يحيي « والشمائل » للترمذي ، ومن عز الدين بن الكويك « الأدب المفرد » للبخاري ، ومن عبد الرحيم بن رزين « صحيح البخاري » ومن شمس الدين العسقلاني « الشاطبية » ومن ابن بنين « البلدانيات » لِلسِّلَفي ، ومن ابن الشيخة « الأربعين » للحاكم ، ومن نور الدين علي بن عثمان بن الناصح بعض مصنفاته وغيرها . وأجاز له البرهان الشامي وعبد الرحيم بن الفصيح والعراقي والهيثمي والحلاوي وابن أبي المجد وابن المطرز وصلاح الدين الزفتاوي وعزيز الدين المليجي ومحمد بن ياسين

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع : ٤٣/١ .

(٢) ترجمته في نظم العقيان : ١٦ — الضوء اللامع : ٥٥/١ التبر المسبوك : ٢٢٥ — عنوان الزمان : ٧٥ ظ .

الجزولي / ٣ و / وغيرهم . وحدث . وكان صوفياً بالخانقاه الأشرفية المستجدة بالقاهرة .

مات في يوم الأحد سادس عشري[1] جمادي الآخرة اثنين وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ السادس من القاهرة

إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن هاشم[2] العُرْياني — بضم العين المهملة وإسكان الراء ثم التحتانية وبعد الألف نون — المصري الشافعي القاضي برهان الدين أبو الوفاء[3] ابن المحدث جمال الدين ابن الحافظ شهاب الدين . ولد في ثاني عشري جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة . بَكَّر به أبوه فأحضره على جماعة من ذلك : حضر في الثانية على أحمد بن أيوب بن ابراهيم بن المنفر « مشيخة النعال »[4] وفي الثالثة على عبد الرحمن بن الشيخة قطعة من « المستخرج على صحيح مسلم » لأبي نعيم ، وفي الرابعة على البرهان الشامي والدجوي جزء الأنصاري « وفوائد ابن ماسي » وعلى السويداوي « جزء القزاز » ، وفي الخامسة على البرهان الشامي « جزء أبي الجهم » و « ثلاثيات الدارمي » و « موافقاته » وعلى ابن الشيخة مشيخة أحمد بن عبد الدائم تخريج ابن الظاهري ، وسمع من البرهان الشامي « مسند الدارمي » و « الشاطبية » و « معجم الإسماعيلي » وغيرذلك ، ومن ابن أبي المجد « مسند الشافعي » وغيره ، ومن السراج البلقيني وابن المطرز والزفتاوي والحلاوي وصدر الدين المناوي

---

(١) في نظم العقيان : سادس عشر .

(٢) في نظم العقيان : قاسم .

(٣) ترجمته في : التبر المسبوك : ٢٢/٦ — الضوء اللامع — ٧٠/١ — عنوان الزمان : ٧٦ ظ — نظم العقيان : ١٦ — كحالة — ٥١/١ .

وبخط أبي الفتوح تعليق هامشي يخص هذا الشيخ نصه : (نقلت من خط أبي ذر ، هذا يحذف من مشايخي ، في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل) .

(٤) كذا بالأصل ، وفي دستور الاعلام (ورقة ٢١٢ ظ) : النعالي وقال فيه : المسند صاحب المشيخة ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد . توفي سنة ٤٩٣ .

ونجم الدين البالسي وبرهان الدين الأنباسي وشمس الدين الغماري والسويداوي ، وأبي بكر بن الحسين المراغي ، وسُتيتة ابنة محمد بن غالي وغيرهم . وأجاز له خلق منهم أبو الخير أحمد بن خليل العلائي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأحمد بن أقبرص وأحمد بن محمد بن السلار وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة بنت عبد الهادي . وحدث وناب في القضاء بالقاهرة عن القاضي علم الدين صالح البلقيني ثم شيخنا أبي الفضل بن حجر . وكان مسرفاً على نفسه مجاهراً بالمعاصي .

مات سكراناً ، تردَّى من بيت ببولاق إلى النيل في يوم الخميس سابع عشري شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة فغرق ، ولم يوجد إلا يوم الأحد مستهل شعبان فغسل من الغد ، وصلي عليه ودفن بعد أن صارت له رائحة كريهة — سامحه الله وعفا عنه — :

الشيخ السابع من بعلبك

إبراهيم بن عبدالله بن اسحاق البعلي الشافعي التاجر[1] . سمع من عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب صحيح البخاري في سنة خمس وسبعين وسبع مئة وحدث بشيء منه .

/ ٣ ظ / الشيخ الثامن من القاهرة

إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن البهنسي — بموحدة ونون مفتوحتين — الأديب البارع ، برهان الدين[2] . ولد في سنة خمس وستين وسبع

(١) يعرف بابن العماد ، وترجمته في الضوء اللامع : ١/٧١ ، وجعل ولادته ٧٨٩ ببعلبك وسكت عن سنة وفاته قائلاً : مات .. كحالة : ١/٦٢ ، وجاءت وفاته فيه سنة ٨٤٠ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ١/٨١ ، وقال أنه ولد سنة ٧٦١ — عنوان الزمان — ٧٧ و — هدية العارفين : ١/٢٠ .

مئة . نظم الشعر . وكان شيخاً صالحاً مباركاً ، أحد الصوفية بالخانقاه البيبرسية بالقاهرة(١) .

مات في سادس شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

ومن نظمه :

عَلَيْكَ بِخصْلَتينِ تَعِشْ سَعِيداً ... وَلاَ تكُ ما حَيِيْتَ لَهُنَّ كَارِهْ
مُواظَبَـــة الصَّلاةِ بِلاَ تَواني ... واسْبَاغ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ

ومنه :

لَمَّا رَأَيْتُ الوَرْدَ ضَاعَ بِخَدِّهِ ... وعِـذَارُهُ آسٌ عَلَيْـهِ دَائِـرُ
أَيْقَنْتُ أَنَّ القَدَّ غُصْنٌ مُثْمِرٌ ... بجمَالِهِ وَعَلَيهِ قَلْبِي دَائِرُ(٢)

ومنه :

وَشَادِنٍ يَرْوي حَدِيْثَ الهَوَى ... بصِحَّةٍ عَنْ جـدِه الأزْهَرِي
حَتَّى إذَا عَارَضَـه عَارِضٌ ... أَصْبَحَ يَرْوِيْه عَنِ الأَشْعَرِي

ومنه :

بَانُوا فَبَانَ الصَّبْرُ مِنْ بَعْدِهِمْ ... وَالحُزْنُ قَدْ وَافَى وَوَلَّى السُرُورْ
وَخَلَّفُوا الصَّبَ حَلِيفَ الأَسَى ... أَلا إلَى اللهِ تَصِـيـرُ الأُمُورْ

ومنه :

دَعِ النِّسْوَانَ واهْجَرْهُنَّ طَرًّا ... وَلاَ تَركَنْ(٣) لِرَبَّاتِ الحِجَالِ
فَمَا مِنْ فِتْنَةٍ تُخْشَى لَعَمْري ... أَشَدُّ مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ

---

(١) بناها الأمير ركن الدين بيبرس سنة ٧٠٧ . (أنظر : حسن المحاضرة : ٢/٢٦٥) .
(٢) تعليق جانبي نصه : (لعله طائر) ، وأثبتها البقاعي في عنوان الزمان : طائر .
(٣) في عنوان الزمان : تكن .

الشيخ التاسع من مكة المشرفة

إبراهيم بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن رُستم بن عبدالله البيضاوي المكي الشافعي الشهير بالزمزمي العلامة برهان الدين أبو إسحاق[1] . ولد في ليلة الإثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها .

وسمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» و«مسند الدارمي» ، ومن أبي الطيب السحولي «الشفا» ، ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» وغيره ، ومن البرهان الأنباسي «الموطأ» رواية يحيي بن يحيي ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة ست وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري ، والبرهان الشامي ، وابن أبي المجد والتقي ابن حاتم وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وسراج الدين البلقيني ، وسراج الدين بن الملقن وصدر الدين / ٤ و / الياسوفي ، والشيخ كمال الدين الدميري وغيرهم . واشتغل بالعلم فحصل منه فنوناً ، فأخذ الفقه عن القاضي جمال الدين بن ظَهيرة . والعربية عنه وعن الشيخ نسيم الدين الكازروني ، ولازمه وبه تخرج ، وعنه انتفع ، والشيخ ركن الدين الخافي . والإمام شمس الدين المعيد ، والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والتحرير وعلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ عن أخيه بدر الدين حسين ، والعروض عن أخيه مجد الدين اسماعيل ، والمعاني والبيان والمنطق وأصول الدين عن الشيخ لطف الدين السمرقندي تلميذ الشيخ سعد الدين التفتازاني ، والتصوف عن الشيخ موسى الزهراني والشيخ محيي الدين الغزالي ، وحسن الأبيوردي ، وزين الدين الخافي . ولبس منه الخرقة ومن محيي الدين الغزالي وأَذِنَا له في إلباسها . وصنف في علم الميقات والفرائض . وكان من أعلم أهل بلده فيهما . وله نظم . وكان والده على سقاية العباس وأمر بئر زمزم ، فاستمر هو وأخواه بهما بعد والده ، ثم استقل بولاية أمرهما بعد إخوته . وأضرَّ في سنة ثمان وخمسين ، وانقطع بمنزله لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة ، وحصل له سلس البول ،

(١) ترجمته في الدر الكمين وفيه : ... بن رستم بن عبيدالله . الضوء اللامع — ٨٦/١ — عنوان الزمان — ٧٩ ظ شذرات : ٣٠٣/٧ كحالة : ٦٨/١ .

فصار لا يخرج من منزله . وكان خَيِّراً ساكناً بشوشاً كثير الدعابة . مات قبل العصر من يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله — رحمه الله — ومن نظمه :

وَإنْ تُرِدْ كَشْفَ «الصَّحَاح» لِلَفْظَةٍ فَـالْـبَـابُ آخِـرُهُ وفَصْـلٌ أَوَّلُ
وَإِنْ يَكُ الحَرْفُ الأخيرُ حَرف عِلَّةٍ فَـمِنْ فُصُولٍ أُخَـر يَـحْصُـلُ

ومنه :

وَمَـاءُ زَمْـزَمَ فِـيـهِ لِلأَنَـام غِـذَا كَـذَا دَوَاءٌ مِـنَ الأَمْرَاض والعِلَل
فَهُوَ الشِّفَاءِ لِإسْقَامي وَإنْ كَثُرَتْ وَهْوَ الطَّعَامُ كَذَا عَنْ سَيِّدِ الرُسُلِ

ومنه :

بَـلَـغْتُ الـثمانِيْـنَ مَعَ بِضْعِهَـا وَأبْـنَـاءُ عَصْـري مَضَـوْا بِـالـحَمام
وَأُسْـمِـعْتُ أَعْلَى حَدِيثٍ بِـهَـا وَيَـاحَبَّ هَـذَا بِـبَـيْـتٍ حَـرَام
وَمَـا كُـنْـتُ آمَـلُـهُ قَـبْـلَـهَـا وأَرْجُـو مِـنَ اللهِ حُسْـنَ الـخِتَام

ومنه وكتبه على بعض الاستدعاءات :

يَـقُولُ إبْـراهِـيـمُ نَجْـلُ عَلِـي أجـزْتُـهُـمُ بِـالشَّـرْطِ مـا هُـوَلي
وَمَـا تَـجُـوزُ لي رِوَايَـتُـهُ عَـنْ مَـنْ سَـمِـعْتُـهُ مِـنَ الأُول
وَمَولِـدي بِـمَـكَّـةَ في زَعَـدٍ[1] مِـنْ هِـجْـرَةِ سَـيِّـدِ الـرُّسُـلِ

/ ٤ ظ / ومنه وكتبه على استدعاء آخر :

أَجَزْتُ لَهُمْ ما صَحَّ مِنْ رِوَايَةٍ وَمَا لي مِنْ نَظْمٍ أتَى مِنْ قَرِيحَتي[2]
وَإسْمِي إبْرَاهِيمُ نَجْلُ عَلِيِّهِمُ مُـحَـمَّـدٌ جَـدِّي وَزَمْزَم نِسْبَتي

(١) كذا ولعل الصواب (وعذ) في حساب الجمل الواو : ٧ والعين ٧٠ والذال ٧٠٠ — ٧٧٧ وهو تاريخ مولده (ح) .

(٢) بالهامش وبخط أبي الفتوح تعليق نصه : (كذا بخط أبيه وقد نقص منه لفظ (لي) .

وَفِي السَّبع والسَّبعِيْنَ والسَّبع مئة وُلِدْتُ بِمَغْنَى مكَّةَ خَيْرِ بَلْدَة
وعُمِّرْتُ دَهْرِي نَحْوَ سَبْعَينَ حِجَّةً وَأَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ يُحْسِنُ مِيتَتِي

الشيخ العاشر من ......[1]

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الشافعي الشهير بابن الحدّاد العدل المقرىء برهان الدين[2] . سمع من الحافظ أبي بكر بن المحب في سنة خمس وثمانين النصف الأول من «عوالي أبي يعلى» اسحاق بن عبد الرحمن بن الصابوني تخريج أبي سعيد السكري ، ومن أحمد بن هلال «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ، ومن عمر البالسي كتاب «مجابي الدعوة» لابْن أبي الدنيا . وحدث .

الشيخ الحادي عشر من حلب :

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل ، ثم الحلبي المولد والدار الشافعي ، الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء[3] حافظ بلاد الشام أشهر من أن يوصف ، وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره . ولد في ثاني عشري شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبع مئة بالحلوم من حلب . مات والده وهو صغير جداً فكفلته والدته وهي ....[4] ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي الحلبي ، وانتقلت به إلى دمشق فأقام معها . وحفظ بعض القرآن الكريم ثم رجعت الى حلب وهو صحبتها فنشأ بها ، وأدخلته في مكتب الأيتام تجاه المدرسة الشاهبختية الحنفية بالنشابين الذي هو لناصر الدين الطواشي فحفظ به القرآن العزيز ، وصلى به بخانقاه جَدِّه لأمه الشمس أبي بكر بن أحمد بن العجمي والد والدته الموفق

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع : ١/١٣٧ .

(٣) ترجمته في «الاعلام» ١/٦٢ — شذرات : ٧/٢٣٧ — الضوء اللامع : ١/١٣٨ — عصر سلاطين المماليك : ٤/١٨٨ — عنوان الزمان : ٩١و — فهرس الفهارس — ١/١٥٨ — المنهل الصافي ، ١/١٣١ — هدية العارفين : ١/١٩ — بهجة الناظرين وقال أنه توفي في ذي القعدة .

(٤) بياض في الأصل .

أحمد السابق ذكره برأس درب البازيار ، ثم قرأ عدة ختمات تجويداً على بعض أهل القراءات ، ثم قرأ من أول القرآن العظيم إلى أثناء سورة التوبة لأبي عمرو على الماجدي ثم قرأ من أول القرآن الكريم ، الى أول سورة المزمل لقالون على الإمام شهاب الدين أحمد بن أبي الرضا الحموي ، وقرأ ختمتين لأبي عمْرو ، وثالثة بلغ فيها الى أول سورة يس لعاصم على الشيخ عبد الأحد الحراني الحنبلي ، ثم قرأ بعض القرآن لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي عَمْرٍو ، على / ٥ و / الإمام المجيد أبي عمرو محمد بن ميمون البلوي الأندلسي . وطلب الحديث بنفسه بعد أن كبر . وأقدم سماع له في سنة تسع وستين . وكتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين وعنى بهذا الشأن ، وتفنن في علوم وسمع وقرأ الكثير ببلده على شيوخها فأتى على غالب مروياتها . ورحل إلى البلاد المصرية والشامية مرتين : الأولى في سنة ثمانين فسمع بحماة وحمص وبعلبك ودمشق ونابلس وبيت المقدس والخليل وغزة والقاهرة ومصر والإسكندرية ودمياط وتنّيس على عدة من الشيوخ ، وأدرك بدمشق خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري الصلاح ابن أبي عمر . ولم يسمع من أحد من أصحاب ابن البخاري سواه ، وأكثر جدا من العالي والنازل وثَبته بخطه الدقيق الحسن مجلداً ضخماً (؟) وهو كثير الفوائد فمشائخه بالسماع قريب المائتين . وأجاز له جمع منهم من أصحاب ابن البخاري : ابن أميلة وابن الهبل بجمع جميع مشائخه بالسماع والاجازة معجمه تخريج جامع هذه التراجم والد كاتب هذه الأحرف عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي . وذكر أنه كان عنده استدعاء فيه اسمه فيه إجازة جماعة منهم : العزُّ ابن جماعة ولم نعرف أحداً ممن أجاز فيه غيره وأنه ذهب في فتنة تمر[1] وكان لا يرضى أن يحدث عن العزّ ابن جماعة تديُّنا . وتفقه بحلب على جماعة ، منهم العلامة كمال الدين ابن العجمي والإمام علاء الدين علي بن خميس البابي والإمام نور الدين محمود بن علي بن العطار الحراني وابنه تقي الدين محمد وشرف الدين الأنصاري والإمام شهاب الدين بن أبي الرضا . وحضر عند الإمام شهاب الدين الأذرعي دروساً في الفقه منها في كتاب « المنهاج » للنووي ، وكذا حضر دروساً عند الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمعة بن الحنبلي ، وبالقاهرة على شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني

---

(١) كذا يقصد (تيمورلنك) كما سيأتي في هذه الترجمة ، وستكرر هذه الكلمة كما في ترجمة الشيخ (الخامس عشر) .

والعلامة سراج الدين بن الملقن ، والإمام شمس الدين الصفدي وغيرهم . وأخذ علم الحديث بدمشق عن الحافظ صلاح الدين الياسوفي ، وبالقاهرة عن الحافظ العراقي ، والبلقيني وابن الملقن ، والنحو بحلب عن الإمام جمال الدين ابراهيم بن عمر الحلاوي وأبي عبدالله وأبي جعفر الأندلسيين والإمام زين الدين عمر بن أحمد بن المهاجر ، وبالقاهرة طرفاً منه عن الإمام زين الدين أبي بكر التاجر(؟) الحنفي ، واللغة عن القاضي مجد الدين الشيرازي ، وطرفا من البديع عن الأستاذ أبي عبدالله الأندلسي ، وطرفاً من التصريف عن الإمام جمال الدين يوسف الملطي . وجوَّدَ الكتابة على جماعة ، منهم الشيخ بدر الدين حسن البغدادي الناسخ وهو أكْتَبُهُمْ . ولبس خرقة التصوف من جماعة ، منهم بحلب شيخ الشيوخ نجم الدين عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحلبي ، والشيخ أحمد المعري الشهير بالقريعة ، والشيخ مصطفى ، وبالقدس من عبد الله البسطامي وبالقاهرة من ابن الملقن . وحج صحبة الحاج الشامي في سنة ثلاث عشرة وثمانمئة وكانت الوقفة الجمعة . / ٥ ظ / وصنف التصانيف الحسنة المفيدة منها : كتاب « التلقيح لفهم قارىء الصحيح » في مجلدين ضخمين بخطه وفي أربع بغير خطه وفيه فوائد ، وكتاب « نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس » في مجلدين ، « ونهاية السُّوْل في رواة الستة الأصول » مجلداً ضخماً ، « والمُقْتفى في ضبط ألفاظ الشفا » مجلدا ، و « نثْلُ الهميان في معيار الميزان » مجلداً وذكر أنه لم يمعن النظر فيه ، « والكشف الحثيث عن من رمي بوضع الحديث » مجلداً لطيفا ، « والتبيين لأسماء المدّلسين » كراسين ، « وتذكرة الطالب المعلم بمن يقال أنه مخضرم » ، « والاغتباط بمن رمي بالاختلاط » ، وله حواشي على « صحيح مسلم » ذهبت في فتنة تمرلنك ، وحواشي على « سنن أبي داود » و « سنن ابن ماجه » و « تلخيص المستدرك » للذهبي و « تجريد الصحابة » للذهبي و « الكاشف » للذهبي و « الميزان » للذهبي و « المراسيل » للعلائي ، ولخص « المبهمات » لابن بشكوال ، وله عدة إملاءات على البخاري كتبها عنه جماعة من الطلبة . وكتب بخطه الحسن المليح عدة مجلدات ومجاميع . وحدث ، مع جميل السيرة وحسن السريرة بجملة من مروياته . سمع منه الأئمة والحفاظ . وقرأ « صحيح البخاري » على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك خارجاً عما قرأه في الطلب وعما قُرِىء عليه ستين مرة . وقرأ « صحيح مسلم » نحو العشرين . عرض عليه قضاء الشافعية ببلاده حلب مرات فامتنع وأصر على الامتناع .

وكان إماما علامة ، حافظاً خَيِّراً ورعا دينا متواضعاً ، وافر الفضل ، حسن الأخلاق ، مُتخلقا بجميل الصفات ، جميل المعاشرة محبّاً للحديث وأهله ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، ساكناً منجمعاً عن الناس ، متعففاً عن التردد إلى ذوي الجاهات ، طارحا للتكلف سهلا في التحديث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه ، خصوصاً الغرباء ، مواظباً على الإشتغال والاشغال والإقبال على القراءة بنفسه ، حافظا لكتاب الله تعالى كثير التلاوة صبوراً على الاسماع ربما استمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر .

وكانت وفاته قبيل الظهر من يوم الثلاثاء سادس عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمئة بحلب ، وصلي عليه بين صلاتي الظهر والعصر في الجامع الكبير ، ودفن بمقبرة أهله بني العجمي بالجبيل داخل سور حلب — رحمه الله تعالى ورضي عنه .

الشيخ الثاني عشر من بعلبك

إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان بن علي بن ابراهيم بن حارث بن جُنَيْبة — بالجيم ثم النون ثم الياء المثناة من تحت ثم الباء الموحدة — بن نصيبين البعلي الشافعي المعروف بابن المرحل[1] . ولد في سنة ست وسبعين وسبع مئة . سمع من أبي عبدالله محمد بن علي اليونيني والشريف محمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد بن الجزري «صحيح البخاري» وحدث ببعضه . وكان شيخ الشافعية ببلده بعلبك . / ٦ و / .

مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمان مئة ببعلبك — رحمه الله — .

(١) ترجمته في : شذرات : ٢٩٧/٧ ، وفيه : ابن المراحلي — الضوء اللامع — ١٥٩/١ ، وفيه ابن حُنَيْنة — تصغير حنة .

الشيخ الثالث عشر من الصاحلية

ابراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن صدقة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن ابراهيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي الحنبلي الشهير بالبقاعي ، الشيخ الصالح برهان الدين[1] بن سيف الدين .

سمع من المحب الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبع مئة الجزء الرابع من « الحنائيات » خلا خمسة أحاديث من أوله ، ومن أبي بكر بن اسماعيل بن عثمان البيتليدي الأول من « الحنائيات » ومن أبي الهول علي بن عمر الجزري ، جزءا من فوائد أبي الحسن علي بن معروف البزاز ، رواية القاضي أبي يعلى بن الفراء عنه ، وجزءا فيه أحاديث عوالي من مسموعات الحافظ أبي نعيم جمع الضياء المقدسي وغير ذلك ، ومن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي عمر جزءاً فيه ثلاثة مجالس من « أمالي أبي طاهر المخلص » . وحدث . وكان خيرا دينا محافظا على الصلاة جماعة حتى ضعف به الحال فانقطع بمنزله لا يخرج منه إلا للصلاة ، ذا ورع وزهد ، لا يأكل إلا من كسب يده .

الشيخ الرابع عشر من فوة

ابراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن سعود — بضم السين المهملة أوله — بن دَمج — بفتح الدال المهملة والميم وآخره جيم — الكركي الشافعي نزيل مصر الإمام برهان الدين[2] . ولد في سنة ست وسبعين وسبعمائة بمدينة كرك الشوبك ونشأ بها . وذكر أنه حفظ « الشاطبية » في القراءات « والعمدة » في الأحكام و « المنهاج » في الفقه

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٦٨/١ .

(٢) ترجمته في : الاعلام : ٧١/١ — التبر المسبوك — ٢٧٢ — الضوء اللامع : ١٧٥/١ ، وجعل وفاته في شهر رمضان — طبقات المفسرين : ٢٢/١ — عصر سلاطين المماليك : ٢٠٠/٤ — عنوان الزمان : ٩٥ ظ — كحالة : ١١٨/١ — نظم العقيان : ٢٩ ، وفيه : مسعود عوضاً عن سعود ، هدية العارفين : ٢٠/١ .

و« المنهاج » في الأصول و« الألفية » في النحو لابن مالك « والألفية » في الحديث للعراقي وعرضهم على جماعة . وأنه رحل إلى عدة من البلاد المصرية والشامية للاشتغال وأنه سمع « صحيح البخاري » كاملاً على البرهان الشامي ببلد الخليل ، والبرهان بن صديق بالقدس ، والقاضي تقي الدين محمد بن يحيي بن الزكي الكركي بها ، والقاضي ابن فرحون بالرملة بسماعهم من الحجار ، وسماع ابن فرحون من وزيرة أيضاً ، وأنه سمع « صحيح البخاري » بفوت على القاضي زين الدين العراقي بالقاهرة وأنه سمع « صحيح مسلم » ببيت المقدس على الشهاب ابن المهندس وشمس الدين الديري ، وأنه قرأ على البدر محمود العجلوني كتابَيْ « الأذكار » و« رياض الصالحين » كلاهما للشيخ محيي الدين النووي . وعلى البرهان الشامي عدة من كتب / ٦ ظ / الحديث ، وأنه تلى بالسبع على التقي العسقلاني بالقاهرة ، والبرهان الشامي بالقدس وبلد الخليل ، وأحمد بن عياش بدمشق ، والفخر ابن الزكي إمام الكلاسة بدمشق ، وشمس الدين بن عثمان بالخليل ، وأنه تلى بعض القراءات على جماعة منهم الشيخ بيرو وأحمد بن مثبت بالقدس ، وشهاب الدين بن الهليس ببلبيس ، وفخر الدين البلبيسي إمام جامع الأزهر بالقاهرة ، وشمس الدين بن اللبان بدمشق ، وأنه أخذ الفقه بالقاهرة عن البرهان الأبناسي وتلميذه تقي الدين الكركي ، وبالكرك عن الشيخ علاء الدين الفاقوسي تلميذ الأذرعي بدمشق ، وبدمشق عن شهاب الدين بن الجباب ، وببلبيس عن شمس الدين بن حبيحب ، وبدمنهور الوحش عن شهاب الدين بن السنديوني وأخيه شمس الدين وقاسم بن عمر وابن عواض ، والنحو بالقدس عن الشيخ علاء الدين بن الرصاص . وبالقاهرة عن البرهان الأبناسي ، وبدمشق عن أبي عبدالله المغربي التوزري ، وبد منهور الوحش عن ابني السنديوني وقاسم بن عمر وابن عواض والأصلين عن تقي الدين الكركي بالقاهرة ، والتصريف والمنطق عن الشيخ أبي عبدالله المغربي التوزري ، وأنه لازم ببيت المقدس شمس الدين ابن الخطيب وشمس الدين القلقشندي ، وشهاب الدين بن الهائم ، وحفظ نظمه في قواعد الإعراب وعرضه عليه وأجاز له ، وبالقاهرة البرهان البيجوري وشمس الدين البرماوي وبدر الدين الطنبدي ، وولي الدين العراقي ، وزين الدين القمني ، وأنه حضر دروس الجلال البلقيني وابن قاضي شهبة بدمشق ، وأنه تردد إلى الشيخ قنبر بجامع الأزهر ، وقرأ عليه تصريف العزّي ، وأنه ناب في ضواحي القاهرة

عن الجلال البلقيني ، وولي قضاء المحلة عن الهروي وشيخ الإسلام ابن حجر ، ثم ولي قضاء منوف عن شيخ الإسلام ابن حجر . وولي مشيخة مدرسة نصرالله بفوة وانقطع بها إلى أن مات وذكر أن له عدة مؤلفات في عدة فنون من فقه ونحو وقراءات .

ومات في أواخر شعبان ظنًّا[١] سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الخامس عشر من حلب

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد[٢] ، وهو أول من ولي القضاء بحلب من بني العديم ، بن يحيى بن زهير بن هارون بن هارون أخي عبدالله جد بني جرادة ابني موسى بن عيسى القادم حلب من البصرة بعد الخمسين ومئة لأنه انتقل مع والده في طاعون سنة احدى وخمسين ومئة ، فلما وصلوا الى حَرَّان توفي بها أبوه ودفن بها فقدم عيسى إلى حلب . ووالده / ٧ و / هو عبدالله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن أبي القبيلة عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصَفَة بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان القيسي العُقَيلي — بضم العين — الحلبي الحنفي الشهير بابن العديم ، قاضي القضاة ، شهاب الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين ابن قاضي القضاة عز الدين ابي البركات ابن الصاحب محيي الدين أبي عبدالله ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن قاضي القضاة مجد الدين أبي غانم ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين . ولد في ثالث عشر صفر سنة أربع وستين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من والده الكثير . من ذلك : جزء أبي الجهم وجزء الخابري «والمنتقى من مسند الحارث» وأربعين ابن المجير ومشيخة عبدالله بن النحاس الأصم تخريج محمد بن علي

---

(١) تعليق بالهامش بخط مغاير نصه : إنما توفي في ثاني عشر رمضان .

(٢) ترجمته في «عنوان الزمان : ٢ و ، وبخط أبي الفتوح تعليق نصه : قال أبو ذر : ولا طلب عنده لشيء من العلم بل هو عامي .

الصابوني «والموطأ» رواية يحيى بن يحيى بفوت وعشرة الحداد بفوت . ومن الكمال ابن حبيب «البلدانيات للسِّلَفي» وغالب «الموطأ» رواية القعنبي وغالب «الفصيح» لثعلب وغير ذلك .

ومن الشرف أبي بكر الحراني كتاب «العلم» لأبي خيثمة «ومسلسلات التيمي» و«المنتقى من مسند الحارث» ، ومن البدر محمد بن علي بن أبي سالم الحلبي «مسلسلات التيمي» . وأجاز له جمع ، منهم : أحمد بن محمد بن عمر زغلش وأحمد بن يوسف الخلاطي وحسن بن الهبل ، وابن قاضي الجبل ، وأحمد بن عبد الكريم البعلي ، والبهاء بن خليل ، والموفق الحنبلي ، وعمر بن ابراهيم النقبي ومحمود المنبجي وابن أميلة وغيرهم . وحدث . وهو من بيت كبير مشهور بالرئاسة ، محافظ على الصلوات والأذكار . ولي قضاء حلب بعد فتنة تمر مدة . ووُلّي بعض أنظار المدارس بحلب وكان والده من قضاة السلف .

مات في الليلة المسفر صباحها عن يوم الأربعاء خامس عشر شوال سنة سبع وأربعين وثمان مئة — رحمه الله تعالى — .

الشيخ السادس عشر من حلب

أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن اسماعيل الحموي الأصل ثم الحلبي ، الحنبلي القادري الشهير بابن الرسام ، قاضي القضاة شهاب الدين (١) . ولد تقريباً في سنة ثلاث وستين وسبع مئة . اشتغل ببلده حماة ، وسمع بها من قاضيها شهاب الدين بن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن المرداوي «المعجم اللطيف» للذهبي «وثلاثيات صحيح البخاري» وبعض «صحيح البخاري» و«الأربعين المخرجة» تخريج المحب الصامت ومن حسن بن أبي المجد الآدمي وأحمد بن علي بن عبدان العداس ، وشرف ابنة محمد بن حسن بن مسعود الخطيب والدها بالمنصورية «جزء أبي عمر» / ٧ ظ / السلمي ، ومن أحمد بن الألفي بعض «صحيح البخاري» . وسمع بحمص من إمام جامعها أحمد بن حسن بعض «صحيح البخاري» ، وببعلبك من أبي عبد الله محمد بن علي بن اليونانية

(١) ترجمته في : عنوان الزمان : ٣ ظ — كحالة : ١/ ١٣٢— هدية العارفين — ١/١٧٥ .

«صحيح البخاري» وجزء أبي بكر بن زبان ، وبدمشق من المحب الصامت «جزء أبي عمر» بن فضالة وكتاب «الذكر والدعاء» ليوسف القاضي . وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي وغيرهم . وأجاز له الحفاظ العلامة ابن رجب وابن سند والعماد بن بردس . ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ومحمد بن أحمد بن المنبجي ويحيى بن يوسف الرحبي وعبد الرحيم بن محمود بن خطب بعلبك وغيرهم . وحدث ، وجمع كتاباً في فضائل الأعمال . وله مواعد حسنة يورد فيها أخباراً مستحسنة . ولي قضاء بلده حماة ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب مراراً ثم قضاء حماة واستمر بها الى أن مات . وقدم القاهرة غير مرة . وكان صاحب دهاء . وله فضائل ونظم ونثر[1] . مات في سنة أربع وأربعين وثمان مئة بحماة — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ السابع عشر من القاهرة

أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سَليم — بفتح السين — بن قايماز — بقاف وياء تحتانية . وآخره زاي — ابن عثمان بن عمر الكناني البوصيري ، نزيل القاهرة ، الشافعي ، الإمام شهاب الدين[2] .

ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبع مئة . اشتغل قليلاً فاشتغل في النحو على بدر الدين المقدسي ، ولم يكن يشارك في شيء منه ولا من الفقه . وسكن القاهرة ، وسمع بها من البرهان الشامي «الأمالي» والقراءة لابن عفان[3] . ولازم الحافظ زين الدين العراقيَّ على كثر ، فسمع منه ومن رفيقه نور الدين الهيثمي جُزْء ابن زَبر ، والسابع من حديث سفيان وما في آخره من حديث الباغندي وجزء ابن زبان والمجلس الثالث والرابع والحادي عشر من «أمالي الجوهري» وغير ذلك ، ومن سراج

(١) بخط أبي الفتوح تعليق نصه : (بخط أبي ذر على المسودة : وكان يأخذ الرشوة في حلب ويعمل المواعيد والعامة لا تقبل عليه لأجل ذلك ، ولما قدم ابن حجر إلى حلب ومعه الأربعون المتباينة وهي عديمة النظر أخرج هو أربعين وجاء بها إليه ، فقال ابن حجر : هذا لا يعرف التباين ولا يعرف شيئاً ، أو كلاما هذا معناه .

(٢) ترجمته في : حسن المحاضرة ، ٣٦٣/١ — عنوان الزمان — ٣ ظ — هدية العارفين : ١٢٤/١ — عصر سلاطين المماليك ١٨٧/١ .

(٣) في النسخة لابني عفان ، وفي مواضع أخرى ذكره : ابن عفان ، وهو الصواب كما في دستور الاعلام : ١٤٢ و .

الدين البلقيني ترجمة أبي القاسم بن سراقة من جزء ابن شاهد الجيش . ثم لازم شيخنا أبي الفضل ابن حجر في حياة شيخه العراقي فكتب عنه «لسان الميزان» و«النكت على الكاشف» وسمع عليه كثيراً من تصانيفه وغيرها . وأكبّ على نسخ الكتب الحديثيَّة ، وفي الآخر أكبّ على نسخ «الفردوس» و«مسند الفردوس» وعلق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة . وكان يذاكر بها ، وجمع أشياء منها : «زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الأصول الخمسة» والكلام على أسانيدها و«زوائد السنن الكبرى» للبيهقي وعلى الكتب الستة ، و«زوائد المسانِد العشرة» أبو داود الطيالسي ومُسَدَّد ، والحُميدي وابن أبي عمر ، واسحاق بن راهوية ، وأحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة وعَبْد بن حميد والحارث بن أبي أسامة ، وأبي يعلي الموصلي . وجمع من «مسند الفردوس» وغيره أحاديث ذيّل بها على «الترغيب» للمنذري سماه «تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد على الترغيب والترهيب» ، لم يبيضه / ٨ و / ، وجمع في المختلطين والمدلسين ، وفي من يَجْري عليه عمله بعد الموت مرة أو مرتين في رسالتين ، وألف في عمل اليوم والليلة . ولم يزل مكبًّا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات . وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق .

مات في ليلة الأحد ثامن عشري المحرم سنة أربعين وثمان مئة بمدرسة السلطان حسن[١] بالرملة — رحمه الله — .

الشيخ الثامن عشر من بعلبك

أحمد بن أبي بكر بن طباحو البعلي الخباز والده العطار هو[٢] سمع من محمد بن علي اليونيني ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ، ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي «صحيح البخاري» في سنة تسعين وسبع مئة ببعلبك ، وحدث بشيء منه .

---

(١) شرع في بنائها السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٥٨ . أنظر حولها (حسن المحاضرة : ٢٦٩/٢ — تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى : ٩٧) .

(٢) ترجمته في الضوء اللامع : ٢٥٥/١ .

الشيخ التاسع عشر من مكـة

أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن ظَهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن ادريس بن سالم بن جعفر بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي ، اليمني الزبيدي المكي الشافعي ، الشهير بابن ظهيرة الشيخ شهاب الدين[1] .

ولد في جمادي الآخرة سنة تسعين وسبع مئة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها . وأجاز له في سنة إحدى وتسعين وما بعدها البرهان ابن صديق وأحمد بن حسن بن الزين ، وأحمد بن محمد بن الناصح وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي ، والقاضي علي النويري وأبو اليمن الطَّبري ، وأخوه المحب ، والشريف محمد بن قاسم البنزرتي ، ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري ، ونسيم الدين الكازروني ، ونصرالله بن أحمد البغدادي ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، والشريف محمد بن عبدالله الجرواني ، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وعبد اللطيف الزرندي ، وخلْقٌ . وحدث ، وتردد إلى مكة مرات للحج والمجاورة ويتجر مع ذلك . ثم انقطع بمكة من بعد الأربعين وثمان مئة الى أن مات . وكان خَيِّراً ساكناً مباركاً كثير العبادة والطواف[2] .

مات في عشاء ليلة الأحد خامس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بمكة . وصُلّي عليه بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود ودفن بالمعلاة / ٨ ظ / بتربة العفيف الدلاصي — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ العشرون من ....[3]

أحمد بن أبي بكر بن عمر القرشي العبدري الشافعي الشهير جده بابن العريض[4] .

١

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٥٥/١ — التبر المسبوك : ٢٧٥ — الدر الكمين .

(٢) الأصل : بالطواف ، وفي الدر الكمين أوردها كما أثبتناها وهو الأصح .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٥٨/١ .

الشيخ الحادي والعشرون من الصالحية

أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن أحمد بن عبد الهادي[١] بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام، القرشي العمري، المقدسي الصالحي، الحنبلي الشهير بابن عبد الهادي[٢]، وقد تقدم بقية نسبه في قريبه ابراهيم بن محمد بن موسى البقاعي، الشيخ الصالح شهاب الدين. سمع في سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة من الصلاح بن أبي عمر الثاني من «أمالي أبي بكر بن بشران» الأنباري[٣] وسمع من والده الثاني من «الحنائيات»، ومن عمه ابراهيم الثاني من حديث يحيي بن مَعين، وما انتخبه الطبراني لابنه علي بن فارس ومن غيرهما[٤]. وحدث، وكان خيراً ديّناً مباركاً، له بستان بالصالحية يزرعه ويقوم به وقل أن يأكل إلا منه.

مات يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين وثمان مئة ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ موفق الدين بن قدامة — رحمه الله تعالى —.

الشيخ الثاني والعشرون من الصالحية

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق اسماعيل بن أحمد بن محمد الذهبي، الصالحي الحنبلي المعروف بابن ناظر الصاحبة[٥] المسند المعمر، شهاب الدين أبو العباس

---

(١) تعليق على هذا الكلام بالهامش نصه: (قوله أحمد بن عبد الهادي زيادة (؟) وهم فيه المؤلف، كذا أخبرني به شيخنا الامام جمال الدين بن بدر الدين حسن(؟) صاحب الترجمة وسيأتي في ترجمة أحمد بن عمر عم صاحب الترجمة.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٧٢/١ — كحالة: ١٨٩/١.

(٣) تعليق على هذا الكلام بالهامش نصه: (قال شيخ الإسلام ابن حجر فيا قرأه بعض أصحابه سمع على الصلاح ابن أبي عمر الثاني من أمالي أبي بكر الأنباري بإجازته إن لم يكن سماعا، عن الفخر، أنا ابن طبرزد، أنا الأنصاري، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن المهتدي، أنا أبو الفضل..» وبقية التعليق مطموس.

(٤) ورد تعليق بالهامش نصه: (وسمع على الصلاح ابن أبي عمر بعض مسند الإمام أحمد كما أخبرني حفيده العالم جمال الدين يوسف بن عبد الهادي).

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» ٣٢٤/١ — التبر المسبوك — ١٢٧ — نظم العقيان: ٤٣ — المنهل الصافي، ٣١٢/١ — عنوان الزمان: ١١ ظ.

ابن العلامة زين الدين .

ولد في سنة ست وستين وسبع مئة ، وأحضره والده على ابن الجوخي «مسند الإمام أحمد بن حنبل» بكماله . وسمع من والده الأول والثاني من «حديث ابن قانع» «وسداسي التابعين» لأبي موسى المديني ومنتخباً من «السفينة البغدادية» للسلفي ، ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي ، وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة «الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت» لابن البناء ، ومن الرشيد فقط «جزء أبي الجهم» ومن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن المهندس «رسالة الحسن البصري» ومن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن العز الجزء الثاني من «المختارة» للضياء وحدث . وأقدمه الملك الظاهر جقمق الى القاهرة مع رفيقه عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان ، وعلي بن اسماعيل بن بردس فقدموها في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة خمس وأربعين فحدثوا بها بـ«مسند الإمام أحمد» وغيره . وعاد إلى بلاده في رجب من السنة صحبة رفيقه ابن بردس . وكان خيِّراً ديِّناً ، أحد الشهود بمجلس الحكم العزيز الحنبلي بدمشق ومات سنة تسع وأربعين وثمان مئة بصالحية دمشق .

الشيخ الثالث والعشرون من الصالحية

أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان بن حَمِيْد — بالتكبير — العَنَبْتاوي — بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم مثناة فوق — / ٩ و / نسبة إلى عَنْبتا من قرى جبل نابلس المقدسي ثم الصالحي الحنبلي[١] ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبع مئة . وسمع من المحب الصامت جزءاً من حديث أبي موسى المديني وجزءا من حديث العتيقي والنخشبي والجوهري والأول من تلخيص عوالي مرويات القاضي سليمان بن حمزة ، وعلى موسى بن عبدالله المرداوي «المُنتقى الصغير من الغيلانيات» وعلى أبي الهول الجزري جزءا فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم ، وعلى العماد أبي بكر بن محمد ابن الحبّال الثاني من «المختارة» للضياء المقدسي وحدث . وكان يتكسب بالشهادة بدكان بالصالحية .

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٢٨/١ . عنوان الزمان : ١٢ ظ .

الشيخ الرابع والعشرون من الصالحية :

أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن البهاء عبد الرحمان بن العز محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي[١] وتقدم بقية نسبه في ترجمة ابراهيم بن محمد بن موسى البقاعي ، شهاب الدين بن زين الدين . حضر في الخامسة سنة ثمانين وسبع مئة على محمد بن أحمد بن محبوب ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي جزءا ابن نُجَيد ، وحدث به وسمع من والده الثاني من حديث زغبة عن الليث بن سعد ، خلا فَوتاً من أوله ، ومن عم أبيه أبي الحسن علي بن البهاء عبد الرحمن ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن « البعث والنشور » لابن أبي داود وعلي العماد أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن أبي عمر جزءاً من فوائد أبي الحسن بن رزقويه ، ومن غيرهم . وحدّث .

ومات في يوم الأحد تاسع شوال سنة أربع وستين وثمان مائة بالصالحية ، ودفن من يومه بقبر والده بمقبرة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون — رحمه الله — .

الشيخ الخامس والعشرون من مكة المشرفة :

أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين[٢] ولد تقريباً سنة سبع وثمانين وسبع مئة[٣] بمكة ونشأ بها . وسمع بها من البرهان ابن صديق « مسند الدرامي » . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري وابراهيم بن علي بن فرحون ، والبرهان الشامي ، ومريم بنت الأذرعي ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، والكمال الدميري ، وعبد الواحد الصّردي ، وولي الدين ابن خلدون ، وفاطمة بنت أبي المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي . وسمع وحدث ودخل جزيرة سواكن قبل العشرين وثمان مئة . ثم خرج منها إلى برِّ السودان فتزوج هناك

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٢٩/١ — عنوان الزمان : ١٢ ظ .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٤٨/١ . — الدر الكمين .
(٣) قال في الدر الكمين : (ولد في آخر سنة ست وثمانين وسبع مئة أو في التي بعدها) .

ورزق عدة أولاد . وصار يحج في بعض السنين ويجاور قليلا . وانقطع عن الوصول الى مكة من بعد الأربعين بقليل . ثم مات هناك في أوائل سنة ست وخمسين وثمان مئة رحمه الله . وكان خَيِّراً / ٩ ظ / مباركا وعنده سذاجة وتعقل .

الشيخ السادس والعشرون من مكة

أحمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي البجائي الأصل ، المكي المالكي شهاب الدين[١] ولد في ضحى يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها . وسمع بها من البرهان ابن صديق بعض « صحيح البخاري » ومن أبي بكر ابن الحسين المراغي « الصحيحين » بفوت في البخاري والمجلس الأخير من « صحيح ابن حبَّان » ومن « مسند أبي داود » ، ومن محمد بن عبدالله البهنسي قطعة من آخر « الشفا » . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة البرهان ابن صديق وأبوبكر بن الحسين ، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي ، ومحمد بن حسن الفرسيسي ، وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، وأبو الطيب السحولي ، وعلي بن ابراهيم الجزري ، وعبد الكريم بن محمد الحلبي ومحمد بن أحمد الغزالي[٢] وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني ، وأبو اليمن الطبري ، ومحمد بن معالي الحلبي ، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وشرف الدين بن الكويك ، ومحمد بن عبدالله الحسباني ، وشهاب الدين الحسباني ، وشهاب الدين بن حجي ، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي ، وفتح الدين المخزومي ، وجماعة وله نظم . وتكسب بتحمل الشهادة والجلوس لها ولم يُحْمَد في شهادته وحدث .

مات في عشاء ليلة السبت حادي عشر رجب سنة احدى وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليه صبح يوم السبت ، ودفن بالمعلاة — رحمه الله وسامحه — .

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٢٣/١ — الدر الكمين :
(٢) كذا بالأصل ، ولم نتحقق منه .

الشيخ السابع والعشرون من الصالحية

أحمد بن عبدالله بن أحمد زَعْرور — بزاي أوله مفتوحة ثم مهملات — بن عبدالله بن أحمد بن أبي مُجَلِّي — بفتح الجيم وكسر اللام المشددة — المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي ، المعروف بابن عبدالله[1] ولد سنة خمس وستين وسبع مائة . وسمع من أبي الهول الجزري النصف الثاني من جزء فيه أحاديث عوالي من مسموعات الحافظ أبي نعيم الاصبهاني جمع الضياء المقدسي ، وحدث به .

الشيخ الثامن والعشرون من القاهرة

أحمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدي شهاب الدين[2] ابن الإمام جمال الدين . ولد تقريباً في سنة سبعين وسبع مئة . سمع من أحمد بن حسن السويداوي وعبد الرحمن بن الشيخة «المجالسة» / ١٠ و / للدينوري «والأربعين» لامام الحرمين ، ومن البرهان الشامي كتاب «أدب الصحبة» لأبي عبد الرحمن السلمي ، ومن أبي العباس أحمد عمر بن الجوهري «السنن» لابن ماجة ومن القاضي اسماعيل الحنفي «الحديث المسلسل بالأولية» و«السنن» لأبي داود السجستاني ، ومن التاج بن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي ، ومن التقي بن حاتم «السنن الكبرى» و«دلائل النبوة» للبيهقي ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس ، ومن العز أبي اليمن محمد بن الكويك «الأدب المفرد» للبخاري بفوت ، ومن عزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ومن والده جمال الدين الرشيدي «السنن» لأبي داود السجستاني «ومجلس البطاقة» ، ومن الجمال الحلاوي وابن المطرز وابن الخشاب وغيرهم . وأجاز له ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وابن أبي المجد ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي وعمر بن محمد البالسي ، وفاطمة بنت ابن المنجأ وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وخلق .

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١/٣٥٥ — عنوان الزمان : ١٥ ظ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ١/٣٦٣ — عنوان الزمان : ١٥ ظ .

ومات يوم الأحد ثاني عشري شعبان سنة أربع وأربعين وثماني مئة بالقاهرة .

الشيخ التاسع والعشرون من طرابلس

أحمد بن علي بن أزْدَمر الطرابلسي ، الناسخ الشهير بابن يومئذ ، العدل شهاب الدين[1] . ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مئة بطرابلس الشام . وسمع ببعلبك في سنة تسعين «صحيح البخاري» على شمس الدين محمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجروي . وحدث بشيء منه .

الشيخ الثلاثون من القاهرة

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم بن علي بن عقيل بن المعز معد بن المنصور اسماعيل بن القائم أبي القاسم بن المهدي عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني العبيدي المصري الشهير بالمقريزي[2] رأيت بخطه ما مثاله : نسبة إلى حارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة نزلها وسكن بها من أجدادي محمد بن تميم فستر أولاده من بعده بالانتساب إليها لأنهم كانوا من اخفاء أنفسهم خوفاً عليها من القتل كما قيل :

فَلَوْ تَسْأَلِ الأَيَّامَ ما اسْمي مَادَرَتْ وَأَيْنَ مَكَاني مَا عَرفْنَ مَكَاني

لا يبرحون لائذين بالاختفاء حتى أن بعضهم قال في انتسابه مرة : الباهلي ، فسأله بعض من لا يحتشمه في ذلك فقال : أردت أني من أهل المباهلة التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يباهل بها نصَارَى نجران . وقال بعضهم في / ١٠ ظ / انتسابه

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٣/٢ .

(٢) ترجمته في الضوء اللامع : ٢١/٢ — التبر المسبوك : ٢١ — حسن المحاضرة : ٥٥٧/١ — عنوان الزمان : ١٨ ظ — البدر الطالع : ٧٩/١ — هدية العارفين : ١٢٧/١ .

مرة : الأنصاري فقيل له في ذلك فقال : أردت أنا أنصار الله من قوله تعالى (يا أَيُّها الَّذينَ آمنوا كُونُوا أَنْصَارَ الله)[1] ونحو ذلك مما يريدون به تغيبة حالهم واخفاء أنفسهم ، (والله غالب على أمره . ولكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)[2] انتهى .

وشاهدت بخط شيخنا أبي عبدالله محمد بن أحمد الفريابي ما صورته : (الحمدلله ، يقول كاتبه محمد بن أحمد اللخمي الفريابي : رأيت في كتاب قديم نسبة الخلفاء العلويين وعقبهم ، وما تخلف عنهم من ذريتهم رجلاً رجلاً وامرأة امرأة ، فكان مما وجدته فيه : أن هذه النسبة التي عرف بها شيخنا الامام الحافظ العلامة وحيد دهره وفريد عصره تقي الدين — أبقاه الله — أنها نسبة الى جدٍّ لهم يعرف بابن أمقريز الكتامي ، من أمراء كتامة ، وكانت له بنت رائعة الجمال فائقة الحسن ، فتزوجها رجل من ولد الأمير الكبير عقيل بن أمير الدين المعز لدين الله تعالى يقال له في ما أظن عبد الصمد جد مولانا الشيخ الحافظ تقي الدين — أعزه الله — وحسبنا الله ونعم الوكيل) انتهى .

الإمام العلامة مؤرخ زمانه ، ذو التصانيف الباهرة ، تقي الدين أبو العباس . ولد بعد الستين والسبع مائة بالقاهرة ، كذا كان يكتب بخطه . ورأيت في كتاب «انباء الغمر» لشيخنا أبي الفضل بن حجر أنه ولد في سنة ست وستين وسبع مائة . انتهى . ونشأ نشأة حسنة وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين . وكان والده وجده حنبليين[3] فنشأ هو على مذهب جدّه لأمِّه العلامة الأديب المشهور شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الصائغ الحنفي . وحفظ كتابا في مذهب الامام أبي حنيفة .

فلما ترعرع وجاوز العشرين تحول شافعيا وأحب اتباع الحديث النبوي ، فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ، ولكنه كان لا يعرف به . وسمع الحديث وقرأ بنفسه ، وحضر في الرابعة على الحراوي كتاب «فضل الخيل» للدمياطي . وسمع من جده لأمه «صحيح البخاري» ، ومن البرهان الشامي «صحيح البخاري» ومسند عبد بن حميد

(١) سورة الصف ، الآية ١٤ .
(٢) سورة الروم الآية ٦ .
(٣) الأصل : حنبليان .

«والشاطبية» و«التيسير» ، للداني وجزء الانصاري «وأدب الصحبة» لأبي عبد الرحمن السلمي وغير ذلك ، ومن القاضي إسماعيل الحنفي «صحيح مسلم» و«السنن» لأبي داود و«جامع الترمذي» و«السنن الصغرى» للنسائي و«السيرة» لابن اسحاق ، ومن ابن الشيخة «الشاطبية» و«السيرة» لابن اسحاق . ومن عز الدين بن الكويك «الشاطبية» و«الموطأ» رواية يحيى بن يحيى «والشفا» للقاضي عياض و«البَعْث والنشور» لابن أبي داود و«الألفية» لابن مالك و«مقامات الحريري» وغير ذلك ، ومن نجم الدين بن رزين وشمس الدين بن الخشاب «صحيح البخاري» ، ومن صلاح الدين البلبيسي «صحيح مسلم» ، ومن ابن أبي المجد المجلس الأخير من «صحيح البخاري» . وأجاز له في سنة احدى وسبعين الشهاب أحمد بن حمدان الأذرعي والجمال الأسنائي وأبو البقاء السبكي وعلي بن يوسف الزرندي وغيرهم . وحج عدة حجات : /١١ و/ وأول وصوله إلى مكة مستهل رمضان سنة ثلاثة وثمانين ، وسمع بها من النشاوري والأميوطي «الصحيحين» ومن سعد الدين الاسفرايني «الشفا» للقاضي عياض ومن القاضي أبي الفضل النويري والشيخ أبي العباس بن عبد المعطي . وحج وعاد مع الحاج ، ثم قدم في وسط سنة سبعة وثمانين وجاور بها ، وسمع بها على خلق من أهل مكة ، منهم شمس الدين بن شكر ، قرأ عليه «مسند أبي حنيفة» لابن خسرو وغير ذلك . وحج ثم عاد الى بلده ثم حج سنة تسعين صحبة الحاج وعاد ثم حج مع الحاج سنة خمس وعشرين وثمان مئة وعاد ثم وصل إلى مكة في وسط سنة أربع وثلاثين وجاور بها وحدث بها بقطعة من أول كتاب «إمتاع الاسماع» تأليفه . وحج ثم عاد صحبة الحاج ، ثم حج في موسم سنة ثمان وثلاثين ، وجاور سنة تسع وثلاثين ، وحدث بها بجميع كتاب «إمتاع الأسماع» تأليفه وغير ذلك . وحج ثم عاد إلى بلده . ولي حسبة القاهرة بالوجه البحري في حادي عشر رجب سنة احدى وثمان مئة عن شمس الدين محمد البجانسي . ولم تطل إقامته لكثرة المعاندين ممن يليها برشوة فعُزِل بالعَيني في يوم الاثنين مستهل الحجة من السنة ، ثم أعيد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمان مئة ثم عُزِلَ في عاشر شعبان من السنة بجمال الدين محمد بن عرب الطنبدي بمال وُعِدَ به ، ثم أعيد في ثاني عشَريْ شوال سنة سبعة وثمان مئة بِكُرْهٍ منه ، بعد مراجعة السلطان ثلاث مرات واستعفى في يومه واستمر أياما قلائل ما تبلغ الأربعين يوما . وولي خطابة جامع عَمْرو بن العاص ، ونظر جامع

الحاكم والإمامة به . ودخل دمشق مع الناصر سنة عشر وثمان مئة وعاد معه . وولي نظر القلانسي[1] في شوال سنة إحدى عشرة ثم قدم مع الناصر دمشق أيضاً سنة اثنتي عشرة ، وعاد ثم قدم معه دمشق أيضاً سنة ثلاث عشرة وولي بها نيابة عن فتح الله كاتب السر نظر دار الحديث الأشرفية[2] وتدريسها وتدريس الأمينية[3] ونظرها ونظر المارستان النوري وعدة وظائف ، وعاد معه ثم عاد إلى دمشق أيضاً في سنة أربع عشرة مع الناصر ، وأقام حتى قتل الناصر ، ثم عاد مع الخليفة ونقم عليه جمال الدين الأستادار صحبة ابن فتح الله ، وتوصل الى أذِيَّته في أول دولة المؤيد ، وأعانهم القاضي صدر الدين الآدمي فوقاه الله تعالى . ولزم بيته ، وأقبل على شأنه فكتب وحرر ، ونظم ونثر . وله مشاركة في عدة فنون ، وتولَّع بالتاريخ فحفظ منه كثيراً وجمع فيه شيئاً كثيراً ، وصنف فيه كتباً حسنة مفيدة خصوصاً في تاريخ القاهرة فإنه أحيَى معالمها ، وأوضح مجاهلها ، وحدد مآثرها ، وترجم أعيانها ومن تصانيفه : كتاب «إمتاع الاسماع بما للرسول من الأبناء والاحوال والحفدة والمتاع» ست مجلدات كبار ، وكتاب «المدخل إليه» مجلدان ، وكتاب «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة» أربع مجلدات اشتمل / ١١ ظ / على تراجم مشاهير من عاصرهم من أهل الشرق والغرب والشمال والجنوب ، وكتاب «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» أربع مجلدات ، وكتاب «عقد جواهر الاسفاط من أخبار مدينة الفسطاط» مجلد وذيله ، كتاب «ايقاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء» مجلد ، وذيله كتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» خمس مجلدات ، و«التاريخ الكبير المقفى» ستة عشر مجلداً ، وغير ذلك . وكان كثير الاستحضار للتواريخ ، مع القوة والجلادة ، حُلْو المحاضرة مؤثر الانجماع بمنزله ، مع حسن الصحبة ، والخلق وكرم العهد ، وصدق الود ، يطيل الصلاة جدا بمد ركوعها وسجودها .

---

(١) أي دار الحديث القلانسية ، أسسها عز الدين بن القلانسي المتوفى سنة ٧٢٩ . (الدارس : ٩٦/١)

(٢) بناها الملك الأشرف بن الملك العادل الأيوبي سنة ٦٢٣ . (الدارس : ١٩/١ — تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى : ١٠٢) .

(٣) بناها أمين الدولة كمشيلين بن عبدالله الطغتكيني . (الدارس : ١٨٨/١) .

وكانت وفاته في عصر يوم الخميس سادس عشري شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمان مئة بالقاهرة ودفن في يوم الجمعة قبل الصلاة بتربة الخانقاة البيبرسية خارج باب النصر — تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته — ماذا فقدنا من فوائده ولله در القائل :

مَا زِلْتَ تَلْهَجُ بِالأَمْوَاتِ تَكْتُبُهَا ... حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي الأَمْوَاتِ مَكْتُوبَا

الشيخ الحادي والثلاثون من مكة

أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري ، الشوائطي[1] نسبة إلى بلدة تسمى شوائط بقرب تَعِزّ ، من بلاد اليمن ، ثم المكي الشافعي ، الشهير بالمقرىء ، الامام العلامة المقرىء المُجَوِّد ، شهاب الدين أبو العباس . ولد في أوائل العشر الأخير من شهر رمضان سنة احدى وثمانين وسبع مئة بشوائط ، ونشأ بها وحفظ بها القرآن . ثم قدم تَعِزّ بعد التسعين وحفظ بها « الشاطبية » . وقرأ على الشيخ عبدالله السبتي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو ، وجمع عليه بالسبع من أول القرآن العظيم إلى قوله عز وجل : (وَيَسْأَلُونك عَن الأَهِلَّة)[2] وأذن له في الإقراء ، ثم قرأ الروايات السبع على المقرىء عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وأذن له في الإقراء . ثم قدم إلى مكة المشرفة سنة ثلاثة وثمان مئة فقطن بها وسمع بها من الشريف عبد الرحمن الفاسي « صحيح البخاري » ، وذكر أنه سمع من البرهان ابن صديق « صحيح البخاري » مرتين أحدهما بفوت وغير ذلك . وزار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وفي سنة سبع وفي سنة ثمان . وسمع في هذه السنة بالمدينة على أبي حامد المطري بقراءة ولده محب الدين مجالس من « الشفا » للقاضي عياض ، وغير ذلك ، وقرأ على الشيخ زين الدين أبي بكر بن الحسين « الأربعين » للنووي مرتين ، وبحث على الجمال الكازروني من أول « التنبيه » للشيخ أبي اسحاق إلى

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٨/٢ — الدر الكمين .
(٢) السورة ٢ الآية ١٨٩ .

كتاب الرهن . وسافر في سنة تسع وثمان مئة الى حراز من بلاد اليمن فقرأ / ١٢ و / بها على شيخ شيخه الملحاني المذكور محمد بن يحيي الشارفي الهمداني ختمة جمع فيها بالسبع وأذن له في الإقراء ، ثم عاد في السنة المذكورة الى مكة وزار النّبي ، صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتي عشرة فسمع في هذه السنة بالمدينة من زين الدين بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«سنن الدارقطني» وغير ذلك من الأجزاء ، ومن رقية بنت ابن مزروع «الرسالة» للقشيري و«الضعفاء» للنسائي وغير ذلك ، ومن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي الزرندي الأول من «مسلسلات العلائي» وغيرها . وأجاز له باستدعاء الحافظ جمال الدين بن محمد بن موسى المراكشي جماعة . وحدث بالكثير من مسموعاته . وتردد إلى بلاد اليمن غير مرة . وتلى على الشيخ نور الدين بن سلامة ختمةً جمع فيها بالثلاث ، وأذن له في الإقراء . وتلى على الشيخ شمس الدين بن الجزريِّ لما جاور في النصف الثاني من سنة ثلاث وعشرين ختمة كاملة جمع فيها بالقراءات العشر وأذن له في الإقراء . وبحث على الشيخ شمس الدين الغراقي لما جاور بمكة «التنبيه» و«المنهاج» . وكتب بخطه كثيراً لنفسه ولغيره . وأدَّب الأطفال مدة طويلة بالمسجد الحرام ، ثم ترك وانقطع بالمسجد الحرام يقرىء ويدرس طرفي النهار باذلاً نفسه لطلبة العلم من صغير أو كبير . ثم انقطع بمنزله لعجزه عن الحركة لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة أو لبعض الصلوات إذا وَجَد نشاطا أو لضرورة لا بُدَّ منها ، ثم صار لا يخرج إلا في بعض الجمع للعجز ، ثم عجز آخر مرة ، وانقطع بداره الى أن مات ، وكان قرر في الخانقاه الباسطية بمكة أول ما أنشئت صُوفياً ، وناب في مشيختها عن شيخها شيخ السدنة سراج الدين عمر بن محمد بن علي الشيبي مدة ، ثم ولي مشيختها بعد أن عزل الشيخ عمر الشيبي نفسه ، ثم عزل عن ذلك في أثناء سنة ستين وكان خَيّراً ساكناً مباركاً منجمعاً عن الناس لا يعرف شيئاً مما هم فيه .

مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاثة وستين وثمان مئة بمكة المشرفة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي ـــ رحمة الله عليهما ـــ .

الشيخ الثاني والثلاثون من مكة

أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم السِنْدِيمي ـــ بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة آخر الحروف وكسر الميم ـــ المكي [1] . أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها العفيف النشاوري ، والتقي ابن حاتم وعبد الواحد بن ذي النون الصردي والحافظان زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وولي الدين ابن خلدون ، وأبو عبدالله ابن عرفة والبرهان الأبناسي ، وغياث الدين العاقولي ، والقاضي شهاب الدين ابن ظهيرة والقاضي علي النويري وغيرهم . وكان أحد خُدام درجة الكعبة الشريفة . وأضر بأخرة / ١٢ ظ / ثم قدح عينيه فنظر بإحديهما .

ومات في ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وثمان مئة بمكة . وصلي عليه من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ـــ رحمه الله ـــ .

الشيخ الثالث والثلاثون من دمشق

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الدمشقي الشافعي شهاب الدين أبو العباس [2] بن أبي هاشم بن الحافظ شمس الدين أبي المحاسن . ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة . سمع من أبي هريرة بن الذهبي كتاب «الدعاء» لابن أبي الدنيا ، ومن أحمد بن الصلاح علي بن محمد بن علي بن عبد الحق الحنفي ، وزينب ابنة محمد بن عثمان السكري «فضائل العباس» للسمرقندي ، ومن أبي اليسر أحمد بن عبدالله الصائغ بعض كتاب «الجامع لأخلاق الراوي والسّامع» للخطيب ، ومن البرهان بن صديق الأول من «فوائد أبي علي بن خزيمة» بفوت في أثنائه . وحدث . وكان أحد المؤذّنين بالجامع الأموي بدمشق .

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣١/٢ ـــ التبر المسبوك : ٣٢٥ . ـــ الدر الكمين .

(٢) ترجمته في : التبر المسبوك : ١٠٦ ـــ الدارس : ١٧٦/١ ـــ الضوء اللامع : ٣٣/٢ .

مات في ليلة[1] .. سلخ صفر سنة ثمان وأربعين وثمان مئة بدمشق .

الشيخ الرابع والثلاثون من الصالحية

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمود بن عُبَادة ــ بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة ــ الأنصاري الحلبي ثم الصالحي المؤذن الشهير بابن الشحّام ــ بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة ــ[2] . ولد في يوم الجمعة قبل الصلاة خامس عشري المحرم سنة احدى وثمانين وسبع مئة . سمع من الكمال محمد بن محمد بن نصرالله بن النحاس ، وحسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي «مسلسلات التيمي» السبعة بشرطها وحدث بها مرات ، ومن عمر البالسي «مُجَابي الدعوة» لابن أبي الدنيا ، ومن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق الحنفي «الأربعين» لعبد الغافر الفارسي وكان أحد المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق .

الشيخ الخامس والثلاثون من القاهرة

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمديل ــ بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها لام ــ الكناني ، العسقلاني المصري الشافعي ، الشهير بابن حَجَر ، الامام العلامة علم الأعلام عُمدة المحققين حافظ السنة ، بركة هذه الأمة جمال الحفاظ مفخر الزمان من لم تَرَ العيون كنظره قاضي القضاة /١٣ و / شهاب الدين أبو الفضل[3] بن الإمام نور الدين بن قطب الدين بن ناصر الدين بن جلال الدين .

---

(١) فراغ في الأصل ، وعلق عليها بقوله : كذا .

(٢) ترجمته في : شذرات : ٣٠٣/٧ ــ الضوء اللامع : ٤١/٢ ، وذكره بفتح العين المهملة ، وذكر أنه توفي سنة ٨٦٤ ودفن بمقبرة الزاهرة .

(٣) ترجمته في : البدر الطالع : ٨٧/١ ــ حسن المحاضرة : ٣٦٣/١ ــ شذرات : ٢٧٠/٧ ــ الضوء اللامع : ٣٦/٢ ــ عنوان الزمان : ٢٠ و ــ فهرس الفهارس : ٢٣٦/١ ــ مفتاح السعادة : ٢٠٩/١ ، نظم العقيان : ٤٥ ــ هدية العارفين : ١٢٨/١ ــ بهجة الناظرين ــ دستور الأعلام : ٥١ و . وقد جمع سيرته تلميذه السخاوي في كتاب سماه : الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ بن حجر . وتوجد منه نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس تحت رقم ٢١٠٥ .

ولد في ثالث عشري شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة بمصر. ومات والده وهو طفل في شهر رجب سنة سبع وسبعين. وأُدْخل المكتب بعد أن أكمل خمس سنين.. ورزق سرعة الحفظ، بحيث حفظ سورة مريم في يوم واحد. وكان يحفظ أكثر الأيام الصفحة من كتاب «الحاوي» الصغير في الفقه في ثلاث مرات يصححها مرة ويقرأها على نفسه أخرى ثم يعرضها حفظا. وجاور بمكة في سنة خمس وثمانين وسمع بها اتفاقا «صحيح البخاري» على العفيف النشاوري وهو أول شيخ سمع عليه الحديث، وحضر مجلس الختم للشيخ جمال الدين الأميوطي. وفي هذه السنة بحث في فقه الحديث على جمال الدين ابن ظهيرة قرأ عليه في «عمدة الأحكام» للحافظ عبد الغني المقدسي، وفي هذه السنة صلى بالمسجد الحرام التراويح بالقرآن العظيم. وكان قد ختم قبل ذلك بسنة. وسمع في سنة ست وثمانين بمصر بقراءة الجمال بن ظهيرة على النجم بن رزين «صحيح البخاري». واشتغل في عدة علوم على عدة مشائخ من أهل العصر، وأول اشتغاله في سنة سبع وثمانين. ولم يكن له من يحثه على الاشتغال ففتر عزمه جدا إلى سنة تسعين، فحُبّب إليه النظر في التواريخ والأدبيات ففاق في فنونهما حتى كان لا يسمع شعراً إلا استحضر من أين أخذه، وقال الشعر الحسن وطارح الأدباء. وحُبّب إليه في سنة ست وتسعين سماع الحديث النبوي على الأوضاع المتعارفة بين أهل الحديث، فسمع الكثير بقراءته وقراءة غيره، على مسندي القاهرة ومصر. ووجد عنده من النظر في التواريخ ما أعانه على معرفة الرجال في أسرع مدة، وخرَّج في تلك السنة لبعض مشايخه ثم في التي تليها للبرهان الشامي. ورحل فيها إلى الاسكندرية فسمع بها من جماعة. وركب البحر المالح إلى بلاد اليمن غير مرة أولها سنة احدى وثمان مئة لما رجع من اليمن وجاور بعض سنة ست وثمان مئة. وسمع بمكة ومِنى والمدينة والينبوع[1] والطور، وارتحل إلى دمشق في سنة اثنتين وثمان مئة فأدرك بها بقية أصحاب القاسم بن عساكر والحجار بالسماع، والقاضي سليمان بالإجازة ونظرائهم، وأقام بها مائة يوم حصل له فيها من المسموع نحو ألف جزء غير الكتب الكبار، وذلك مع قضاء أشغاله وتعليقه، وسمع بغزة والقدس والخليل ونابلس والرملة وعدة من البلاد، فأكثر ما لا يوصف، ولا

(١) الصواب (ينبع) ولكن ورد الاسم بهذه الصورة في كثير من مؤلفات أهل القرن التاسع فما بعده.

يدخل تحت الحصر كثرة على أمم كثيرة ، ووصل من الكتبْ الكبار أشياء كثيرة وفي شيوخه ، ومروياته من الكتب الكبار والأجزاء الصغار كثرة جداً . ولما رجع من دمشق إلى القاهرة اشتغل بالتصنيف وأكمل كتاب «تعليق التعليق» في سنة ثلاث وثمان مئة . وقد تفقه على جماعة من جملتهم : شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وهو أول من أذن له بالفتوى والتدريس ، والسراج بن الملقن / ١٣ ظ / والبرهان الأبناسي ، وانتفع في علم الحديث بشيخ الإسلام زين الدين العراقي ، وهو أول من أذن له في التدريس في علوم الحديث في سنة سبع وتسعين . وأخذ الأصول عن نصرة الإسلام العز محمد بن أبي بكر بن جماعة . وجدَّ في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى . وله الخلق الرضيُّ وسُرعة الكتابة والكشف والقراءة . قرأ «صحيح البخاري» في عشرة مجالس من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، وقرأ «صحيح مسلم» في خمسة مجالس في نحو يومين وشيء ، وقرأ «النسائي الكبير» في عشرة مجالس كل مجلس منها أربع ساعات . وأسْرَعُ ما وقع له في القراءة أنه قرأ في رحلته الشامية «معجم الطبراني الصغير» في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر والمعجم المذكور في مجلد يشتمل على نحو من ألف وخمس مائة حديث بأسانيدها لأنه خرج فيه عن ألف شيخ كل شيخ حديثاً أو حديثين ، ومع ذلك كله لم ينزل بشيء من المدارس طالباً بل نزل بالخشابية عوض أبيه ، ولم يقبض منها شيئاً. وأول شيء وليه من التدريس درس الحديث بالشيخونية في سنة ثمان وثمان مئة ثم ولي تدريس الفقه بها على مذهب الشافعي في سنة احدى عشرة وكتب على «المنهاج للنووي» دروساً كثيرة كالشرح له مشى فيها على الحج كله ، وعلى قطعة كبيرة من البيوع . وفي أيام تدريسه للحديث بالشيخونية كتب على «جامع الترمذي» قطعة من شرحه . ثم ولي درس الحديث بالجمالية الجديدة[1] سنة عشر ، ثم درس الحديث بالقبة الركنية بيبرس سنة ثلاث عشرة . وولي مشيخة البيبرسية قبل ذلك ثم انتزعت منه ، ثم أعيدت بسبب المجلس الذي اتفق بينه وبين الهروي بحضرة الملك المؤيد ، سنة ثمان عشرة . ثم قرر في تدريس الشافعية بالمؤيدية[2] سنة اثنتين وعشرين . وولي نيابة القضاء

(١) بناها الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة ٧٣٠ . أنظر حولها : خطط المقريزي : ٢٣٣/٤ — تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى : ٩٦ .

(٢) انتهت عمارتها في سنة ٨١٩ وبلغت النفقة عليها ٤٠ ألف دينار . (أنظر : حسن المحاضرة : ١٤٨/٢)

بالديار المصرية مدة ثم أعرض عنه . وفوّض إليه الملك المؤيد قضاء المملكة الشامية ، فأبى فراوده فأصَرَّ على الإباء . ثم فوض إليه الملك الأشرف قضاء الممالك الإسلامية وما معها في ثامن عشري المحرم سنة سبع وعشرين فباشرها على ما يليق به من عفة ونزاهة لكن كان بِنَكدٍ وعناءٍ وتعب ، وكثرة معارض ، وقلة إنصاف ، ثم صرف عنه بشمس الدين الهروي في ذي القعدة من السنة ثم أعيد إلى خطة القضاء في أول رجب سنة ثمان وعشرين ، واستمر بها على ما كان ، وكانت هذه الولاية أحسن من الأولى باعتبار ما شاهده الناس من سيرة من صُرِف به . ثم صُرف بعلم الدين صالح البلقيني ، في صفر سنة ثلاث وثلاثين ، ثم أعيد إلى ما كان عليه في رابع عشري جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين ، ثم صرف بعلم الدين صالح البلقيني في خامس شوال سنة أربعين ، ثم أُعيد في يوم الثلاثاء سادس شوال سنة احدى وأربعين ، ثم عَزَل نفسه في يوم الاثنين تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين بحضرة السلطان لكلام جرى بينه وبين / ١٤ و / قاضي القضاة سعد الدين بن الديري الحنفي ، فأعاده السلطان إلى وظيفة القضاء ، وحدد له ولاية زائدة وأضاف إليه ما خرج عنه في الأيام الأشرفية من نظر الأوقاف ونظر وقف قراقوش و[1]وقف يلْبغا التركماني ووقف المدرسة الطيبرسية[2] بجوار جامع الأزهر ، وأكد عليه في أن لا يقبل رسالة مفتوحة[3] ولا يؤجِّر وقفا لذي جاه فما أحسن ذلك لو تَمَّ . ثم صُرف في يوم الاثنين خامس عشر ذي القعدة سنة ست وأربعين بسبب امرأتين من أهل الشام تنازعتا في نظر وقف والدهما وكان قاضي الشافعية بدمشق سراج الدين الحمصي شرك بينهما فلما ولي الوفائي حكم للكبرى وألغى الحكم للصغرى فعقد لهما مجلس بحضرة السلطان وتعصب للصغرى عدة من الأكابر ، فانتصر القاضي الشافعي لحكم الوفائي ، وانفصل المجلس عن غير فصل ، فأبلغ جماعة من الأكابر إلى السلطان أن القاضي الشافعي تعصب للوفائي فصرح السلطان بعزل الاثنين معا ، فلما بلغ شيخنا صاحب هذه الترجمة ذلك أقام بمنزله لا يجتمع بأحد ، فلما كان ضحى يوم الخميس حضر إليه

(١) سقطت الواو من الأصل ، والسياق يقتضيها .

(٢) أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداري ، وتم بناؤها سنة ٧٠٩ . (خطط المقريزي ٢٢٣/٤ — تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى : ٩٥) .

(٣) غير واضحة في الأصل ولعل الصواب ما أثبتناه .

رسول[1] من السلطان يأمره بالاجتماع به ، فاجتمع به فقص عليه القصة مفصلة فعذره واعتذر إليه ، وقرره في الوظيفة ، وكان قد صمم على عدم القبول من أول يوم ، فاجتمع به القاضي المالكي ، وبلغه عن جماعة ما يقتضي التخويف والتهديد إذا استمر على الإعراض بما يخشى منه على المال والولد والعرض . ثم صرف عن ذلك بشمس الدين محمد بن علي القاياتي ، في يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة سبع وأربعين ، ثم أُعيد الى ذلك بعد موت القاياتي في يوم الخميس خامس صفر سنة خمسين ثم صرف عن ذلك . وكان ـــ رحمه الله ـــ عقد مجلساً للإملاء قديماً فأملى نحو مائة مجلس وزيادة ثم فتر عزمه عن ذلك ، ثم عاد إليه في يوم الثلاثاء أول صفر سنة سبع وعشرين فأملى بالخانقاه البيبرسية وشيئاً[2] من ذلك بالمدرسة الكاملية بين القصرين ، استملى عليه شيخنا الشيخ رضوان إلى أن مات ، بلغت أماليه ألف مجلس وأربعين مجلساً كلها في اليوم الأوسط من أيام الأسبوع . وأكمل في املائه تخريج أحاديث «مختصر ابن الحاجب» الأصلي فجاء في مجلدين ضخمين ، وشرع في املاء «تخريج أحاديث الأذكار» للنووي بلغ فيها إلى قوله : قال الترمذي : وإنما أنكر عمر على أبي موسى ولم يعلم عمر بالأمر بالرجوع بعدها ، ووقف على هذه الكلمة ، فكانت جملة أماليه المطلقة مئة وخمسين[3] مجلساً منها «الأربعون» حديثاً المتباينات الأسانيد والمتون» بشرط السماع وكثيراً من عشاريات الأشياخ والمتعلقة بتخريج أحاديث ابن الحاجب مئتان وثلاثون والمتعلقة بالأذكار ست مئة وستون . وكان ـــ رحمه الله ـــ في أكثر / ١٤ ظ / طلبه مفيداً في زيٍّ مستفيد إلى أن انفرد في حال شأنه من أهل زمانه بمعرفة فنون الحديث ، لا سيما رجاله وما يتعلق بهم . وصنف فيها وفي غيرها التصانيف المليحة الجليلة السائرة الشاهدة له بكل فضيلة ، الدالة على غزارة فوائده وقد سارت بها الركبان وجمع أسماءها ـــ رحمه الله ـــ في كراسة مفردة فأولها في التقديم وأولاها بالتعظيم كتاب «فتح الباري شرح البخاري» في اثني عشر مجلدة ضخمة بخطه ومقدمته في مجلدة ضخمة تشتمل على

---

(١) الأصل : رسولا .

(٢) الاصل : شيء

(٣) الاصل : خمسون.

جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباطات سمّاها «هدى الساري مقدمة فتح الباري» وكتاب «التعليق بما في صحيح البخاري من التعليق» مجلد ضخم[1] قصد فيه وصل الأحاديث الموقوفة الواقعة في «صحيح البخاري» بأسانيده في كل منها وهو قدر المقدمة وهو كتاب لم يسبق إلى مثاله ولم يتقدم أحد من أهل هذا الفن إليه ولا عرج نحوه لغلبة ظنه أنه لا يطيعه ولا يخضع لديه ، وهو له مفخر ، وقد كمل في حياة كبار المشائخ وشهدوا بأنه لم يسبق إلى مثاله ، ووجد شاهد ذلك في كلام الحافظ أبي عبدالله ابن رشيد السبتي أحد تلامذة العلامة تقي الدين بن دقيق العيد في مقدمة كتابه «ترجمان التراجم» ولفظه : والتعاليق المذكورة في «صحيح البخاري» مفتقرة الى أن يصنف فيها كتاب يخصها ، تسند فيه الأحاديث المرفوعة والموقوفة كلها مع تبيين درجاتها من الصحة والحسن ، وما علمت أحداً تعرض للتصنيف في ذلك وأنه لَمُهمٌّ لا سيما لمن له عناية بكتاب البخاري . انتهى . واختصر هذا الكتاب مختصرين أحدهما سماه «التشويق الى وصل المهم من التعليق» والآخر سماه «التوفيق لتعليق التعليق» واقتصر في الآخر على ذكر الأحاديث التي لم تقع في الأصل إلا معلقة ولم يوصل في مكان منه آخر ، واختصر «تهذيب الكمال» للمزِّي في نحو من ثلث حجمه مع التزامه باستيفاء مقاصده المتعلقة بالتعريف بأحوال من ذكر فيه من الرجال وزاد فيه نحوا من ثلث الثلث مما يلزمه ذكره ويتعين عليه عدم إكماله فجاء في ست مجلدات وسماه «تهذيب التهذيب» ، ثم لخصه في مجلد واحد ، فيه تحصيل ما في الأصل ، ويزيد ضبط الأسماء المشكلة ، وسماه «تقريب التهذيب» وكتاب «الاصابة في تمييز الصحابة» في خمس مجلدات كل حرف منه ينقسم الى أربعة أقسام : الأول من جاء ذكره أو روايته من طريق مقبولة أو ضعيفة ، الثاني من له رواية فقط ، الثالث من أدرك الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر أنه اجتمع بالنبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ الرابع من له ذكر في كتب من صنف في الصحابة أو أخرج في المسانيد على سبيل الغلط والذهول ، وبيان ذلك ، والاستدلال عليه وكيفية مأخذ من غلط في ذلك وتحقيقه لما لم يسبق إلى غالبه ، وكتاب «اتحاف المهرة بأطراف العشرة» وهي «الموطأ» و«مسند الشافعي» و«مسند أحمد» / ١٥ و / و«جامع الدارمي»

---

(١) ذكر سيزكين في كتابه «تاريخ التراث العربي» العديد من النسخ الخطية لهذا الكتاب . (سيزكين : ٣٤٢/١) .

و« صحيح ابن خزيمة » و« منتقى ابن الجارود » و« صحيح ابن حبان » و« مستخرج أبي عوانة » و« مستدرك الحاكم » و« شرح معاني الآثار » للطحاوي و« سنن الدارقطني » ، قال رحمه الله : وإنما زيد في العدد واحدا لأن « صحيح ابن خزيمة » لم يوجد منه سوى قدر رُبعه ، انتهى ، وهو في ثمانية أسفار في المسودة وأفرد منه « أطراف مسند أحمد وسماه « المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي » في مجلدين وبيَّض قديماً وكان الحافظ زين الدين العراقي يعتمد على هذا الكتاب في إملائه ، وكتاب « المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية » وهي : « مسند الطيالسي » ومسدّد والحميدي واسحاق بن راهويه وابن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وانما زاد في العدد اثنين لأنَّ مسند اسحاق بن راهويه لا يوجد منه إلا النصف ومسند أبي يعلى لم يخرج إلا رواية ابن المقرىء وأما رواية ابن حمدان فقد أفرد زوائدها الحافظ نور الدين الهيثمي ، وكتاب « لسان الميزان » يشتمل على تراجمه التي ليست في « تهذيب الكمال » مع بيان لها من جرح وتعديل وبيان وهمه وزيادات أسماء ، وكتاب « تبصير المنتبه بتحرير المشتبه »[1] وهو تهذيب مشتبه الذهبي وضبطه بالأحرف ، لأنه كان في الأصل مضبوطاً بالقلم ، وكان لا يوثق بكثير من نسخه ، وزاد عليه نحو النصف مما فاته ، فجاء في مجلد ضخم ، وكتاب « الدرر الكامنة لأعلام المائة الثامنة » أربع مجلدات ، وكتاب « إنباء الغمر بأنباء العمر » ثلاث مجلدات وصل فيه الى أنباء سنة خمسين وثمان مئة ، وكتاب « نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر » في نحو من خمسة أوراق وفيه من الأنواع زيادة على ما في كتاب ابن الصلاح وشرحه في مجلدة لطيفة أدرجه جميعه في شرحه بحيث صار يظن كتابا واحداً وهو في غاية الايضاح وسماه « نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر »[2] . وخرج لنفسه معجماً لشيوخه وقسمهم قسمين الأول : من حمل عنه على طريق الرواية ، والثاني من أخذ عنه شيئاً على طريق الدراية

---

(١) لهذا الكتاب نسخة خطية بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) تحت الرقم ٢٨ ، وتقع في ٥٧٦ ورقة . [وقد طبع في مصر في أربعة مجلدات قبل عشر سنوات — ح] .

(٢) لهذا الكتاب نسخة خطية بمكتبة شستر بيتي تحت رقم ٤٣٨٤ وهي ضمن مجموعة من الورقة ١ إلى الورقة ٥٣ . وتوجد كذلك نسخة أخرى لهذا الكتاب بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) ضمن مجموع رقم ٢٥٣ . وتقع في ١٠٥ ورقة وتاريخ نسخها سنة ٨٤٧ .

وأضاف إليه من أخذ عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم ، وذكر في ترجمة كل شيخ سمع عليه ما سمعه عليه من الكتب والأجزاء فهو معجم وفهرست سماه «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» ثم جمع منه الفهرست وزاد فيه أسانيد كتب كثيرة بالإجازة ، وجمع شعره في ديوان واختصر منه مختصرين أحدهما سماه «ضوء الشهاب» والثاني «السبعة السيارة» . وجمع المجاميع واختصر وانتقى وانتفع به كثير من الشيوخ والأقران وتخرج به كثير من الطلبة ، وحدث بكثير من مسموعاته ومؤلفاته ، سمع منه الأئمة والحفاظ . وكان — رحمه الله — فريد عصره ، ونسيج وحده وامام وقته . انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل ، وأسماء الرجال وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل / ١٥ ظ / والناسخ والمنسوخ والمشكلات ، تشد إليه الرحال في معرفة ذلك ، محقق فصيح شديد الذكاء المفرط حسن التعبير لطيف المحاضرة حسن الأخلاق متين الديانة عديم النظير وعليه من الجلالة ما يليق ، وما لأحد بعده إلى درجته وصول ولسان الحال يقول :

هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ   إنَّ الزَمَان بِمِثْلِهِ لَبَخِيْلُ

غيره :

عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيْهَهُ   إنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ لَعَقِيْمُ

وفضله أشهر من أن يوصف ، وشعره أرق من النسيم . وقد سارت بفضائله وعلومه الركبان ، ورُحِلَ إليه من أقطار البلدان ، ومحاسنه كثيرة وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي ، فلو حلفت بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله ولم تَرَعَيْن من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه لبررت . وما أجدره بقول الإمام الشافعي رضي الله عنه :

قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرَعَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَه   وَمَنْ كَانَ مَنْ رَآهُ قَدْ رأى قبله

وقد أنشدني شيخنا القطب أبو الخير محمد بن عبد القوي المكي لنفسه في شيخنا أبي الفضل ابن حجر :

أَستَصْغِرُ النَّاسَ عِنْدَ رُؤيَتِهِ   لِأَنَّهُ لَمْ يُرَ لَهُ مَثَلا

وكانت وفاته بعد العشاء الآخرة بقليل من ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بمنزله بحارة بهاء الدين بالقاهرة . وأمر السلطان بأن يحمل تابوته إلى مصلى المؤمني تحت القلعة بالرميلة ليصلي هو عليه ، فحضر الجمع وكان وافراً جداً ، فتقدم في الصلاة عليه الخليفة بإذن السلطان ، وحمل إلى القرافة الصغرى ، ودفن بتربة بني الخروبي بين مقام الإمام الشافعي ومقام الشيخ مسلم السلمي . وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه ، وانتاب الناس قبره مدة وكان موته مصيبة يالها من مصيبة عمَّتِ الأنام ، وهدمت ركن الإسلام وأصمَّت المسامع ، وأجرت المدامع ، وأنها والله لمن أعظم الفجائع وأطم الوقائع . فلقد كان للإسلام والمسلمين سنداً وللدين في هذا الوقت عَضُداً فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون . ولم يخلف في معناه مثله . ولقد كان للدنيا بوجوده جمال وبهجة ومفخر وللناس به أنس ، ولهم منه فوائد جمة — رحمه الله ورضي عنه — وجمعنا وإياه في مستقر رحمته آمين .

الشيخ السادس والثلاثون من المدينة الشريفة :

أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلي المدني شهاب الدين[1] ابن الشيخ نور الدين . ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بالمدينة الشريفة ، ونشأ بها وحضر بها في شوال سنة خمس وثمانين وسبع مئة على الجمال الأميوطي جزءا / ١٦ و / من فوائد أبي بكر محمد بن بشران العسكري وكتاب «إكرام الضيف» لأبي اسحاق الحربي ومجلس البطاقة وجزء الغضائري وجزء ابن فارس وجزء الدراج «وثلاثيات البخاري» . وسمع من يوسف بن ابراهيم بن البناء ، وسليمان بن أحمد السقاء الثاني من مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن ابن السقاء وحده مشيخة محمد بن يوسف الزرندي تخريج علم الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وسراج الدين البلقيني ، وسراج الدين بن الملقن ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، والجمال الحلاوي ، ويحيي بن يوسف الرحبي ، والكمال الدميري وغيرهم . ودخل البلاد المصرية والشامية والحلبية مرَّاتٍ طلبا للرزق . وحدث .

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤١/٢ — التحفة اللطيفة : ١٩٣/١ .

وكان فكهاً حُلْو المحاضرة كثير النوادر والخراعات (؟) ، حج مرات وجاور . قدم مكة صحبة الحاج في سنة سبع وخمسين وهو متوعك فحج وأقام بمكة إلى أن قدرت وفاته في ليلة السبت خامس المحرم سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بمكة . وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ السابع والثلاثون من حلب :

أحمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الحلبي ، الشهير بابن رضوان[1] العدل شهاب الدين بن زين الدين . ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبع مئة أو في التي بعدها . وسمع من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» وحدث بالثلاثيات . وكان عَدْلاً أمينا تقيا صاحب مروءة غزيرة ، محافظا على تلاوة القرآن غير مرتكب لشيء من المحرمات ، يجلس بمكتب الشهود بباب النصر من حلب . وكان والده من أهل الخير والصلاح .

ومات ليلة الجمعة المسفر صباحها عن ثامن عشر شهر رجب الفرد ، سنة احدى وخمسين وثمان مئة . وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع المَهْمَنْدار ، ودفن بالجبل التحتاني — رحمه الله — .

الشيخ الثامن والثلاثون من الصالحية :

أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام القرشي العُمَرَيُّ الصالحي الحنبلي[2] ، وتقدم بقية نسبه في ترجمة قريبه ابراهيم بن موسى بن محمد البقاعي ، شهاب الدين ابن زين الدين ابن الحافظ شمس الدين . حضر في الثالثة من جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وسبع مئة على أبي الهول الجزريِّ ، ودُنْيا وفاطمة وعائشة بنات محمد بن عبد الهادي الأمالي

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٥٣/٢ — عنوان الزمان : ٣٩ ظ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٥٥/٢ ، وجعل ولادته سنة ٧٨٣ — عنوان الزمان : ٤٠ و .

والقراءة لابن عفان ، وفي الخامسة على محمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر جزء بيبي ، وسمع من والده موافقات زينب بنت الكمال ، ومن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض الجزء الثاني والسبعين من « المختارة » ومن عبدالله الحرستاني بعض « الشمائل » للترمذيّ . وحدث . مات في يوم الخميس رابع شوال سنة إحدى وستين وثمان مئة .

الشيخ التاسع والثلاثون من حلب :

/١٦ ظ / أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي الشافعي شهاب الدين[١] بن زين الدين . ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وستين وسبع مئة بحلب ونشأ بها . وسمع بها من شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي ، وأجاز له في سنة ثمان وثمان مئة ، السيد بدر الدين حسن بن محمد بن ادريس الحسني ، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي ، ووليُّ الدين ابن خلدون ، وولي الدين العراقي ، وعبد الرحيم بن محمود بن خطيب بعلبك ، وتاج الدين ابن بردس ، وشرف الدين ابن الكويك ، ويوسف بن الحسين بن خطيب المنصورية . وحدث عن بعضهم . واشتغل في النحو والعروض على عز الدين الحاضري ، فبرع فيهما حتى لم يكن بحلب من يُدانيه فيهما . ولي كتابة الخزانة بحلب ، وناب صاحب دواوين الإنشاء بحلب . وكان خَيِّراً دَيِّنا ، وله عقل ورياسة وحشمة ، وقيام بالليل ، ومواظبة الصلاة مع الجماعة وعنده مراعاة لأرباب الدولة .

الشيخ الأربعون من القاهرة

أحمد بن محمد بن ابراهيم الفيشي — بالفاء والشين المعجمة — المصري نزيل الحسينية خارج القاهرة ، المالكي الشهير بالحنّاوي — بكسر الحاء المهملة وتشديد النون مع المد — العلامة النحوي شهاب الدين[٢] . ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبع

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٥٨/٢ ، وجعل ولادته سنة ٧٧٣ ، ووفاته سنة ٨٤٠ — بغية الوعاة : ص ١٥٢ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٦٩/٢ — بغية الوعاة : ص ١٥٥ — شذرات : ٢٦٢/٧ — هدية العارفين ١٢٧/١ الأعلام : ٢١٧/١ — عنوان الزمان : ٤٠ و — عصر سلاطين المماليك : ١٩٦/٤ .

مئة . وسمع من محمد بن علي بن يوسف الحراوي ، رباعيات يوسف بن خليل ، و« الأربعين الصغرى » للدمياطي « وفضل صوم الستة الأيام » للدمياطي ، ومن شمس الدين بن الخشاب « صحيح البخاري » ، ومن السويداوي « صحيح مسلم » و« جزء البطاقة » ومن ابن الشيخة « جزء ابن عرفة » ، ومن الزين العراقي « السيرة لابن اسحاق » ومن ابن أبي ريا[1] وابن حديدة وغيرهم . وقرأ بنفسه وطلب وقتاً وحدث . وولي نيابة الحكم ودرس في أماكن منها : في المنكوتمرية ، وولي مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدي في تربته بطرف الصحراء . وألف في النحو . وكان أحد الصوفية بالخانقاه البيبرسية ، وقُوْراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل . انتفع به جماعة في العربية وغيرها .

مات في ليلة الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثمان مئة ، بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ الحادي والأربعون من دمشق

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الموصلي الأصل الدمشقي ، الحنبلي ، الامام شهاب الدين[2] ولد في صفر سنة تسع وثمانين وسبع مئة . وسمع من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي « السيرة » لابن اسحاق وجزء أبي الجهم وجزء ابن مخلد وجزء اسماعيل الصفار و« مسند عمر » للنجَّاد ، و« مجلس البطاقة » والثاني من الطهارة للنسائي و« الأربعين الطائية » وغير ذلك ، ومن عبد القادر الأرموي « الموطأ » رواية القعنبي ، ومن عبد الرحمن بن طولوبغا « الحديث المسلسل بالأولية » / ١٧ و / و« الأربعين الموافقات » تخريج الذهبي ، و« جزء ابن حوصا » وعوالي مالك للخطيب ، وجزء ابن زبر الصغير وجزء ابن حوصا وجزء بكر بن بكار والثلاثة الأخر الأول من حديث علي بن حجر ، و« الفرج بعد الشدة » لابن أبي الدنيا وكتاب « المتحابين في الله » لابن قدامة ومن عبد الرحمن بن عبدالله بن خليل الحرستاني جزءا من « أمالي العسال » والطبراني والسابع من حديث أبي بكر الباغندي . ومن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

(١) كلمة مطموسة .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢/٧١ ، وذكر أنه توفي في صفر سنة ٨٧٠ — عنوان الزمان : ٤٣ و .

المحب منتقى من أربعي عبد الخالق الشحامي وثلاثة مجالس من أمالي المخلدي ، ومن الجمال عبدالله بن محمد بن عبدالله المرداوي أربعين حديثاً من مشيخة ابن البخاري انتقاء مخرجها علي بن بلبان ، وجزءا من حديث أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الهمداني ومن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عياش جزء الحسن بن عرفة ومن غيرهم وحدث .

ومات في حدود سنة أربعين فيما أظن[1] .

الشيخ الثاني والأربعون من القاهرة

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد الكناني الزفتاوي المصري الشافعي القاضي شهاب الدين[2] سمع من البرهان الشامي جزء أبي الجهم وجزء أيوب السختياني ، ومن نجم الدين محمد بن علي البالسي «الترغيب والترهيب» للتيمي ، ومن ناصر الدين بن الفرات «الشفا» للقاضي عياض ، ومن العراقي والهيثمي والبرهان الأبناسي وابن المطرز والشرف القدسي وغيرهم . وناب في الحكم بجامع الصالح[3] بالقاهرة . وحج وجاور بمكة المشرفة مرات وحدث بها وبالقاهرة .

ومات يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الأول سنة احدى وستين وثماني مئة بصليبة القاهرة .

الشيخ الثالث والأربعون من مكة

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الذروي[4] نزيل مكة . ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى ، ونشأ بها ، ثم قدم مكة في آخر سنة اثنتي عشرة وثمان مئة فقطنها . وسافر منها إلى بلاد اليمن والقاهرة مرات للتجارة . أجاز له باستدعاء خاله شيخُنَا العلامة

---

(١) تعليق بالهامش وبخط مغاير نصه : انما مات سنة ست (؟) وستين وثمان مئة أو قرب ذلك .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٧٦/٢ ، وقال ولد تقريباً سنة ثلاثة أو أربعة وسبعين وسبع مئة — عنوان الزمان : ٤٣ و ، وقال ولد تقريباً سنة ٧٧٠ .

(٣) خارج باب زويلة بناه الملك الصالح طلائع بن رزيك (حسن المحاضرة : ٢٥٤/٢)

(٤) ترجمته في : الدر الكمين .

نجم الدين محمد بن أبي بكر المرجاني في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها المحب الصامت ، وصدر الدين الياسوفي ورسلان الذهبي ، ومحمد بن أحمد بن خطيب المزَّة . ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي ، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن عوض ، ويحيى بن يوسف الرحبي ، ومحمد بن محمد بن نصرالله بن النحاس ، وأحمد بن غالب الماكسيني ، وابراهيم بن أبي بكر بن السلاَّر ، وأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوي وغيرهم . وكان حافظاً لكتاب الله تعالى ، كثير التلاوة ، وابتنى بمكة دُوْراً وخلف تركة لها صورة وأولاداً .

مات في ليلة السبت خامس شهر الله المحرم الحرام سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بمكة . وصلي عليه بعد[1] صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — سامحه الله — .

الشيخ الرابع والأربعون من مكة :

/١٧ ظ / أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام[2] ، هكذا رأيت نسبه بخط جده الشيخ أبي العباس . ورأيت بخط قريبه الجمال محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد المعطي سياق نسبه هذا إلى أن قال : ابن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة . ورأيت بخط ابن عمه قاضي مكة المشرفة محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس سياق نَسبه هذا إلى أن قال : ابن مكي بن طراد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن علي بن قادر بن أبي بكر بن أوس بن سليمان بن طراد بن ابراهيم بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي ، السعدي العبادي ، المكي المالكي أبو العباس بن أبي عبدالله بن شيخ النحاة أبي العباس . وولد في ليلة الاثنين بعد

(١) كلمة بعد سقطت من الأصل ، والسياق يقتضيها .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٧٧/٢ — الدر الكمين .

العشاء حادي عشر القعدة سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة[١] بمكة ونشأ بها . وسمع بها من شيخنا زين الدين الطبريِّ ، ونور الدين بن سلامة قطعة من آخر «صحيح ابن حبان» . ولبس خرقة التصوف من أحمد بن محمد الناصح . وأذن له في إلباسها . وأجاز له في سنة أربع وتسعين وما بعدها البلقيني والعراقي وابن الملقن والهيثمي ، والبرهان الشامي والحلاوي والسويداوي وابن أبي المجد ، وابن الشيخة وأحمد بن خليل العلائي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد البالسي وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأبو هريرة بن الذهبي .

ومات في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة ، بمكة ودفن بالمعلاة عند أهله — رحمه الله — .

الشيخ الخامس والأربعون من زبيد من بلاد اليمن

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد اليمني الأشعري العبدلي نسبا الشافعي الإمام العالم الصالح المقريء شيخ القراءات في عصره باليمن ، شهاب الدين أبو عبدالله[٢] . ولد في سنة سبع أو تسع وخمسين وسبعمائة . كان يشك في سنة مولده ، وكان ميله الى سنة سبع — بتقديم السين — تَلى بالسبع على أهل بلده . ولما قدم شيخنا ابن الجزريِّ إلى بلاد اليمن سنة ثمان وعشرين اجتمع به ، وحضر عنده في عدة مجالس ، وأخذ عنه تمام العشر . وسأله ابن الجزريِّ سؤالاتٍ ليمتحنه فوجده عالما محققاً فأثنى عليه ثناءً حسنا . ولي قضاء وِصَاب ، في زمن القاضي مجد الدين الشيرازي وكان في آخر عمره المرجوع إليه في القراءات ورسم المصاحف . وكان سخيّاً جليلاً ، عارفا صالحا متواضعا ، حسن الخلق والخلق ، وله منامات صالحة حسنة ، رأى النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — وهو يسأله عن بشارات القرآن فسردها[٣] .. وكان أكثر إقامته بزبيد .

---

(١) في الدر الكمين : إحدى وسبعين وسبع مئة .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/٩٠ .
(٣) بياض بالنسخة .

مات في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمان مائة — رحمه الله — .

/ ١٨ و / الشيخ السادس والأربعون من القاهرة

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد المصري الحنفي الشهير بابن الخازن[١] ، وسمي أبوه الخازن لأنه كان أميناً على حواصل منجك ، شهاب الدين . ولد تقريباً في سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة . وسمع بها من البرهان الشامي «مسند عبد» وجزء أبي الجهم «والشفا» خلا المجلس الأول ومن الفرسِيْسي «السيرة الكبيرة» لابن سيد الناس بفوت يسير من أولها ومن السويداوي «الشمائل» للترمذي . وسمع بمكة في سنة خمس وثمانين من العفيف النشاوري والشيخ أبي عباس بن عبد المعطي وفخر الدين القاياتي من لفظه «الشفا» بفوت غير معين . وبحث على الشهاب بن الخاص الحنفي كتاب «النافع» في مذهب الإمام أبي حنيفة . وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة . حج وجاور بالحرمين الشريفين مرارا ، وحدث .

مات في يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ السابع والأربعون من القاهرة

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي المالكي شهاب الدين أبو العباس[٢] . سمع من والده وعمه الحافظ نور الدين ، والحافظ زين الدين العراقي ، وابن الشيخة والبرهان الشامي في سنة ست وثمانين وسبع مئة الثاني من «مصافحات النجيب الحراني» تخريج ابن الظاهري وحدث به . وأجاز له من جملة أخويه في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري والقاضي صدر الدين المناوي ،

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠١/٢ — عنوان الزمان : ٤١ ظ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠٣/٢ ، وجعل ولادته سنة ٧٧٨ .

وابراهيم بن عدنان الحسيني ، وابراهيم بن موسى الأبناسي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وكمال الدين الدميري ، وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي ، وعبد العزيز بن محمد الطيبي ، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي ، والقاضي شهاب الدين ابن ظهيرة والقاضي علي النويري وغيرهم .

مات في ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة أربعين وثمان مئة ، بالقاهرة ودفن من الغد — رحمه الله — .

الشيخ الثامن والأربعون من مكة

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابن ضرغام بن طعان بن حميد الأنصاري الذروي المكي الشهير بابن الجمال المصري[1] شهاب الدين بن جمال الدين . ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبع مئة بمكة . ونشأ بها وسمع بها من العفيف النشاوري « السنن » لأبي داود السجستاني والأجزاء العشرة المعروفة « بالثقفيات » والأربعين المختارة لابن مسدي ، ومن الجمال الأميوطي المجلس الأخير من « صحيح مسلم » ومن « الشمائل » للترمذي ومن « السيرة الكبرى » لابن سيد الناس . وأجاز له خلق منهم البرهان الشامي ، والسويداوي وابن أبي المجد . والحلاوي والعراقي والهيثمي والبلقيني وصدر الدين الياسوفي . ودَخَل بلاد اليمن مع والده فانقطع بها وتزوج هناك . وصار يتردد إلى مكة المشرفة ، ثم انقطع آخرا بمكة ودخل منها الى القاهرة / ١٨ ظ / مرات .

ومات وهو قادم إلى مكة المشرفة من القاهرة في شوال سنة احدى وأربعين وثماني مئة بالبحر المالح ودفن ببعض الجزائر — رحمه الله — .

الشيخ التاسع والأربعون من بعلبك

أحمد بن محمد بن حسن بن كميل — بالتصغير — البعلي التاجر[2] . سمع من عبد

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع ١٠٤/٢ — الدر الكمين .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٠٤/٢ .

الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» في سنة خمس وتسعين وسبع مئة ببعلبك ، وحدث بشيء منه .

الشيخ الخمسون من حلب :

أحمد بن محمد بن خليل الحاضري الحلبي الحنفي شهاب الدين[1] ابن شيخنا عز الدين . ولد سنة أربع وثمانين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من ابن المرحل «صحيح مسلم» بفوت وقطعة من أول «السنن الصغرى» للنسائي . وأجاز له في سنة ست وثمانين وما بعدها شمس الدين العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ومحمد بن محمد بن محمد بن الطباخ وأحمد بن علي بن عبدان الحموي ، وعمر بن محمد بن علي الركابي . وحدث . وكان خيراً محافظاً على تلاوة القرآن والصلاة جماعة . وله معرفة بالتعبير ويتسبب[2] .

الشيخ الحادي والخمسون من دمشق

أحمد بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن محمد بن محمد الدمشقي الزاهدي الحفار المعمر العابد شهاب الدين[3] . ذكر أنه ولد سنة سبع وثلاثين وسبع مئة وأنه حضر على زينب بنت الكمال وسمع من غيرها ، ولم نقف له على مسموع ولا إجازة وإنما سمعنا عليه باجازته العامة من زينب بنت الكمال . وكان خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق .

ومات في يوم الاربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثمان مئة بالجامع الناصري من مسجد القصب خارج دمشق وصلي عليه به . ودفن بمقبرة الشيخ رسلان

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/١١٠ ، وقال : أنه مات في حدود سنة ستين ظنا . — نظم العقيان : ٥٧ ، حيث جعل ولادته سنة ٧٧٤ ووفاته في ذي الحجة سنة ٨٥٩ . — عنوان الزمان : ٤٣ ظ — هدية العارفين : ١/١٣١ ، ووفاته فيه ٨٦٠ .

(٢) ينتهي الكلام إلى هذا الحد ، وهناك إضافة بخط مغاير نصها : (توفي رحمه الله في شهر شعبان سنة ٨٥٩) .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/١٤٥ . — شذرات : ٧/٢٣٠ — عنوان الزمان : ٤٩ ظ .

وله مئة سنة وسنتان . وكانت جنازته حافلة — سامحه الله — .

الشيخ الثاني والخمسون من الصالحية

أحمد بن محمد بن علي البعلي ثم الصالحي القطان والده ، الشهير هو بحلاَل — بفتح الحاء المهملة مخففا[١] — سمع من لفظ المحب الصامت في سنة أربع وسبعين وسبع مئة العشرة الأجزاء المعروفة « بالثقفيات » خلا الجزئين الأولين وقطعة من أول الرابع . وفي سنة خمس وتسعين جزء الغضائري والجزء السادس عشر من « البشرانيات » ، ومن أخيه عمر بن المحب الثاني من « الحنائيات » وجزءا من حديث ابن رزقويه ومن رسلان الذهبي « ثلاثيات البخاري » /١٩ و/ وجزء البيتوتة ، ومن عبدالله الحرستاني الأول والثاني من « فوائد ابن سختام » ، ومن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عمر ثلاثة مجالس من « أمالي المخلص » ومن العماد أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحبال الثاني من « المختارة » للضياء المقدسي . وحدث .

الشيخ الثالث والخمسون من حلب

أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن أحمد بن محمد الحلبي الشهير بابن الموازيني[٢] العدل شهاب الدين . ولد سنة ثمانين وسبع مئة . سمع من ابن صديق المجلس الأخير من « صحيح البخاري » وأوله باب كلام الرب مع جبريل ، وحدث بشيء منه . وله طلب وفضل وخير . وهو شاهد بباب الجامع الكبير بباب المدرسة الحلاوية بحلب . كتب الحكم على شيخنا عز الدين الحاضري ، وهو خطيب جامع تَغْرِي بَردي وامامه . وولي في وقت نظر الجامع الكبير . وهو من ذوي الأصوات الطيبة . وكان والده مؤذنا من أهل الخير معروفا به ، انتهى . ترفع عن الشهادة وناب في الحكم عن شيخنا العلامة أبي الفضل بن الشحنة وخطب عنه بجامع حلب . ولازم بيته إلى أن توفي في[٣] ...

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/١٥٦ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/١٦٥ ، وجعل وفاته في حدود سنة ٨٦٢ .

(٣) ينتهي الكلام إلى هذا الحد في الأصل . ويوجد تعليق هامشي بخط مغاير نصه : (مطعونا سنة ٨٦٣) .

الشيخ الرابع والخمسون من القاهرة

أحمد بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى بن عثمان الأموي العثماني المصري الشهير بابن المُحَمَّرة — بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وفتح الراء — العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس[١] . ولد في ليلة الخامس والعشرين من صفر سنة سبع وستين وسبع مئة خارج القاهرة . وحفظ القرآن صغيراً وعدة كتب ما بين حديث وفقه وأصول ومعان وبيان ونحو من ذلك : العمدة والمنهاج . واشتغل على المجد البرماوي ، ثم حضر دروس شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، وسراج الدين بن الملقن ، والحافظ زين الدين العراقي ولازم الأخيرين مع غيرهما من علماء العصر . ودار على الشيوخ وقتاً . وتفنن في العلوم ودرس وأفتى وكتب بعض الطباق والأجزاء ، وخطه حسن حلو . وتشاغل بالجلوس في رحبة باب العبد . وتقرر في شهادة الخبز بالخانقاه الصلاحية ، وصار يتكسب منها . ولازم الأمير يلبغا السالمي فقرأ له بنفسه على جمع من الشيوخ عدة من الكتب . وسمع قديماً ، وأول سماعه للحديث في رجب سنة خمس وسبعين . وسمع من الجمال الباجي «المحدث الفاضل» و«المجالسة الخمسة السلماسيات» وقطعة من آخر «المعجم الكبير» للطبراني ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» و«مسند الطيالسي» ، ومن البرهان الشامي «صحيح البخاري» و«مسندي الدارمي» وعبد و«الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«صحيح ابن حبان» ، ومن عبد الواحد بن ذي النون الصردي / ١٩ ظ / جزء سفيان بن عيينة ، ومن ابن الشيخة السنن «لأبي داود» ومن نجم الدين البالسي «الترغيب والترهيب» للتيمي ، ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري «سنن ابن ماجة» ، ومن عز الدين المليجي والعراقي والهيثمي وابن الخشاب وابن رزين والحلاوي وغيرهم . وأجاز له أحمد بن الخليل العلائي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص ، وعمر بن محمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن قوام وفاطمة بنت ابن المنجا ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وجماعة . وحدث وناب في الحسبة بالقاهرة

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٦/٢ — شذرات : ٢٣٤/٧ — الدر المكنون : حوادث سنة ٨٤٠ — قضاة دمشق : ١٦٠ — عنوان الزمان : ٥٦ ظ .

عن شيخنا تقي الدين المِقْريزي ، واستنابه القاضي جلال الدين البلقيني في الحكم بالقاهرة فأقبل على ذلك بكليته . ودخل في قضايا كبار وفصلها . وولي بعض البلاد على قاعدة فقهاء مصر فحصل منها مالا ، وصار يَتَّجِرُ بعد أن كان مُقِلاً . ومهر في صنعة القضاء . وكان كثير الدراية في الحكم ، حسن التجمل جدًّا ، ثم ترك الحكم قليلاً . وولي مشيخة الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء[1] بالقاهرة بمال . وتدريس المدرسة الشيخونية بمال أيضاً . ثم ولي القضاء بدمشق في يوم السبت مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوضا عن بهاء الدين بن حجّي ، بغير مال وأرسل له السلطان بخف ، وأذن له أن يستنيب في وظائفه بالقاهرة ، فاستناب في تدريس الشيخونية بدر الدين بن الأمانة وفي مشيخة الصلاحية جمال الدين بن المجبر . وسافر من القاهرة في ثامن عشر الشهر وباشر بعضه وسار فيه أجمل سيرة حسنة مرضية ، بحسب الوقت ، مع أنه لم يَخْلُ من كاذب عليه ، وحاسد ، لكن كان عنده لِيْنٌ وتساهل ، ويمضي كل ما قدم إليه فإنه لا يعرف أهل البلد . وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئاً من الأمور ، ولا ينكر على ما يصدر من نُوَّابه من الأحكام مع اطلاعه على أحوالهم ، ويصرح بأنه لا يجوز لهم ذلك مداراة على المنصب ، فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السِّرّ بدمشق القاضي كمال الدين بن البارزي فسعى عليه . واستقر في القضاء في شعبان سنة خمس وثلاثين ، وعاد إلى القاهرة فأقام بها . وكان لما تمادَتْ إقامتهُ بدمشق استنجز ابن الامانة وابن المجبر مرسوم السلطان بالاستقلال بتدريس الشيخونية ومشيخة الصلاحية في سنة ثلاث وثلاثين . فلما عاد إلى القاهرة استعاد الوظيفتين منهما بإذن السلطان ولم يلتفت الى شرط الواقف (انّ من غاب عن وظيفته أزيد من مدة مجاوزة الحد إذا خرج منها) وهذا بخلاف شرط سعيد السعداء فإنَّ شرط واقفها (أنَّ من غاب عن وظيفته يعود إليها اذا غاب ولو طالت غيبته) ، فحجة ابن الأمانة قائمة وحجة ابن المجبر داحضة . ثم في أوائل صفر سنة ثمان وثلاثين قرر في قضاء دمشق عوضا عن بهاء الدين بن حجي ، والتمس منه أن يدفع للمسفر بذلك خمس مئة دينار فامتنع وصمم ، فغضب السلطان

---

(١) خانقاه سعيد السعداء : وقفها صلاح الدين الأيوبي . وكانت دارا لسعيد لسعداء قنبر عتيق الخليفة المستنصر ووقفها صلاح الدين سنة ٥٦٩ . وكان شيخها يلقب بشيخ الشيوخ . (حسن المحاضرة : ١٤٣/٢) .

وأمر بنفيه إلى القدس بطالا أو الى مكة قاضيا / ٢٠ و / فأجاب إلى مكة . واستمهل إلى رجب أو شوال . ثم ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية ببيت القدس عوضا عن عز الدين المقدسي في أوائل ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين . وخرج من القاهرة الى القدس في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة من السنة فباشرها إلى أن مات بها . وكان حج وجاور سنة احدى وعشرين وثماني مئة وكان شكلاً حسنا فاضلاً في الفقه والحديث والنحو . بحفظ كثيراً من تواريخ المصريين ووفياتهم حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابة مليحة . وله أوراد من صلاة وذكر وغير ذلك .

وكانت وفاته في ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين وثمان مئة ودفن[١] .. وخلف دنيا طائلة — رحمه الله وإيانا والمسلمين— .

الشيخ الخامس والخمسون من مكة المشرفة

أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المكي الشافعي محب الدين أبو بكر ابن الحافظ تقي الدين أبي الفضل[٢] . ولد في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة تسع وثمان مئة بمكة المشرفة . ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكتاباً في الحديث ألفه له والده ، وعرضه على جماعة من الشيوخ وغالب «مجمع البحرين» لابن الساعاتي على مذهب الإمام أبي حنيفة . ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد في سنة ست وعشرين أعاده والده شافعياً فحفظ «التنبيه» للشيخ أبي اسحاق الشيرازي و«الألفية» لابن مالك في النحو خلا شيئا من آخرهما . وبَكّر به والده فأحضره وأسمعه من مشائخ بلده والقادمين . فمن حضر عليه أبو الحسن علي بن مسعود بن عبد المعطي حضر عليه في الأولى مشيخة العشاري ومجلس رزق الله التيمي ، وعلى

---

(١) فراغ في الأصل ، وعلق عليه بقوله : كذا .
أما السخاوي فيذكر أنه دفن بتربة ماملا . (المصدر نفسه) .

(٢) ترجمته في : الدر الكين . وتوفي في السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثمان مئة .

الجمال ابن ظهيرة جزءا فيه «المسلسل بالأولية» وغيره تخريجه وجزء البيتوتة ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري، و«فضائل مكة» للجندي، و«الشقراطيسية» وقصيدة البوصيري التي أولها:

كيف ترقى رقيك الأنبياء

و«المنسك الكبير» للعز ابن جماعة و«علوم الحديث» لابن الصلاح ومشيختي الصلاح وابن أميلة، ومعجم ابن جميع وغير ذلك، وعلى شرف الدين قاسم بن علي التنملي جزءا مخرجا من مروياته تخريج خليل الاقفهسي، وعلى تاج الدين أحمد بن الظريف «المسلسل بالأولية» وعشرة أحاديث رباعيات انتقاء أحمد بن أيبك من الجزء التاسع عشر من «سنن أبي داود» وعلى أحمد بن موسى المتبولي «ثلاثيات البخاري»، وعلى عبدالله بن صالح الشيباني أربعين حديثاً من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير انتقاء الحافظ زين الدين العراقي، وعلى شمس الدين الغراقي «مسند عبد بن حميد» وعلى القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، والخطيب أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة «المسلسل بالأولية» والأول من «مسلسلات العلائي» و«الأربعين» لأبي سعيد آل مالك وعلى فتح الدين المخزومي وزين الدين الطبري وأبي الفضل / ٢٠ ظ / بن ظهيرة وقريبه ظهيرة بن حسين «السيرة» لابن اسحاق، وعلى الشيخ نور الدين بن سلامة «مسند الطيالسي»، وممن سمع منه: القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني سمع منه «الصحيحين» و«السنن» لأبي داود و«السنن الصغرى» للنسائي و«الموطأ» رواية معن و«السنن» للدارقطني خلا من أولها إلى كتاب الجهاد و«مسند الحميدي» و«السيرة» لمغلطاي و«البردة» للبوصيري و«الأربعين المخرجة» له تخريج أبي الفضل بن حجر وجزء ابراهيم الخرقي وغير ذلك، ومن القاضي عبدالله بن صالح الشيباني «تاريخ مكة» للأزرقي، ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي ونور الدين الهيثمي الربع الأول من «السنن الكبرى» للبيهقي ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري وغير ذلك ومن القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الكناني والقاضي شمس الدين بن الجزري مُنفردَيْن جميع «مسند: الإمام أحمد»، ومن ابن الجزري فقط الكثير من ذلك: «السنن» لأبي داود و«الشمائل» للترمذي و«عمل اليوم والليلة»

لابن السني و« جزء الأنصاري » و« فوائد ابن ماسي » و« جزء ابن فارس » و« جزء محمد بن الفرج الأزرق » و« جزء البيتوتة » و« أمالي ابن سمعون » العشرين وكتاب « النشر في القراءات العشر » تأليفه و« الطيبة » نظمه و« الحصن الحصين » تأليفه ومختصريه « العدة » و« الجنة » وغير ذلك من مؤلفاته ومروياته ، ومن عبد الرحمن بن طولوبغا « الحديث المسلسل بالأولية » وجزء الحسن بن عرفة وجزء ابن زبر الصغير والدعاء للمحاملي ونسخة أبي مسهروما معها وجزء ابن حوصا وجزء بكر بن بكار ومجالس المخلدي الثلاثة وغير ذلك ، ومن الشيخ نور الدين بن سلامة الكتب الستة و« الشفا » وجزء ابن الطلاية و« جزء سفيان بن عيينة » وجزء البانياسي وجزء القزاز وجزء ابن نجيد وجزء البيتوتة وغير ذلك ، ومن المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي بعض « مسند الإمام أحمد » وجميع كتاب « الحلية » لأبي نعيم ومجالس المخلدي الثلاثة وجزء ابن هزامرد وغير ذلك ، ومن جماعة كثيرين كالقاضي جمال الدين ابن ظهيرة وابن عمه الخطيب أبي الفضل ، والقاضي زين الدين الطبري ، والشيخ ولي الدين العراقي ونجم الدين ابن حجي ، وأبي الفضل ابن حجر ، وشهاب الدين أحمد بن الضياء وأحمد بن محمود وشمس الدين البرماوي ونجم الدين المرجاني وأخيه المرشدي ، والشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدي ، وأخيه الجمال . وسمع بالمدينة الشريفة في سنة عشرين وثماني مئة من الشيخ نور الدين علي بن موسى المحلّي ، والشريف أبي عبدالله الفاسي كتاب « الإكتفاء » للكلاعي ومن المحلي فقط كتاب « أسباب النزول » للواحدي وغيره ، ومن القاضي جمال الدين محمد بن أحمد الكازروني من أول « جامع الأصول » لابن الأثير الى حرف الخاء المعجمة ، ومن الشيخ طاهر بن جلال الدين الخجندي ، وأحمد بن ابراهيم المرشدي ، وأسماء وعائشة ابنتي أبي بكر بن الحسين العثماني ، واستجاز له والده عدة من شيوخ الحرمين والقدس والخليل والقاهرة ومصر ودمشق وحلب وحمص وحماة وبعلبك والإسكندرية وزَبِيْد وتَعِزَّ وغيرهم من البلاد منهم : جده نجم الدين / ٢١ و / محمد بن أبي الخير محمد بن فهد ، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع وعبد القادر بن ابراهيم الأرموي والحفاظ الأربعة جمال الدين بن الشرائحي ، وشهاب الدين ابن حجي ، وشهاب الدين الحسباني ، وبرهان الدين الحلبي ، والقاضي مجد الدين الشيرازي مؤلف « القاموس » وتاج الدين بن

التنسي ، وكمال الدين ابن خير ، وبدر الدين الدماميني وابراهيم بن أبي محمود المقدسي وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة وشمس الدين الزراتيتي ، وشرف الدين بن الكويك ، وجمال الدين عبدالله بن علي الكناني ، وعلاء الدين علي بن محمد بن علي الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الكريم الفوي وأبو هريرة بن النقاش وشمس الدين البلالي ونفيس الدين العلوي وشرف الدين بن المقري . ودخل عدة من البلاد للتنزه ، من ذلك : بلاد الهند مرتين مرة الى كالكوط ومرة الى كنباية . ودخل مصر والقدس والخليل وغزة والرملة وحمص وحماة وحلب . ولم يسمع شيئاً[1] من هذه البلاد لكنه حضر أمالي شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر رحمه الله[2] . وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها من ذلك : «تفسير ابن كثير» و«تاريخ ابن الأثير» و«شرح البخاري» لأبي الفضل ابن حجر و«شرح المنهاج» للدميري مرتين . والغالب على خطه الصحة . وهو سمح كريم مفضال .

الشيخ السادس والخمسون من مكة المشرفة

أحمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي المعالي يحيي بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمر بن العلاء الشيباني المكي الحنفي الشهير بابن زَبْرَق — بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وفتح الراء بعدها قاف[3] — شهاب الدين ولد بمكة ونشأ بها . وسمع بها من ابن صديق «الأربعين المخرجة» للحجار في سنة أربع وتسعين وسبع مئة . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري . والتقى ابن حاتم ، والبرهان الشامي ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وعزيز الدين المليجي ، وغياث الدين العاقولي ، وعبد العزيز بن محمد الطيبي ، والجمال الأميوطي ، وعبد الرحيم بن الفصيح ، وولي الدين ابن خلدون ، وأبو

(١) في الأصل : شيء .
(٢) في الهامش تعليق لأبي الفتوح الأعزازي نصه : في الأصل بخط أبي ذر قال : رأيته بحلب جاء إلى الجامع الكبير وقلل أدبه على قاضي المسلمين : جمال الدين الباعوني وكان قاضياً فلم يلتفت إليه وصفح عنه وقابله بالحلم .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢/٢١١ — الدر الكمين .

عبدالله بن عرفة ، والكمال الدميري وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري وسليمان السقاء ومريم بنت الأذرعي وجماعة كثيرون . وكان إماما وخطيب السُّولة من وادي نَخْلة اليمانية من أعمال مكة ، وله بها مال .

مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

الشيخ السابع والخمسون من القاهرة

أحمد بن محمد المدعو ناصر بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العُقْبي — بضم المهملة واسكان القاف — / ٢١ ظ / القاهري الشافعي المقريء المجود شهاب الدين أبو العباس[١] . ولد تقريباً في أوائل سنة ثمان وستين وسبع مئة . وسمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ومن ابن المطرز «صحيح مسلم» خلا المجلس الأخير ومن الحلاوي بعض «المسند» للإمام أحمد ومن البرهان الشامي المجلس الأول من «جامع الترمذي» ومن البرهان بن صديق جزء البانياسي والخامس من «أمالي المحاملي» ومن العراقي والهيثمي «جزء ابن زبان» والسابع من «حديث شيبان بن فروخ» وما في آخره من حديث الباغندي ، ومن أحمد بن حسن السويداوي السابع وبعض الثامن من «مستخرج الاسماعيلي» على «صحيح البخاري» ، ومن مريم بنت الأذرعي ومشيختي ابن شاذان الصغرى والواني وجزءا من فوائد محمد بن طاهر المقدسي ، ومن سارة بنت السبكي مشيخة ابن شاذان الصغرى ومن غيرهم . وأجاز له أحمد بن أقبرص وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وأبو بكر بن ابراهيم المقدسي وعمر بن محمد البالسي ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة ابنة عبد الهادي وجمع . وكتب عن الشيخ زين الدين العراقي كثيراً من أماليه ، وحدث .

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢١٢/٢ — عنوان الزمان : ٥٦ ظ .

ومات في يوم السبت رابع عشري ذي الحجة سنة احدى وستين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الثامن والخمسون من القاهرة

أحمد بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل ثم البغدادي المولد القاهري الدار الحنبلي(١) العلامة قاضي القضاة محب الدين أبو الفضل ابن العلامة جلال الدين أبي الفتح . ولد ضحوة يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبع مئة ببغداد ونشأ بها على الخير والاشتغال بالعلوم : الفقه والعربية والأصول على اختلاف فنونها . وسمع بها من والده عدة من الكتب . ومن العلامة نجم الدين أبي بكر عبدالله بن محمد بن قاسم السنجاري «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى «وسنن ابن ماجة» و«جامع المسانيد» لابن الجوزي ، ومن الحسين بن سالار الغزنوي قطعة كبيرة من «المصابيح» للبغوي . وأجاز له في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين جمال الدين(٢) محمد بن يوسف الكرماني «شرح البخاري» له والكتب الخمسة ومشيخته إجازة معينة وكتب له خطه بذلك ولقبه شهاب الدين ووصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل بقول الشاعر :

إنَّ الـــهِلاَلَ إذَا رَأَيْتَ نُـــمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أنْ سَيَصِيرُ بَدْراً كَامِلاً

وكان كما قال — رحمه الله — ثم رحل من بغداد سنة ست وثمانين فقدم حلب في جمادى الأولى منها ، فأقام بها إلى شوال من السنة . فرحل إلى دمشق فوصل فيه ، فأقام بها قليلاً فسمع بها من المحب الصامت وابن رجب . ثم رجع الى حلب فسمع بها من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل ، وابن عمه الشرف أبي بكر بن محمد بن يوسف الحراني «المنتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة» ومن ابن المرحل في سنة اثنتين وثمانين مسموع ابن الصواف من «السنن الصغرى» للنسائي إلا الجزء الأول من / ٢٢ و / أصل الكتاب وهو أعلا ما عنده ، وأقام بها إلى أن تم سنة سبع وثمانين فحصل هناك فصل حصل له

(١) ترجمته في : الذيل على رفع الاصر : ١٠٩ — شذرات : ٢٥٠/٧ — الضوء اللامع : ٢٣٣/٢ — عنوان الزمان : ٦٢ و — كحالة : ١٩٥/٢ .

به وعك ، فلما عوفي منه عزم على الحج ، فلما كان بزيزاء آخر بلاد حوران سقطت النفقة التي كانت معه فتوجه إلى القدس فأقام بها أياما ، ثم مضى إلى القاهرة فقدمها في ذي القعدة من السنة فقطنها ، وسمع بها الحديث وقرأ بنفسه على جماعة منهم : عز الدين أبو اليمن بن الكويك ، سمع منه جزء سفيان بن عيينة وغيره ، ومن عبد الرحيم بن رزين «صحيح البخاري» ، ومن القاضي اسماعيل الحنفي «سنن أبي داود» و«السنن الصغرى» للنسائي ، ومن الشيخ سراج الدين البلقيني جزءا مخرجا من مروياته تخريج ولي الدين العراقي ، ومن ابن الملقن وأحمد بن أبي البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة ، ومن التقي بن حاتم «الشفا» للقاضي عياض . وقرأ بآخرة في سنة سبع عشرة وثمان مئة على شيخنا القاضي جمال الدين عبدالله بن علي الحنبلي «مسند الامام أحمد» بسماعه من العرضي . وأكب على الاشتغال . ولازم صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلي وتفقه به . ولازم شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني وسراج الدين بن الملقن . والعجب أنه لم يلازم حافظ الدنيا في وقته زين الدين العراقي ، وهو المشار إليه في علم الحديث . وبرع في الفقه والأصول والعربية والحديث . وقرر في درس الحنابلة بالمدرسة الظاهرية البرقوقية[1] بين القصرين أول ما فتحت . ثم ولي درس الحديث بها بعد أن كان درس فيها الشيخ زاده العجمي ، ثم درس الفقه فيها بعد والده ، ثم درس المؤيدية بعد عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز الحنبلي ، في سادس عشر المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة . وحضر مجلس المؤيدية مع الفقهاء في كل أسبوع . وصار فقيه الحنابلة وعالمهم . وناب في الحكم بالقاهرة عن ابن مغلي . ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية من غير سؤال منه بعد موت ابن مغلي في يوم الاثنين رابع عشري صفر سنة ثمان وعشرين ، ثم صرف بعز الدين عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ، ثم أعيد في يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ، واستمر إلى أن مات . وحدث . وكان يحفظ قطعة كبيرة من «صحيح البخاري» ويسردها مع فنون كثيرة لا نعلم فيه ما يعاب به لكثرة نسكه ومتابعته للسنة . إلاَّ أنه ولي القضاء فالله تعالى يُرْضِي عنه

(١) بناها الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ، وكانت تستخدم كمدرسة وخانقاه . وقد توفي منشئها قبل إتمامها فأكملها ابنه الناصر فرج سنة ٨١٣ . (تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى : ٩٨) .

أخصامه . وكان عالماً خيِّراً ديِّنا ، يكتب على الفتاوى كتابة متقنة مع حسن خلقه .

وكانت وفاته بعلة القُولنج ، وكانَ يعتريه أحياناً ويرتفع . وفي هذه العلة أقام أكثر من ستين يوماً إلى أن مات بعد طلوع الفجر من صبيحة يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثمان مئة بالقاهرة وذلك بعد أن صلى الصبح بالايماء فأكمل ثمانية وسبعين سنة وعشرة أشهر إلا يومين ولم يخلف بالقاهرة في الحنابلة بعده مثله — رحمه الله ورضي عنه — .

الشيخ التاسع والخمسون من القاهرة

/ ٢٢ ظ / أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الإطفيحي الأزهري ، شهاب الدين أبو العباس[١] . ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالقاهرة ، ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وكتاب «ترتيب المسانيد» للشيخ زين الدين العراقي وعرضه عليه وعلى غيره . وكان والده بَكَّر به فأحضره وأسمعه الكثير من ذلك على البرهان الشامي «المئة العشارية» المخرجة له تخريج أبي الفضل ابن حجر «ومسندَيْ الدارمي وعَبْدٍ» و«معجم الإسماعيلي» و«جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» ، ومن الجمال الحلاوي «فضائل الصحابة» لخيثمة و«فضائل الشام» للربعي ، ومن ابن الشيخة كتاب «الورع والزهد» للإمام أحمد ، ومن ابن أبي المجد بعض «صحيح البخاري» ، ومن العراقي والهيثمي «جزء ابن زبان» ومن مريم بنت الاذرعي أجزاء من «معجم الدبوسي» ومن ناصر الدين بن الفرات والزفتاوي والسويداوي والأبناسي والغماري وغيرهم . وأجاز له من دمشق وغيرها ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي وغيرهم . وحدث وولي النقابة للقاضي ولي الدين ابي زرعة بن العراقي ، ثم للحافظ أبي الفضل بن حجر ، ثم أمانة الحكم لأبي الفضل بن حجر .

---

(١) ترجمته في : التبر المسبوك : ٣٩٦ — شذرات : ٧/٢٥٠ — الضوء اللامع : ٢/٢٤٥ ، وجعل ولادته سنة ٧٩٠ — عنوان الزمان : ٦٢ ظ ، وولادته فيه سنة ٧٩٠ .

وباشر في أوقاف الحرمين مدة ثم تركها لولده محب الدين . وحج مراراً وجاور بمكة في أثناء سنة أربع وثلاثين . قدم مكة مع الرجبية . وكان خيراً ساكنا حسن الأخلاق كريم الشيم طريف المحاضرة من ذوي المروءات .

مات في اليوم العاشر من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الستون من مكة المشرفة

أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن أحمد بن فرح بن حمدان ابن معن بن كامل بن مقدام بن سالم بن حسن بن حسين بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد الأكبر بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الحصنكيفي الأصل المكي الشهير بالمحتسب مجد الدين أبو البركات[1] . هكذا وجدت نسبه في محضر لجده . ولد في سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها العراقي والهيثمي ، وابن صديق ، وأبو بكر بن الحسين المراغي ، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري ومحمد بن الحسن الفرسيسي ، وأبو الطيب السحولي ، وشمس الدين الغراقي وعائشة بنت ابن عبد الهادي ، وابن الشرائحي ، والحسباني ، وابن حجي ، وعلاء الدين الجزري ، وأبو اليمن الطبري وجَمْعٌ . وناب في الحسبة بمكة المشرفة عن القاضي عز الدين بن النويري ومن بعده إلى أن ولي الحسبة بمكة الأتراك بعد الأربعين وثمان مئة فترك ذلك فسئل في ذلك فامتنع وأصرَّ على الامتناع . وكان يقرأ ويمدح الناس في مجتمعاتهم ، ويتودد لهم كثيراً ويؤذن بالمسجد الحرام وعلى قراءته ومديحه وأذانه أنسٌ كبير . ودخل مصر مرات لطلب الرزق ، وكذلك دخل بلاد اليمن . وكان مُسْرِفاً على نفسه .

مات في ليلة الأربعاء سادس صفر سنة خمس / ٢٣ و / وخمسين وثمان مئة بمكة

(١) ترجمته في : التبر المسبوك : ٣٦٥ — الضوء اللامع : ٢٤٧/٢ — الدر الكمين .

المشرفة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده — سامحه الله — .

الشيخ الحادي والستون من حلب

أقبغا بن عبدالله العدمي الحلبي الحنفي سيف الدين[1] فتى قاضي القضاة كمال الدين عمر بن ابراهيم بن العديم[2] ولد في حدود سنة ثمانين وسبع مئة . وسمع بمنزل مولاه بحلب من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» بأفوات ، وحدث ببعضه . وكان ديِّناً ، له عقلٌ وسكون ، ملازم للخيرات ، له إقطاع وأوقاف من سيده .

الشيخ الثاني والستون من مكة المشرفة

أبو بكر بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفوي الأصل المكي الشافعي الشهير بالمُرْشِدِي[3] فخر الدين ابن الشيخ شهاب الدين . ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مئة بمكة المشرفة . نشأ بها وسمع بها من زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي بعض «صحيح البخاري» وبعض «سنن أبي داود» والمجلسين الأولين من «صحيح ابن حبان» . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها جميع من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . ودخل للتنزه القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة وبلاد الروم وعدة من بلاد اليمن .

الشيخ الثالث والستون من دمشق

أبو بكر بن عبد الرحمن بن رَحَّال — بفتح الحاء المهملة والتشديد — بن منصور

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣١٦/٢ ، وذكر أنه مات في حدود سنة ٨٤٠ .

(٢) بالأصل محمد بن ابراهيم بن العديم وما أثبتناه فهو عن تعليق هامشي بخط أبي الفتوح نصه : «صوابه عمر بن ابراهيم .. وبقية التعليق مطموس .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥/١١ ، وذكر أن وفاته سنة ٨٧٦ بمكة — عنوان الزمان : ٩٧ و — الدر الكمين .

اللوبياني ثم الدمشقي الشافعي القاضي تقي الدين[1] . ذكر أنه سمع من ابن قواليح[2] «صحيح مسلم» بفوت من أوله غير محرر . وتفقه على جماعة . وولي تدريس الشامية الجوانية[3] وغيرها . وكان أحد الفضلاء الشافعية بدمشق .

مات في ليلة الأربعاء حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة بدمشق وكانت جنازته حافلة .

الشيخ الرابع والستون من مكة المشرفة

أبو بكر بن عثمان بن محمد بن حسن الرومي ثم المكي الشهير بالزمزمي[4] . ولد تقريباً في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة بمكة المشرفة . ونشأ بها وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» ومن أبي الطيب السحولي «الشفا» للقاضي عياض ، ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي المجلس الأخير من «الشمائل للترمذي» ، ومن الجمال بن ظهيرة معجمه تخريج خليل الاقفهسي وغير ذلك . وأجاز له في سنة أربع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي ، وعبدالله بن خليل / ٢٣ ظ / الحرستاني ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع وأحمد بن أقبرص ، وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي ومحمد بن حسن الفرسيسي ، وفاطمة بنت ابن المنجأ ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وغيرهم .

ومات بالطاعون في يوم الخميس سادس عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٤٣/١١ ، وقال أنه ولد إما سنة ٧٥٤ أو سنة ٧٥٥ .
— الدارس : ٣٩٥/١ ، وجعل ولادته سنة ٧٥٤ بلوبيا (قرية في فلسطين) .
— شذرات : ٢٢٧/٧ — عنوان الزمان : ٩٩و .

(٢) كذا بالأصل ، أما في دستور الاعلام (ورقة ١٦٩ ظ) فقد ذكر ابن قوالح المتوفي سنة ٧٧٨ . سمع من اليونيني وابن القواس . وهو المدرس في العربية أكثر من ستين سنة .

(٣) أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان (الدارس ٣٠١/١)

(٤) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤٩/١١ — التبر المسبوك : ٢٧٨ — الدر الكمين .

الشيخ الخامس والستون من مكة المشرفة

أبو بكر بن علي بن أبي بكر الريمي المكي(١) . ولد قبل التسعين وسبع مئة بمكة . وأجاز له في سنة خمس وثماني مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي المتقدم ، وحصل له في آخر عمره كَسْرٌ برجله ، فانقطع بمنزله ، لا يخرج منه إلا في بعض الأوقات محمولاً . مات في يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة . وصلي عليه بعد صلاة العصر ، ودفن بالمعلاة .

الشيخ السادس والستون من... (٢)

أبو بكر بن علي بن صلاح الزملكاني الصالحي(٣) . سمع من المحب الصامت والعماد أبي بكر بن محمد بن الحبال الجزء الثاني من «مناقب أصحاب الحديث» للضياء المقدسي . وكان شيخاً ديّناً من أهل الخير يتسبب في الفاخور .

الشيخ الثامن والستون من دمشق(٤)

أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح فرج بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن الحريري(٥) القاضي تقي الدين . ولد في سنة سبع وسبعين وسبع مئة بدمشق . ونشأ بها وحفظ «التنبيه» للشيخ أبي اسحاق «والألفية» لابن مالك و«المحرر» لابن عبد الهادي ، وعرضهم على جماعة . وسمع بدمشق من أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق «الاستيعاب» ومن يحيي الرحبي «صحيح البخاري» ومن يوسف القبابي

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٢/١١ — الدر الكمين .

(٢) فراغ في الأصل ، ولعله من الصالحية من خلال ترجمته .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٢/١١ ، ولم يضف شيئاً عما ورد هنا عند ابن فهد .

(٤) كذا بالأصل ، إذْ وقع إسقاط الشيخ السابع والستين .

(٤) ترجمته في : الضوء اللامع : ٥٦/١١ — عنوان الزمان : ١٠٠ ظ — التبر المسبوك : ١٩١ — نظم العقيان : ٩٦ .

والبرهان بن صديق ومحمد بن أحمد المنبجي «مسند الدارمي» ، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم» ، ومن حسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي والكمال محمد بن النحاس «مسلسلات التيمي» ، ومن عمر بن محمد البالسي ومحمد بن محمد بن قوام «السنن» للدارقطني ، ومن البالسي فقط «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا ، ومن ابن قوام فقط «الموطأ» رواية أبي مصعب ، ومن محمد بن خليل المنصفي «جامع الترمذي» ومن خديجة بنت ابراهيم بن اسحاق بن سلطان «صحيح ابن حبان» بفوت ، ومن فاطمة بنت ابن عبد الهادي بعض «السنن» لأبي داود . ورحل إلى القاهرة فسمع بها من البرهان الشامي «الشفا» و«مسند عبد بن حميد» و«السنن الصغرى» للنسائي وقطعة من أول «صحيح ابن حبان» ومن الحلاوي «مسند الشافعي» وبعض «التاريخ الكبير» للبخاري ، ومن ابن أبي المجد والزفتاوي «صحيح البخاري» و«مسند الشافعي» ومن ابن أبي المجد فقط «سنن ابن ماجة» ، ومن ابن المطرز «السنن» لأبي داود ، ومن أبي الحسن محمد بن علي بن عقيل «صحيح مسلم» / ٢٤ و / ومن السراج البلقيني «سنن أبي داود» والألفية ، لابن مالك ، ومن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة «الأدب المفرد» للبخاري ، ومن زين الدين العراقي «الحديث المسلسل بالأولية» وبعض «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود» وبحث عليه «الألفية» في علم الحديث نظمه ، ومن نور الدين الهيثمي «الحديث المسلسل بالاولية» ومسند جابر من «مسند أحمد» وبعض «السنن الكبرى» للبيهقي ، ومن الشيخ شمس الدين التلال «مختصر الإحياء» تأليفه . وسمع بمكة في سنة خمس وثمانين من النشاوري «صحيح البخاري» وأذن له في التدريس الشيخ سراج الدين البلقيني ، والشيخ عبد المنعم البغدادي الحنبلي ، وأن يدرّس ويفتي جلال الدين البلقيني . وله مؤلف سماه «تحرير المحرر في شرح حديث النبيِّ المطهر» .

مات في أوائل شهر ربيع الأول سنة احدى وخمسين وثمان مئة .

الشيخ التاسع والستون من طرابلس :

أبو بكر بن محمد بن محمد بن سعيد البعلي ثم الطرابلسي الحنبلي ، المعروف بابن

الصدر القاضي[1] ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببعلبك . وسمع بها من محمد بن علي اليونيني ، ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ، ومحمد بن محمد بن أحمد الجروي «صحيح البخاري» . وحدث . وانتقل الى طرابلس فولي قضاءها .

الشيخ السبعون من القاهرة

أبو الفتح بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصرالله بن أحمد الكناني العسقلاني المصري الحنبلي ، زين الدين[2] ولد تقريباً سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة . حضر في الرابعة سنة خمس وثمانين على خديجة بنت محمد بن أحمد المقدسي كتاب «الورع» للإمام أحمد تخريج أبي بكر المروزي . وأجاز له من دمشق ابن أبي المجد وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد البالسي ، وأحمد بن عبد القادر الماكسيني ، وابراهيم بن أبي بكر بن السلاَّر ، وأحمد بن ابراهيم بن يونس الإربلي وغيرهم . قال الحافظ برهان الدين البقاعي : ولم يكن بأهْلٍ لأن يُرْوى عنه ، فإنه كان أسوأ سيرةً من البرهان العرياني المتقدم ، وكان من المنافاة لما حضره من كتاب الورع على جانب لا يكاد يوصف من الملازمة للمجاهرة بأنواع الفسق من الكبائر وغيرها مما يُخِلُّ بالمرؤة ، بحيث كان قدوة لأهل الشر — انتهى .

مات في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الأولى سنة خمسين وثماني مئة بالقاهرة — سامحه الله وغفره له — .

الشيخ الحادي والسبعون من حلب

بلال بن عبدالله الحبشي الحلبي الحنبلي[3] ، فتى العماد اسماعيل بن خليل الأعزازي . ولد في حدود سنة خمس / ٢٤ ظ / وثمانين وسبع مئة . وسمع من البرهان بن صديق بأفوات[4] وولى النقابة بحلب ، للقاضي الحنبلي ثم الشافعي . وكان في ابتداء

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٩٠/١١ ، وذكر أنه مات سنة ٨٧١ .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٢٥/١١ .
(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٨/٣ . وتوفي في سنة ٨٧٦ .
(٤) كذا بالأصل . وزاد الناسخ فوق كلمة — بأفوات — ما نصه : لعله البخاري .

أمره يُقْرِيءُ مماليك الناصر فرج بن برقوق ، ثم انعزل عن الناس ، وتريض وأحب الخلوة والفقر . واشتغل بعلم الكِيمياء وكتب الخَطَّ المنسوب . وكان خَيِّراً له معرفة بعلم الحرف والتصوف .

الشيخ الثاني والسبعون من القاهرة

تغري برمش الجلال الفقيه نائب قلعة الجبل(1) . قال المحدث أبو ذر : اجتمعت به بحلب وذاكرته أياماً ، فرأيته كريم النفس ، دَمِثَ الأخلاق ، متواضعاً كثير المودَّة مراعياً لأصحابه كثير المزح والأكل والبسط مُحِبًّاً للفضلاء ملازماً لهم ، يستحضر جملة من أسماء الرجال ، معظماً لشيخ الإسلام العسقلاني ونظمت فيه مدحاً أخذه بخطي ، انتهى .

وكان فاضلاً عارفاً بأنواع الفروسية .

مات في يوم الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بطالا بالقدس .

الشيخ الثالث والسبعون من دمشق

جبريل بن علي بن محمد القابوني الدمشقي(2) سمع من القاضي برهان الدين ابن جماعة « الأدب المفرد » للبخاري ، ومن محمد بن الكمال محمد بن نصرالله بن النحاس ، وحسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي « مسلسلات التيمي السبعة » . ودخل بلد الخليل في سنة احدى وعشرين وثمان مئة فسمع بها من جماعة . وحدث .

الشيخ الرابع والسبعون من ...(3)

جعفر بن محمد بن جعفر البعلي الحنبلي ، الشهير بابن الشُّرَيْج ــ بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الياء التحتانية آخرها معجمة(4) ــ سمع من عبد الرحمن بن محمد

---

(1) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٣/٣٣ ــ التبر المسبوك : ٢٣٧ ــ شذرات : ٧/٢٧٣ .

(2) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣/٦٥ ــ التبر المسبوك : ٣٥٧ ــ وتوفي سنة ٨٥٥ .

(3) بياض بالأصل .

(4) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣/٧٠ .

بن الزعبوب «صحيح البخاري» في سنة خمس وتسعين وسبع مئة ببعلبك. وحدث بشيء منه.

الشيخ الخامس والسبعون من حلب:

الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة المارديني، ثم الحلبي الحنفي، الشهير بابن سلامة، العدل بدر الدين أبو محمد[1]. ولد سنة سبعين وسبع مئة بماردين وحفظ عدة كتب، وانتقل إلى حلب فقطنها، وجاور بمكة في سنة ست وثمان مئة فسمع بها من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» ومن الجمال ابن ظَهيرة «صحيح مسلم». وحدث. وهو من بيت علم. له طلب كثير وعنده، سكون ودين وخَيْرٌ وسذاجة وإحسان إلى الطلبة. وهو شاهد / ٢٥ و / بباب الجامع الكبير الشرقي بحلب. وله إمامة الجامع الثانية. وتوجه إلى الفرات من بلاد الروم وساح في مَبْدَإ أمره. وكان والده مدرساً[2] بماردين.

مات في الليلة المسفر صباحها عن يوم الأحد ثامن شهر المحرم سنة ست وخمسين وثمان مئة.

الشيخ السادس والسبعون من ....[3]

حسن بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن القطب بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عثمان بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخزرجي، الدمري المالكي، العدل، بدر الدين[4]. ولد في تاسع عشري ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبع مئة. سمع من أبي العباس أحمد بن حسن السويداوي «الشمائل» للترمذي. وكان أحد الشهود بالخيميين بالقاهرة.

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٣/٩٧.

(٢) الأصل: مدرس.

(٣) بعدها بياض بالأصل.

(٤) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٣/١١٤ — عنوان الزمان: ١١٠ ظ، وتوفي سنة ٨٥٥.

الشيخ الثامن والسبعون من ....[1]

حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللحام الشهير بابن قَنْدَس — بفتح القاف وسكون النون بعدها دال مهملة ثم سين مهملة[2] . سمع من لفظ المحب الصامت في سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان بن عفان من «مسند أبي يعلى» الموصلي ، ومن محمد البابي بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي الأول الكبير من حديث ابن بشران .

الشيخ التاسع والسبعون من أبيات حسين من اليمن

حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حجام بن عون بن الحسن بن الحسين — مصغراً — بن علي زين العابدين ويقال : عون بن موسى بن عيسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني نسبا وبلدا ، اليمني الشافعي الشهير بالأهدل ، العلامة بدر الدين أبو علي[3] . ولد تقريباً في سنة تسع وسبع مئة بالقحرية غربي الحمه (؟) ونشأ بها وحفظ بها القرآن . ورغب في الفقه ، فانتقل الى المراوعة قبل البلوغ سنة خمس أو ست وتسعين فاشتغل على الفقيه علي بن آدم الزيلعي وطالع كثيراً من كتب الفقه . ثم رحل إلى أبيات حُسَيْن ، في رجب سنة ثمان وتسعين فتفقه بها على الشيخ محمد بن ابراهيم العرضي ، والشيخ علي بن أبي بكر الأزرق . وأخذ عن الثاني كثيراً ، ولازمه كثيراً وتخرج به واستفاد منه ، وله به اختصاص تامٌّ وسمع منه عدة من كتب الحديث وأذن له في الافتاء وقرأ على الإمام محمد بن نور الدين الموزعي لما قدم عليهم أبيات حسين . ودخل زَبيد ، فقرأ على ابن المرداد «الرسالة» للقشيري ، وسمع من الشيخ علي بن عمر القرشي «اللطائف» لابن عطاء الله وغيرها . وأخذ عن القاضي جمال الدين

(١) بعدها بياض بالأصل . وقد أسقط الناسخ الشيخ السابع والسبعين .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٢٤/٣ ، وقال أنه ولد قبل سنة ٧٧٠ ، وتوفي سنة ٨٤٠ .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٤٥/٣ — التبر المسبوك : ٣٥٨ — البدر الطالع : ٢١٨/١ . — هدية العارفين : ٣١٥/١ — كحالة : ١٥/٤ .

عبدالله / **٢٥ ظ** / بن محمد الناشري ووالده كثيراً ، وقرأ على جمال الدين المذكور عدة من الكتب . وتفقه أيضاً بالفقيه أبي بكر الحادري وأخذ عنه كثيراً . وأخذ طرفاً من النحو عن العرضي والحادري المذكورين ومحمد بن زكري . وأخذ أصول الدين عن غير واحد . وحجَّ خمس مرات وزار وسمع من فقهاء الحرم كالجمال ابن ظهيرة وتقي الدين الفاسي وزين الدين بن الحسين المراغي وأبي حامد المطري . وسمع باليمن من القاضي مجد الدين الشيرازي وشمس الدين بن الجزري ، لما قدم عليهم في سنة ثمان وعشرين . ونظر في كتب الحديث والتفاسير واللغة والدواوين وكتب الصوفية . وعرف عقائد الأئمة ، ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والأصوليين والأدبيين . وحقق علوم الصوفية ومصطلحاتهم ، وميَّز بين محققيهم وسطحائهم . وألف عدة مؤلفات منها «حواشي على صحيح البخاري» انتقاها من «شرح البخاري» للكرماني وزاد عليها بعض أشياء وسماها «مفتاح القارىء لجامع البخاري» ، وكتاب «كشف الغطاء عن حقائق التوحيد» وعقائد الموحدين وبيان ذكر الأئمة الأشعريين ومن خالفهم من المبتدعين والملحدين وكتاب «اللمعة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة» و«الرسالة المرضية في نصرة مذهب الأشعرية» و«بيان فساد مذهب الحشوية» و«التنبيهات على التحرز في الروايات» و«الكفاية في تحصين الرواية» و«طبقات الأئمة الأشعرية» و«عدة المنسوخ من الحديث» و«مطالب أهل القربة في شرح دعاء أبي حربة» و«القول المنتصر على الدعاوي الفارغة بحياة أبي العباس الخضر» و«الإشارة الوجيزة الى المعاني العزيزة» في شرح أسماء الله الحسنى وكتاب «الرواية» و«جواب مسألة القدر» و«قصيدة في الحث على العلم» و«تعيين ما يعتمد من العلم والكتب» في الشرع والتصوف و«بيان حكم الشطرنج» و«النص على مروق ابن عربي وابن الفارض» وأتباعهما من الملحدين و«تمهيد العذر عن اعتذار من لم يعرف حالهم من المتأخرين» وشرحها و«القصيدة اللامية» و«السلوك» وشرحها ولعلها القصيدة المذكورة قبلها واختصر «تاريخ اليمن» للجندي وزاد عليه زوائد حسنة وسماه «تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن» واختصر «تاريخ اليافعي» وأراد أن يذيل عليه فلم يقدر له ذلك . وكان إماما علامة فقيهاً مفنناً متضلعاً من علوم (؟) راسخ القدم في العلوم النقلية والعقلية . كثير الحط على الصوفية أتباع ابن عربي ببلاد اليمن . ودارت عليه الفتوى بأبيات حسن وباديها .

ومات في صبح يوم الخميس تاسع المحرم الحرام سنة خمس وخمسين وثماني مئة بأبيات حُسَن ودفن بها بمسجد أنشأه — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ الثمانون من حلب

حسين بن علي بن أحمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي ، الشهير بابن البرهان[1] . ولد في سنة سبعين وسبع مئة . وسمع من ابن صديق بعض « صحيح البخاري » وحدث ببعض ذلك . وهو من بيت خير وعلم ولديه فضل . ولي تدريس المدرسة / ٢٦ و / السيفية الحنفية بحلب ، وهو من جملة العدول بها .

الشيخ الحادي والثمانون من مكة

حسين بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد النبي بن صالح بن حسين بن ادريس المكي ، الشهير بابن أبي الأصيبع الشيخ بدر الدين[2] ولد في آخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبع مئة بمكة . وسمع بها من أبي بكر بن الحسين قطعة من آخر « مسند الحميدي » . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها النشاوري ، والبرهان الشامي ، وابراهيم بن علي بن فرحون ، وسليمان بن أحمد السقاء ، ومحمد بن علي بن عقيل البالسي ، ومريم بنت أحمد الأذرعي ، والبرهان ابن صديق وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر بن عبد الهادي ، والكمال الدميري والزين العراقي ، والنور الهيثمي ، والتقي بن حاتم وأحمد بن أقبرص ، وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وجمع . ودخل بلاد اليمن غير مرة للتجارة . وكان خَيِّراً ساكناً مُنْجمعاً عن الناس .

مات في ليلة الأحد سابع ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثماني مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤٨/٣ ، وذكر أنه توفي في حدود سنة ٨٤٠ — عنوان الزمان : ١١٣ ظ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٣/٣ — التبر المسبوك : ١٢٨ — الدر الكمين .

الشيخ الثاني والثمانون من مكة

حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مُسلّم — بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام — بن مُحَيّا — بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت — بن العليف بن هَلَيْس بن سليمان بن عمرو بن نافع الشراحيلي الحكمي العكّي العدناني المكي الشافعي الشهير بابن العُلَيف — بالمهملة مُصَغر — الأديب البارع بدر الدين أبو محمد[1] ابن الأديب جمال الدين . ولد في سنة أربع وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها ، وحفظ بها القرآن العظيم ، وتلى بها على الشيخ شهاب الدين ابن عياش بروايتي نافع وأبي عمرو . وسمع بها من الشيخ زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني « الصحيحين » بفوت في مسلم والمجلس الأخير من « صحيح ابن حبان » ، ومن الزين الطبري ونور الدين بن سلامة بعض « صحيح ابن حبان » ، ومن الجمال بن ظهيرة « المقامات » للحريري بفوت . وذكر أنه قرأ على والده المنسكَين الكبير والصغير للعز بن جماعة قراءة بَحثٍ بقراءته لهما على مؤلفهما ، وأنه تفقه بالشيخ شمس الدين الغراقي ، والشيخ نور الدين بن سلامة ، وأنه أخذ النحو عن والده والشيخ شمس الدين المعيد ، وشمس الدين البوصيري ، ونور الدين بن سلامة . وشعبان الأباري وحسام الدين الأبيوردي ، والأصلين والحساب بأنواعه والمساحة عن الحسام الأبيوردي . واللغة عن والده والنور بن سلامة . وقرأ على ابن خواجا علي الكيلاني « الشمسية » والأدب عن الشيخ شعبان الأباري ، ولازمه وانتفع به كثيرا وأذن له . ودخل بلاد اليمن غير مرة وسمع بها / ٢٦ ظ / من النفيس العلوي ، واجتمع بالعلامة شرف الدين بن المقرىء . وبرع في الأدب ، وقال الشعر الجيد ، ومدح أمراء مكة بالشعر المفلق ، ولا نعلم أنه هجا أحداً . وتصدَّى للتدريس بالحرم الشريف . وكان خيراً ساكنا منجمعا عن الناس . مات في ضحى يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة ست وخمسين وثماني مئة بمكة ، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده — رحمه الله وسامحه — .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٥/٣ — التبر المسبوك : ٣٩٨ — نظم العقيان : ١٠٦ — الدر الكمين.

الشيخ الثالث والثمانون من القاهرة

خليل بن أحمد بن الغَرز خليل بن عنَّاق — بفتح العين المهملة وتشديد النون — المصري الحنفي المعروف بابن الغَرز — بفتح العين المعجمة — الأديب البارع غرس الدين[١] . ولد في رجب سنة سبع وثمانين وسبع مئة بالقاهرة . لقي جماعة من الفضلاء وأخذ عنهم كالبدر السبكي ، وناصر الدين البرنباري ، وعز الدين ابن جماعة وآخرين . وكان فقيهاً نحوياً مؤرخاً أديبا أحد أدباء مصر المشهورين[٢] .

مات في ليلة الجمعة عاشر شعبان سنة ثلاث وأربعين وثماني مئة بالقاهرة .

الشيخ الرابع والثمانون من القاهرة

رجب بن يوسف بن سليمان المصري الخَيْري — بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء — زين الدين[٣] . ولد تقريباً سنة سبعين وسبع مئة . خدم القاضي جمال الدين بن خير المالكي فنسب إليه فلما مات صار يستجدي من الطلبة ويرافقهم في الطلب وفي سماع الحديث . فسمع شيئاً كثيراً . سمع من البرهان الشامي «جزء أبي الجهم» و«جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» و«جزء ابن مخلد» و«مسند عبد بن حميد» و«مسند الدرامي» بفوت وغير ذلك ومن ابن الشيخة والتقى بن حاتم

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٩١/٣ — عنوان الزمان : ١١٨ و — شذرات : ٢٤٨/٧ ، وفيه : ابن الفرس عوضا عن ابن الغرز.

(٢) من شعره الوارد في الشذرات :

عَجُوْزَةٌ حَدْبَاءُ عَايَنْتُها ... تَبَسَّمَتْ قُلْتُ اشْتُرِي فَاكِ
سُبْحَانَ مَنْ بَدَّلَ ذَاكَ البَهَا ... بِقُبْحِ أَشْدَاقٍ وأَحْنَاكِ

ومما أورده له البقاعيُّ في «عنوان الزمان» :

عَادَاني اللاَّحِي لِمَيْلي إلَى ... حُسْنِ قُدُودٍ وَوُجُوهٍ صِبَاحِ
قَالَ لِبَدْرِي لا تَلُحْ واخْتَفِي ... عَنْهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِوَاشٍ وَلاَحِ

وقال في عوام :

يَا حُسْنَ عَوَّامٍ كَبَدْرِ السَّمَا ... يَبْخَلُ بِالْوَصْلِ لِمَنْ هَامَا
وَيَقْنَعُ العُشَّاقُ مِنْهُ بِأَنْ ... يُرِيهِمِ الأرْدَافَ إنْ عَامَا

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٢٤/٣ — التبر المسبوك : ١٥١ .

وشمس الدين الغماري ، والقاضي اسماعيل الحنفي «الشفا» ومن ابن الشيخة فقط «المستخرج على مسلم» لأبي نُعيم ، ومن التقي بن حاتم «الأربعين التساعيات» للقطب الحلبي ، ومن ابن المطرز مشيختَيْ الدبوسي والواني ، ومن عبد الواحد بن ذي النون الصردي «جزء سفيان بن عُيَيْنَة» ومن عز الدين المليجي «صحيح البخاري» ومن القاضي نصرالله الكناني «جزء ابن عرفة» ومن أبي العباس أحمد بن بنين «البلدانيات» للسلفي ، ومن ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى» للنسائي ، ومن زين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي «الأربعين العشاريات» تخريج العراقي ، ومن فتح الدين بن الشهيد «السيرة» نظمه ومن السراج البلقيني ، والحلاوي ، والنجم البالسي ، ومحمد بن محمد بن اسماعيل بن سكين ، وابراهيم بن عاريان الحسيني والبرهان الأبناسي وغيرهم . وكان يُزَنُّ بالهَنَات[1] .

مات في يوم الاثنين ثالث شعبان سنة خمسين وثماني مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ الخامس والثمانون من القاهرة

/ ٢٧ و /رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العُقْبي — بضم المهملة وسكون القاف بعدها موحدة — : من مدينة عقبة بالجيزة ، الإمام العلامة المحدث المفيد المقريء المُجَوِّدُ ، زين الدين أبو النَّعيم — بفتح النون — وأبو الرضى[2] . ولد في يوم الجمعة من شهر رجب الفرد سنة تسع وستين وسبع مئة بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بها ، ثم انتقل إلى القاهرة ، واشتغل بها كثيراً في عدة من العلوم ، فاشتغل بالقراءات وتوغل فيها ، فتلى على نور الدين علي بن عبدالله الدميري أخي القاضي بهرام ، ست ختمات الأولى بقراءة أبي عَمْرٍو ، والثانية بقراءة ابن كثير ، والثالثة بقراءة ابن عامر والرابعة بقراءة عاصم ، والخامسة بقراءة الكسائي والسادسة بقراءة

(١) كذا بالأصل ، وعلق عليها أبو الفتوح قائلاً : لعله يرمي بالهنات . [أي يتهم بأمور سيِّئة ، وفي شرح «مقامات الحريري» إيضاح لمعنى هذه الجملة : كان يزنّ بالهنات ويفضل حبَّ البنين على البنات] . وفي التبر المسبوك : القنات .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٢٦/٣ — التبر المسبوك : ٢٣٨ — نظم العقيان : ١١٢ — شذرات : ٢٧٤/٧ — البدر الطالع : ٢٤٩/١ — كحالة : ٤٦٦/٤ .

حمزة ، والسابعة لنافع [1] ولم يكمل له ، ثم تَلَى بالسبع على الشيخ شمس الدين الغماري من أول القرآن الى درس الحزب الأول بالأعراف ، ومن ثَمَّ بالسبع ، وقراءة يعقوب عليه إلى رأس الحزب بالقصص وأجاز له . ثم تلي بالثمان المذكورة على ركن الدين أبي البركات محمد بن محمد الأشعري المالكي . وسمع الحديث من التقي ابن حاتم ، سمع عليه «صحيح مسلم» بفوت وقطعة من «السنن الكبرى» للبيهقي ومن البرهان الشامي بعض «صحيح البخاري» و«جزء أبي الجهم» بفوت من أوله «وثلاثيات الدرامي» و«موافقاته» والشاطبية ، ومن ابن المطرز بعض «صحيح مسلم» وبعض «السنن» لأبي داود ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» والمجلس الأخير من «مسند الشافعي» ومن «علوم الحديث» لابن الصلاح ومن «المقامات» للحريري ومن السراج البلقيني ، وابن الملقن ، والزين العراقي ، والنور الهيثمي وعبد الرحمن بن خير ، ونجم الدين أحمد بن اسماعيل بن العز «صحيح البخاري» بفوت ومن البلقيني ، وابن الملقن ، والزين العراقي ، والنور الهيثمي وعبد الرحمن بن خير ، ونجم الدين أحمد بن اسماعيل بن العز «صحيح البخاري» بفوت ومن البلقيني فقط قطعة من آخر «صحيح مسلم» ومن ابن الشيخة وصدر الدين المناوي المجلس الأخير من البخاري ، ومن الغماري والشامي والجوهري بعض «السنن» لابن ماجة ومن الغماري فقط «صحيح البخاري» كاملاً ، ومن تقي الدين الدجوي وصدر الدين الأبشيطي «المسلسل بالأولية» و«الصحيحين» ، ومن غيرهم ، ثم حُبِّبَ إليه الطلبُ فلازم السماع من شيخنا أبي الطاهر بن الكويك فأكثر عنه فمن مسموعه عليه : «الحديث المسلسل بالأولية» و«الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذي» و«الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«مسند الشافعي» و«الشفا» و«جزء الحسن بن عرفة» و«جزء سفيان بن عيينة» و«جزء البطاقة» و«سداسيات الرازي» وسمع من الجمال عبدالله بن علي الكناني بعض «الصحيحين» وأكثر «مسند أحمد» و«السيرة» لابن اسحاق «والغيلانيات» والمعجم الصغير ، للطبراني وغير ذلك . وسمع من غيرهما ولم يزل يسمع حتى سمع مع أولاده بعد الثلاثين وثمان مئة وقرأ بنفسه الكثير ، ولازم شيخنا أبا الفضل ابْنَ حَجَرٍ ، وتنبه عليه

---

(١) غير مقروءة بالأصل ، وما أثبتناه فهو عن المصادر المذكورة .

كثيراً . وحج ثلاث حجات وجاور مرتين ، وسمع بمكة من شيوخنا القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، والقاضي جمال الدين بن ظَهيرة وابن عمه الخطيب أبي الفضل وزين الدين الطبري . وخرج لبعض الشيوخ / ٢٧ ظ / ولنفسه «الأربعين المتباينات» وغير ذلك . وحضر دروس السراج البلقيني ، والسراج بن الملقن ، وصدر الدين المناوي ، وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ، ولازم الأخيرين كثيراً ، وكتب عن عز الدين العراقي ، مجالس كثيرة من أماليه ، وتفقه بالشيخ شمس الدين الغراقي ، وشمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الشطنوفي ، وشمس الدين محمد بن عبدالله بن أبي بكر الأنصاري القليوبي ، وصدر الدين الأبشيطي ، وعز الدين ابن جماعة ، وأذن له بالإفتاء والتدريس الشيخ نور الدين علي بن سلامة المكي ، وبالتدريس فقط شمس الدين الغراقي ، وشمس الدين الشطنوفي ، وشمس الدين القليوبي ، وشمس الدين بن الجزري . وأخذ القراءات والعربية عن شمس الدين الشطنوفي المذكور ، وأصول الفقه عن شمس الدين القليوبي المذكور ، والعز ابن جماعة ، والتصريف والنحو والمعاني والبيان والفرائض والحساب والمنطق والأصول والجدل عن شمس الدين البساطي ، والنحو أيضاً عن شمس الدين الغماري .

وناب في عقد الأنكحة وضواحيها عن القاضي صدر الدين المناوي . وحدث بالكثير وكتب بخطه الكثير من الأجزاء والتعاليق والطباق ويفيد الطلبة بإعارته لذلك وبغيره من كتبه . ولي خدمة الفقراء بالخانقاه الأشرفية المستجدة لَمَّا بُنِيَتْ . وكان إماماً عالماً مفننا كثير الاستحضار للحديث ورجاله ، ذا صيانة وصدق وعفاف ، غزير المروءة حسن الهيئة ، جميل المعاشرة ، متواضعاً بشوش الوجه ، جهوري الصوت ، طارحاً للتكلف ، متودداً إلى الناس ، محباً للطلبة مع حسن الخُلُقِ وكرم العهد وصدق المودَّة والإحسان إلى طلبة العلم ، يغلب عليه الخير وسلامة الباطن . مات في يوم الاثنين ثالث شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة ، بمنزله بتربة قجماس بالصحراء خارج القاهرة ، ودفن به من الغد ، وكان له مشهد حافل — رحمه الله ورضي عنه — ماذا فقدنا من فوائده .

الشيخ السادس والثمانون من الصالحية

زيد بن غُيث — بضم الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها ثاء مثلثة — بن سليمان بن عبدالله العجلوني ، ثم الصالحي الحنبلي ، زين الدين أبو اليمن[1] ولد قبل السبعين ، وسبع مئة بيسير . سمع من محمد بن محمد بن داود بن حمزة ، ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن السيف الجزء الحادي والأربعين من «المختارة» للضياء بفوت من أوله والجزء الحادي والعشرين من «البشرانيات» ، ومن محمد بن حمزة فقط الجزء الثاني عشر من «البشرانيات» ومن ابن الرشيد فقط الجزء الحادي والخمسين من المختارة للضياء والجزء العاشر من «البشرانيات» . وحدث .

الشيخ السابع والثمانون من القاهرة

/٢٨ و/ سعد بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مُصْلح — بضم الميم وسكون الصاد المهملة وكسر اللام بعدها حاء مهملة — بن أبي بكر بن سعد النابلسي الأصل ، المقدسي نزيل القاهرة الشهير بابن الديري[2] نسبة إلى مكان بِمَرْدا جبل نابلس ، قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة شمس الدين . ولد في سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبع مئة ببيت المقدس ، ونشأ به ، وسمع به من أحمد بن خليل العلائي جملة من «صحيح البخاري» . وذكر ما يدل على أنه سمع عليه جميع الصحيح ومن والده «صحيح مسلم» بسماعه من أحمد بن عبد الكريم البعلي ، ومن ابراهيم ومحمد ابني العماد اسماعيل القلقشندي قطعاً من «صحيح البخاري» سنين متعددة وربما اجتمع جميع الصحيح وأجازا له ، ومن محمد بن كريم العطار وزين الدين القبابي وجماعة ليسوا كمثل سنّه ، لعدم الاعتناء به في ذلك . وذكر أنه أجاز له نجم الدين بن الملك . وصدر الدين بن العز وصدر الدين الياسوفي ، وشهاب الدين الحسباني .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٣٩/٣ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٤٩/٣ — نظم العقيان : ١١٥ — الذيل على رفع الأصر : ١٢٧ — البدر الطالع : ٢٦٤/١ ، وأثبته : سعيد — هدية العارفين : ٣٨٥/١ — دستور الأعلام : ٦٨ و — كحالة : ٢١٣/٤ .

وغيرهم . وأخذ الفقه عن والده والكمال الشريجي ، والعلاء بن النقيب وغيرهم ، والنحو عن الشمس ابن الخطيب والمحب الفاسي . والبيان عن والده والقاضي خير الدين. وشَمَّر عن ساعد الاجتهاد حتى صار من أوعية العلم ، ودرس بعدة مدارس ، وأفتى ورجح على والده في حياته ، واجتمع بالشيخ شمس الدين اللؤلؤي صاحب « درر البحار » . وحج مرتين ، وسافر إلى دمشق ، وألف مؤلفات منها : قطعة على « الهداية » وهي من كتاب الايمان إلى أثناء كتاب الحدود كمل بها على « شرح الهداية » للسروجي فإن السروجي انتهى إلى كتاب الايمان ، وكتب تعليقة على مسائل في جواز الحبس بالتهمة ، وتعليقة في أحكام الزنادقة ، وأجوبة مسائل مفرقة إحداها : هل تنام الملائكة أم لا ؟ وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم أم عام بجميع الأنبياء ؟ وله النظم الفائق[1] ، والنثر الرائق ، والدين المتين ، وقوة اليقين ، مع لين الجانب ، وحسن الشكالة ، وبهاء المنظر جداً ، والانبساط الزائد ، وسلامة الصدر ، والتواضع ، والمحاسن الجمة التي لا تسعها الأوراق . وُلّي مشيخة الصوفية بالمدرسة المؤيَّدية وتدريس الحنفية بها ، بعد موت والده . وخلع عليه في رابع عَشْري ذي الحجة سنة سبع وعشرين واستمر إلى أن مات . وسُئِل في قضاء الحنفية بالقاهرة مراراً وهو يمتنع ثم أجاب الى ذلك ، وشرط على الأمراء أن لا يقبل رسالة أحد منهم ، وأن لا ينخرم عليه في شيء ، فولي في يوم الاثنين ثالث عشر محرم سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة عوضاً عن شيخنا بدر الدين العيني فباشره بعفة وصرامة .

مات في سحر ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمان مئة بالفسطاط وحمل إلى منزله بالمدرسة المؤيدية فغسل بها ، وحمل إلى مصلى سبيل المؤمني تحت القلعة وصلي عليه به ضحى بعد أن نزل السلطان ودفن / ٢٨ ظ / بتربة السلطان خشقدم ،

---

(١) من شعره الوارد في « نظم العقيان » :

رَوِّح الـرُّوحَ بِـرَاحَـاتِ الأَمَـلْ ... وَتَـعـلَّـل بِـعَسَى ثُـمَّ لَـعَـلَّ
وَاحْـتَـمِـل أوْصَـابَ دَهْـرٍ كَـدِرٍ ... فَـغَـرِيقُ الـبَحْرِ لا يَخْشَى البَلَلْ
وابْـدُ لـلـبَـلْوَى بِوَجْـهٍ طَـلِقٍ ... واتْـرُكِ الشَّكْوَى وَدَعْ عَنْكَ المَلَلْ
فَـمُـعَـايَـاةُ صُـرُوفِ الـدَّهْـرِ لا ... تُـبْـعِـدُ البَـلْوَى وَلاَ تُـدْنِي أَمَـلْ
وَإِذَا ضَـاقَ بِكَ الأَمْـرُ فَـقُـلْ: ... (قَـدَر الله وَمَـا شَـاءَ فَـعَـل)

بالصحراء ظاهر القاهرة — رحمه الله ورضي عنه— .

الشيخ الثامن والثمانون من الصالحية :

شعبان بن محمد بن جميل — مكبرا — بن محمد بن محاسن بن عبد المحسن بن علي بن يحيي البعلي الصالحي ، الحنبلي الشهير بابن جميل — بالجيم[1] . ولد في شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وسبع مئة : سمع من القاضي نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن العز «السيرة» لابن اسحاق وحدث .

الشيخ التاسع والثمانون من القاهرة

شعبان بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمديل الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر[2] الشيخ زين الدين ، أبو الطيب بن تقي الدين ، بن ولي الدين بن قطب الدين . ولد في سنة ثمانين وسبع مئة بالقاهرة ، وسمع بها من ابن عمه شيخنا أبي الفضل أحمد بن علي المتقدم الذكر غَالِبَ مسموعاته ورحل معه إلى البلاد الشامية ، فسمع بالقدس ودمشق ، ورحل معه أيضاً إلى الاسكندرية فسمع بها . فمن مسموعه بالقاهرة على البرهان الشامي «الحديث المسلسل بالأولية» والمئة العشارية» المخرجة له تخريج أبي الفضل ابن حجر «وصحيح البخاري» بفوت «ومسند عبد بن حميد» بفوت و«جزء الانصاري» وغير ذلك ، ومن ابن الشيخة «السنن» للشافعي رواية المزني وغيرها ، ومن ابن المطرز بعض «السنن» لأبي داود ، ومن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة «المسلسل بالأولية» ومشيخة جده القاضي بدر الدين ابن جماعة وبعض «المستخرج» للإسماعيلي وغير ذلك ، ومن ابن أبي المجد بعض «صحيح البخاري» ومن نجم الدين محمد بن علي بن محمد البالسي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«الأربعين» للنووي وغير ذلك ومن ابن المطرز مشيختي الواني والدبوسي ، ومن عبد الواحد الصردي «جزء سفيان بن عيينة وغيره ، ومن عبد الرحيم بن الفرات «الشفا» ،

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٠١/٣ — عنوان الزمان : ١٢٧ و — وتوفي سنة ٨٤١ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٠٤/٣ — عنوان الزمان : ١٢٧ و .

ومن فخر الدين القاياتي «الخلعيات» ، ومن الحافظين العراقي والهيثمي «السنن» للدارقطني بفوت و«جزء المؤمل بن إهاب» وغير ذلك ، ومن غيرهم . ومن مسموعه بدمشق على أبي بكر بن ابراهيم بن العز المقدسي «أخلاق العلماء» للآجريِّ وعوالي طراد» و«جزء الحسن بن عرفة» والثاني من «فوائد الحاج» و«مجلس الأشناني» و«جزء داود بن رشيد» و«مسند أنس» للجنيني ، ومن أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد البالسي «الدعاء للمحاملي» و«مشيخة زينب ابنة الكمال» والثاني من «فوائد ابن زهير» و«مجلس أبي الحسن الروباني» وغير ذلك ، ومن محمد بن بهادر المسعودي «جزء أبي الجهم» و«المئة المنتقاة من البخاري» انتقاء ابن تيمية و«ثلاثيات الدارمي» ، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني «الشمائل» للترمذي و«جزء المحرمي» والمروزي ، ومن بدر الدين محمد بن محمد بن قوام «الموطأ رواية أبي مصعب / ٢٩ و / ، ومن خديجة ابنة اسحاق بن سلطان «صحيح ابن حبان» بفوت «ومعرفة الصحابة» لابن مندة ، ومن فاطمة بنت محمد بن المنجأ الكثير : من ذلك كتاب «العلم» ليوسف القاضي «والقناعة» لابن أبي الدنيا «والعلم» للمروزي و«فضائل القرآن» لابن الضريس و«فضائل الصحابة» لطراد و«الأطعمة» للدارمي و«البكاء» للفريابي و«الخصال»[1] لابن أبي عاصم و«الأوائل» لابن أبي شيبة ، ومن فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي «المجالس الخمسة السلماسيّات» و«الدعاء» للمحاملي و«الأربعين» للطائي و«جزء علي بن عاصم» و«جزء الآجري» والختلي «ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل والتاسع من «فوائد الزكي» و«العقل» لداود بن المجبر وغير ذلك ، ومن أختها عائشة «الأربعين» للطائي و«جزء علي بن عاصم» و«مجلس أبي موسى المديني» وغير ذلك . وأجاز له خلق منهم : أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير أحمد بن خليل العلائي ، وحدث .

مات في رمضان[2] سنة تسع وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ التسعون من المدينة الشريفة :

طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد الخُجَنْدي الأحول المدني الحنفي ، الإمام عز

---

(١) غير مقروءة ولعل الصحيح ما أثبتناه .

(٢) في رمضان ــ بخط مغاير . وعلق عليها بقوله : كذا .

الدين أبو المعالي[١] ابن الشيخ جلال الدين أبي الفضل بن شمس[٢] أبي عبدالله بن جلال الدين أبي محمد ابن جمال الدين أبي محمد . ولد في سنة سبعين وسبع مئة بالمدينة النبوية . وحضر في الثانية على أبي الحسن علي بن يوسف الزرندي في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين المجلس الأخير من «مسند الطيالسي» . وسمع من والده «مسند الطيالسي» ، وأجاز له في سنة مولده وما بعدها الكمال بن حبيب وأحمد بن سالم المكي المؤذن والحلاوي ، والسويداوي ، وابن أبي المجد ، ومحمد بن أحمد العسقلاني ، والبرهان الشامي ، والعراقي والبلقيني ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، وزينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي ، وفاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي وجماعة . وتفقه بوالده . وكان إماما علامة .

مات في ضحى يوم الاثنين ثاني رجب سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بالمدينة الشريفة وصلي عليه بعد صلاة الظهر بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع . وكانت جنازته حافلة — رحمه الله تعالى — .

الشيخ الحادي والتسعون من القاهرة :

طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مَكين — بفتح الميم — النويري القاهري المالكي ، الإمام المقريء زين الدين[٣] . ولد بعد التسعين وسبع مئة . اشتغل ودأب إلى أن مهر وبرع في عدة فنون سمع من الصدر عبد الكافي بن عبدالله السويفي خمسة عشر حديثاً من «جزء الأنصاري» وهي المذكورة في مشيخة ابن البخاري الظاهرية ، ودَرَّس وأفاد وولي مشيخة القراءات بالجامع الطولوني[٤] بالقاهرة في سنة

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢/٤ .
(٢) كذا بالأصل ، ولعله يقصد «شمس الدين» .
(٣) ترجمته في : نظم العقيان : ١٢٠ ، وجعل ولادته بعد ٧٩٥ — الضوء اللامع : ٥/٤ — التبر المسبوك : ٤٠٠ — عصر سلاطين المماليك : ٢٠٤/٤ .
(٤) منسوب إلى أبي العباس أحمد بن طولون . أنفق فيه أموالاً عظيمة . وقد جدده واعتنى باصلاحه أبو الفتح لاجين. وكان منار عرفان وهدى . أنظر : مستفاد الرحلة والاغتراب : ٦ . الخطط المقريزية : ٢٦/٤ . الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية : ١٧ .

تسع وأربعين وثمان مئة . وحج وجاور مرات . وكان على قدم عظيم .
مات خامس ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

/ ٢٩ ظ / الشيخ الثاني والتسعون من بعلبك :

عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن الشحنة البعلي ، زين الدين أبو الفرج[١] . ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة ببعلبك ، وسمع من عبد الرحمن بن الزعبوب « صحيح البخاري » وحدَّث بشيء منه .

الشيخ الثالث والتسعون من دمنهور الوحش :

عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر الأذرعي ثم الحلبي الشافعي[٢] القاضي تاج الدين ابن العلامة شيخ الشافعية شهاب الدين . ولد في مستهل المحرم سنة تسع وخمسين وسبع مئة بحلب ، ونشأ بها وحفظ بها القرآن و« المنهاج » واشتغل به . وتفقه على والده وغيره . وسمع بحلب من بدر الدين الحسين بن عمر بن حبيب قطعة من أول « عشرة الحداد » ، ومن البدر محمد بن علي بن أبي سالم الحلبي « مسلسلات التيمي » بشرطها . وقدم مع والده إلى دمشق فسمع بها من والده أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض موافقات الأئمة الخمسة تخريج الكياء[٣] ومن أبي بكر بن محمد بن فليح « عوالي مالك » جمع الحاكم بن أحمد . وسمع بالقاهرة من الشرف محمد بن يوسف بن غنوم السابع من « الخلعيات » في سنة تسع وستين . وسمع بنابلس من ابراهيم الزيتاوي جزءا فيه « غرائب سنن ابن ماجة » انتقاء الذهبي . وأجاز له في سنة سبع وستين وما بعدها أحمد بن النجم ، وابن قاضي الجبل ، وأحمد بن عبد الكريم البعلي وأحمد بن محمد زغلش ، وأحمد بن يوسف الخلاطي ، والبهاء ابن خليل ، والقاضي موفق

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤٩/٤ .
(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٤٩/٤ — عنوان الزمان : ١٢٩و .
(٣) علق عليها الناسخ بكلمة : كذا وكأن الكاف في الأصل (ط) والكيامن شيوخ الشافعية المعروفون وهو علي بن محمد الطبري الهراسي (٤٥٠/٥٠٤) ففيه محدث أصولي ، ترجمته في مقدمة « معجم السفر » ٢٣/١ و « طبقات الشافعية » للاسنوي ، ٥٢٠/٢ .

الدين الحنبلي ، وابن أميلة ، ومحمد بن أبي بكر السوقي ، والمحب الصامت ومحمد بن المحب عبدالله بن عبد الحميد المقدسي وشمس الدين بن نباتة ومحمود المنبجي ، والكمال بن حبيب وجماعة . ودرّس بالأشرفية وحَدّث . واستوطن القاهرة من سنة بضع عشرة ووُلي بها نيابة الحكم ، ثم وُلّي قضاء دمنهور والبحيرة ، واستقرت قدمه بها بعد منازعات ، وأقام على ذلك بغير منازعة من أكثر من عشر سنين . وكان فاضلاً يستحضر أشياء في الفقه ، ويذاكر بأشياء حسنة . وله مشاركة في علوم وعنده أدب وكياسة ، وله نظم وسط وحسن خط .

مات في يوم الثلاثاء عشري شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة بدمنهور — رحمه الله وسامحه— .

الشيخ الرابع والتسعون من القاهرة :

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد المصري الشهير بالوجيزي (١) نسبة لكتاب «الوجيز» للغزالي لأنه محفوظ والده وبه عرف . جلال الدين . ولد في ثاني عشري ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مئة . سمع من الجمال الحلاوي «الشفا» / ٣٠ و / ومن بدر الدين حسن النسابة النصف الثاني من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ، ومن البرهان الشامي النصف الأول من «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن الحلاوي أيضاً والزفتاوي والسويداوي والأبناسي والغماري وابن الشيخة وأبي بكر بن الحسين المجلس الأخير من «صحيح البخاري» ، ومن العراقي والهيثمي والتاج ابن الفصيح ، والقاضي نصرالله الحنبلي المجلس الأخير من «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الأحمر .

مات في اليوم الأول من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بالقاهرة ، وصلي عليه في آخر النهار بمصلى باب النصر ودفن بالتربة البيبرسية بقبر والده — رحمه الله— .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤/٥٥ — التبر المسبوك — ٢٣٤ — عنوان الزمان : ١٣١ ظ .

الشيخ الخامس والتسعون من دمشق :

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الأعزازي — بفتح الهمزة واسكان العين المهملة ثم زاي معجمة — الدمشقي[1] زين الدين . ولد في رابع شوال سنة سبع وستين وسبع مئة . سمع من حسن بن الهبل في سنة أربع وسبعين سبعة مجالس من « أمالي المخلص » وجزءاً من « أمالي الحسن بن عبد الملك » بن محمد بن يوسف ومن أبي الهول الجزء الخامس من « المزكيات » ، تخريج الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الاصبهاني و« الرباعي » لعبد الغني بن سعيد المصري والأول والثالث من المسند المستخرج من كتاب الصلاة ومن كتب عبد الرزاق بن همام والتاسع من « الخلعيات » وغير ذلك ومن أبي بكر بن اسماعيل البيتليدي النصف الثاني من الجزء الأول من « الحنائيات » ومن الصلاح أبي بكر بن محمد الأعزازي التاسع من « الجعديات » وحدث .

الشيخ السادس والتسعون من مكة المشرفة

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عيّاش — بالياء المثناة من تحت والشين المعجمة — الدمشقي المكي الشهير بابن عياش[2] الإمام العلامة المقريء المجود زين الدين أبو الفرج ابن المقرىء شهاب الدين . ولد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة بدمشق ونشأ بها . وذكر أنه حضر على العماد ابن كثير ، وأنه سمع من الرحبي « الصحيحين » وغيرهما وأنه سمع « الشاطبية » و« الرائية » من شمس الدين العسقلاني ، وأنه سمع من العماد بن السراج وزين الدين بن رجب ، وشمس الدين ابن سند ورسلان الذهبي وغيرهم ، وأنه قرأ على والده القراءات السبع أفرادا وقرأ عليه ختمة جامعة للقراءات العشرة بما تضمنه كتابه « ورقات المهرة في تتمة قراءات الأئمة العشرة » وهي تتضمن قراءة أبي جعفر / ٣٠ ظ / وخلف ويعقوب ، وأنه رحل في

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٨/٤ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٩/٤ — شذرات : ٢٧٧/٧ — نظم العقيان : ١٢٢ — كحالة : ١٢٢/٥ — التبر المسبوك : ٢٨٠ — هدية العارفين : ٥٣٠/١ . — الدر الكمين ، وقد أورد له بعض الأشعار والانشادات .

سنة اثنتين وتسعين إلى القاهرة فقرأ على شمس الدين العسقلاني القراءات العشر وأجازه بالإقراء وكان شيخانا شمس الدين بن الجزري وزين الدين رضوان ينكران عليه اجتماعه بالعسقلاني وقراءته عليه ، وسألت شيخنا رضوان عن ذلك فقال لي : رأيت بخط الشيخ شمس الدين العسقلاني ورقة عند تلميذه محمد بن يحيي المصري فيها أسماء الجماعة الذين قرأوا عليه بالعشرة وبالسبع ، وأنه لم ير فيها عبد الرحمن بن عياش ، وإنما وجد فيها اسم والده أحمد بن عياش . ورأيت في «طبقات القراء» الصغرى لشيخنا شمس الدين ابن الجزري بخطه في ترجمة شمس الدين العسقلاني أن عبد الرحمن بن عياش تلى عليه بالسبع . وكان ابن الجزري فرغ من تبييض الطبقات المذكورة في سنة خمس وتسعين كما رأيته بخطه في آخر النسخة المذكورة . ولقد سمعت من بعض أصحاب شيخنا شمس الدين ابن الجزري يذكر عن الشيخ شمس الدين ابن الجزري أن الطبقات المذكورة ذهبت منه من مدة طويلة تزيد على الثلاثين سنة وكان يتأسف عليها . وأخبرت الشيخ زين الدين بن عياش صاحب هذه الترجمة بما رأيت في الطبقات المذكورة فقال : والله يكذب الجزري ، ولم يزدني على ذلك .

وتردد الشيخ زين الدين ابن عياش إلى مكة كثيراً ، وانقطع بها من سنة عشر وثمان مئة وتلى بها بالعشر على شيخنا نور الدين ابن سلامة وأجاز له وكان الشيخ زين الدين لا يذكر ذلك . وانتصب الشيخ زين الدين لإقراء القرآن العظيم بالقراءات بالمسجد الحرام كل يوم وليلة . وابتنى بمكة بالموضع المعروف منها بدار الحفرة بالسُّويقة دارا وأوقفها على نفسه ثم على من سيحدثه الله له من الولد ، ثم على القاضي محب الدين ابن ظهيرة ثم على ذريته . فلما أن مات الشيخ زين الدين صارت الدار المذكورة إلى ذرية القاضي محب الدين . وتردد الشيخ زين الدين ابن عياش إلى المدينة الشريفة مراراً وجاور بها ، وتزوج بها وتصدَّى بها أيضاً للاقراء . وانتفع به جماعة من أهل الحرمين وغيرهم من المجاورين . واستحكم البلغم عليه فعجز عن الحركة وانقطع من أثناء سنة إحدى وخمسين بمنزله ، ويُقرىء فيه من يقصده . ورأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم في المنام مرَّات . وكان لا يسجد في سورة (ص) فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه الصديق والفاروق رضي الله عنهما فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالقراءة فقرأ (الفاتحة) فلما ان

ختمها قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اقرأ فقرأ (البقرة) الى أن ختمها ثم قال له النبيُّ — صلى الله عليه وسلم — اقرأ فقرأ (آل عمران) إلى أن ختمها وجعل كل ما ختم سورة يقول له النبي — صلى الله عليه وسلم — إقرأ فيقرأ ما بعدها إلى أن بلغ السجدة في (الأعراف) فسجد النبيُّ — صلى الله عليه وسلم —وصاحباه — رضي الله عنهما — وسجد معهم ثم قاموا من السجود فأتم القراءة للسورة وقرأ ما بعدها وكل ما مرّ بسجدة يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه رضي الله عنهما وهو يسجد معهم إلى أن بلغ إلى سورة (ص) فلما وصل السجدة / ٣١ و / سجد النبيُّ — صلى الله عليه وسلم وصاحباه رضي الله عنهما — وسجد معهم فصار من يومئذ يسجد في سورة (ص) . فرآى بعض أهل الخير من أهل القدس بالقدس قبل وفاة الشيخ زين الدين بسنتين أو ثلاثة النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — في المنام فقال له : من قرأ على عبد الرحمن بن عياش (الفاتحة) دخل الجنّة فسمع الناس هذا المنام فهرعوا للقراءة عليه الفاتحة فقرأها عليه جمع كثير ، وكنت ممن قرأها وكنت آخرَ من قرأها عليه ، لأني قرأتها عليه قرب العصر من يوم الاثنين عشري صفر سنة ثلاث وخمسين . ومات في صبح ثاني يوم . وحدث «بالصحيحين» غير مرة . وله نظم منه نظم كتاب «ورقات المهرة» لوالده على طريقة «الشاطبية» وسماه «غاية المطلوب في قراءة أبي جعفر وخلف ويعقوب» وحاش جملة من الكتب ، وأوقفها على نفسه ثم على من سيحدثه الله له من الولد ، ثم على سائر المسلمين وجعل مقرها بعد برباط رَبيع بمكة المشرفة ، فنقلت بعد موته إلى الرباط المذكور .

وكانت وفاته في صبح يوم الثلاثاء حادي عشري صفر سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة ، بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة قبل قبر سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي — رحمة الله عليهم أجمعين— .

الشيخ السابع والتسعون من الصالحية :

عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود ، الصالحي الحنبلي ، الشهير بابن داود[١] ولد

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٦٢/٤ — الدارس : ٢٠٢/٢ — التبر المسبوك : ٤٠١ — هدية العارفين : ٥٣٠/١ .

سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة . ذكر أنه سمع من المحب الصامت بعض أجزاء ، ومن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي غالب «صحيح البخاري» ، وسمع ببعلبك في سنة ثمان وعشرين من تاج الدين بن بردس قطعة من أول «السيرة» لابن اسحاق وقطعة من «صحيح مسلم» وقطعة من «جامع الترمذي»[١] .

مات في سلخ ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمان مئة بِسَفح قاسيون ودفن بزاويته — رحمة الله عليه — .

الشيخ الثامن والتسعون من حلب :

عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الداديخي ثم الحلبي الشافعي ، زين الدين[٢] ابن العلامة شرف الدين . ولد سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من عمر بن ايدغمش «عشرة الحداد» وحدث بشيء منها . وحفظ «المختصر الأصلي» وأكبَّ على تحصيله وشرحه لكن في فهمه وقفة . وهو إمام فاضل مواظب على الصلوات الخمس .

الشيخ التاسع والتسعون من دمشق :

عبد الرحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد بن يونس بن شريف الأذرعي القابوني ، الشهير / ٣١ ظ / بابن خليل ، زين الدين[٣] ولد سنة أربع وثمانين وسبع مئة بدمشق . وسمع بها من عمر بن محمد البالسي «صحيح مسلم» ، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني «التيسير» للداني ، ومن البرهان بن صديق وفاطمة بنت ابن المنجأ ، «مسند الشافعي» بأفوات ، ومن [......][٤] بعض «جامع الترمذي» .
وسمع بالقاهرة من السراج البلقيني «الحديث المسلسل بالأولية» ، ومن الحافظ زين

---

(١) تعليق بخط أبي الفتوح الأعزازي نصه : (وله مؤلفات وأوراد مشهورة .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٦٣/٤ .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ٧٦/٤ — هدية العارفين : ٥٣٢/١

(٤) كلمة غير مقرؤة .

الدين العراقي «الحديث المسلسل بالأولية» وكتاب «ترتيب المسانيد» له و«الألفية في علم الحديث» له ، ومن الجمال الحلاوي «فضائل الشام» للربعي وجزء [....] من حديث أبي طاهر المخلص [...][1] وسمع ببلد الخليل من جماعة من الشيوخ وحدث[2] .

ومات يوم الخميس سابع شعبان سنة تسع وستين وثمان مئة ، وصلى عليه قاضي الشافعية بدمشق الجمال الباعوني في الجامع الأموي ، ودفن في مقبرة باب الصغير .

الشيخ الموفى مئة من الصالحية :

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الصالحي الحنبلي الشهير بأبي شعرة[3] ، العلامة العارف بالله تعالى ، زين الدين أبو الفرج . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مئة بدمشق ، ونشأ بها وتفقه بها على علاء الدين بن اللحام ، وسمع بها من عبد القادر الأرموي «الموطأ» رواية القعنبي ومن الجمال بن الشرائحي «جزء ابن نجيب» و«الأربعين السباعيات» المخرجة لأبي الأسعد هبة الرحمن القشيري . وحدث ودرس ، وأفنى عمره في طلب العلم ، وتعظيم السنة ، مع التعفف والورع العظيم ، والتقشف والزهد ، والعزلة عن الناس وعقد مجالس للوعظ . فراق الناس وعظه كثيراً وكبر اعتقادهم فيه . وبرع في تفسير كتاب الله تعالى ، وكثرة استحضاره ، وصار له أتباع وشهرة كبيرة ، فَعُودِي وأوذي ، فَصَبَر واحتَسَبَ ، حتى لحق بالله . وحج مراتٍ وجاور بمكة مرتين ، ووعظ بالمسجد الحرام وحدث به . ولما كان مجاوراً بمكة في سنة أربعين وثمان مئة رأى بعض أهل الخير من أهل اليمن النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — في المنام بالمسجد الحرام والشيخ عبد الرحمن يمشي خلفه وكان النبيُّ — صلى الله عليه وسلم — إذا خطا خطوة يخطو الشيخ عبد الرحمن ويضع قدمه موضع قدم النبي — صلى الله عليه وسلم — ويتبع أثره . وكان مُنَوَّر الشَّيبة ، مهابا جميل الصورة ، كثير الوقار والحياء ،

---

(١) كلمتان مطموستان .

(٢) بعدها إحالة الى تعليق هامشي نصه : (وقدم القاهرة (؟) سنة ٨٥٥ فحدث بها أيضاً وبمكة ، وصنف) .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٨٢/٤ — شذرات : ٢٥٣/٧ — طبقات المفسرين : ٢٦٦/١ ، وجعل ولادته سنة ٧٨٨ .

قليل الكلام في ما لا يعنيه ، طارحا للتكلف ، لطيف المزاج ، سليم الصدر متواضعاً منجمعا ، حسن البادرة والفكاهة ، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كثير التلاوة والعبادة ، يقوم أكثر الليل ، ويتبتل بالعبادة ، شديد المحبة للعلم ومطالعته واقتناء كتبه . واقتنى من الأصول الحسان ما لم يحصل لأحد من أهل بلده . وكان حسنة من حسنات الدهر ما رأيت مثله أحسن منه ولا أكثر خشوعاً مع حسن منطق وفصاحة ألفاظ وعذوبة كلام ولم يسمع أحد منه كلمة سوء في جد ولا هزل .

وكانت وفاته بعد أن / ٣٢ و / تعلل أشهرا في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمان مئة بالصالحية وصلي عليه ضحى ...[١] ودفن بقرب قبر الشيخ موفق الدين بالروضة بسفح قاسيون — رحمه الله ورضي عنه — .

الشيخ الحادي بعد المئة من الصالحية :

عبد الرحمن بن عبدالله بن الفخر محمد بن علي بن عبد الكريم ، المصري الأصل ، ثم الصالحي الشافعي الشهير بابن الفخر المصري[٢] زين الدين بن جمال الدين بن فخر الدين . تفقه قليلاً وأسمعه أبوه الكثير من مشائخ عصره فسمع من الصلاح بن أبي عمر في سنة سبعين وسبع مئة مسند عائشة من «مسند الإمام أحمد» ، ومن الكمال بن حبيب «سنن ابن ماجة» ، ومن التقي بن رافع «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن المحب الصامت «جزء العالي» و«عشرة الحداد» ، ومن غيرهم . وحدث .

ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مئة .

الشيخ الثاني بعد المئة من حلب :

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم المعري ثم الحلبي زين الدين[٣] بن علاء الدين . ولد سنة ثمانين وسبع مئة . وسمع من ابن المرحل «صحيح

(١) بعدها بياض في الأصل مع تعليق نصه : (كذا) .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٨٩/٤ — شذرات : ٢٣٠/٧ — الدر المكنون : حوادث ٨٣٩ .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠١/٤ ، وقال : إنه يلقب بابن البارد ، وقد جعل سنة ولادته ٧٣٠ .

مسلم » و« سنن النسائي » بأفوات وحدث وكتب الخط الحسن . وكان في أول أمره شاهد الجرائد ثم ولي كتابة السر بحلب في أيام السلطان ططر ثم خمل .

مات بسراقب في ثالث ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثماني مئة ودفن بمدينة المعرة .

الشيخ الثالث بعد المئة من حلب :

عبد الرحمن بن عمر بن محمود بن محمد المدلجي الكركي الأصل الحلبي الشافعي الشهير بابن الكركي[1] قاضي القضاة تاج الدين ابن الامام زين الدين . ولد في سنة إحدى وسبعين وسبع مئة . اشتغل في مَبْدإ أمره على والده ولم يحصل على طائل . وسمع من البرهان ابن صديق بعض « صحيح البخاري » و« جزء البانياسي » و« تذكرة الحميدي » والثالث والرابع والخامس والسادس من « مسموعات جعفر الثقفي » تخريج الحافظ أبي مسعود الثقفي . وولي قضاء حلب في سنة أربع وعشرين وثمان ومئة ، عوضاً عن ابن خطيب الناصرية . وكان تنبك ميق نائب الشام سأل الظاهر ططر في ذلك فأجابه ، ثم عزله عن ذلك بعلاء الدين ابن خطيب الناصرية في أواخر سنة خمس وعشرين فترك ولزم بيته ، واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها إلى أن مات . وولي تدريس العصرونية[2] والسلطانية وغيرهما من الوظائف . وسكن القاهرة مرة وناب بها في القضاء عن شيخنا أبي الفضل ابن حجر ثم توجه إلى بلده . وكان ذا دهاء وخديعة ومكر .

مات في ثاني عشري شهر رمضان سنة أربعين وثمان مئة بحلب — سامحه الله —

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١١٥/٤ — شذرات : ٢٣٥/٧ — الدار المكنون : حوادث ٨٤٠ — عنوان الزمان : ١٣٩ و .

(٢) أنشأها العلامة قاضي القضاء شرف الدين بن عصرون المتوفي سنة ٥٨٥ . أنظر (الدارس : ٣٩٨/١)

/ ٣٢ ظ / الشيخ الرابع بعد المئة من الصالحية :

عبد الرحمن بن عيسى بن سَرَّار ــ بفتح السين المهملة وتشديد الراء ــ بن سُرور ــ بضم السين المهملة والراء ــ الأيْدُوني الصالحي الشافعي[(١)] . ولد سنة سبع وستين وسبع مئة . وحضر في الرابعة سنة سبعين على الصلاح بن أبي عمر ، وابن عمه الخطيب شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن العز ابراهيم بن أبي عمر «موافقات الدارمي» خلا عشرة أحاديث من أولها ، وسمع من محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي الأول من «فوائد ابن بشران» وحدث .

الشيخ الخامس بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن القرشي الزبيري الشهير بابن الفاقوسي[(٢)] تقي الدين أبو محمد ابن شيخنا القاضي ناصر الدين . ولد بعد المغرب من ليلة الأحد حادي عشري ربيع الآخر سنة ست وثمانين وسبع مئة بالقاهرة . أحضره وأسمعه والده على جماعة فحضر في الخامسة على الحلاوي جزءا من «حديث أمة الله مريم بنت أبي القاسم القرشي» تخريج الرشيد العطار . وسمع منه ومن البرهان الشامي والسويداوي «جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» ، وسمع من البرهان الشامي فقط «مسند عمر» للنجاد و«مشيخة ابن الفضل» و«مسند الدرامي» بفوت من أوله وبعض «جامع الترمذي» والمجلس الأخير من «صحيح البخاري» والمجلس الأول من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ومن «مسند عبد بن حميد» ومن الحلاوي فقط «مشيخة ابن بنت الجميزي» وفضائل بني هاشم» رواية ابن معروف والأربعة الأجزاء الأول من «الغيلانيات» والأول والثالث من «أمالي ابن الحصين» وغير ذلك ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» بفوتين ومجلساً[(٣)] من «أمالي أبي موسى المديني» ومجلسا[(٣)] من حديث أبي موسى أيضاً «وذم المسكر» للضياء المقدسي و«خروج الترك

---

(١) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ١١٧/٤ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٤٠ــ عنوان الزمان : ١٣٩ ظ .

(٢) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ١٢٨/٤ ــ عنوان الزمان : ١٤١ و .

(٣) في الأصل : مجلس .

وقتالهم» للضياء أيضاً ، ومن صدر الدين المناوي والقاضي اسماعيل الحنفي «المسلسل بالأولية» ومن المناوي فقط مشيخته تخريج ولي الدين العراقي ونسخة ابراهيم بن سعد ، ومن سراج الدين بن الملقن «جزء الحسن بن عرفة» ومن أحمد بن حسن السويداوي قطعة من آخر جزء الحسن بن عرفة ، ومن ابن الملقن والحلاوي والقاضي اسماعيل الحنفي والمحب محمد بن عبدالله بن الجمال بن هشام النحوي «جزء البطاقة» ومن العراقي والهيثمي المجلس الأخير من «صحيح البخاري» .

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر البالسي وأبو بكر بن محمد بن العز ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن محمد بن قوام وعمر بن أيدغمش وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وجماعة .

ومات في رمضان سنة أربع وستين وثماني مئة بمنزل أبيه من درب السلسلة قرب الصالحية من القاهرة ودفن في تربتهم خارج باب النصر / ٣٣ و / .

الشيخ السادس بعد المئة من حمص :

عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي الشافعي الشهير بابن زَهْرة ــ بفتح الزاي ــ[١] ولد تقريباً سنة ثمان وسبع مئة . وسمع من ابراهيم بن فرحون قطعة من آخر «صحيح البخاري» وهي من باب قول الله تعالى : (والله خلقكم وما تعملون)[٢] وحدث بها .

الشيخ السابع بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحمن بن محمد بن سَلْمان ــ بفتح السين المهملة واسكان اللام ــ بن عبدالله المروزي الأصل ثم الحموي نزيل القاهرة ، الشافعي الشهير بابن الخَرَّاط[٣] ــ بفتح

(١) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ١٢٩/٤ ، وجعل سنة ولادته ٧٧٧ ووفاته ٨٦٤ .

(٢) سورة الصافات ، الآية ٩٦ .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٣٠/٤ ــ شذرات : ٢٣٥/٧ ــ الدر المكنون : حوادث ٨٤٠ . ــ هدية العارفين : ٥٣٠/١ ــ عنوان الزمان : ١٤١ و .

الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة — الأديب الشاعر ، زين الدين أبو الفضل ابن القاضي شمس الدين . ولد في سنة تسع وسبعين وسبع مئة بحماة ، وقدم به والده إلى حلب ، فنشأ بها وسمع بها من العز أبي جعفر أحمد بن أحمد الحسيني الإسحاقي المجلس الأخير من «الاستيعاب» لابن عبد البر . واشتغل في الفقه ، ثم تولّع بالأدب فبرع فيه واشتهر ونظم الشعر البديع الرائق في الذروة[1] وأكثر من مدح الأكابر من أهل حلب ، ومدح جكم بقصائد طنانة فأجازه واختص به ونادمه . وقدم أخوه شمس الدين محمد إلى القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين[2] ابن البارزي فسعى لأخيه زين الدين المذكور في كتابة السر بطرابلس فوليها . ثم قدم الديار المصرية فقطنها ومدح ملوكها ورؤساءها فقرر في كتابة الإنشاء ثم وُلّي وظيفة الإنشاء بعد شيخنا التقي ابن حجة ، وكانت بيده وظائف تلقاها عن أبيه ، فاستمرت معه إلى أن مات منها : قضاء الباب بحلب . وعمل ألف مقطوعة في شخص يُسَمَّى يوسف بن مالك سماها «ألفية بن مالك» . وكان إنساناً حسنا سليم الباطن من أعيان الموقعين في غاية الطلاقة والكياسة ، كثير النفور من الناس . واعتراه في آخر عمره الخراف . وحدث بشيء من شعره . ومات في ليلة الاثنين أول المحرم سنة أربعين وثمان مئة بالقاهرة ودفن من الغد — رحمه الله — .

الشيخ الثامن بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح ابراهيم بن حسان بن حسين بن معتوق بن ادريس بن حسن بن عبدالله بن موسى بن محمد بن عباس بن علي بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي

---

(١) من شعره (في كتاب «الدر المكنون») .

وَمُقَرْطق وَجْدِي عَلَيْهِ كَرِدفِهِ ... وَتَجَلُّدي والصَّبْرُ عَنْهُ كَخَصْرِهِ
نَادَمْتُهُ في لَيْلَةٍ منْ شِعْرِهِ ... أجْلُو مَحَاسِنَهُ بِشَمْعَةِ ثَغْرِهِ

ثم ذكر أن له ديوان شعر.

أما هذان البيتان فقد نسبهما صاحب «الدر المكنون» في موضع آخر من كتابه إلى الشاعر محمد بن سليمان السمرقندي المتوفي سنة ٨٥١ .

(٢) في الأصل : بدر الدين . وعلق بالهامش قوله : صوابه ناصر الدين . وكذا هو في الضوء اللامع .

بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني الإيجي [1] الشافعي ، السيد الشريف الامام العالم الصالح الزاهد العابد صفي الدين ابن الإمام نور الدين . ولد بايج من بلاد العجم ، ونشأ بها وسمع الحديث من والده واشتغل بعدة علوم على جماعة من الشيوخ / ٣٣ ظ / ببلده منهم : والده ، وبشيراز على تاج الدين الفاروثي وعماد الدين الفالي وبخراسان علي الشريف الجرجاني وركن الدين الخافي وجلال الدين يوسف الحلاج .
وأخذ التصوّف عن الشيخ زين الدين الخافيّ وتخرج به . وأجاز له في سنة تسع وتسعين وسبع مئة من أهل مصر العراقي والبلقيني وابن الملقن والبرهان الشامي والحلاوي ، ومن أهل مكة القاضي علي النويري وابن أخيه القاضي محب الدين ، والقاضي جمال الدين بن ظهيرة ، والشريف عبد الرحمن الفاسي ، والإمام أبو اليمن الطبري وقريبه زين الدين ، ومن المجاورين بمكة ابراهيم بن صديق ، وعيسى بن أحمد الهاشمي ، ومن أهل المدينة الشريفة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي ، وابراهيم بن علي بن فرحون ، وجلال الدين الخجندي ، وعبد القادر الحجار ، وعبد الرحمن بن محمد بن صالح . ودخل بلاد الشام وحلب واجتمع بعلمائها . وحج ستَّ حجات وجاور مرتين .
وكان يصوم الدهرّ خلا شَهْر من السنة لئلا يدخل في صوم الدهر ، ولا يأكل إلا بعد صلاة العشاء الآخرة لأنه كان إذا صلى المغرب يتركع إلى أن يصلي العشاء الآخرة . وكان إماما علامة زاهدا ورعا مشتغلاً بالله تعالى ، منقطع القرين والصفات كثير العبادة والتلاوة ، مع كبر سنه لا يفارق الصلوات الخمس مع الجماعة . وقدم سنة وفاته مكة فإنه قدمها في ربيع الأول سنة أربع وستين فمات بها في ظهر يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمان مئة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجانب قبر أخيه السيد عفيف الدين مما يلي القبلة بجانب مَصْلب ابن الزبير — رضي الله عنهم أجمعين — .

الشيخ التاسع بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد الزركشي المصري الحنبلي الامام زين

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٣٥/٤ . وجعل ولادته سنة ٧٨٢ — الدر الكمين — هدية العارفين : ٥٣٢/١ — كحالة : ١٨١/٥ .

الدين أبو ذر[1] ابن الإمام شمس الدين بن جمال الدين بن شمس الدين . ولد في سابع عشر رجب سنة ثمان وخمسين وسبع مئة . وسمع من محمد بن ابراهيم البياني[2] «صحيح مسلم» وتفرد عنه بالرواية بالديار المصرية ، ومن التقي بن حاتم بعض «الشفا» للقاضي عياض . وحدث «بصحيح مسلم» مرارا عدة سمعه منه الفضلاء . ولي تدريس الحنابلة بالمدرسة الأشرفية الجديدة في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين ثم تدريس الحنابلة بالمدرسة الشيخونية بعد موت شيخنا القاضي محب الدين أحمد بن نصرالله الحنبلي ، وكان أحد الطلبة بها . واستمرت الوظيفتين(؟) بيده إلى أن مات . وكان صَيِّناً دَيِّناً وافي اللسان ، فقير البنان ، طاهر الجنان ، صحيح البدن ضعيف البصر يدري الفقه على مذهبه . وفي آخر عمره صار مُسْنِدَ مصر.

مات في يوم الاربعاء ثامن عشر صفر سنة ست وأربعين وثمان مئة بالقاهرة ونزل الناس بموته درجة / ٣٤ و / .

الشيخ العاشر بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيي السَّنْدَبيسي — بفتح السين المهملة واسكان النون وفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ثم سين مهملة — القاهري الشافعي زين الدين أبو محمد[3] بن تاج الدين . ولد تقريباً سنة ثمان وثمانين وسبع مئة ، واشتغل ، وبرع في الفنون ، لا سيما في العربية ، وكان أخذها عن زين الدين الفارسكوري وغيره ، والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي وسمع الحديث من

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٣٦/٤ — حسن المحاضرة : ٤٨٣/١ — عنوان الزمان : ١٤٢ و — كحالة : ١٨١/٥ .

(٢) تعليق بالهامش وبخط ابي الفتوح نصه : ورواه البياني عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أنا المؤيد الطوسي إجازة إن لم يكن سماعا .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٠/٤ ، وجعل ولادته سنة ٧٨٥ .
— نظم العقيان : ١٢٦ ، ويتفق مع السخاوي في سنة مولده .
— التبر المسبوك : ٢٤٢ .
— بغية الوعاة : ٣٠٢ ، ويتفق من ما ورد في المعجم في سنة ولادته .

التقي بن حاتم «جزء اسماعيل الصفار» ، ومنه ومن القاضي اسماعيل والغماري وابن الشيخة «الشفاء» سوى المجلس ففاته على ابن الشيخة فقط ، ومن الزفتاوي والحلاوي والسويداوي «صحيح البخاري» بفوت ، ومن العراقي والهيثمي «الأربعين العشاريات» تخريج العراقي وغير ذلك ، ومن التاج بن الفصيح والقاضي نصرالله الحنبلي المجلس الأخير من «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الأحمر ، ومن الأبناسي والغماري وابن الشيخة المجلسين الأخيرين من «البخاري» . وحدث وأجاز له البرهان الشامي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن حمزة وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري ، وعمر بن محمد بن أحمد البالسي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وابن أبي المجد ، وأحمد بن ابراهيم بن المنفر ، وعبد الواحد الصردي ، ومحمد بن حسن الفرسيسي ومحمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي ، ومحمد بن ياسين الجزولي وجماعة .

مات ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وثماني مئة بالقاهرة ودفن من الغد .

الشيخ الحادي عشر بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحمن بن نصرالله بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي الحنبلي القاضي نور الدين[1] بن جلال الدين . ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبع مئة ببغداد . وسمع بها من أبي بكر بن محمد بن قاسم السنجاري «صحيح البخاري» . ومن والده «صحيح مسلم» ثم قدم إلى القاهرة مع والده بعد التسعين . وهو أصغر إخوته ، فسمع بها بقراءة أخيه شيخنا محب الدين أحمد على القاضي اسماعيل الحنفي «جامع الترمذي» و«سنن النسائي» الصغرى ، ومن البرهان الشامي والتقي بن حاتم بعض «الشفا» . وأجاز له في استدعاء بخط أخيه القاضي محب الدين في سنة ست وثمانين ابن المحب وجماعة من

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٧/٤ ، وجعل ولادته سنة ٧٧١ — الدر المكنون : حوادث ٨٤٠ .

شيوخ الشام . وكان في ابتداء أمره لما قدم القاهرة حريرياً بالحانوت على باب النصر ، ثم جلس مع الشهود ، وناب في الحكم بالقاهرة ، عن ابن مغلى ، ثم عن أخيه شيخنا القاضي محب الدين . ثم ولي قضاء صفد استقلالاً فأقام بها سبع سنين . ثم حج في أواخر شعبان سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمان وثلاثين ، ورجع إلى القاهرة في أول سنة تسع وثلاثين فأقام بها ينوب عن أخيه إلى أن مات . وكان حسن المودة كثير البشاشة وفي كثير من أحكامه مقال .

مات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة أربعين وثمان مئة وكان الجمع في جنازته وافرا — عفا الله عنه — .

/ ٣٤ ظ / الشيخ الثاني عشر بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد الرحمن بن يعقوب بن محمد بن أحمد بن علي بن عبدالله الجاناتي المكي المالكي [١] سبط الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعي ، ولد بنته شيختنا زينب . ولد بمكة المشرفة بعد الثمان مئة وكان لا يخبر بمولده . ونشأ بمكة وأسمعه أخوه لأمّه الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي على عدة شيوخ منهم : القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي ، سمع عليه « الحديث المسلسل بالأولية » و« صحيح مسلم » و« السنن » لأبي داود و« الموطأ » رواية معن و« مسند الحميدي » و« الأربعين المخرجة » له تخريج أبي الفضل بن حجر وبعض « صحيح البخاري » و« صحيح ابن حبان » وغير ذلك ، ومن علي بن مسعود بن عبد المعطي « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى بأفوات ، ومن قاسم التنملي جزءاً مخرجاً من مروياته تخريج خليل الأقفهسي ، ومن أبي حامد المطري جزءاً من حديث أبي علي الحسن بن المبارك الحربي ، ومن شمس الدين بن الجزري « الشمائل » للترمذي « وأحاسن المنن » (؟) له وغير ذلك . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق .

مات في يوم الثلاثاء ثاني ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٩/٤ . — الدر الكمين .

بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر أخيه لأمه الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي رحمة الله عليهم .

الشيخ الثالث عشر بعد المئة من الصالحية :

عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الصالحي الحنبلي الشهير والده بابن قُرَيْج — بقاف وجيم مصغر — والشهير هو بابن الطحان[1] زين الدين أبو الفرج ابن الإمام جمال الدين . ولد في خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبع مئة بدمشق . اعتنى به والده . فذكر أنه سمع جميع «مسند الإمام أحمد» على الصلاح ابن أبي عمر ، والذي وَجَدْتُ من مسموعه من المسند المذكور : مسند ابن عمر ومسند عبدالله بن عَمْرِو بْن العاص ، وسمع من الصلاح أيضاً «مآخذ العلم» لابن فارس ، ومن زينب ابنة قاسم الدبابيسي منتقى من مشيخة الفخر ابن البخاري تشتمل على ثمانية عشر حديثاً انتقاء البرزالي ، وجزءا فيه خمسة عشرة حديثاً من جزء الأنصاري ، وهي التي أخرجها ابنُ الظاهري في مشيخة ابن البخاري انتقاء البرزالي . وذكر أنه سمع من ابن اميلة «السنن» لأبي داود و«جامع الترمذي» و«عمل اليوم والليلة» لابن السني ، ومشيخة ابن البخاري ، ومن البدر بن قواليح[2] «صحيح مسلم» سنة سبع وسبعين ، ولم أقف على شيء من ذلك . وسمع من جماعة كثيرين من شيوخ دمشق منهم : المحب الصامت سمع عليه جزء بيبي و«الفوائد الكنجروديات» و«اليقين» لابن أبي الدنيا ومن أبي الهول الجزري «الذكر» لابن أبي الدنيا . وذكر أنه لازم المحب الصامت كثيراً واختص به . وكان ...[3] واستدعاه الظاهر أبو سعيد جقمق مع رفيقيه شيخنا أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة وعلي بن محمد بن بردس إلى القاهرة فقدموها في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة خمس وأربعين . وحدث بها بسنن أبي داود وقطعة كبيرة / ٣٥و/ من المسند .

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٠/٤ — شذرات : ٢٥٦/٧ — التبر المسبوك : ٢٩ .
(٢) كذا بالأصل ، وفي دستور الاعلام (ورقة ١٦٩ ظ) : قولح .
(٣) فراغ بالأصل بمقدار رُبع سطر .

ثم أدركه الأجل فمات بعد أن تعلل أياماً يسيرة بعد العصر من يوم الاثنين سابع عشري صفر من السنة بقلعة الجبل من القاهرة ، وصلي عليه من الغد بباب المدرج ودفن بتربة طغتمش وكانت جنازته حافلة — رحمه الله — .

الشيخ الرابع عشر بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد الرحيم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبدالله اللخمي ، الأميوطي المكي الشافعي زين الدين[1] ابن الإمام العلامة جمال الدين أبي اسحاق . ولد في يوم الاثنين ثاني شعبان سنة ثمان وسبعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها وسمع بها من والده «الصحيحين» و«جامع الترمذي» و«سنن ابن ماجه» و«الشمائل» و«الشفا» للقاضي عياض و«السيرة الكبرى» لابن سيد الناس و«الشاطبية» وجزء ابن فارس وجزء الدراج وذيل «معجم الدبوسي» لابن ايبك ومشيخته بفوت ، ومن العفيف النشاوري «صحيح مسلم» و«جامع الترمذي» ، ومن البرهان الأبناسي والشريف البنزرتي «سنن ابن ماجه» ودخل القاهرة في سنة اثنتين وتسعين فسمع بها من القاضي اسماعيل الحنفي الجمعة للنسائي وعشرة أحاديث من آخر نسخة كامل بن طلحة . وأجاز له ابراهيم بن علي بن فرحون وأحمد بن عبد الرحمن بن الحباب ، وسليمان بن أحمد السقاء ، وعبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح ، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وأبو اليمن الطبري ، وأخوه محب الدين ومحمد بن أبي البقاء السبكي ، ومحمد بن اسحاق الأبرقوهي ، ومحمد بن عبدالله بن الحسن البهنسي ، والكمال الدميري . وحدث بغالب مسموعه مرات . وعانى الشهادة وتكسب بها مدة ، ثم ترك ذلك بعد الأربعين وثمان مئة وانقطع بمنزله من أثناء سنة اثنتين وستين لعجزه عن الحركة لا يخرج منه مرة واحدة . وله نظم كثير إلا أنه متلاش إلى الغاية .

ومات بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء سابع عشر من شعبان سنة سبع وستين وثمان

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٦٦/٤ — الدر الكمين ، وفيه : عبد الرحيم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم .

مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة بجانب والده ، بقرب الفضيل بن عياض — رضي الله عنه ورحمه— .

الشيخ الخامس عشر بعد المئة من دمشق :

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي ، المقدسي الصالحي الدمشقي الحنبلي[1] . ولد في صفر سنة ثمان وستين وسبع مئة . سمع من الصلاح ابن أبي عمر مسند النساء من «مسند الإمام أحمد» وقطعة كبيرة من آخر مسند عائشة من «مسند الإمام أحمد» ، ومن زينب بنت قاسم بن عبد الحميد الدبابيسي جزءا فيه خمسة عشر حديثاً من «جزء الأنصاري» وهي التي أودعها الجمال ابن الظاهري في مشيخة الفخر ابن البخاري وهي مجموع ما في المشيخة من الجزء المذكور أفردها البرزالي ، ومنتقى من مشيخة ابن البخاري الظاهرية وتشتمل على ثمانية عشر حديثاً كل حديث عن شيخ من عوالي شيوخه وهم ستة عشر رجلاً وامرأتين انتقاء البرزالي ، ومن عمه / ٣٥ ظ / المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب ، وابن عمه المحب الصامت الدعاء للمحاملي ، ومن المحب الصامت وحده عوالي طراد . وحدث .

الشيخ السادس عشر بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق الطرابلسي الأصل ثم القاهري الحنفي الشهير بابن الطرابلسي[2] القاضي تاج الدين أبو الفضل ، ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبدالله ابن القاضي شهاب الدين ابي العباس ابن القاضي ظهير الدين أبي المناقب . ولد في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء سابع عشري المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مئة بالقاهرة . وسمع بها من البرهان ابن صديق «المسلسل بالأولية» و«مسنَديْ الدارمي وعبد» و«مسند عمر» للنجاد وغير ذلك ، ومن ابراهيم بن داود

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٧/٤ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٤٠ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٣/٤ — شذرات : ٢٤٠/٧ — عنوان الزمان : ١٤٤ و .

الآمدي «الشفاء» ، ومن السويداوي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«السنن» لأبي داود ، ومن حسين بن عبد الرحمن بن مناع الكريتي «البعث والنشور» لأبي داود ، ومن ابن الشيخة كتاب «بشرى اللبيب» لابن سيد الناس ومن ابن المطرز وأبي اليمن من بن الكويك ، وابن الخشاب وناصر الدين بن الفرات ، وصلاح الدين البلبيسي وجماعة . وسمع بمكة في سنة ثلاث وثمانين من العفيف النشاوري «الصحيحين» ، ومن الجمال الأميوطي «صحيح مسلم» ، ومن القاضي أبي الفضل النويري «الأربعين» للنووي[1] وأجاز له البرهان القيراطي وزين الدين بن رجب ، وسعدالله الإسفرائني ، والشيخ أبو العباس بن عبد المعطي ، والقاضي شهاب الدين بن ظهيرة والقاضي علي النويري وعلي بن أحمد الفوي ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري ، وفاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي ، وفاطمة بنت أحمد بن الرضي وغيرهم . وحدث وناب في الحكم بالقاهرة عن أخيه أمين الدين ، واستمر ينوب عن من ولي بعده إلا ابن العديم وولده فلم ينب عنهما رعاية لأخيه . ووُلّي افتاء دار العدل ، وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره . وأقعد في آخر عمره ، وحصلت له رعشة في يده ، ثم فلج فحجب وأقام على ذلك نحو سنتين إلى أن مات في ليلة السبت ثاني عشري المحرم سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ السابع عشر بعد المئة من القاهرة :

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات المصري الحنفي[2] القاضي عز الدين بن ناصر الدين بن عز الدين . ولد في سنة تسع وخمسين وسبع مئة . وسمع من والده الشفا بفوت ، ومن الحسين بن عبد الرحمن البكريتي «البعث والنشور» لابن أبي داود[3] ومن القاضي اسماعيل الحنفي

---

(١) في الأصل : النواوي .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٦/٤ — نظم العقيان : ١٢٧ — شذرات : ٢٦٩/٧ . — عصر سلاطين المماليك : ١٩٩/٤ — هدية العارفين : ٥٦٢/١ — عنوان الزمان : ١٤٤ ظ — كحالة ٢١٢/٥ .

(٣) كذا . وفي موضع سابق : لأبي داود .

«الأربعين في فضل الجهاد» لابن عساكر. وأجاز له العز بن جماعة فهرسة مروياته وغير ذلك، وأجاز له خليل بن أيبك الصفدي، وابن قاضي الزبداني، وابن الجوخي، وزغلش وابن الهبل وابن أميلة / ٣٦ و / والصلاح بن أبي عمر وجماعة تجمعهم مشيخته تخريج جامع هذه التراجم والد كاتبه. وحدث وناب في الحكم بالقاهرة عن قضاتها بالجورة ظاهر باب الفتوح خارج القاهرة. وكان خيرا ساكناً منجمعا عن الناس.

مات في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة احدى وخمسين وثمان مئة بالقاهرة ودفن من يومه — رحمه الله —.

الشيخ الثامن عشر بعد المائة من حلب:

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن سَحْلول — بفتح السين واسكان الحاء المهملتين — الحلبي زين الدين[1] بن ناصر الدين بن شمس الدين. ولد تقريباً في حدود سنة إحدى وتسعين وسبع مئة. وسمع من ابن صديق «صحيح البخاري». وأجاز له القاضي ولي الدين بن خلدون، والحسن بن محمد بن ادريس النسّابة وغيرهما. وحدث. وهو من أخيار حلب. وكان والده من رؤساء حلب. وولي مشيخة الشيوخ بها ومشيخة خانقاه أبيه بحلب، وكان جده من أجلاء الرؤساء ناظر الخاص بحلب.

الشيخ التاسع عشر بعد المئة من بيت المقدس:

عبد السلام بن داود بن عثمان بن عبد السلام بن عباس — بالموحدة — السلطي المقدسي الشافعي العلامة عز الدين[2] ولد تقريباً سنة احدى وتسعين وسبع مئة. سمع الكثير بدمشق في سنة ثمان مئة والثلاث سنين بعدها على جمع كثيرين، فسمع من العماد أبي بكر بن ابراهيم بن العز «الترغيب والترهيب» للتيمي و«المعجم الصغير» للطبراني

---

(١) ترجمته في: — الضوء اللامع: ١٩٦/٤، وذكر أنه توفي مقتولاً قبل سنة ٨٤٠.

(٢) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٢٠٣/٤ — نظم العقيان: ١٢٩ — عنوان الزمان: ١٤٨ و. — التبر المسبوك: ١٥٣.

«وأخلاق العلماء» للآجُريّ و«مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا و«جزء الحسن بن عرفة» وأربعة مجالس من «أمالي أبي بكر النجاد» وغير ذلك . ومن ابراهيم بن العماد أحمد بن عبد الهادي المقدسي منتقى من الثاني من حديث عبد العزيز بن الحسن الناقد وما معه ، ومن أحمد بن العماد أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي جزءاً من «فوائد يحيى بن مندة» ومن أحمد بن أقبرص جزءا فيه «حديث الأقران» جمع أبي الشيخ ابن حيان و«جزء الكسائي» وابن فارس وغير ذلك ، ومن أحمد بن علي بن يحيي الحسيني الثاني من حديث أحمد بن شبيب ، ومن خديجة بنت ابراهيم بن اسحاق بن سلطان بعض «صحيح ابن حبّان» و«معرفة الصحابة» لابن مندة ، ومن علي بن غازي الكوري ومحمد بن محمد البالسي وخديجة بنت أبي بكر بن علي الكوري موافقات زينب بنت الكمال ، ومن محمد بن علي بن ابراهيم البراعي ورقية بنت يحيى بن محمد الصفدي ، وسليمان بن عبد الحميد الآدمي ، وعائشة بنت أبي بكر بن قوام وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية وبدر الدين محمد بن محمد بن قوام ، وعمر بن محمد البالسي وعبد الرحمن بن عمر البيتليدي وخلق .

وسمع بالمدينة الشريفة في العشر الأخير من القعدة سنة ثمان مئة من سليمان بن أحمد السقاء نسخة أبي مسهر وأجاز له في سنة اثنتين وثمان مئة السويداوي والحلاوي ، ومريم بنت الأذرعي وغيرهم . وقدم القاهرة في سنة ثلاث وثمان مئة بعد كائنة تيمور . وله فضيلة ومعرفة بالحديث وغيره ، فسمع بالقاهرة من جمع من الشيوخ : فسمع من العراقي والهيثمي مقتل الحسين بن علي / ٣٦ ظ / رواية أحمد بن سعيد بن شاهين . وصحب فتح الله كاتب السر . وناب في الحكم فاشتهر به ، ثم نوبه كاتب السر ناصر الدين بن البارزي وصار يزاحم الأكابر في المحافل بقوة وشهامة ، وغزارة علم ، فولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس[1] عوضاً عن الشيخ شمس الدين البرماوي ، في عاشر رجب سنة احدى وثلاثين بعناية القاضي بدر الدين بن مزهر كاتب السر ، وتأخر سفره الى ذي القعدة واستمر متوليها إلى أن مات ، غير أنه صرف في سنة ثلاث وأربعين ببهاء الدين بن حجي ثم تأخر ذلك واستمر الشيخ عز الدين . وكان سمحاً كريماً مفضالاً

(١) بناها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٨ وفوض أمر تدريسها إلى القاضي بهاء الدين بن شداد . (الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ص ٧٢) .

محباً للطلبة كثير الإحسان إليهم[١] .

مات في يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة خمسين وثمان مئة ببيت المقدس — رحمه الله — .

الشيخ العشرون بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد السلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر الشيرازي العجمي المكي الشهير بالزمزمي[٢] سبط علي بن محمد بن داود الزمزمي . ولد في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها ، وسمع من البرهان بن صديق «مسند الدارمي» و«الأربعين» المخرجة للحجار ، ومن الطيب السحولي «الشفاء» ومن القاضي أبي بكر بن الحسين المراغي «سداسيات الرازي»[٣] ، ومن القاضي مجد الدين الشيرازي «مسلسلات السرمدي» العشرة ، ومن شمس الدين بن شكر المجلس الأخير من «العمدة» لعبد الغني المقدسي ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري ، وعزيز الدين المليجي ، وتقي الدين بن حاتم وعبد الواحد الصردي ، والبرهان الشامي ومحمد بن علي بن عقيل البالسي ، وأحمد بن أقبرص وعبدالله بن خليل الحرستاني ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع ، ومحمد بن حسن الفرسيسي والعراقي والهيثمي والكمال الدميري وغيرهم وحدث عنه . وباشر الشهادة مدة يتكسب بها . وكان خيِّراً ساكناً .

مات في آخر ليلة الاثنين حادي عشري ذي الحجة الحرام سنة ست وأربعين وثمان مئة بمكة وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

---

(١) من نظمه الوارد في «نظم العقيان» :

إِذَا الـمَوَائِدُ مُدَّتْ مِنْ غَيْرِ خَلٍّ وَبَقْلِ
كَانَتْ كَشَيْخٍ كَبِيرٍ عَدِيمِ فَهْمٍ وعَقْلِ

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤/٢٠٧ — التبر المسبوك : ٤٥ — الدر الكمين .

(٣) في الأصل : الرازاي .

الشيخ الحادي والعشرون بعد المئة من بعلبك :

عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ شرف الدين بن الحسين علي بن الفقيه تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي [1] الحنبلي زين الدين بن تقي الدين بن شرف الدين . سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» ، ومن محمد بن علي اليونيني ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجروي «صحيح البخاري» أيضاً خلا فوتا من أول كتاب النكاح الى قوله : «ولزوجك عليك حق» وحدث .

/٣٧ و/ الشيخ الثاني والعشرون بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد الكريم بن محمد بن عطية بن عمران المكي التمار الشهير بابن دَرْدَبَة — بفتح الدالين المهملتين وسكون الراء —[2] . ذكر أنه ولد في السنة التي توفي فيها السيد أحمد بن عجلان أمير مكة [3] وهي سنة ثمان وثمانين وسبع مئة . وأجاز له باستدعاء مؤرخ بذي الحجة من السنة العفيف النشاوري ، والبرهان الشامي ، والعراقي والكمال الدميري ، وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي ، وصدر الدين المناوي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الحباب ، وعبد الكريم بن محمد الحلبي ، وابراهيم بن عدنان الحسيني وجماعة . وكان خيراً ساكناً يتكسب ببيع التمر بمكة المشرفة . ويجيد نقل الشطرنج .

مات في ظهر يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله— .

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٤٨/٤ ، وذكر أنه ولد سنة ٧٨٣ ببعلبك ومات قريباً من الستين .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣١٨/٤ — الدر الكمين .

(٣) الأصل : أحمد بن عجلان مكة ، والسياق يقتضي ما أضفناه .

الشيخ الثالث والعشرون بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن علي بن سليمان الغَنّومي المكي النجار[١] . ولد في ليلة الاثنين سابع صفر سنة تسع وسبعين وسبع مئة بمكة ، هكذا رأيت مولده بخط يوسف بن حسين المحتسب . ورأيت بخطه هو أنه ولد سنة اثنتين وسبعين . وسمع في سنة خمس وثمانين من العفيف النشاوري ، والشيخ أبي العباس بن عبد المعطي ، وفخر الدين القاياتي « الشفا » بفوت غير معين ، ومن النشاوري فقط قطعة من أول « السنن » لأبي داود . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين التقى بن حاتم وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وعبد العزيز بن محمد الطيبي ، وعزيز الدين المليجي ، والعراقي والهيثمي والكمال الدميري ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وابراهيم بن عبدالله الصنهاجي وابراهيم بن عدنان الحسيني ، وابراهيم بن علي بن فرحون ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع ، وابن عرفة وابن خلدون ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت عبد الهادي وغيرهم . وكان نجّاراً حسنا .

مات في ضحى يوم الاربعاء خامس المحرم الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

الشيخ الرابع والعشرون بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن علي بن حمّود بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن ادريس بن إدريس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسني ، الفاسي المكي ، الحنبلي ، قاضي الحرمين الشريفين سراج الدين أبو المكارم[٢] ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها وسمع بها من العفيف

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٣٢/٤ — الدر الكمين .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٣٣/٤ — شذرات : ٢٧٧/٧ — عنوان الزمان : ١٦٠ و ، حيث اقتصر على ذكر اسمه كاملاً . التبر المسبوك : ٢٨١ — الدر الكمين .

النشاوري الكثير : من ذلك «السنن» لأبي داود و«الشفا» و«البلدانيات» للسلفي وجزء ابن نجيد ، ومن الجمال الأميوطي المجلس الأخير من «السيرة الكبرى» / ٣٧ ظ / لابن سيد الناس ومن «سنن ابن ماجة» ، ومن البرهان بن صديق «صحيح البخاري» و«مسند الدارمي» ، ومن القاضي شهاب الدين بن ظهيرة والشيخ أبي العباس بن عبد المعطي وفخر الدين القاياتي وغيرهم . وأجاز له البرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد ، وأحمد بن خليل العلائي وأحمد بن أقبرص وعبدالله بن خليل الحرستاني ، والسويداوي ، والحلاوي والبلقيني ، وابن الملقن والعراقي والهيثمي ومريم بنت الأذرعي وجمع تجمعهم مشيخته تخريج العلامة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي . وُلي الإمامة بحطيم الحنابلة بالمسجد الحرام ، بعد وفاة ابن عمه علي بن عبد اللطيف في سنة ست وثمان مئة ثم ولي قضاء مكة في سنة تسع وثمان مئة ، ثم جمع له بين قضاء الحرمين مكة والمدينة في سنة سبع وأربعين ، واستمر إلى أن مات لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مرة سنة ثم أعيد . وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بالحرمين ، ودرس بالمدرسة البنجالية بمكة أول ما أنشئت ، ودخل بلاد العجم غير مرة وله الحظ الوافر عند ملوكها وقضاتها وأعيانها . وكان القضاء باسمه في غيبته ، وكان نائباً عنه أخوه محيي الدين عبد القادر ، ثم ابنه أبو الفتح عبد القادر ، ثم ابن أخيه أيضاً موسى بن محمد . وكان من قضاة العدل خَيِّراً ساكناً منجمعاً عن الناس وأضَرَّ بأخرة .

ومات بعد أن تعلل مدة بالاسهال ورمي الدم ، في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

الشيخ الخامس والعشرون بعد المئة من مكة المشرفة

عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي[1] وتقدم بقية نسبه قريباً

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٣٥/٤ — الدر الكمين .

في قريبه عبد اللطيف بن أبي الفتح . ولد في رجب سنة ثلاث وثمان مئة بمكة المشرفة . وحضر بها على البرهان ابن صديق في أواخر الثانية «سجدات القرآن» للحربي[1] وفي الثالثة بعض «مسند الدارمي» ، وسمع من أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح البخاري» بفوت «وصحيح مسلم» و«صحيح ابن حبان» وجزء الحرقي وأمالي التنوخي ومن زين الدين الطبري وغيره . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي المتقدم . وُلّي إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام في أواخر سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة فباشر ذلك من ظهر اليوم الثالث من ذي الحجة إلى ظهر اليوم الرابع منها فمنعه أمير الحاج المصري ، ثم بعد سفر الحاج مكّنَهُ ناظر الحرمين سودونُ المحمديُّ فباشر ذلك مغرب ليلة الثامن عشر من ذي الحجة إلى صبح يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين فعزل بمحمد بن أبي عبدالله النويري وابن عمه أبي الفضل بن عبد الرحمن . ودخل البلاد المصرية والشامية واليمنية غير مرة طلباً للرزق ، وركبه دين كثير ، فتوجه إلى القاهرة في موسم سنة خمس وخمسين فلم ينل بها طائلاً[2] وتوجه منها إلى بيت المقدس والشام ثم عاد إلى القاهرة وتوجه منها إلى بلاد المغرب في أوائل سنة سبع وخمسين فدخل تونس وفاس[3] ثم عاد إلى مكة في موسم سنة ثمان وخمسين بغير طائل / ٣٨ و / ثم عاد إلى بلده صحبة الحاج وأقام بها وتردد منها مرات إلى المدينة الشريفة لزيارة جده سيدنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقدرت وفاته بها . وكان خيراً مباركاً ساكناً منجمعا عن الناس ملازماً لبيته ولباب بيته بزيادة باب ابراهيم من المسجد الحرام .

ومات في ليلة السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثمان مئة بالمدينة النبوية وصلي عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع — رحمه الله — .

الشيخ السادس والعشرون بعد المئة من القاهرة :

عبدالله بن أحمد بن عمر بن عرفات بن عوض بن أبي السعادات بن أبي الطاهر

(١) في الضوء اللامع : الحزي .

(٢) في الأصل : طائل .

(٣) حدد صاحب المعجم في كتابه الدر الكمين المدن الافريقية التي زارها وهي : تونس وقسنطينة وبجاية والجزائر ووهران وتلمسان وفاس ومكناس .

محمد بن أبي بكر بن أبي العباس أحمد بن فخر الدين موسى بن رشيد الدين عبد المنعم بن تقي الدين علي بن ضياء الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي المعالي سالم بن نور الدين عبد العزيز بن شمس الدين أبي العباس أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن ضياء الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي المعالي سالم ابن الأمير المجاهد عز العرب وهب بن مالك الناقل من أرض الحجاز بن عبد الرحمن بن بلال بن زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي النجاري المصري الشافعي الشهير بالقُمْنيّ[1] هكذا نقلت نسبه من خط بعض أصحابنا لا أتحقق من هو. ورأيت في كتاب «إنباء الغمر» لشيخنا ابن حجر رحمه الله في ترجمة عمه العلامة زين الدين نسبه هكذا من غير أن يذكر ألقابا وقال: هكذا رأيت نسبه بخطه وأملاه على بعض الموقعين، ولا أشك أنه مركب ومفترى، ولا يشك من له أدنى معرفة بالأخبار أنه كذب وليس لزيد بن ثابت ولد يسمى مالكاً وتلقيب عبد الرحمن بن سالم ضياء الدين من أسمج الكذب، فإنَّ ذلك العصر لم يكن فيه التقليب بالإضافة للدين، انتهى، العدل جمال الدين. ذكر أن مولده قبل سنة السرافي بسنة فيكون مولده في سنة سبع وسبعين وسبع مئة لأن سنة السرافي كانت سنة ثمان وسبعين. سمع من البرهان الشامي وشمس الدين الدجوي «جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» ومن البرهان الشامي فقط «الحديث المسلسل بالأولية» وجزء أبي الجهم و«ثلاثيات الدارمي» و«موافقاته»، ومن ابن الشيخة مشيخة أحمد بن عبد الدائم، ومن ستيتة ابنة محمد بن غالي الدمياطي كتاب «الطفيليين» للخطيب ومن ابن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي بفوت، ومن محمد بن حسن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيِّد الناس، ومن غيرهم. وكتب عن الحافظ زين الدين العراقي من أماليه. وأجاز له من دمشق ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأخوه أبو بكر، وأبو بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المقدسي، وأحمد بن أقبرص، وأبو هريرة بن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وابن أبي المجد، وعمر بن محمد بن عبد الهادي، ومحمد بن محمد بن قوام، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وغيرهم، وحدث.

ومات في ليلة الثلاثاء عشري شعبان سنة ست وخمسين وثمان مئة.

---

(١) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٩/٥ — عنوان الزمان: ١٥٤ و — التبر المسبوك: ٤٠٣.

الشيخ السابع والعشرون بعد المئة من حمص :

/ ٣٨ ظ /عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن موسى الحمصي الحنبلي الشهير بابن زَهرة ـــ بفتح الزاي ـــ[١] ولد بحمص ، ونشأ بها وسمع بها من ابراهيم بن فرحون قطعة من آخر «صحيح البخاري» وهي من باب قول الله تعالى : «والله خلقكم وما تعملون»[٢] وحدث بها .

الشيخ الثامن والعشرون بعد المئة من الصالحية :

عبدالله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ، المقدسي الصالحي الحنبلي ، الشهير بابن زريق[٣] وتقدم بقية نسبه في قريبه ابراهيم بن محمد بن موسى البقاعي ، القاضي جمال الدين ابن القاضي عماد الدين . ولد في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبع مئة بالصالحية . أحضره وأسمعه عمه الحافظ ناصر الدين على جمع من الشيوخ ، فحضر في الثانية على محمد بن الرشيد عبد الرحمن «جزء البطاقة» و«جزء بيبي» ، وعلى خليل بن أحمد الحافظي الدعاء من «المستدرك» للحاكم وعلى محمد بن محمد بن داود بن حمزة «مسند موسى بن جعفر» وكتاب «النهي عن الهجران» لأبي اسحاق الحربي ، وفي الثالثة على محمد بن الرشيد أيضاً «جزء ابن جوصا» و«جزء ابن نجيد» وكتاب «تعظيم المساجد» لأبي الشيخ و«الأربعين» لابن المقرىء ونسخة أبي مسهر ، وعلى محمد بن محمد بن داود بن حمزة منتقى من الأول والسادس من حديث يحيى بن ابراهيم المزكي ومنتقى من الرابع من حديث سعدان بن نصر والأول من فوائد عبد الباقي بن قانع انتقاء عمر البصري بفوت من آخره وكتاب «الأذان» لأبي الشيخ والنصف الثاني من كتاب «الأمثال» لأبي الشيخ وبعض «البشرانيات» ومنتخباً من

---

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٥/٥ ، وقال انه ولد تقريباً سنة ٧٨٤ . ـــ شذرات : ٣٠٧/٧ . وذكر أنه توفي سنة ٨٦٨ .

(٢) سورة الصافات . الآية ٩٦ .

(٣) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٥/٥ ـــ عنوان الزمان : ١٥٠ ظ . ـــ التبر المسبوك : ١٠٨ .

كتاب «الصلاة» لأبي نعيم الفضل بن دكين وجزءاً من حديث اسماعيل الصفار وغير ذلك، وعلى علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسي «جزء آدم بن أبي إياس» و«الأربعين المخرجة» للشيخ أبي عمر تخريج الحافظ عبد الغني، وعلى ناصر الدين ابراهيم بن أبي بكر بن السلار جزءا من «حديث أبي عروبة»، وعلى شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض الأول من «موافقات أصحاب السنن» للضياء المقدسي والنصف الثاني من «حديث اسحاق بن الفيض» والعاشر من «البشرانيات»، وعلى محمد بن أحمد بن مسلم كتاب «تحرير التثويب من تفسير التثويب» لأبي القاسم ابن عساكر، وسمع من محمد بن الرشيد الخامس من «فوائد أبي أحمد الحاكم» و«سؤالات أبي عمرو بن حمدان»، وعلى أبي حفص عمر بن محمد البالسي الأول من حديث عبدالله بن اسحاق الفاكهي، وعلى ابي بكر بن ابراهيم بن العز المقدسي مجلساً من «أمالي أبي القاسم الطبراني» وعلي محمد بن محمد بن داود بن حمزة الأول والثاني من حديث محمد، بن الحسين الأزدي، و«البعث والنشور» لابن أبي داود، وجزء كلار / ٣٩ و / وعلى العماد أبي بكر بن العز الأول من «الأفراد» لأبي حفص بن شاهين، ومن أحمد بن ابراهيم بن يونس العدوي، وعبد الرحمن بن عمر البيتليدي، والعماد أبي بكر بن ابراهيم بن العز وعبدالله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن محمد بن خطليشا ورسلان الذهبي، وأحمد بن العماد أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي، ومحمد بن بهادر السعودي، وفرج بن عبدالله الشرقي وأحمد بن أبي بكر بن العز المقدسي، وبدر الدين بن قوام وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن أقبرص وغيرهم. وأجاز له جماعة من دمشق والقاهرة وبيت المقدس منهم: أحمد بن خليل العلائي والسويداوي والحلاوي وابن أبي المجد والعراقي والبلقيني والمنصفي وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني. وحدث وناب في الحسبة بدمشق مدة. مات....[1].

الشيخ التاسع والعشرون بعد المئة من مكة المشرفة:

عبدالله بن جار الله بن زايد بن يحيي بن[2] مُحَيًّا — بضم الميم وفتح الحاء المهملة

---

(١) بعدها فراغ في الأصل: وذكر السخاوي في الضوء اللامع أنه مات في مستهل جمادى الآخرة سنة ٨٤٨.
(٢) «بن» إضافة من الضوء اللامع.

وتشديد الياء التحتانية[١] ـــ بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى السنبسي المكي عفيف الدين[٢] ولد تقريباً في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة بمكة . وأجاز له فيها وفي ما بعدها العفيف النشاوري وعزيز الدين المليجي وغياث الدين العاقولي وأبو عبدالله ابن عرفة وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي وجماعة . وكان..[٣] .

مات في عشاء ليلة الاربعاء مستهل المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ـــ رحمه الله ـــ .

الشيخ الثلاثون بعد المئة من طرابلس :

عبدالله بن عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي الشهير بابن الحبال ، جمال الدين[٤] ولد تقريباً في سنة خمس وسبعين وسبع مئة بطرابلس . وسمع ببعلبك من محمد بن علي اليونيني والشمس محمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجروي[٥] «صحيح البخاري» وحدث .

الشيخ الحادي والثلاثون بعد المئة من القاهرة

عبدالله بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة بن علي بن جماعة بن صخر الكناني الحموي الأصل المصري جمال الدين[٦] بن سراج الدين ابن قاضي المسلمين عز الدين ابن قاضي القضاة بدر الدين . ولد بعد الستين وسبع مئة . سمع من البرهان الشامي «الحديث المسلسل بالأولية» و«مسند عبد بن حميد» و«جزء أبي

---

(١) بالهامش تعليق بخط أبي الفتوح نصه : بخط والده : محبا بالباء . وكذا أثبتها بالباء في الدر الكمين في ترجمة أحمد بن سليمان بن جارالله السنبسي .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٧/٥ ـــ الدر الكمين ، وفيه أنه ولد سنة ٧٨٤ .

(٣) بعدها فراغ .

(٤) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ٢٦/٥ ، وقال : مات قريباً من سنة ٨٥٠ .

(٥) في الضوء اللامع : الجردي .

(٦) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ٣٨/٥ .

الجهم» / ٣٩ ظ / وبعض «مسند الدارمي» ، ومن ابن عم أبيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن جماعة «مشيخة ابن فضل الله» بفوت من أولها ، ومن محمد بن علي الحراوي ومحمد بن حامد بن محمد المقدسي «السفينة الجرائدية الكبرى» في ستة أجزاء ومن الحراوي فقط «جزء اسماعيل الصفار» . وأجاز له جده القاضي عز الدين بن جماعة فهرست مروياته بالسماع والإجازة في عاشر شعبان سنة خمس وستين . وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وما بعدها والده عمر بن عبد العزيز ، وأخته زينب بنت عمر بن عبد العزيز ، والشهاب الأذرعي والجمال الأسنائي وأبو البقاء السبكي ، وحسن بن الهبل ، وعمر بن أميلة ، والصلاح بن أبي عمر ، ومحمد بن أبي بكر بن السوقي ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني ، وعبد الرحمن بن القارىء ، والمحب الصامت والعفيف النشاوري وجمع . وحدث .

ومات ليلة الجمعة العشرين من المحرم سنة أربعين وثمان مئة .

الشيخ الثاني والثلاثون بعد المئة من مكة :

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي[1] ، وتقدم بقية نسبه في أخيه أحمد ، عفيف الدين بن أبي عبدالله ابن الشيخ أبي العباس . ولد في شعبان سنة أربع وتسعين وسبع مئة بمكة . وسمع بها من قريبه علي بن مسعود بن عبد المعطي «مجلس رزق الله التميمي» و«مشيخة العشاري» والجزء الأول من «الموطأ» رواية يحيى بن بكير «والأربعين المنتقاة من «الموطأ» رواية يحيي بن بكير ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي «الأربعين» المخرجة له تخريج ابن حجر ، والمجلس الأخير من كتاب «الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد» للبيهقي وجزء الحرقي والتنوخي وبعض «مسند الحميدي» ومن زين الدين الطبري وغيره . وأجاز له البرهان الشامي وأحمد بن خليل العلائي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وابن أبي المجد ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، والحلاوي ، والسويداوي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن وغيرهم .

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤٦/٥ — الدر الكمين .

مات في عشاء ليلة الاثنين خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة — سامحه الله — .

الشيخ الثالث والثلاثون بعد المئة من الصالحية :

عبدالله بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن الحاج تقي الدين[١] . ولد في شوال سنة ست وسبعين وسبع مئة . سمع من عبد الرحمن بن أحمد الذهبي ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد بن غنيم ، وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي موافقات زينب بنت الكمال وحدث بها .

الشيخ الرابع والثلاثون بعد المئة من المدينة الشريفة :

عبدالله بن محمد بن أحمد التستري المدني جمال الدين[٢] بن شمس الدين . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مئة . سمع من البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» .

ومات ضحى يوم الاربعاء مستهل جمادى الأولى سنة ستين وثمان مئة بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع .

الشيخ الخامس والثلاثون بعد المئة من القاهرة :

عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي المصري جمال الدين[٣] ولد تقريباً سنة ستين وسبع مئة . وحضر في الخامسة في رابع عشري شوال سنة خمس وستين على محمد بن ابراهيم البياني الأول من «فوائد علي بن الفرج الصقلي» . وأجاز له في عاشر شعبان سنة خمس وستين القاضي عز الدين ابن جماعة فهرست مروياته بالسماع والاجازة ، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري ، وعبد العزيز بن

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤٦/٥ — وذكر أنه توفي سنة ٨٤١ — عنوان الزمان : ١٥٨ ظ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤٦/٥ ، وذكر أن ولادته سنة ٧٧٥ ، وفيه : الششتري . — التحفة اللطيفة : ٢١/٣ ، وفيها : الششتري عوضاً عن التستري .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤٧/٥ — عنوان الزمان : ١٥٨ و .

محمد الطيبي ، وابراهيم بن عدنان الحسيني ، وعبد الكريم بن محمد الحلبي ، وصدر الدين المناوي وكمال الدين الدميري وغيرهم . وحدث .

ومات في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ السادس والثلاثون بعد المئة من المزة :

عبدالله بن محمد بن خلف بن وحشي الشيشيني ، المحلى ثم المصري ثم الدمشقي ، نزيل المزة جمال الدين[1] . ولد في سنة تسع وأربعين وسبع مئة بالمحلة ونشأ بها ثم دخل دمشق فقطن بها إلى أن مات . وسمع بها من المحب الصامت سنة اثنتين وثمانين جزءاً فيه أحاديث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن مصعب الجمال ، ومن أحمد بن محمد بن المهندس «رسالة الحسن البصري» ومن أبي بكر بن يوسف الخليلي بعض «رسالة الحسن البصري» . وأدَّب أولاد الشهاب أحمد بن الجوبان الدمشقي . فسمع مع والده شيخنا عبد الكافي من أبي هريرة بن الذهبي «مسند عمر» للنجاد و«الأمالي» و«القراءة» لابن عفان و«جزء القزاز» و«جزء الدينار» و«ثلاثيات البخاري» و«مشيخة ابن بنت الجميزي» وجزء ابن مخلد «والبلدانيات» للسلفي ، ومن عمر بن محمد بن أحمد البالسي والبدر محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن أحمد بن سلمان الكفرسوسي وأبي اليسر أحمد بن عبدالله بن الصائغ وفاطمة بنت ابن المنجأ وغيرهم . وأجاز له العراقي والهيثمي والحلاوي والسويداوي والحرستاني ، ومريم بنت الأذرعي ، وغيرهم . وحدث .

الشيخ الثامن والثلاثون بعد المئة من المدينة الشريفة :[2]

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي قاضي

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٥/٤٩ — عنوان الزمان : ١٥٨ ظ .

(٢) كذا بالأصل : ويظهر أن الناسخ قد أسقط الشيخ السابع والثلاثين بعد المئة .

القضاة بدر الدين[1] / ٤٠ ظ / ابن قاضي القضاة محب الدين أبي عبدالله بن قاضي القضاة بدر الدين . ولد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبع مئة بالمدينة الشريفة . وسمع بها من سليمان بن أحمد السقاء نسخة أبي مسهر وما معها . وأجاز له القاضي اسماعيل والبرهان الشامي والحلاوي والسويداوي وابن أبي المجد ، وأبو هريرة بن الذهبي ، والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن الملقن وابن خلدون وغيرهم . وليّ قضاء المدينة الشريفة بعد أخيه ناصر الدين أبي البركات محمد ، في سنة اثنتين وعشرين وثمان مئة ثم عزل في أواخر سنة ست وخمسين ثم أعيد في أوائل سنة سبع وخمسين واستمر إلى أن مات .

الشيخ التاسع والثلاثون بعد المئة من القاهرة :

عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بَيْرَم — بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الراء — بن عبد العزيز بن خليفة بن جعفر بن صُعْلوك — بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام — القرشي الميموني الشافعي القاضي تاج الدين[2] . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة . وحفظ «الشاطبية» و«الرائية» و«الإلمام» لابن دقيق العيد و«المنهاج» للنووي و«التسهيل» لابن مالك و«مختصر ابن الحاجب» الأصلي وعرضهم على جماعة . وسمع من السراج عمر الكومي «الرسالة» للشافعي ومن الصلاح الزفتاوي «مسند الشافعي» بفوت من أوله ، ومن السراج البلقيني «صحيح البخاري» بأفوات ، ومن محمد بن ياسين الجزولي «الموطأ» رواية يحيى بن بكير ، ومن غيرهم . وحدث .

مات في أواخر شعبان سنة سبع وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الأربعون بعد المئة من حلب :

عبد الملك بن علي بن أبي المنى بن عبد الملك بن عبدالله بن عبد الباقي بن عبدالله

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥/٥٥ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٥٩ بالمدينة — التحفة اللطيفة : ٢٦/٣ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥/٦٥ — عنوان الزمان : ١٥٩ و .

بن أبي المنى البابي نسبة إلى باب بُزَاعة ــ بضم الباء وفتح الزاي والعين المهملة ــ من أعمال حلب ، الشافعي الشهير بعُبَيْد ــ مصغرا ــ العلامة شيخ الإقراء بحلب جمال الدين[1] . ولد في حدود سنة ستين وسبع مئة . وحفظ «المنهاج» للنووي و«الألفية» لابن مالك وحلها ، وسمع من الشرف أبي بكر الحراني «مسلسلات التيمي» بفوت من أولها ، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» . وحدث واشتغل بالفقه والعربية والقراءات فتلى بالسبع على العز الحاضري ، وأخذ عنه النحو . حل عليه «المغني» لابن هشام وأخذ الفقه عن القاضي شرف الدين الأنصاري وشمس الدين النابلسي والشيخ بيرو . وتقدم في القراءات والعربية . وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الأموي بحلب . وأضر مدة ، ونور الله بصيرته ، وطهر سريرته . وكان إماماً عالماً خيرا ديناً صالحا منجمعا عن الناس له رغبة في مخالطتهم ومعاشرتهم ومصاحبتهم وأشغل الناس بالجامع الكبير / ٤١ و / بحلب مخلصاً فيه لله عز وجل . وأخذ عن جمع كبير وله عفة عن أموال الناس لا يقبل من أحد شيئاً .

مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مئة بحلب وصلى عليه شيخنا الحافظ برهان الدين بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ، ودفن بمقبرة الصالحين ، خارج باب المقام ، وكانت جنازته حافلة جدا ــ رحمه الله ــ .

الشيخ الحادي والأربعون بعد المئة من مكة المشرفة :

عبد الهادي بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم ، هكذا رأيت نسبه في ترجمة والده وأجداده في عدة من الكتب والتواريخ ، ولم يزد أحد منهم في النسب على ذلك ، ثم رأيت بخط الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ووالده المحب زيادة على ذلك وهي أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٨٧/٥ ، وجعل ولادته في حدود سنة ٧٦٦ . ــ شذرات : ٢٣١/٧ ــ عنوان الزمان : ١٦١ و . ولم يظفر شيئاً على إسمه وتحليته .

الحسيني الطبري الأصل المكي الشافعي الامام زين الدين — ابن الإمام أمين الدين[1] .
ولد في سنة ثمانين وسبع مئة بمكة ونشأ بها وسمع بها من والده «السنن» لأبي داود و«جامع الترمذي» بفوت فيهما وغير ذلك ، ومن عمه أبي البركات مشيخة السهروردي ، ومن البرهان بن صديق «صحيح البخاري» بفوت ، ومن أبي الحسن علي بن ابراهيم الجزري «السنن» لأبي داود بفوت من أوله ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري ، والبرهان الشامي ، والسويداوي وابن الشيخة ، وعبد الواحد الصردي والبلقيني ، والعراقي ، وابن الملقن والهيثمي ، وصدر الدين الياسوفي والكمال الدميري وغيرهم . ناب عن أبيه في الإمامة بمقام ابراهيم الخليل بالمسجد الحرام ثم وُلّي في سنة تسع وثمان مئة بعد موت والده الإمامة هو وأخوه أبو الخير وقريبهما الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي الطبري ، فلما مات أخوه أبو الخير في سنة ثلاث عشرة وُلّي الإمامة هو وقريبه الرضي المذكور ، واستمر إلى أن مات قريبه ، الرضي فشاركه فيها ولده المحب محمد بن الرضي ، واستمر إلى أن مات . وخطب بالمسجد الحرام في سنة أربع وعشرين من أثناء شعبان إلى أواخر ذي القعدة نيابة عن القاضي أبي السعادات والخطيب أبي الفضل النويري بإشارة صاحب مكة السيد حسن بن عجلان لمشاجرة كانت بين الخطيبين المذكورين . وكان خيراً دينا مباركا ساكنا وعنده سذاجة .

مات في عصر يوم السبت خامس عشري صفر سنة خمس وأربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأحد بالساباط المتصل بمقام ابراهيم الخليل من المسجد الحرام ودفن بقبر والده بالمعلاة — رحمة الله تعالى عليهما — .

الشيخ الثاني والأربعون بعد المئة من مكة المشرفة : ٤١ ظ

عبد الهادي بن محمد بن أحمد الأزهري المدني[2] نزيل مكة .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٢/٥ — التبر المسبوك : ٣١ — الدر الكمين .
(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٩٢/٥ — التبر المسبوك : ٢٤٤ — الدر الكمين .

ولد بالمدينة الشريفة ونشأ بها وسمع بها من البرهان ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار، وقدم مكة في سنة ثمان وثمان مئة وانقطع بها الى أن مات. وكان خَيِّراً ساكناً منجمعاً عن الناس فقيراً يتكسب بالنساخة.

ومات بين الظهر والعصر من يوم الأحد تاسع عشري شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عُيَيْنَة وإمام الحرمين — رحمهم الله — .

الشيخ الثالث والأربعون بعد المائة من ...[1]

عبد الواحد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الجليل بن صالح بن موسى بن محمد السرياقوسي تاج الدين[2]. ولد في سنة إحدى وثمانين وسبع مئة. سمع من الصدر سليمان بن عبد الناصر الابشيطي جزء البطاقة والثمانيات المخرجة من مشيخة النجيب الكبرى تخريج ابن الظاهري من جزء الأنصاري. ووُليّ خطابة منية جعفر هو وأسلافه.

الشيخ الرابع والأربعون بعد المئة من المزة :

عبد الوهّاب بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي البصروي الدمشقي المزي تاج الدين[3] ابن الحافظ عماد الدين. ولد في ثالث عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبع مئة. سمع من والده كتاب «الفصول» للصابوني بفوت من أوله. ومن لفظ المحب الصامت الأول مما انتقاه أبو الحسن بن المظفر لابن خيرانة وحديثه، ومن أحمد بن غالب الماكسيني «مسند ابن عمر» لابن أمية الطرسوسي. وذكر أنه سمع من ابن أميلة «السنن الكبرى» للبيهقي و«جامع الترمذي». وحدث.

ومات في ثاني ذي القعدة سنة أربعين وثماني مئة بدمشق.

---

(١) بعدها بياض في الأصل. ولعله من سرياقوس.

(٢) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٩٤/٥؛ وولادته فيه سنة ٧٨٢، ووفاته قريباً من سنة ٨٦٠ — عنوان الزمان: ١٦٢ ظ

(٣) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٩٨/٥ — عنوان الزمان: ١٦٣ و.

الشيخ الخامس والأربعون بعد المئة من ...[1]

عبد الوهاب بن محمد بن طريف — بفتح الطاء المهملة مكبرا — الشاوي — بالشين المعجمة — نسبة الى قرية بالغربية يقال لها شاوة ، الحنفي تاج الدين[2] . ولد في سنة ست وستين وسبع مئة . وسمع من الجمال الباجي قطعة من أواخر «المعجم الكبير» للطبراني ، وجزء أبي الجهم ، ومن صدر الدين محمد بن علي بن منصور الحنفي «صحيح البخاري» ، ومن القاضي اسماعيل الحنفي وابن الشيخة وابن حديدة «الشفا»[3] .

مات في صبح يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة احدى وخمسين وثمان مئة بالقاهرة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع الحاكمي[4] .

الشيخ السادس والأربعون بعد المئة من المدينة الشريفة : / ٤٢ و /

عبد الوهاب بن محمد بن صالح بن اسماعيل الكناني المدني الشافعي تاج الدين[5] ابن القاضي شمس الدين . ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالمدينة الشريفة وسمع بها من البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» في سنة سبع وتسعين .

مات في ليلة الخميس سادس عشر الحجة سنة خمس وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه صبح يوم الخميس ودفن بالمعلاة .

الشيخ السابع والأربعون بعد المئة من ...[6]

عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن هاشم العرياني تاج

---

(١) بعدها بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠٨/٥ — عنوان الزمان : ١٦٣ و — التبر المسبوك : ١٩٤ .

(٣) تعليق هامشي نصه : بخط ابن حجر (؟) سمع صحيح م (كذا ولعله مسلم) على الصلاح البلبيسي وابن الملقن .. وابن حديدة وابن الشيخة والسويداوي .. بقراءة الكلوتاني ...... ثم رئاسة المؤذنين . (النقط تشير إلى كلمات مطموسة) .

(٤) في الأصل : الأموي ، والتصحيح بالهامش .

(٥) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠٩/٥ — التحفة اللطيفة : ٣٣٧/٣ .

(٦) بياض في الأصل .

الدين[1] ولد سنة سبعين وسبع مئة . وسمع من الجمال الناجي قطعة من أول الجزء الرابع والثمانين من « المعجم الكبير» للطبراني ، ومن عبد الرحيم بن رزين « صحيح البخاري » ومن التقي ابن حاتم « دلائل النبوة » للبيهقي و« صحيح مسلم » و« الشفا » و« فضل الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم » — لاسماعيل القاضي ، ومن ابن المنفر قطعة من آخر مشيخة النعال . وكان عَدْلاً بخانقاه سرياقوس .

ومات في أوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مئة بمدينة الخانكة .

الشيخ الثامن والأربعون بعد المئة من دمشق

عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الدمشقي الشافعي الشهير بابن الصَلِف — بفتح الصاد المهملة وكسر اللام — فخر الدين[2] . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة . وسمع من أبي هريرة بن الذهبي ثلاثة مجالس من «أمالي أبي جعفر بن البختري» ، ومن ابن أبي المجد وأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوي ، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني ، ويحيي الرحبي وأحمد بن علي الحسيني ورسلان الذهبي ، ومحمد بن محمد بن عثمان الأتاسي ، ومحمد بن محمد بن عوض ، والكمال محمد بن النحاس ، وابراهيم بن صديق «صحيح البخاري» بأفوات على ابن صديق ، ومن ابن أبي المجد أيضاً « الأمثال » لأبي عروبة ، ومن يحيي الرحبي والكمال ابن النحاس والبرهان بن صديق « السنن الصغرى » للنسائي بفوت على الرحبي ، ومن أحمد بن عمر بن هلال الربعي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر البالسي « التيسير» للداني ، ومن أحمد بن هلال أيضاً « الموطأ » رواية يحيي بن يحيي ، ومن عمر البالسي أيضاً «سنن ابن ماجة» ومن ابن أبي اليسر أحمد بن عبدالله بن الصائغ الأول من « فوائد الجصاص » وجزءا من حديث أبي طالب الكيدلاني وبعض «الجامع » للخطيب ، ومن معين بن عثمان بن خليل المقرئ[3] «معجم أبي يعلى الموصلي» ، ومن سارة بنت علي السبكي وست القضاة

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠٨/٥ — عنوان الزمان : ١٦٣ ظ ، واقتصر على ذكر اسمه ونسبه .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٣٧/٥ — الدارس : ٣٢٥/١ — عنوان الزمان : ١٦٥ و .
(٤) كذا في الأصل ، وفي الضوء اللامع : المصري .

بنت عبد الوهاب بن كثير وفاطمة وعائشة ابنتي محمد بن عبد الهادي وغيرهم . ودخل بعلبك فسمع بها من التاج ابن بردس . ووُليّ رئاسة المؤذنين بالجامع الأموي وناب في الخطابة به .

ومات في ليلة الأحد خامس عشر شوال سنة إحدى وأربعين في أواخر الطاعون ، وكانت له جنازة حسنة .

الشيخ التاسع والأربعون بعد المئة من مكة المشرفة : / ٤٢ ظ /

عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبدالله بن كمال الدين بن محمد بن سعدالله بن محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زُماخَة — بضم الزاي وفتح الخاء المعجمة — القحطاني البصري الشهير بابن اللوكة[١] الشاعر ، شجاع الدين أبو حسين بن عز الدين بن جلال الدين . ولد في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وسبع مئة بالبصرة ، ونشأ بها وحفظ بها بعض القرآن . ودخل بلاد فارس شَشْتَر وأعمالها ودخل عراق العرب وأعمالها وعدة من بلاد الهند . وقطن مكة من سنة ثمان وثلاثين وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — ثلاث مرات . ونظم الشعر ومدح النبي — صلى الله عليه وسلم — بقصائد . وتردد من مكة إلى الهند مرات ، طلباً للزرق فقدرت وفاته بكالكوط في عصر يوم الاثنين ثاني عشري شوال سنة ستين وثمان مئة وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء .

الشيخ الخمسون بعد المئة من مكة المشرفة :

عطية بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكي المالكي[٢] ، وتقدم بقية نسبه في ابن أخيه أخي أبي بكر أحمد بن محمد الفقيه ولي

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٤٧/٥ — عنوان الزمان : ١٦٥ و — الدر الكمين .
ومن نظمه الوارد في الضوء اللامع :

لِمَا تَبَدَّي وقَدْ أَكْبَرْتُ صُورَتَهُ ... بَدْرٌ يَحِيرُ المُعنَّى في مَعَانِيهِ
فَقُلْتُ بِالَائِمَاتي في مَحَبَّتِهِ ... فَذَالِكُنَّ الذي لُمْتُنَّني فِيهِ

وقد أورد له البقاعي في معجمه قصائد ، كما أورد له ابن فهد في الدر الكمين بعض الإنشادات .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع ، ١٤٨/٥ — الدر الكمين . وتوفي سنة ٨٧٤ ودفن بالمعلاة بقبر والده .

الدين أبو الفتح . ولد في أوَّل الثُلَث الثاني من ليلة الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وثمان مئة بمكة المشرفة ونشأ بها ، ومات والده في سنة إحدى عشرة وهو في أوائل السنة السابعة من عمره فكفله أخوه والدي ، فأكْمل حفظ القرآن بعد موت والده وصلَّى به التراويح بالمسجد الحرام ، وحفظ «ترتيب الأسانيد) للعراقي و«مختصر الشيخ خليل» المالكي و«الألفية» في النحو لابن مالك وعرضهم على جماعة . وكان أخوه والدي عُني به من صغره ، فأحضره في آخر الأولى في شعبان سنة خمس على الشريف عبد الرحمن الفاسي المجلس الأخير من «صحيح البخاري» ، وفي شهر رمضان سنة خمس على البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» ، وفي الثانية على القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المجلس الأخير من «الإكتفاء» وبعض «السنن» للشافعي رواية المزني وغير ذلك ، وعلى أبي الطيب السحولي المجلس الأخير من «الشفا» و«أربعين حديثاً» منتقاة من «الشفا» انتقاء خليل ، وفي الثالثة أيضاً على السحولي بعض «الشفا» وعلى أبي اليمن الطبري جزءا مخرجا[1] من مروياته ومرويات غيره تخريج خليل الأقفهسي ، وعلى الجمال ابن ظهيرة قطعة من آخر «الموطأ» رواية يحيي بن يحيي ، وفي الرابعة على أبي اليمن الطبري بعض «صحيح ابن حبان» وأسمعه من أبي الحسن على بن مسعود بن عبد المعطي «مشيخة العشاري» و«مجلس رزق الله التيمي» ، ومن جمال الدين بن ظهيرة جزءا فيه «الحديث المسلسل بالأولية» وغير ذلك تخريجه لنفسه و«مشيخة ابن البخاري» تخريج ابن الظاهري و«مشيخة التقي ابن عرام» وفضائل مكة» للجندي ، بفوت و«المنسك الكبير» لابن جماعة و«علوم الحديث» لابن الصلاح و«معجم ابن جميع» و«مشيخة ابن أميلة» و«مشيخة الصلاح» بن أبي عمر وغير ذلك ، ومن القاضي زين الدين الطبري والقاضي أبي حامد المطري «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن المطري فقط «الرسالة» / ٤٣ و / للقشيري و«فضائل الشام» للربعي وجزء الحسن بن عرفة وغير ذلك ، وعلى تاج الدين بن الظريف «المسلسل بالأولية» ومنتقى من الجزء التاسع عشر من «سنن أبي داود» انتقاء أحمد بن أيْبك ، ومن أحمد بن موسى المتبولي «ثلاثيات البخاري» ، ومن قاسم التنملي جزءا مخرجا[1] من مروياته ،

---

(١) في الأصل : مخرج .

تخريج خليل الأقفهسي ، ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي أحاديث مشيخته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشي و« الصحيحين » و« سنن أبي داود » و« السنن الصغرى » للنسائي و« صحيح ابن حبّان » و« مسند الحميدي » و« السنن » للدارقطني و« الموطأ » رواية معن و« الغيلانيات » و« السيرة » لمغلطاي بفوت والأربعين المخرجة له تخريج ابن حجر له وغير ذلك ، ومن عبدالله بن صالح الشيباني أربعين حديثاً منتقاة من « الموطأ » رواية يحيى بن بكير انتقاء زين الدين العراقي و« تاريخ مكة » للأزرقي ، ومن شمس الدين الغراقي « مسند عبد بن حميد » ، ومن عبد الرحمن بن علي الزرندي « المسلسل بالأولية » والأول من مسلسلات العلائي و« الأربعين لآل سعيد آل مالك تخريج أحمد بن ايبكه ، ومن فتح الدين المخزومي وزين الدين الطبري وأبي الفضل بن ظهيرة وقريبه ظهيرة بن حسين « السيرة » لابن اسحاق ، ومن نور الدين بن سلامة وزين الدين الطبري « صحيح ابن حبان » ومن ابن سلامة وأحمد بن علي الفاسي الربع الأول من « السنن الكبرى » للبيهقي ومشيخة ابن البخاري تخريج أبن الظاهري ، ومن ابن سلامة « مسند الطيالسي » ومن زين الدين الطبري « الموطأ » ، روية يحيى بن يحيى ، ورواية محمد بن الحسن « والتيسير » للداني وغير ذلك ومن شمس الدين محمد بن محمد بن المحب جملة من « مسند الإمام أحمد » ومجلساً[1] من إملاء نظام المُلْك وثلاثة مجالس المخلدي ، و« الحلية » لأبي نعيم بكمالها ، ومن القاضي عز الدين الحنبلي مجلساً[1] من إملاء نظام المُلْك وغيره ، ومن غيرهم من أهل مكة والقادمين إليها كابن الجزري وشمس الدين الشامي ، والكفيري وولي الدين العراقي . وأسْمَعه بالمدينة الشريفة في سنة عشرين من نور الدين المحلي والشريف أبي عبدالله الفاسي « الاكتفاء » للكلاعي ، ومن المحلي فقط كتاب « أسباب النزول » للواحدي ، ومن الجمال الكازروني قطعة من أول « جامع الأصول » لابن الأثير ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة خمسة وثمان مئة وما بعدها من أجاز أحمد ابن عبد القوي السابق . وحضر دروس الشريف أبي حامد الفاسي . ودخل بلاد اليمن والقاهرة ودمشق طلبا للرزق .

---

(١) في الأصل مجلس

الشيخ الحادي والخمسون بعد المئة من القاهرة

علي بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم القَلْيوبي الشافعي المعروف بابن غُنَيْمة — بضم الغين المعجمة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت — القاضي نور الدين[1] ولد سنة خمس وستين وسبع مئة بقليوب ، ثم نقل الى القاهرة فحفظ / ٤٣ ظ / بها القرآن وسمع بها من الجمال الباجي قطعاً من « دلائل النبوة » للبيهقي ، ومن ابن المطرز قطعاً متفرقة من « السنن » لأبي داود ، ومن غيرهم . وأجاز له صدر الدين الابشيطي بالقاهرة . واشتغل في الفقه قليلاً على شمس الدين القليوبي وغيره . وناب في القضاء عن العماد الكركي ومن بعده . وولي امانة الحكم[2] ونظر الأوقاف عن ...[3] . وحج في سنة إحدى وثلاثين ومات يوم الإثنين سابع شوال سنة خمس وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الثاني والخمسون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن ابراهيم بن علي بن راشد الإِبِيّ اليمني ، نزيل مكة ، الإمام موفق الدين أبو الحسن[4] . ولد قبل التسعين وسبع مئة بِتَعِزَّ من بلاد اليمن ، ونشأ بها وأكمل حفظ القرآن ، وهو ابن ثمان سنين وصلّى به التراويح ، ولم يُعْرف بتلك البلاد أن أحداً صلّى بهذا السن غيره . وحفظ « الملحة » و« التنبيه » إلا شيئاً يسيراً من آخره . وتفقه بالفقيه عبد المولى الخولاني ، قرأ عليه « التنبيه » و« مختصر الحسن » و« الجمل » للزجاجي . وحفظ نحو الأربعين مقامة من « مقامات الحريري » . عاد إلى بلده ثم قدم مكة في أثناء سنة تسع وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — . وقرأ بالمدينة على الشيخ زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي « الحديث المسلسل بالأولية » و« ثلاثيات البخاري » و« الأربعين » للنووي . وأجاز له الشيخ أبو بكر بن أحمد الشامي وغيره من المدينة الشريفة . وعاد الى مكة وحج ثم عاد إلى بلده ثم حج سنة عشر وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — وجاور

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٢/٥ . — عنوان الزمان : ١٦٧ و — التبر المسبوك : ٣٦٢ .
(٢) في الأصل : أمامة وما أثبتناه فهو عن المصادر المذكورة .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٥٣/٥ — الدر الكمين .

بمكة سنة احدى عشرة ، وسمع بها من القاضي جمال الدين ابن ظهيرة معجمه تخريج خليل الأقفهسي و« الشمائل » للترمذي بفوت و« علوم الحديث » لابن الصلاح . وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — في آخر السنة في طريق الماشي رفيقاً لوالدي ، فسمعا بالمدينة من أبي بكر ابن الحسين نحو الثُلثَين من « تاريخ المدينة » له وتناول منه جميع الكتاب مناولة مقرونة بالإجازة ، ومن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي الزرندي ، ورقية ابنة يحيى بن مزروع « مجلس البطاقة » . ثم عاد إلى مكة وحج سنة احدى عشرة ثم عاد الى بلده ثم حج سنة اثنتي عشرة فسمع بمكة من أبي بكر بن الحسين بعض « الشاطبية » وبعض « التنبيه » وبعض « الاذكار » للنووي وبعض « المنهاج » للدميري وتناول منه جميع الكتب الأربعة وقرأ عليه في أيام التشريق بمنىً بعض « المقامات » للحريري . ثم عاد إلى بلاده فسمع بِزَبِيْد من القاضي مجد الدين الفيروزابادي كتاب « الذكر والدعاء » ليوسف القاضي وجزءا من حديث أبي علي الحسن بن غالب بن المبارك الحربي . ثم حج في سنة ثلاث عشرة فسمع بمنى في أيام التشريق من أبي بكر بن الحسين « مقامات الحريري » وجاور بمكة سنة أربع عشرة فسمع بها من أبي بكر بن الحسين المراغي « صحيح مسلم » / ٤٤ و / ومن زين الدين الطبري وغيره . ورحل في موسم سنة أربع عشرة رفيقا لشيخنا الحافظ جمال الدين محمد ابن موسى المراكشي صحبة الحاج الشامي إلى البلاد الشامية : دمشق وحلب وحمص وحماة وبعلبك والرملة وغزة وبيت المقدس والخليل والبلاد المصرية والاسكندرية ، فسمع بكل من هذه البلاد على جماعة من الشيوخ ، فسمع بدمشق من عائشة ابنة محمد ابن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع الكثير من ذلك : « السيرة » لابن اسحاق والثاني من الطهارة للنسائي و« مجلس البطاقة » وجزء أبي الجهم و« مسند عمر للنجاد » وجزء محمد بن مخلد الدوري وكتاب « ذم الكلام » للهروي والأول من « أمالي الهاشمي » و« الأمالي » والقراءة لابن عفان و« ثلاثيات البخاري » و« المئة المنتقاة » من البخاري انتقاء ابن تيمية و« جزء خميس الجوزي » ومنتخبا من « السفينة البغدادية » للسِّلَفي ومشيخة والدها وغير ذلك ، ومن عبد القادر الأرموي « الموطأ » رواية القعنبي وكتاب « المبعث » لهشام بن عمار وجزء أيوب السختياني ونسخة أبي مسهر وجزء الحسن بن عرفة وجزء بكر بن بكار وموافقات بنت الكمال وغير ذلك ، ومن أبي الفرج بن طولوبغا

«المسلسل بالأولية» وجزء ابن زبر الصغير والأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حجر وجزء ابن جوصا وثلاثة مجالس من «أمالي المخلدي» و«الأربعين» لعبد الخالق الشحامي وكتاب «المُتحابيّن في الله» للموفق ابن قدامة، وعوالي مالك للخطيب، و«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا والثاني من «فوائد الجصاص» وغير ذلك، ومن الحفاظ الثلاثة أحمد بن حجي، وأحمد بن اسماعيل الحسباني، وجمال الدين بن الشرائحي وأخته عائشة وأبي مالك والمحدث برهان الدين البرميني[1] ونجم الدين بن حجي وشهاب الدين الغزي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الحبال، وشمس الدين بن المحب المقدسي وخلْق. وسمعا بحلب من الحافظ برهان الدين الحلبي، وعز الدين الحاضري، وشهاب الدين بن العديم وغيرهم. وسمعا ببعلبك من محمد بن تاج الدين محمد بن اسماعيل بن بردس «الشمائل» للترمذي و«جزء الحسن بن عرفة» ومن غيره. وسمعا ببيت المقدس من ابراهيم بن أبي محمود جزءاً خرّجه والده لنفسه، وجزءا من حديث محمد بن اسحاق بن خزيمة وجزء البيتوتة و«جمع الجوامع» للسبكي وجزء ابن زبان وغير ذلك، ومن أخته فاطمة وعبد الرحمن بن عمر القبابي، ومحمد بن أبي بكر بن كريم، وحسن بن موسى بن ابراهيم بن مكي، وشرف الدين عبد الرحيم القلقشندي وجمع. وسمعا ببلد الخليل من أحمد بن موسى الحبراوي «المسلسل بالأولية» و«أمالي الخلال العشرة» ومشيخة القاضي أبي بكر الصغرى ومنتقى من مشيخة ابن كليب انتقاء العلائي و«جزء البطاقة» ومن العماد اسماعيل بن ابراهيم بن مروان وابراهيم بن خالد وغيرهما. وسمعا بالقاهرة من الشرف ابن الكويك «المسلسل بالأولية» و«جزء الحسن بن عرفة» و(جزء البطاقة» وجزءا ابن الطلاية وجزء الخابري و«الشفا» للقاضي عياض ومسموعه من الحلية ومشيخة الرازي وقطعة من أول «السنن الكبرى» للنسائي وغير ذلك، ومن الشيخ ولي الدين العراقي المجلس الأول / ٤٤ ظ / من أماليه وجزء الغطريف والأول من «أمالي الصقلي» وكتاب «الزكاة» ليوسف القاضي و«شرح الألفية» في الحديث لوالده بحثاً وغير ذلك من عز الدين بن جماعة وشمس الدين بن

(١) كذا بالأصل وفي الدر الكمين: القرشي.

الزراتيتي وغيرهم . وسمع بالاسكندرية من القاضي تاج الدين محمد بن محمد التنسي «جامع الترمذي» ، ومن القاضي كمال الدين عبدالله بن خير «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«المنتقى» لابن عبد البر والأول من «الخلعيات» ومن غيرها .

ثم قدم مكة صحبة الحاج في موسم سنة خمس عشرة ثم عاد إلى بلاد اليمن ، ثم دخل القاهرة في أول يوم من سنة تسع عشرة فأقام بها هذه السنة ثم عاد إلى مكة ثم[1] إلى بلاد اليمن وصار يتعاهد الوصول إلى مكة المشرفة ، وسمع بها في سنة أربع وعشرين من الشيخ نور الدين بن سلامة «جامع الترمذي» وقرأ عليه في سنة ست وعشرين «صحيح البخاري» وقرأ بمكة أيضاً على الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة في سنة سبع وعشرين «السيرة» لابن اسحاق ، وعلى أحمد بن ابراهيم المرشدي سنة اثنتين وثلاثين «المناسك الكبرى» لابن جماعة و«البردة» للبوصيري ، ثم انقطع بمكة من أثناء سنة أربعين وثمان مئة إلى أن مات ولم يخرج منها إلا لزيارة النبي — صلى الله عليه وسلم — مرات . وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وكتب القرآن العظيم في ربعة شريفة ثلاثين جزءا سربة واحدة . وكان إماماً عالما حسن الهيئة كثير الفكاهة حلو النادرة حسن المذاكرة كثير الاستحضار لمستحسنات من الشعر والحكايات والنوادر وعلى ذهنه فضائل وفوائد وله محاضرات لطيفة ونوادر طريفة .

ومات بعد أن تعلّل مدة بخروج خرج على عينه اليسرى وكان أول ما خرج قدر العدسة ، ثم صار يكبر إلى أن صار قدر الليمونة الصغيرة ففتحه فخرج منه دم وقيح وآل منه ذلك إلى أن مات في ليلة الاثنين سادس ذي الحجة الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة وصُلّي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الاثنين عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله — ماذا فقدنا من فوائده .

الشيخ الثالث والخمسون بعد المئة من القاهرة

علي بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي القلقشندي المصري الشافعي

---

(١) سقطت من الأصل وأضفناها من الدر الكمين لأن السياق يقتضيها .

العلامة علاء الدين[1] أبو الفتوح ابن شيخنا قطب الدين . ولد في أواخر سنة ثمان وثمانين وسبع مئة[2] . مات يوم الاثنين مستّهلّ المحرم سنة ست وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

/٤٥ و/ الشيخ الرابع والخمسون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن سعد اليمني الملحاني الخراز ــ بالخاء المعجمة ــ[3] ولد بمكة ونشأ بها . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . مات في ليلة الاربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة

الشيخ الخامس والخمسون بعد المئة من القاهرة

علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى بن عبد الجليل بن تميم بن محمد الدجوي ، نور الدين بن شهاب الدين[4] . سمع من لفظ قريبه التقي محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة « مجلس البطاقة » ومن ابن الشيخة مجلس صوم عاشوراء للمنذري ، ومن الحلاوي والسويداوي والزفتاوي « صحيح البخاري » ومن الحلاوي فقط « الشمائل » للترمذي .

مات في يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمان مئة .

الشيخ السادس والخمسون بعد المئة من المنزلة

علي بن أحمد بن محمد بن سُوَيدان ــ بضم السين المهملة ــ بن خلف بن ظَهير ــ

---

(١) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ١٦١/٥ . ــ نظم العقيان : ١٣٠ ، وسنة ولادته فيه : ٧٨٠ ــ التبر المسبوك : ٤٠٤ ــ عنوان الزمان : ١٦٩ و ــ شذرات : ٢٨٩/٧ . ــ حسن المحاضرة : ٤٤٣/١ ، وفيه القرقشندي .

(٢) بياض بالأصل مقداره أربعة أسطر .

(٣) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ١٧١/٥ ــ الدر الكمين .

(٤) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ١٨٠/٥ .

بفتح الظاء المعجمة — المنزلي ، الشهير بابن سويدان ، نور الدين[1] . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبع مئة بمنزلة بني حسون ، وحفظ بها القرآن و« العمدة » في الأحكام وبعض « الحاوي الصغير» و« الملحة » . وحضر دروس شمس الدين الغراقي ، وشهاب الدين بن مجدي وشمس الدين الحنفي . وحضر مواعيد الشيخ سراج الدين البلقيني . واشتغل بالعروض على الشيخ أحمد البجائي . وحج سنة ست وثلاثين وزار قبر النبي — صلى الله عليه وسلم — وزار بيت المقدس ، والخليل ، وسافر الى القاهرة ودمشق للتجارة مراراً . ونظم الشعر الجيّد المنسجم ، وغاص فيه على النكت ، وحدث بشيء منه[2] . وكان شيخاً وقوراً بهيّاً فكها ، حلو النادرة ، وله مشاركة في النحو وغيره ، وعنده ذكاء وسرعة جواب والثّناء عنه جميل . مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة بالمنزلة .

الشيخ السابع والخمسون بعد المئة من بعلبك :

علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس البعلي ، علاء الدين[3] ابن الحافظ عماد الدين . ولد سنة اثنتين وستين وسبع مئة ببعلبك ونشأ بها . ورحل به والده الى دمشق ، فأسمعه من ابن أميلة « السنن » لأبي داود و« جامع الترمذي » و« مشيخة ابن البخاري الظاهرية » وذيلها ومن الصلاح ابن أبي عمر مسند ابن عباس من « مسند الإمام أحمد » و« الشمائل » للترمذي ، ومن محمد بن أبي بكر بن السوقي « جزء القزّاز »

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع ١٨٥/٥ — عنوان الزمان : ١٧٠ و .

(٢) من شعره في « الضوء اللامع » :

طُوبَى لِمَنْ قَرأَ القرآن فأَحْكَمَهْ ... وَلِمَنْ وَعَاهُ بِسَمْعِه وتَفَهَّمَهْ
وَلِمَنْ تَهَجَّدَ في مُصَلاَّه بِهِ ... وَلِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَحَلَّ مُتَرْجَمَهْ
وَلِمَنْ أَحَلَّ حَلاَلَهُ وأَتَى عَلَى ... تَحْرِيمِ مَا فِيهِ الحَرَام فَحَرَّمَهْ

ومن شعره أيضاً :

لاَعَبْتُهَا الشَّطْرَنْجَ ثُمَّ ضَرَبْتُهَا ... بِالرُّخِّ شاه سَتَرتُهُ بِالْفِيْلِ
قَالَتْ فَنَفْسُك قُلْتَ قَدْ حَصَّنْتُها ... لَكِنْ خُذِي فَرَسِي فِدَاكِ وفِيْلِي

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٩٣/٥ ، وجعل وفاته سنة ٨٤٦ ، وقال : ووهم من أرّخه سنة خمس وأربعين . — عنوان الزمان : ١٧٥ ظ . — التبر المسبوك : ٥٦ . — شذرات : ٢٥٧/٧ .

ومن الحسن بن الهبل الثاني من «الحربيات» ، ومن أحمد بن عبد الكريم البعلي «مشيخة الشرف اليونيني» تخريج محمد بن أبي الفتح و«محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا ، ومن محمد بن المحب عبدالله المقدسي «جزء ابن بخيت» / ٤٥ ظ / و«جزء بقرة بني اسرائيل»[١] و«الندبة» لزين العابدين ، ومن القاضي عماد الدين محمد بن موسى ابن الشيرجي «جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» ومن يوسف بن الحبال «مسند الشافعي» و«جزء المناديلي» وحدث . وكان صالحاً خيرا مُؤذّناً بالجامع ببعلبك واستدعاه الملك الظاهر جقمق صحبة رفيقه شيخنا أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة ، وعبد الرحمن بن يوسف بن يوسف بن الطحان ، فقدموها يوم الاثنين خامس عشر شهر الله المحرم الحرام سنة خمس وأربعين فحدث بها بجملة من مسموعاته وغيرها ، ثم عاد إلى بلاده في رجب من السنة . فأدركه الأجل فجأة بدمشق في يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة من السنة ودفن بتربة الشيخ رسلان — رحمه الله — .

الشيخ الثامن والخمسون بعد المئة من زَبِيد من بلاد اليمن :

علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله بن يعقوب بن حامد بن سعد بن جُرَيّ — بضم الجيم وفتح الراء — بن نَاشِر — بفتح النون وكسر الشين المعجمة — بن عامر بن ناشر بن تيم بن الأمير سَمْلَقَة — بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح اللام والقاف — بن الحُبَاب — بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة — بن سعد بن عوف بن شراحيل بن مالك بن ذُبْيَان — بضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الياء المثناة من تحت — بن مرة بن دهران بن سُجَيْل — بضم السين المهملة وفتح الجيم — بن غافق — بفتح الغين المعجمة — بن نَبِت — بفتح النون وكسر الباء الموحدة — بن نَهْشَل — بفتح النون والشين المعجمة — ابن الشاهد بن عَكِّ بن عدنان اليمني الزَّبِيْدي ، الشهير بابن الناشري[٢] قاضي الأقضية ، الإمام موفق الدين أبو الحسن ابن العلامة القاضي رضي الدين . ولد في آخر ليلة السبت

---

(١) في الضوء : اسماعيل .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٠٥/٥ — شذرات : ٢٥١/٧ — هدية العارفة ٧٣٢/١ .

خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبع مئة بزبيد ونشأ بها . وحفظ « الحاوي الصغير» . واشتغل على جماعة منهم : والده القاضي — رضي الدين وأخوه القاضي شهاب الدين وعمه القاضي محمد بن عبدالله الناشري ، والقاضي جمال الدين الريمي ، والفقيه جمال الدين محمد بن عمر الحاجر والفقيه جمال الدين . محمد بن عمر السلمي التريمي ..(١) والفقيه أبو المعالي بن محمد بن أبي المعالي وغيرهم من أهل زَبِيْد ودخل مكة فسمع بها من العز ابن جماعة « الأربعين المتباينات » جَمعه . ثم دخلها أيضاً في سنة خمسٍ وثمانين فسمع بها من الجمال الأميوطي بعض مشيخته ، ومن الشيخ زين الدين العراقي ، والقاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، وبرهان الدين الأبناسي ، ونسيم الدين الكازروني وغيرهم . وأخذ عن الشيخ مجد الدين الشيرازي بعد استقراره في اليمن . وألف عدة مؤلفات مؤذنة باجتهاده ، وشاهدة بحسن انتقاده ، منها : كتاب « الفوائد الزوائد لما أُدرج في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد» وكتاب « الجواهر المثمنات المستخرجة من الشرح والروضة ، والمهمات » وكتاب « الثمر اليانع وتحفة النافع » يشتمل على فوائد منها ضد الأصح من « منهاج النووي » أنه منَ الوجهين أو الأوجه وضد /٤٦ و/ الأظهر هل هو من القولين أو الأقوال ، وكتاب يتضمن ما تحصل في « المنهاج » من العبادة بالأظهر والخلاف أوجه ، وعكس ذلك وهو كتاب جليل لا يستغنى عنه مدرس « المنهاج » وطالبه وكتاب « روضة الناظر في أخبار دولة الملك النَّاصر» و« مختصر في زيارة النساء للقبور» . ولي قضاء مدينة حَيْس في خامس عشر رجب سنة إحدى وتسعين فأقام على أحسن سيرة مرضية ، إلى اليوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وانفصل عن القضاء في مدينة حَيْسَ ، واستمر في مدينة زَبِيْد ، قاضياً من التاريخ المذكور وفي سنة خمس وتسعين استمرَّ مدرساً في المدرسة ، الأشرفية بزبيد . وكان السلطان يِجُلّه ويُبَجِّلُهُ . ووُلِّيَ قضاء الأقضية بِزَبيد من بلاد اليمن ، في رمضان سنة اثنتين وعشرين فسار أحْسَنَ سيرة ، واستمر إلى أن مات . وبلغ ما لم يبلغه أحد من

(١) كلمة غير مقروؤة .

أهل بلده في العلم والجاه ، وصار أوْحَد زمانه وصَدْرَ أقرانه ، وطال عمره وعم نفعه . وأَخَذَ عنْهُ جماعةٌ كثيرون . وكان حسن الخلق ، شريف النفس ، عالي الهمَّة أديباً لبيباً متواضعاً ، حسن السيرة ، طاهر السريرة ، ماهراً في الأحكام ، محبوباً عند الخاص والعام .

ومات في وقت العصر من يوم الاثنين خامس عشري صفر سنة أربع وأربعين وثمان مئة بتعز — رحمه الله— .

الشيخ التاسع والخمسون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى الشيباني المكي الحنفي[1] ، وتقدم بقية نسبة في قريبه أحمد بن محمد بن يعقوب ، القاضي نور الدين أبو الحسن بن جلال الدين . ولد في ثاني عشري ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن و« الشاطبية » و« الرائية » و« العمدة » لعبد الغني المقدسي و« الأربعين» لليافعي و« المختار » و« المنار » و« عقيدة النسفي » والألفية لابن مالك وعرضهم على جماعة بمكة المشرفة ، ثم بعد ذلك بالقاهرة في سنة خمس وثمان مئة على سراج الدين البلقيني وولده جلال الدين وزين الدين العراقي وكمال الدين الدميري . وأجاز له منهم العراقي والدميري . وتلى بالسبع بمكة المشرفة على الشيخ شمس الدين الحلبي . وسمع من البرهان ابن صديق « مسندي الدرامي وعبد » و« فضائل القرآن » لأبي عبيد الجميعُ بأفوات ، ومن البرهان الأبناسي « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى بفوت . ومن أبي الطيب السحولي بعض « الشفا » ، ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي « الشمائل » للترمذي و« الملخص » للقابسي وغير ذلك ، ومن علي بن ابراهيم الجزري « الذرية الطاهرة » للدولابي ، ومن والده وأبي اليمن الطبري وجمال الدين بن ظهيرة ونور الدين بن سلامة وغيرهم . وأجاز له سنة مولده وما بعدها أبو بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي عمر ، وأبو بكر بن عبدالله بن عبد الهادي ،

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٠٩/٥ ، وجعل ولادته سنة ٧٩٢ . — الدر الكمين .

وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، . ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع ، وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، ومحمد بن حسن الفرسيسي ، والقاضي علي النويري وفاطمة / ٤٦ ظ / بنت المنجأ ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي ، ونصرالله بن أحمد البغدادي ، وأحمد بن حسن بن الزين وخلق . وناب في القضاء بساحل جُدَّة من أعمال مكة المشرفة ، بعد موت أخيه أحمد في سنة تسع وعشرين وثمان مئة عن قضاة مكة ، ثم ترك ذلك في سنة خمس[1] وثلاثين وثمان مئة وانقطع بمنزله بمكة لا يخرج منه إلا لصلاة الصبح والعشاء وصلاة الجمعة . وكان خَيِّراً ساكناً حشماً ، فخورا قليل التردد للناس .

مات في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة احدى وأربعين وثمان مئة بمكة وصُلّي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه . وكانت جنازته حافلة — رحمه الله وغفرَ له— .

الشيخ الستون بعد المئة من ....[2]

علي بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر السَّلماني — بفتح السين المهملة واللام — القُرَيْري — بضم القاف وفتح الراء بعد ياء مثناة من تحت ثم راء بعدها ياء النسب — من قُرَى حوران ، الشافعي الشيخ علاء الدين[3] ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبع مئة . وسمع من أحمد بن علي بن عبد الحق بعض «الاستيعاب» لابن عبد البر . وذكر أنه سمع «صحيح مسلم» على البدر ابن قواليح و«مسند الشافعي» على ابن خطيب المزة «والموطأ» رواية يحيى بن يحيى على الصنهاجي و«صفة الجنة» على قاضي حماة المرداوي . ولي إمامة المدرسة الشامية الكبرى خارج دمشق[4] .

---

(١) في الأصل بياض ، وعلق عليه بكلمة ، كذا ، والزيادة من الدر الكمين .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢١٢/٥ .

(٤) أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب المتوفاة سنة ٦١٦ . وتعرف هذه المدرسة بالحسامية نسبة إلى ابنها حسام الدين بن لاجين الذي دفن فيها .

(الدارس : ٢٧٧/١ — تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى : ١٠٣ — الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية : ٠٦٥) .

ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس — رحمه الله — .

الشيخ الحادي والستون بعد المئة من القاهرة

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشُلقامي — بضم الشين المعجمة واللام بعدها قاف — الشافعي نور الدين أبو الحسن[1] . ولد في سنة تسع وأربعين وسبع مئة . سمع من أبي الحسن العرضي المجلس الأول من مسند العشرة من «مسند الإمام أحمد» . وذكر أنه سمع «صحيح البخاري» من أبي الحرم القلانسي والبهاء بن خليل . وتفقه بالجمال الاسنائي ، وهو خاتمة من تفقه عليه وناب في الحكم بالنحراوية ، عن الشيخ ولي الدين العراقي في سنة أربع وعشرين ولم يتم له فيها أمر ، ثم استقرَّ في سنة خمس وعشرين في مشيخة الفخرية ، بين الصورين بالقاهرة بعد موت البيجوري . وكان عنده فضل وكياسة . وله نظم ويفهم اللغة ويلازم حانوت الشهود . وكان أسَنَّ من بقِي من الفقهاء الشافعية ، ومن أعيان الشهود وجاور بمكة مرات . وخرج مع الحجاج في سنة إحدى وأربعين الى الحج فقوي عليه الضعف ، فعجز عن ركوب المحارة ، فركب البحر من السويس إلى الينبع[2] وعجز عن التوجه صحبة الحاج ، فأقام به حتى رجعوا فعاد معهم في البرِّ ، فمات بالقرب من السُّوَيس في المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمان . مئة — رحمه الله — .

الشيخ الثاني والستون بعد المئة من حلب :

علي بن عبد العزيز بن يوسف الرومي الأصل الحلبي البانَقُوسِي — بفتح الباء الموحدة والنون وضم القاف[3] — نسبة إلى الخط المشهور بحلب ، الحنفي الشهير أولاً

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٣٧/٥ ، وجعل ولادته سنة ٧٤٦ — عنوان الزمان : ١٧٨ ظ — شذرات : ٢٤٣/٧ .

(٢) كذا بالأصل ، وفي الضوء اللامع : الينبوع . [وتكررت كتابة الاسم بالصورتين في كتابات من بعد القرن السابع والصواب (ينبع) كما في كتب المتقدمين — ح] .

(٣) تعليق هامشي بخط أبي الفتوح نصه : بخط البرهان أبي ذر : الذي أعرفه أنا إنه بالموحدة لا بالنون وأن الباب أضيف إلى قوس رجل من الأوائل .

باليُتَيم — بالتصغير والتثقيل — وآخرا بابن فَاقِرَة — بفتح الفاء وكسر القاف / ٤٧ و / علاء الدين[١] . ولد في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبع مئة . سمع من أبي عبدالله محمد بن محمد بن رباح الفراء «صحيح البخاري» بفوت ، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بكماله وحدث بشيء منه . وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة . ووُلِّيَ الإمامة والخطابة بجامع الحاج علاء الدين الأستادار بانقوسا ظاهر حلب . وكان خَيِّراً محافظاً على تلاوة القرآن ، منقطعاً عن الناس ، كثير الصوم والعبادة وقيام الليل وعلى وجهه وكلامه سمت الصالحين ، ولم يتناول من وظائف الفقهاء شيئاً .

الشيخ الثالث والستون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن عبدالله بن محمد الرُزبي — بضم الراء وسكون الزاي وكسر الباء الموحدة — المكي الفرّاش بالمسجد الحرام نور الدين[٢] . ذكر أنه ولد في الليلة التي قتل فيها السيد محمد بن مغامس بن أبي رُمَيْثَة ، وكان قتله في سنة تسع وسبعين وسبع مئة أو في التي بعدها . أجاز له في سنة خمس وتسعين وما بعدها أحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وأبو بكر بن ابراهيم بن محمد بن أبي عمر ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر بن عبد الهادي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، والبرهان ابن صديق وأبو بكر بن الحسين ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع ، وابراهيم بن علي بن فرحون ، وسليمان السقاء وعبد القادر الحجار ، وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت عبد الهادي وأختها عائشة وجماعة . وناب في الفراشة بالمسجد الحرام .

ومات في ضحى يوم السبت ثاني رجب سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بمكة وصُلّي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — سامحه الله — .

الشيخ الرابع والستون بعد المئة من الصالحية

علي بن عبد المحسن بن عبدالله بن عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الغفار

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٤١/٥ ، وقال انه مات قبل سنة ٨٥٠ . — عنوان الزمان : ١٧٨ ظ .
(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٥٣/٥ — الدر الكمين .

البغدادي ، ثم الصالحي ، الشهير بابن الدواليبي ، عفيف الدين أبو المعالي[1] ولد في الساعة السابعة من يوم الاربعاء حادي عشري المحرم سنة تسع وسبعين وسبع مئة ببغداد . ذكر أنه سمع من والده المسلسل بالأولية ومن شمس الدين الكرماني «صحيح البخاري» في سنة خمس وثمانين بمنزله ببغداد وحدث بشيء منه . وقدم إلى دمشق ..[2] وأقام بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون ، وولي مشيختها .

ومات في سنة اثنتين وستين وثمان مئة بدمشق .

الشيخ الخامس والستون بعد المئة من دمشق

علي بن عثمان بن عمر بن صالح الدمشقي الشهير بابن الصيرفي[3] الإمام العلامة القدوة علاء الدين . ولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مئة . سمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ، ومن البدر ابن قوام بعض «الموطأ» رواية أبي مصعب ، ومن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق بعض «الاستيعاب» ، ومن عمر بن محمد البالسي «جزء المحرمي» والمروزي ، ومن حسن بن محمد بن أبي الفتح / ٤٧ ظ / البعلي «مسلسلات التيمي» ومن فاطمة بنت المنجا «مسند الشافعي» ، ومن البدر حسن بن محمد بن القريشة «مغازي موسى ابن عقبة» ، ومن البرهان ابن صديق بعض «مسند الشافعي» ، ومن غيرهم . وقدم القاهرة فلازم بها السراج البلقيني والزين العراقي وسمع منهما . وله مؤلفات منها : كتاب «الوصول إلى ما وقع في الرافعي من الأصول» وشرح «المنهاج» للنووي وسماه «ذهن الفقيه الساري بما وافق[4] مسائل المنهاج من تبويب البخاري» لم يكمل وكتاب في الوعظ كثير الفوائد . وكان أحد أعيان الشافعية خيّراً ديِّناً متواضعاً ، قريباً من الناس ، سليم الخاطر ، سالكاً طريق الصالحين يعظ الناس . مات

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٥/٥ . — عنوان الزمان — ١٧٩ و ، وفيه علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم . وذكر له بعض القصائد الشعرية . وقال : إنه كذاب مرتكب كثيراً من المعاصي مستخف بالناس .

(٢) بياض بمقدار كلمتين .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٩/٥ . — بهجة الناظرين ، وذكر أنه ولد سنة ٧٧٣ — شذرات : ٢٥٢/٧ ، ذكر أنه ولد سنة ٧٧٣ . — هدية العارفين : ٧٣٢/١ . — عنوان الزمان : ١٨٠ ظ .

(٤) في الضوء اللامع : «تهذيب ذهن الفقيه الساري ، لما وافق الخ» .

في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمان مئة بدمشق وكانت جنازته حافلة .

الشيخ السادس والستون بعد المئة ...[1]

علي بن عمر بن عبدالله بن موسى بن محمود بن حاجي علاء الدين بن ركن الدين بن جمال الدين التركماني المَرجي — بفتح الميم[2] — نسبة إلى المرج قرية بين القاهرة والخانكة الحنفي ابن الصوفي . ولد بعد سنة تسعين وسبع مئة بالمرج[3] .

الشيخ السابع والستون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبدالله بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسي ، القسطلاني ، الأصل ، المكي الحنفي ، الشهير بابن الزين[4] الفقيه نور الدين أبو الحسن . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين وسبع مئة ونشأ بها . ومات والده وهو صغير في سنة إحدى وثمان مئة فكفله هو وأخويه عَمُّهم العفيفُ عبدالله . وأحضره وأسمعه خاله شيخنا العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي على عدة من المشائخ منهم : البرهان بن صديق حضر عليه في الأولى «ثلاثيات البخاري» و«ثلاثيات الدارمي» وجزء أبي الجهم» و«جزء البانياسي» وفي الثانية «الأربعين» المخرجة للحجار ، وسمع عليه «تذكرة الحميدي» و«طرق زُرْغِبّاً» لأبي نعيم ، و«فضائل سورة الإخلاص» لأبي نعيم و«معجم الإسماعيلي» بفوت من أوله و«مسند الدارمي» بفوت وغير ذلك . وحضر على المحدث شمس الدين أبي بكر «الحديث المسلسل

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٦٧/٥ — عنوان الزمان ١٨٢ ظ .

(٣) تنتهي الترجمة إلى هذا الحد ، وبعدها بياض بمقدار سطرين ، وفي الضوء اللامع : حضر دروس البلقيني وأجازت له عائشة ابنة عبد الهادي . وتوفي بعد سنة ٨٦٠ .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨١/٥ ، واقتصر على ذكر اسمه قائلاً : وبيّض له ابن فهد . — الدر الكمين .

بالأولية» وجزءا فيه «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» للطحاوي و«مختصر عجالة المنتظر» لابن الجوزي : وسمع من أحمد بن محمد بن مثبت «المسلسل بالأولية» و«جزء البطاقة» و«أمالي الخلال العشرة» ونسخة ابراهيم بن سعد و«جزء الحسن بن عرفة» ومن عبد الرحمن بن محمد الزبيري الرابع من «ثمانيات النجيب الحراني» تخريج الشريف الحسيني ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين» بفوت في البخاري ، و«السنن» لأبي داود و«الموطأ» رواية معن بفوت فيهما وقطعة من أول «صحيح ابن حبان» و«سداسيات الرازي» / ٤٨ و/ و«الأربعين المخرجة» له تخريج ابن حَجَر ، وغير ذلك ، ومن محمد بن محمد بن عثمان بن عبدالله بن شكر السجادي «جزء الحسن بن عرفة» وغير ذلك ، ومن القاضي مجد الدين الشيرازي الأول من «مسلسلات العلائي» و«مسلسلات السرمدي العشرة» و«مسلسلات العراقي» . وأجاز له في سنة مولده وما بعدها ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن عبد الحق الحنفي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد البالسي ، وعمر بن عبد الهادي ، وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي ، ومحمد بن محمد بن منيع ، ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام ، وحلة بنت حسن بن العتال ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وغيرهم . وتسبب في نزر يسير حَصَّلَهُ وكان يتردد في التسبب به إلى جزيرة سواكن ، فكثر ذلك ثم دخل اليمن للتسبب فازداد كثرة في ما كان معه ، وصار يتردد إلى اليمن غير مرة فرزق دنيا طائلة ، ثم انقطع ببلده مكة المشرفة قبل الأربعين وثمان مئة بيسير ، لم يخرج منها إلى أن مات . ورزق في ماله حظًّا كبيراً ، واقتنى عقاراً من نخيل ودور . ودخل القاهرة أيضاً وولي بمكة المشرفة نظر رباط السدرة ورباط كلالة وميضأة بركة في أواخر سنة ثلاث وأربعين فعمرهم عمارة حسنة متقنة ، وأصرف عليهم قرضة من ماله ما ينيف على الألف الأشرفي وعمر رباط كلالة من أصوله عمارة حسنة ، واشترى قطعة أرض بجانبه وعمرها دارا وأوقفها على مصالح الرباط المذكور ، وأوقف عليه أيضاً أصيلة بأرض خَالِد بوادي مَرٍّ من أعمال مكة المشرفة . وولي نظر الجشيشة المعروفة بمكة المشرفة على الفقراء من جهة ناظر الخاص في أثناء سنة أربع

وخمسين . وتولى تفرقة ما يرسله ناظر الخاص في كل عام إلى مكة المشرفة من الذهب والقمصان وكان يخصص من يشاء .

ومات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادي الأولى ، سنة ست وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح ، عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه — رحمه الله — .

الشيخ الثامن والستون بعد المئة من مكة المشرفة :

علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله السفاقسي الأصل المكي المالكي الشهير بابن الصباغ نور الدين[1] ولد في رابع ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها . وحفظ بعد القرآن العظيم «الرسالة» لابن أبي زيد و«الألفية» لابن مالك ، وعرضهم على جماعة . وأجاز له ممن عرض عليهم الشريف عبد الرحمن الفاسي ، والشيخ عبد الوهاب اليافعي والقاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وقريبه أبو السعود بن حسين ، وعلي بن محمد بن أبي بكر الشيبي ، وسعد النووي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري . وسمع بمكة من أبي بكر بن الحسين المراغي «سداسيات الرازي» وتفقه بالشريف عبد الرحمن الفاسي وغيره . وأخذ النحو عن الشيخ جلال الدين عبد الواحد المرشدي المكي ، ولازمه كثيراً وانتفع به . وكتب الخط الحسن وعلق بخطه كثيراً وباشر الشهادة فلم يحمد ، وألّف مؤلفات منها «الفصول المهمة لمعرفة الأئمة» وهم الإثنا عشر / ٤٨ ظ / الإمام وكتاب «العبر في من شفه النظر» ، وله نظم . وكان ساكناً مسرفاً على نفسه .

مات في ظهر يوم الاربعاء سابع ذي القعدة الحرام سنة خمس وخمسين وثماني بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله وسامحه — .

---

(١) ترجمته في : — الدر الكمين — الضوء اللامع : ٢٨٣/٥ — التبر المسبوك : ٣٢٦ — هدية العارفين : ٧٣٢/١ — كحالة : ١٧٨/٧ .

الشيخ التاسع والستون بعد المئة من مكة المشرفة

علي بن محمد بن أحمد بن محمد االهاشمي الحلبي شيخ الشيوخ[1] علاء الدين أبو الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين بن النقيب شهاب الدين[4] ولد في سنة احدى وثمانين وسبع مئة . وسمع بحلب من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» وبالقاهرة من القطب عبد الكريم بن محمد الحلبي» الأربعين السباعيات» بالسماع دون الإجازة تخريج جده القطب لنفسه . وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وحدث . وكان خيّراً ديِّناً حشماً قليل التردد إلى الناس ، له عقل وكياسة وفي خلقه حدة . وصحب الظاهر ططر والأشرف برسباي من غير أن يتردد إليهما . وهو من بيت رياسة ودين وحشمة . وأصابه الفالج قبل موته بمدة فلزم بيته إلى أن مات في آخر الليلة المسفر صباحها عن يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة اثنتين وثمان مئة وصلي عليه بجامع حلب من يومه ودفن خارج باب المقام في تربة أسلافه — رحمه الله تعالى— .

الشيخ السبعون بعد المئة...[3]

علي بن محمد بن أحمد..[4] الناصري[5] .

الشيخ الحادي والسبعون بعد المئة من حلب

علي بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسماعيل[6] بن ابراهيم بن

(١) بالأصل : شيوخ الشيوخ ، ولعله يقصد ما أثبتناه .
(٢) ترجمته في : عنوان الزمان : ١٨٣ ظ . ولم يزد شيئاً على اسمه ونسبه .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) بياض في الأصل .
(٥) ينتهي الكلام إلى هذا الحد . وهو : علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهلالي الناصري السقاء المتوفى سنة ٨٧٦ . وترجمته في : الضوء اللامع : ٢٨٢/٥ .
(٦) بالهامش تعليق بخط أبي الفتوح نصه : (محمد بن علي بن عثمان بن اسماعيل الى آخره أخو محمد فخر الدين أبو عبدالله عثمان بن علي بن عثمان المذكور . له تصنيف في الفرائض الأرجوزة مع شرحها ورسائل في الحساب والجبر والمقابلة .

يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية ـــ بالنون والجيم ـــ الطائي الجبريني نسبه الى بيت جبرين[1] ثم الحلبي الشافعي الشهير بابن خطيب الناصرية[2] نسبة إلى المدرسة الناصرية ببيت جبرين ، قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن . ولد سنة أربع وسبعين وسبع مئة بحلب ، وحضرها في الخامسة على بدر الدين حسن بن عمربن حبيب أربعين حديثاً من « مسند الشافعي » تخريج عبد اللطيف بن محمد بن المعتزلة وسمع من احمد بن المرحل وشرف الدين أبي بكر الحراني منتقى من « مسند الحارث » و« الشمائل » للترمذي ومن ابن المرحل فقط بعض « السنن الصغرى » للنسائي والمجلس الأخير من « السنن » للدارقطني ، ومن السيد عز الدين أحمد بن أحمد الحسيني « المسلسل بالأولية » و« الاستيعاب » لابن عبد البر و« الدعاء » للمحاملي والأول من « الحربيات » وجزء محمد بن حميد الحوراني وغير ذلك ، ومن البرهان بن صديق بعض « صحيح البخاري » ومن القاضي يوسف الجبرتي[3] / ٤٩ و / « الإشارة الى سيرة المصطفى ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ لمغلطاي وكتاب « الدُرّ المنظوم » لمغلطاي ، ومن علي بن ابراهيم بن علي بن يعقوب بن منقذ « الأربعين » لابن المجبر ومن السراج البلقيني « الحديث المسلسل بالأولية » ومن أول مشيخة البزازي[4] الشيخ السادس خلا الكلام ، ومن فاطمة بنت أحمد الحسيني « الدعاء » للمحاملي و« جزء ابن زبر » ورحل إلى القاهرة في سنة ثمان وثمان مئة فسمع في طريقه بدمشق من طيبغا بن عبدالله الشريفي « جزء ابن زبر الصغير » . ومن عائشة بنت عبد الهادي « جزء أبي الجهم » و« الأمالي » و« القراءة » لابن عفان والأول من « أمالي الهاشمي » ، ومن الجمال ابن الشرائحي « الحديث المسلسل بالأولية » ، وسمع بالقاهرة من القطب عبد الكريم ، بن محمد الحلبي « الأربعين التساعيات » لجده القطب الحلبي ، ومن التقي أبي بكر بن محمد الدجوي « مجلس البطاقة » ومن الشريف حسن النسابة « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى و« مجلس البطاقة « ومن عبدالله بن عبدالله الشريفي « جزء

---

(١) توجد بين بيت المقدس وغزة . (معجم البلدان : ٥١٩/١)

(٢) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ٣٠٣/٥ ـــ شذرات : ٢٤٧/٧ . ـــ البدر الطالع : ٤٧٦/١ ـــ عصر سلاطين المماليك : ١٩٢/٤ ـــ بهجة الناظرين ـــ هدية العارفين : ٧٣١/١ ـــ عنوان الزمان : ١٨٦ ظ .

(٣) تعليق بالهامش نصه : الجبرتي الملطي هو قاضي القضاة جمال الدين يوسف الملطي .

(٤) كذا بالأصل ، وعلق الناسخ بقوله : كذا .

ابن زبر الصغير» ومن الشرف ابن الكويك «جزء الحسن بن عرفة». وسمع ببعلبك وتفقه بحلب بالشيخ شرف الدين الداديخي، والشيخ زين الدين الكركي وغيرهما. وأخذ علم الحديث عن ولي الدين العراقي، وبرهان الدين الحلبي، ولازم البرهان الحلبي كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع، وبرع في عدة فنون منها الفقه والأصول والتاريخ والنحو، وله مشاركة في الحديث وعناية بأخبار بلده، وتراجم علمائها. وله مؤلفات حسنة. منها: «الطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة» وذيَّل على تاريخ الكمال ابن العديم ذيلا حافلاً وجمع للمؤيد سيرة. ولي قضاء طرابلس، ثم قضاء حلب غير مرة، فحمدت سيرته منها في أواخر سنة خمس وعشرين عوضاً عن تاج الدين بن الكركي، وفي ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين عوضا عن ابن الخرزي — بالخاء المعجمة بعدها راء ثم زاي — وكان إماماً علامة محققاً كثيراً الاستحضار بكثير من الخلافيات مع الإتقان، وحسن المحاضرة والرياسة، وشهرة الذكر، كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية. وحدث ودرس وأفتى، وانفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع واذا قدمت إليه الفتوى يكتب عليها من رأس القلم من غير مراجعة فيصيب. ومات في ليلة الاربعاء عاشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة[1] بحلب ولم يخلف بها بعده مثله — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ الثاني والسبعون بعد المئة من حلب

علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن قطامي بن سعد بن القاسم بن النضر بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق، القرشي التيمي، المعري ثم الحلبي الشهير بابن الوردي، العلامة أبو الحسن علاء الدين[2]. مولده في نصف شعبان سنة إحدى وسبعين وسبع مئة. سمع / ٤٩ ظ / من أبي العباس بن المرحل بعض «السنن الصغرى»

---

(١) في الأصل: (في ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة. وأصلحه بالهامش بقوله: الاربعاء عاشر... وهناك تعليق بخط مغاير نصه: قال المقريزي: سادس (؟) ذي القعدة.

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع: ٣٠٩/٥ — عنوان الزمان: ١٨٦ ظ.

للنسائي . وذكر أنه سمع من لفظ خال والده شرف الدين أبي بكر بن عمر بن الوردي كتاب «بهجة الحاوي» لوالده ، وتفقه بخال ولده شرف الدين المذكور وسراج الدين الفوي ، وأذن له الفَوّيُّ بالإفتاء والتدريس ، وحدث . وكان إماماً علامة متفنناً من أذكياء العالم ، سريع الجواب ، يحفظ «الحاوي» حفظاً جيداً ويستحضره استحضاراً حسناً عارفا به . ويستحضر «البهجة» وله نظم . وكان ضريراً ، ذكر أنه حصل لأحد عينيه جدري وهو صغير وأما الأخرى فعدم نظرها في فتنة تمرلنك من كشف الرأس فصار لا ينظر بها إلا خيالا .

مات بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثمان مئة ودفن بمقابر الصالحين خارج باب المقام بكرة يوم السبت .

الشيخ الثالث والسبعون بعد المئة من المحلة :

علي بن محمد بن عبدالله البَـهَرْمَسِي — بفتح الباء الموحدة والهاء واسكان الراء وفتح الميم — المحلي الشافعي ، الشيخ الصالح الأديب نور الدين[1] . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبع مئة بالبَهَرمَس من المحلة . وحفظ بها القرآن وصلى به وحفظ «نهاية الاختصار» وبعض «التنبيه» وبحث النصف من «الحاوي» على الشيخ ولي الدين بن قطب و«الملحة» و«قواعد ابن هشام» الصغرى وعلى الشيخ ناصر الدين البارنباري وبحث عليه «عروض المحلي» ونظَم الشعر الحسن رتبه على الحروف في مجلد كبير ، ونظم معراج النبي — صلى الله عليه وسلم — في قصيدة نونية نحو الخمس مئة بيت ، ونظم سبعة عشر قصيدة مدحاً في النبي — صلى الله عليه وسلم — كل قصيدة سبعة عشر بيتاً وكل قصيدة من بحر ، وذكر في أول بيت من كل قصيدة اسم ذلك البحر ، ومدح النبي — صلى الله عليه وسلم — على الحروف نحو «الوتريات» سمّاه «قلائد النحور لمهور الحور» . وحَدَّث بشيء من شعره[2] .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٣١٤/٥ — عنوان الزمان : ١٨٦ ظ .

(٢) من شعره الوارد في الضوء اللامع :

جَاءَنِي مِنْ حَبِيب قَلْبِي كِتَابٌ   عَجِبَ النَّاسُ إذْ رَأَوْا رِسَالَهْ(؟)
قُلْتُ لاَ تَعْجَبُوا فَإِنَّ حَبِيبِي   مَالِكِي وَهْوَ مُنْجِفِي بِالرِسَالَهْ

وذكر له البقاعي في معجمه الكثير من القصائد .

ومات في يوم السبت ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بالمحلة الكبرى من أعمال مصر.

الشيخ الرابع والسبعون بعد المئة من الصالحية :

علي بن محمد بن عثمان بن عبدالله الجِناني — بكسر الجيم وفتح النون — ثم الصالحي المؤذن ويعرف بابن شقير[1] . حضر في الثالثة سنة أربع وسبعين وسبع مئة على الصلاح بن أبي عمر جزءا فيه خمسة عشر حديثاً من «جزء الأنصاري» وهي المخرجة في «مشيخة ابن البخاري» الظاهرية انتقاء البرزالي وحدث به. وكان مؤذناً بالجامع المظفري بسفح قاسيون.

مات ...[2]

الشيخ الخامس والسبعون بعد المئة من دمشق :

علي بن محمد بن علي بن ذي الاسمَيْن أيوب عثمان بن ذي الاسمين عبد العزيز عبد المجيد الشهير / ٥٠ و / بأبي المجد بن قريش بن محمد الأبودري — نسبة إلى أبي دُرة — بضم الدال المهملة — قرية من أعمال البحراية —[3] الدسوقي المالكي، الشهير بسنان، لِسِنٍّ له بارزة[4] . ولد تقريباً في سنة خمس وسبعين وسبع مئة بِأَبي دُرة. ثم انتقل به أقاربه بعد موت والده إلى القاهرة فحفظ بها القرآن وقرأ رواية أبي عمرو على الشيخ أبي عامر بلقانة، وحفظ «الشاطبية» و«الرائية» بلقانة، وحفظ بالقاهرة «العمدة» و«الرسالة» لابن أبي زيد و«مختصر ابن الحاجب» الفرعي و«الملحة» و«الألفية» لابن مالك وعرضهم على الشيخ قاسم بن محمد السميساطي[5] النويري، وبحث عليه في ابن

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣١٨/٥.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) كذا بالأصل، وفي الضوء اللامع : البحيرة.

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣١٩/٥.

(٥) في الضوء اللامع : السمسطاني.

الحاجب و«الرسالة» و«الملحة» وبحث «العمدة» على عبيد المشكالي[1] . وسمع بالقاهرة من البرهان الشامي «جزء الأنصاري» ، ومن السويداوي والحلاوي «جزء الحلاوة» ومن الحلاوي فقط «الشمائل» للترمذي والثلاثة الأجزاء المعروفة بـ«فضائل بني هاشم» ومن ابن الشيخة «مجلس عاشوراء» للمنذري وغالب «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم ، ومن القاضي نور الدين علي بن عبد الرحمن الهوريني «الشفا» وانتقل الى دسوق في سنة اثنتي عشرة وثمان مئة فأقام بها . وهو خليفة الشيخ ابراهيم الدسوقي ، وتردد إلى الاسكندرية ، وحدث .

ومات في سنة تسع وخمسين وثمان مئة — رحمه الله — .

الشيخ السادس والسبعون بعد المئة من مكة المشرفة :

علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي[2] وتقدم بقية نسبه في[3] أحمد بن أبي بكر القاضي نور الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال الدين أبي السعود . ولد في سنة إحدى وثمان مئة بمكة ، وحضر بها على البرهان ابن صديق ، في سنة خمس وثمان مئة «جزء أبي الجهم» . وسمع من محمد بن عبدالله البهنسي قطعة من آخر «الشفا» للقاضي عياض ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» والمجلس الأخير من «صحيح البخاري» وغالب «الموطأ» رواية معن وغالب «صحيح ابن حبان» وبعض «مسند الحميدي» و«جزء ابراهيم الحربي» والتنوخي ، ومن والده وقريبه الجمال ابن ظهيرة ، والشيخ ولي الدين العراقي . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . ودخل القاهرة مرات ودمشق . وناب في القضاء بمكة المشرفة عن أخيه شيخنا القاضي أبي السعادات محمد الآتي ذكره . وكان سمحاً كريماً مفضالاً وفي خُلُقِهِ حِدَّةٌ .

---

(١) في الضوء اللامع : البشكالسي

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٩/٦ — الدر الكمين .

(٣) في الأصل : وتقدم بقية أحمد . ولعل المقصود ما أثبتناه .

مات في صبح يوم الاثنين عشري جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمان مئة بمكة ، وصلّي عليه ضحى عند الحجر الأسود ودفن بالمعلاة ، وكانت جنازته حافلة — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ السابع والسبعون بعد المئة من القاهرة

علي بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد[1] الأموي[2] الشهير بابن المُحَمَّرة نور الدين أبو النجم[3] . ولد تقريباً في / ٥٠ ظ / سنة أربع وثمانين وسبع مئة . وسمع من البرهان الشامي «مسند الدارمي» و«الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«الشاطبية» وغير ذلك ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ومجلسا[4] من أمالي أبي موسى وجزء من «روى هو وولده وولد ولده عن النبي — صلى الله عليه وسلم —» لابن مندة . ومن الحلاوي مجلسين من «الغيلانيات» ، ومن العراقي والهيثمي والتقي الدجوي وغيرهم . وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي ، وأحمد بن خليل العلائي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وأبو بكر بن ابراهيم بن محمد المقدسي وعمر بن محمد البالسي ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن منيع الوراق ومحمد بن محمد بن قوام ، وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت عبد الهادي وجمع . وحدث ، وناب في القضاء بالقاهرة مدة . واختلط قبل موته بنحو أربعة أشهر .

ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشري شهر رمضان سنة ست وأربعين وثمان مئة بالقاهرة رحمه الله . قال البرهان البقاعي : وذلك بعد أن اختلط قريباً من أربعة أشهر ، وكان قريباً من العرياني في الإسراف على النفس عفا الله عنه .

---

(١) تعليق بخط الناسخ فوقها نصه : كذا ، وأضاف تحت نفس الكلمة قوله : لعله نصر .

(٢) في الضوء اللامع : الآمدي .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ١١/٦ — التبر المسبوك : ٥٦ .

(٤) في الأصل : مجلس .

الشيخ الثامن والسبعون بعد المئة من بعلبك[1] :

علي بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن غشم بن محمود بن فهد بن غشم بن عطاف بن مالك بن غشم العامري البعلي علاء الدين[2] ولد ظهر يوم الخميس عاشر جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وسبع مئة . سمع من أحمد بن عبد الكريم البعلي «صحيح مسلم» ، ومن يوسف بن عمر بن أحمد بن السقاء كتاب «الإصابة في الدعوات المستجابة» لأبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي . وحدث .

الشيخ التاسع والسبعون بعد المئة من حماة :

علي بن يوسف بن مكتوم بن ثابت — بالثاء المثلثة — بن ربيع بن محمد الشيباني الرَّحبي — بالحاء المهملة المفتوحة — نسبة إلى الرَّحْبة — بالإسكان — نزيل حماة الشهير بابن مكتوم القاضي علاء الدين[3] . ولد تقريباً سنة أربع وستين وسبع مئة . وحفظ «التنبيه» و«التمييز» و«المختصر» الأصلي لابن الحاجب و«الألفية» لابن مالك و«الألفية في علم الحديث» للعراقي . وسمع بحلب من أحمد بن المرحل «صحيح مسلم» بفوت ، ومن عمر بن أيدغمش «عشرة الحداد» ، ومن خليل بن محمود الشهابي النصف الثاني / ٥١ و / من «عشرة الحداد» ومن التاج عبدالله بن أحمد بن عشائر[4] «أربعين» من رواية التقي ابراهيم بن العجمي ، تخريج ابن طغريل ، ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية» وقطعة من أول «قصيدة أبي حيان» في رواية الشافعي . ورحل ، واجتمع بمشايخ دمشق كالصدر الياسوفي وابن عمه النجم بن الجابي ، والزين القرشي ، ومن في طبقتهم . وذكر أنه سمع في رحلته من المحب الصامت يسيرا ومن أبي الهول كثيراً ومن

---

(١) ذكر الناسخ ترجمة الشيخ علي بن محمد بن يوسف بن محمد القاهري الشهير بابن القيم المولود سنة ٧٧٥ والمتوفى سنة ٨٤٨ . لكنه حذفه معلقاً في الهامش بقوله : ليس هذا من المشائخ المجيزين والضرب صحيح .. (كذا) وذكر بعده علي بن يوسف بن اسماعيل .. العامري البعلي .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٢/٦ ، وجعل وفاته سنة ٨٦١ .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٥٤/٦ .

(٤) في الضوء اللامع : ابن عشار .

صالحة بنت المطعّم وأنه قرأ على محيي الدين الرحبي «صحيح مسلم» وأنه سمع «فوائد تمّام الرازي» بجامع بني أمية وتفقه بشرف الدين المقرىء وشهاب الدين بن الجباب ، والنجم بن الجابي وزين الدين عمر بن مسلم القرشي . وأذن له القرشي بالإفتاء والتدريس . وولي قضاء الرحبة عدة سنين ، وناب في الحكم بحلب عن قضاتها وعزم في وقت على حفظ «جامع الترمذي» . وكان ديِّناً خيِّراً له حافظة عظيمة واستحضار كثير في فنون وكلامه أكثر من علمه وحدث .

مات في شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمان مئة بالدير — رحمه الله — .

الشيخ الثمانون بعد المئة من الصالحية :

عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبدالله الراميني المقدسي الصالحي الحنبلي ، قاضي القضاة نظام الدين[1] ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بدمشق . حفظ «الانتصار» في الحديث للقاضي جمال الدين المرداوي «والزاهر» مختصر «المقنع» لوالده و«الكافية» في النحو لابن الحاجب و«تصريف العزي» و«أدب البحث» للسمرقندي . وحضر على المحب الصامت من لفظه «المنتقى من عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة» و«مشيخة المطعم» تخريج الذهبي والثاني عشر من «سباعيات زاهر» وقطعة من أول «كرامات الأولياء» للخلال و«أخبار علي بن حمزة الكسائي» تأليف الصولي وغير ذلك . وسمع من قاضي حماة أحمد بن عبد الرحمن المرداوي «الأربعين» المخرجة له تخريج المحب الصامت والذيل عليها وجزءاً من «فوائد المرجي» وذكر أنه سمع من لفظ المحب الصامت «صحيح البخاري» ، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم» بقراءة والده وشيئاً من الأدب على ابي الحسن علي بن أيبك ومن غيرهم . وتفقه بوالده وعمه شيخنا شرف الدين عبدالله وشهاب الدين الفندقي . وناب في القضاء بدمشق عن والده في سنة احدى وثمان مئة ، ثم ولي قضاء غزة في سنة أربع وثمان مئة وهو أول قاض حنبلي ولي بها ، ثم عزل في شهر رمضان سنة ست ، ثم ناب

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦٦/٦ ، وقال : إنه مات سنة ٨٧٢ ودفن بسفح قاسيون — الدارس : ٥٥/٢ ، وسنة وولادته فيه ٧٨٠ .

بدمشق عن ابن عبادة وأخيه صدر الدين بن بكر . وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة فعمل بجامع الأزهر عدة مواعيد ، دلت على حفظه وتفننه ، فولي قضاء الحنابلة بدمشق عوضاً عن شهاب الدين بن الحبال ، وخلع عليه في ثالث شعبان سنة اثنتين وثلاثين ، ثم عزل في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين بعز الدين عبد العزيز / ٥١ ظ / بن علي بن العز البغدادي ثم أعيد وخلع عليه في سادس جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ثم عزل بعز الدين البغدادي[١] ثم أعيد وخلع عليه في أوائل المحرم سنة اثنتين وأربعين[٢] . وحج أربع مرات آخرها في سنة خمس وخمسين حدث فيها بالمسجد الحرام وبمِنَى المعظم .

الشيخ الحادي والثمانون بعد المئة من القاهرة

عمر بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبد العظيم بن عبد الكافي ، القُمُنّي الشافعي ، سراج الدين أبو حفص[٣] ولد تقريباً بعد السبعين وسبع مئة . وسمع من أحمد بن حسن السويداوي فضل « الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم— » لاسماعيل القاضي ومن ابن الشيخة قطعاً متفرقة من « المستخرج على مسلم » لأبي نعيم ، ومن البرهان الأبناسي والعراقي والهيثمي « الرحلة في الحديث » للخطيب ، ومن ابن الفصيح « السنن الكبرى » للنسائي بفوت ، ومن عز الدين بن الكويك والقاضي نصرالله الحنبلي وعبدالله بن مغلطاي وغيرهم . وأجاز له من دمشق جماعة منهم : إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وأحمد بن أقبرص ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، وابن أبي المجد وعبدالله بن خليل الحرستاني وعمر بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن قوام وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وغيرهم ، وحدث .

مات في ليلة الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله— .

---

(١) بياض بعدها مقداره نصف سطر .

(٢) بياض بعدها مقداره سطر .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٦٧/٦ ، ويقول أنه ولد قبيل سنة ٧٧٠ . التبر المسبوك : ١٩٥ .

الشيخ الثاني والثمانون بعد المئة من حلب

عمر بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر الحلبي ، الشهير بابن السفاح ، القاضي زين الدين[1] ابن القاضي شهاب الدين ابن صلاح الدين سبط قاضي القضاة شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصاري . ولد في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبع مئة . وحضر في الثالثة سنة ثمان وتسعين على عمر بن أيدغمش «عشرة الحداد» وسمع من البرهان ابن صديق «مسند عمر للنجاد» و«جزء البانياسي» و«تذكرة الحميدي» و«الأربعين المخرجة» للحجار ، وحدث[2] . سمع منه الطلبة . ولي كتابة السرّ بحلب ، بعد والده في رجب أو شعبان سنة ثلاث وثلاثين ، ثم أضيف إليه نظر الجيش بحلب عوضاً عن جمال الدين يوسف بن أبي أصيبعة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ثم عزل عن كتابه السِّر بشرف الدين ابن الأشقر في يوم الاثنين ثاني ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ...[3] ثم ولي كتابة السّر بحلب بدلاً من نظر الجيش في سنة اثنتين وأربعين[4] / ٥٢ و / وكان ذا مروءة تامَّة وشهامة وعقل ، وله كرم وسخاء وهو من بيت رياسة وحشمة ، وولي والده كتابة السر بالقاهرة .

الشيخ الثالث والثمانون بعد المئة من زبيد من بلاد اليمن :

عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر الرُّكبي — بضم الراء وفتح الكاف وكسر الباء الموحدة — نسبا الزوقَرِي — بفتح الزاي وسكون الواو وفتح القاف وكسر الراء — اليمني الزَّبيدي ، تقي الدين[5] ابن وجيه الدين . اشتغل بعدة من الفنون ، وغلب عليه الشعر حتى شهر به . وحج في سنة ست عشرة وثمان مئة . وسمع بمكة بقراءة الحافظ جمال

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع ٦٨/٦ ، وقال أنه توفي سنة ٨٦٦ .

(٢) بالهامش تعليق نصه : أقول : وسمع علي أبي الطاهر بن الكويك وابن حجر بقراءة ابن حجر «السنن الكبرى» للنسائي . محمد بن محمد منصور (؟) الحسيني الحلبي) .

(٣) بياض مقداره نصف سطر .

(٤) بياض مقداره نصف سطر .

(٥) ترجمته في : الضوء اللامع : ٩٠/٦ حيث اكتفى بذكر اسمه ونسبه وأحال على معجم ابن فهد هذا .

الدين بن الخياط اليمني ، علي القاضي جمال الدين بن ظهيرة «منتقى البرزالي» من مشيخة ابن البخاري وهو جميع ما فيها من «الغلانيات» . وولّي بعد وفاة والده في سنة عشرين وثمان مئة ما كان بيد والده من التداريس . ومدح الملوك وغيرهم ، وانقطع في خدمة الملك الظاهر يحيى ، لكثرة احسانه إليه فمدحه بمدائح كثيرة . وكان فقيهاً نجيبا ، فصيحاً عارفا بالمكاتبات .

مات في سنة أربع وأربعين وثمان مئة بتعز وقبر عند والده — رحمهما الله — .

الشيخ الرابع والثمانون بعد المئة من الصالحية :

عمر بن محمد بن ابراهيم بن عباس — بالباء الموحدة والسين المهملة — المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي[1] زين الدين بن شمس الدين . سمع من عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد نسخة أبي مسهر ، وما معها ومن عبدالله بن خليل الحرستاني النصف الثاني من الأول من «مسند عمار بن ياسر» ليعقوب بن شيبة و«الشمائل» للترمذي بفوت ، وحدث .

مات ...[2]

الشيخ الخامس والثمانون بعد المئة من المدينة الشريفة :

عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن رُوزبة بضم الراء المهملة — الكازروني الأصل ، المدني الشافعي[3] سراج الدين[4] ابن شيخنا قاضي القضاة شمس الدين . ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة بالمدينة النبوية وسمع بها في سنة سبع وتسعين من البرهان ابن الصديق «صحيح البخاري» .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع — ٦/١١٥ .

(٢) بعدها بياض في الأصل . ويذكر السخاوي في «الضوء اللامع» أنه أجاز له سنة ٨٥٢ ومات بعد ذلك .

(٣) المدني الشافعي مكررة في الأصل .

(٤) ترجمته في — الضوء اللامع — ٦/١١٧ .

الشيخ السادس والثمانون بعد المئة من دمشق :

عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الدمشقي الشهير بابن المُزلّق ــ بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة ــ الخواجا سراج الدين[1] ابن الخواجا شمس الدين . ولد تقريباً في سنة ست وثمانين وسبع مئة . سمع من ابن رجب «مجلس البطاقة» وحدث به ./ ٥٢ ظ / .

مات مطعوناً في ...[2] شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بدمشق ودفن بحوش تربة أبيه ــ رحمهما الله تعالى ــ .

الشيخ السابع والثمانون بعد المئة من دمشق :

عمر بن محمد بن عمر الدمشقي الشهير بابن الخَرْدَفُوشي ــ بفتح الخاء المعجمة وضم الفاء وآخره شين معجمة ــ[3] ولد في سنة ثمان وسبعين وسبع مئة بدمشق ، وسمع من أحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وابراهيم بن الصديق «مسند الدّارمي» ، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد البالسي «التيسير» للدّاني بفَوت على الثاني ، ومن أبي هريرة بن الذهبي «الأربعين» المخرجة له تخريج والده .

الشيخ الثامن والثمانون بعد المئة من مكة المشرفة

عمر ويسمى محمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكي[4] ــ وتقدم بقية نسبة في أخيه أبي بكر أحمد ــ جامع هذه التراجم ، أبو القاسم . ولد في ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمان مئة بمكة المشرفة ونشأ بها . وحفظ القرآن العظيم ثم كتابا في الحديث ألّفه له والده ، ثم حفظ من

---

(١) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ٦/١٢٠ .

(٢) بعدها بياض :

(٣) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ٦/١٢٣ ، وذكر أنه مات سنة ٨٤٠ .

(٤) أنظر مصادر ترجمته في المقدمة .

أول «كتاب الخَرَقي» في الفقه على مذهب الإمام أحمد إلى أثناء كتاب الفرائض . ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد أعاده والده شافعياً فحفظ النصف الأول من «المنهاج» للنووي ونحو ثلثي الألفية لابن مالك في النحو ونحو النصف من «ألفية الحديث» للعراقي وبَكَّر به والده فأحضره وأسمعه الكثير على مشايخ بلده والقادمين إليها ، فأحضره في الأول على القاضي عبد الرحمن بن علي الزرندي ، والخطيب أبي الفضل بن ظهيرة «الحديث المسلسل بالأولية» والأول من «مسلسلات العلائي» و«الأربعين» لأبي سعيد آل مالك وعلى غيرهما ، وفي الثانية على القاضي جمال الدين بن ظهيرة جزءا يشتمل على «الحديث المسلسل بالأولية» وغيره تخريجه و«علوم الحديث» لابن الصلاح بفوت من أوله وغير ذلك ، وعلى فتح الدين المخزومي وزين الدين الطبري المجلس الأخير من «السيرة» لابن اسحاق وغيرهما ، وفي الثالث على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين» و«السنن» لأبي داود و«صحيح ابن حبان» و«الموطأ» رواية معن و«الأربعين» المخرجة له تخريج ابن حجر و«البردة» للبوصيري وغير ذلك عليه وعلى غيره ، وفي الرابعة علي القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين «السنن الصغرى» للنسائي والثلثين الأخيرين من «السنن» للدارقطني والأجزاء الأحد عشر المعروفة «بالغيلانيات» وعلي شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي «الحديث المسلسل بالأولية» وجملة مسانيد من «مسند الإمام أحمد» و«الحلية» لأبي نعيم وغير ذلك عليه وعلى غيره . وأسمعه من القاضي عز الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي مجلساً[1] من إملاء نظام الملك وغيره ، ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي ونور الدين بن سلامة الربع الأول من «السنن الكبرى» للبيهقي و«مشيخة ابن البخاري» الظاهرية وذيلها ، ومن شمس الدين / ٥٣ و / بن الجزري وشمس الدين محمد بن علي الكناني ، ومجد الدين اسماعيل بن علي الزمزمي ، جميع «مسند الإمام أحمد» ومن خَلْق . وسمع بالمدينة الشريفة من الشيخ نور الدين المحلي ، والشريف أبي عبدالله الفاسي «الاكتفاء» للكلاعي ومن المحلي فقط «أسباب النزول» للواحدي ، ومن القاضي جمال الدين بن محمد بن أحمد الكازروني قطعة من أول «جامع الأصول» لابن

(١) الأصل «مجلس

الأثير ومن غيرهم . واستجاز له أيضاً والده عدة من شيوخ الحرمين والقدس والخليل والقاهرة ومصر ودمشق والصالحية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والإسكندرية وزَبيد وتَعِز وغيرهم من البلاد منهم من دمشق : عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع ، والشهاب ابن حجي ، والشهاب الحسباني ، والجمال ابن الشرائحي ، وعبد القادر الارموي ، وغيرهم ، ومن بيت المقدس : ابراهيم بن أبي محمود وأخته فاطمة وأحمد بن علي بن صودين النقيب ، وأخوه يوسف وجماعة ، ومن بلد الخليل : أحمد بن موسى الحبراوي ، وأحمد بن علي بن البرهان وغيرهما .

ومن المدينة الشريفة : رقية ابنة يحيي ابن مزروع وغيرها ، ومن القاهرة : شرف الدين بن الكويك وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ، وجمال الدين عبدالله بن علي الكناني ، وحماد التركماني وخلق ، ومن الاسكندرية : بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني والقاضي تاج الدين بن التنسي ، وجمال الدين بن خير وغيرهم ، ومن حلب : عز الدين الحاضري وجمع ، ومن حمص : الخطيب شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد السبكي ، ومن حماة : بدر الدين بن خطيب الدهشة ، ومن بعلبك : تاج الدين بن بردس وغيره ، ومن زَبِيد : القاضي مجد الدين الشيرازي مؤلف « القاموس » والحافظ نفيس الدين العلوي ، وموفق الدين علي بن أحمد بن سالم الزَّبيدي وغيرهم ، ومن تَعزّ : الحافظ جمال الدين بن الخياط وغيره . وحُبّب إليه طلب الحديث فقرأ ببلده قليلاً ثم رحل إلى القاهرة في موسم سنة خمس وثلاثين صحبة الحاج ، فسمع بها على جمْع من الشيوخ منهم : أحمد بن أبي بكر الواسطي ، خاتمة أصحاب الميدومي بالسماع ، وحسين بن علي البوصيري ، ولازم شيخ الإسلام أبا الفضل بْنَ حَجَرٍ كثيراً ، ثم دخل إلى بلاد الخليل فسمع بها من محمد بن أحمد التدمري خاتمة أصحاب الميدومي بالحضور ، وهو آخر أصحابه مطلقاً ، ثم دخل القدس فسمع بها من زين الدين عبد الرحمن بن عمر القبابي ، ثم دخل دمشق فسمع بها من عائشة ابنة ابن الشرائحي وغيرها ، ولازم الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين كثيراً ، ودخل بعلبك صحبة الحافظ ابن ناصر الدين فسمع بها من علاء الدين ابن بردس وغيره ثم دخل صحبته أيضاً حلب فسمع بها من الحافظ برهان الدين وغيره ، ثم عاد إلى دمشق

فسمع بها ، ثم إلى القاهرة فسمع بها ، ثم عاد إلى دمشق فسمع بها ، ثم إلى القاهرة فسمع بها ، ثم عاد إلى دمشق ثم إلى حلب ولازم بها الحافظ برهان الدين كثيراً ، وسمع منه الكثير ، وسمع أيضاً بحمص وحماة وطرابلس وغزَّة والرملة ودمياط والمحلة ، وعدة من البلاد ، ثم رجع إلى بلاده صحبة الحاج سنة/ ٥٣ ظ/ ثمان وثلاثين فسمع بها من بعض شيوخها ، ثم قدم القاهرة في أواخر جمادى الآخرة سنة خمسين فسمع بها قليلاً ، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج في سنة خمسين . وجمع معجماً لشيوخه بالسماع والإجازة ومعجماً لوالده ومشيخات لبعض شيوخه وكتب بخطه الكثير من الكتب والأجزاء ، وجمع عدة من المجاميع ، وعلّق فوائد حديثية وغيرها ، والله المسؤول أن ينفعه بما علمه ، وأن يهديه إلى سواء الطريق ، ويختم له بخير في عافية بلا محنة .

الشيخ التاسع والثمانون بعد المئة من دمشق :

عمر بن موسى بن الحسن بن عيسى بن محمد ، القرشي المخزومي الحمصي الشافعي قاضي القضاة سراج الدين(١) . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبع مئة بحمص(٢) وقفت له على إجازة كتبها الشيخ جمال الدين محمد المزجاجي لما قدم عليهم بلاد اليمن سنة ثلاث وعشرين ذكر فيها أن جَدَّهُ بدر الدين حسن أجاز له وأنه رحل مع والده وجَدّه وسنُّه نحو العشر سنين ، وكان قد صلّى التراويح إماما تالياً لكتاب الله تعالى وقرأ ربع العبادات من «المنهاج» و«العمدة» لعبد الغني المقدسي ، فأوّل ما دخلوا مدينة بعلبك فاجتمع بها بشمس الدين ابن اليونانية وابن السلار وعماد الدين ابن بردس ، وابن الخطيب واجازوا له ، ثم رحلوا بعد أسبوع إلى دمشق فاجتمع بالشيخ شرف الدين الشريشي ، وشهاب الدين الزهري ، وشرف الدين المقرىء وزين الدين القرشي ، ونجم الدين بن الجابي وصدر الدين الياسوفي وشمس الدين الصلحدي وتقي الدين بن جملة وأبي بكر الصالحي ، وأجازوا له ، واجتمع بعماد الدين ابن كثير فسمع عليه بقراءة والده

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦/١٣٩ .

(٢) بالهامش : قال البقاعي : (... هذا الحمصي وهو غير معتمد ، مولده سنة سبع وسبعين وسبع مئة والله أعلم) .

قليلاً من تفسيره وتاريخه وشرحه على «مسند البيهقي» وكتب له إجازة[1] واجتمع بزين الدين ابن رجب فسمع عليه بقراءة والده قليلاً من شرحه على «المقنع» وهو مختصر «المغني» وشيئاً من «اللطائف» وشيئاً من تفسيره وأجازه . ثم رحلوا الى القدس فاجتمع بالشيخ شمس الدين القلقشندي وأجاز له والشيخ محمد القرمي ، وأنه وضع يده على رأسه ودعا له ، وحضر مجلس الخاص ومجلسه العام ، والشيخ أبو بكر الموصلي وأنهم أجازوه ، ثم رحل بهم إلى القاهرة وأنه اجتمع بها على مئة شيخ منهم سراج الدين البلقيني وولده جلال الدين ، وابن الملقن ، وزين الدين العراقي ، وبدر الدين الزركشي ، وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي ، وبرهان الدين الأبناسي وكمال الدين الدميري ، وصدر الدين المناوي ، وناصر الدين بن الميلق .

وذكر أن له مؤلفات وأن فيها أنه شرح «المنهاج» للنووي ولم يكمل وذكر أنه ركب فيه الفروع والقواعد على كلمات الأصول وأنه شرح «منهاج البيضاوي» وسماه «توضيح المبهم والمجهول على منهاج الأصول» وكتاب «زاد الفقراء» وكتاب «ذكر الكبائر» وشرحها وكتاب «صفوة الأصفياء» / ٥٤ و / في «خلاصة الأولياء» وكتاب «روضات الناظرين» وغير ذلك ، انتهى ما لخصته من الإجازة المذكورة . وذكر لي أنه سمع من رسلان الذهبي «صحيح البخاري» ومن ناصر الدين بن داود المقدسي . ورأيت له سماعاً لكتاب «التيسير» للداني على عبد الله بن خليل الحرستاني . ولي قضاء أسيوط في شوال سنة خمس وعشرين عوضا عن ابن القوصية ، واستمر بها مدة طويلة ، ثم ولي قضاء طرابلس ثم قضاء الشام عوضاً عن بهاء الدين ابن حجي في صفر سنة ثمان وثلاثين ببدل أربعة آلاف دينار ثم عزل ...[2] ثم ولي قضاء طرابلس في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة احدى وأربعين ثم عزل ...[3] ثم ولي نظر الجيش بحلب سنة اثنتين وأربعين ثم عزل ...[4] ثم ولي نظر الجيش بدمشق في سنة ثلاث وأربعين ثم عزل وأعيد إلى نظر الجيش بحلب ...[5] ثم أُعيد إلى قضاء دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة أربع

(١) بالهامش : قال الشهاب ابن اللبودي : كان اللائق عدم نقل هذا الكلام عن هذا الرجل صاحب هذه الترجمة فإنه رجل كذاب ولكلامه (؟) هذا ما يقطع بكذبه من ذلك قوله : اجتمع بالشيخ عماد الدين بن كثير وأنه سمع عليه تفسيره وتاريخه . وابن كثير مات سنة أربع وتسعين وسبعمائة

(٢) (٣) (٤) (٥) بياض بالأصل مقداره نصف سطر .

وأربعين ثم عزل في يوم الاثنين سابع عشر رجب من السنة بشمس الدين الوناني ولم يتم ذلك ثم عزل ...[1] وقدم القاهرة وأقام بها نحو ثمانية أشهر أو أَزْيَد فسعى في قضاء الشافعية بدمشق فحضر الوناني قاضيها في ثالث عشري ذي الحجة سنة ست وأربعين فحصل للحمصي يأس من قضاء دمشق ، فسعى في قضاء طرابلس فوليه في تاسع المحرم سنة سبع وأربعين وأُضيف إليه نظر الجيش ، ثم عزل وولي قضاء حلب ، ثم عزل ببرهان الدين السوبيني[2] فقدم الحمصي إلى القاهرة فاجتمع بالسلطان ، فتغيظ عليه وأهانه بالقول والتهديد ، ثم قدم هدية سنية فسكن الحال . ولما استهل الشهر طلع للتهنئة فأظهر له الإعراض فبادر يحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ، ولزم بيته لكنه يكثر الاجتماع بالأكابر على عادته وسيرته في قضائه مشهورة غير مشكورة ، واستمر على حاله هذا إلى أن مات يوم الثلاثاء حادي عشري شهر صفر سنة احدى وستين وثمان مئة بالقدس مَنْفيّاً .

الشيخ التسعون بعد المئة من دمشق :

عيسى بن فاضل بن عبد الرحمن بن يحيي بن أحمد الحسباني ثم الدمشقي الصوفي[3] . ذكر أنه سمع كثيراً بدمشق مع الحافظين تقي الدين الفاسي وشمس الدين بن ناصر الدين . والذي وقفت له من السماع أنه سمع على أبي الحسن علي بن أبي بكر الداراني «جزء الذراع»[4] ومشيخة وكيع الصغرى «وتاريخ داريا» للخولاني ، ومن الخطيب محمد بن أحمد بن محمد الأذرعي «المسلسل بالأولية» والجزء الأول من «الأخبار والحكايات» رواية أبي بكر الذراع / ٥٤ ظ / .

الشيخ الحادي والتسعون بعد المئة من أنْبَابَة :

فرج بن أحمد بن عبدالله التركماني الفاضلي ، نسبة إلى الأمير الفاضل لكون أبيه كان

(١) (٢) بياض في الأصل مقداره نصف سطر .
(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦/١٥٥ .
(٤) الأصل : الذارع ، وهو : أبوبكر أحمد بن نصر الذراع ، المتوفي سنة ٣٦٠ . وقال ابن عزم التونسي في دستور الأعلام : أحد الضعفاء المتروكين . له جزء مشهور . (ورقة : ٦٩ ظ) .

من جملة غلمانه ، المصري ثم الأنُبَابي ـــ بسكون النون وفتح الباء الموحدة بعدها ألف ثم باء موحدة ـــ الخيّاط [١] .

ولد تقريباً سنة سبعين وسبع مئة بمنشية المهراني ، وخدم الشيخ يوسف بن اسماعيل الأنبابي ، وسكن أنبابة لأجله وتردد معه إلى القاهرة لسماع الحديث فسمع من الجمال الحلاوي «فضل الكلاب» لابن المرزبان وحدث به . وحج مرتين مع الشيخ يوسف الأنبابي وزار بيت المقدس ، ودخل الاسكندرية . وكان يرتزق بالخياطة بأَنُبَابة وعليه سَمْتُ الخير ، وولي خدمة قبر سيدي الشيخ يوسف الأنبابي . ومات في حدود سنة ثمان وأربعين وثمان مئة بأنبابة ـــ رحمه الله ـــ .

الشيخ الثاني والتسعون بعد المئة من القاهرة :

قاسم بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الحق بن محمد بن مسلق البلقيني المصري الشافعي زين الدين أبو العدل بن قاضي القضاة جلال الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين [٢] . ولد في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وسبع مئة بالقاهرة ونشأ بها وسمع بها من الجمال ابن الشرائحي جزءا من أمالي الحسن بن عبد الملك» وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد والثاني من «أمالي المحاملي» و«فضائل الصحابة» لطراد وكتاب «قضاء حوائج الإخوان» للنرسي وكتاب «العلل» لابن المجبر و«جزء الغطريف» . وأجاز له خلق منهم عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، وشهاب الدين ابن حجي ، وعبد القادر الأرموي . ولي نظر الجوالي عوضا عن صدر الدين بن العجمي في ثامن عشر المحرم سنة ست وعشرين وثمان مئة بمال بذله لجانيك الدوادار الثاني . مات يوم الأحد حادي عشري شوال سنة احدى وستين وثمان مئة بالقاهرة .

---

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٦٧/٦ .

(٢) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٨١/٦ . ـــ كحالة = ١٠٥/٨ .

الشيخ الثالث والتسعون بعد المئة من القاهره :

قاسم بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الزبيري المصري الشافعي زين الدين . ولد تقريباً في سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة[2] وكان فاضلاً ديناً خيراً يرتزق بالشهادة وكان من أعيان الشهود ، كثير الملازمة لحافظ العصر أبي الفضل الشهاب ابْن حَجَرٍ . واستمر على حال الخير والدين ، إلى أن مات يوم الإثنين العشرين من صفر سنة ستٍ وخمسين وثمان مئة بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ الرابع والتسعون بعد المئة من حلب :

كمشبغا بن عبدالله الحلبي فتى قاضي القضاة كمال الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبي[3] . سمع من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بفوت يسير وذلك بابان يسيران جدّاً وحدث بشيء منه .

/ ٥٥ و /الشيخ الخامس والتسعون بعد المئة من مكة المشرفة :

محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفوّي الأصل ، المكي الحنفي الشهير بالمرشدي[4] العلامة جمال الدين أبو المحاسن . ولد في يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها وسمع بها الكثير على أهل مكة والقادمين إليها منهم : العفيف النشاوري ، سمع عليه الكثير ، من ذلك : «الصحيحين» و«السنن» لأبي داود و«الشفا» للقاضي عياض والأجزاء العشرة المعروفة «بالثقفيات» وجزء ابن نجيد وجزء سفيان ، ومن الجمال الأميوطي «صحيح مسلم» و«السيرة» لابن اسحاق و«الشاطبية» . وطلب بنفسه ورحل إلى القاهرة أربع مرات الأولى في موسم سنة

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع ١٩٢/٦ . التبر المسبوك : ٤٠٩

(٢) بعدها بياض مقداره سطر .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٣١/٦ .

(٤) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٤١/٦ — الدر الكمين .

ست وثمانين وسمع بها الكثير فسمع من النجم بن رزين «صحيح البخاري» ومن صلاح الدين البلبيسي «صحيح مسلم» ومن الجمال عبدالله بن محمد الرشيدي والقاضي اسماعيل الحنفي وابن المطرز «السنن» لأبي داود، ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة، ومن أحمد بن حسن السويداوي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«الجامع» للترمذي و«السنن الصغرى» للنسائي وغير ذلك، ومن ابن الشيخة «السيرة» لابن اسحاق «وجزء الحسن بن عرفة» والثامن من «أمالي المحاملي» و«فضل رمضان» لابْن أبي الدنيا، ومن التقي ابن حاتم «دلائل النبوة» للبيهقي و«الأدب المفرد» للبخاري وغير ذلك، ومن البرهان الشامي «مسند عبد بن حميد» و«جزء أبي الجهم» و«جزء محمد بن مخلد» و«الألفية» لابن مالك وغير ذلك ومن أبي اليمن ابْن الكويك «جزء سفيان بن عيينة» و«جزء اليونارتي» وغير ذلك ومن عمر بن محمد الكومي «الرسالة» للشافعي و«فضائل الأوقات» للبيهقي بفوت فيهما، ومن الجمال الحلاوي «الرسالة» للقشيري و«جزء الحسن بن عرفة» و«جزء السخاذي» وجزء «اليونارتي» ومن عبد الواحد الصردي «جزء سفيان بن عيينة، ومن شمس الدين العسقلاني «الشاطبية» ومن البرهان الأبناسي ومحمد بن ابراهيم العاملي وشمس الدين بن الرفاء وشرف الدين بن الكويك وستيتة بنت محمد بن غالي الدمياطي وغيرهم. ودخل المدينة الشريفة في سنة إحدى وثمان مئة فسمع بها من سليمان بن السقاء «مشيخة ابن شاذان» الصغرى «وجزء ابن فيل» ومن غيره. ودخل بلاد اليمن أربع مرات أولها سنة ثمان مئة وصحب سيدي الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي، وتأدب بأدبه، ولبس منه خرقه التصوف ولبسها أيضاً باليمن من الشيخ أحمد بن الرداد، وبمكة من شمس الدين المعيد وشهاب الدين بن الناصح، وشمس الدين بن شكر وسيدي الشيخ عمر الأعرابي[1].

وذكر أنه رأى النبيَّ — صلى الله عليه وسلم — في المنام عدة مرات منها في سنة إحدى وثمانين وسبع مئة ولبس منه الخرقة. وأجاز له في سنة مولده وما بعدها إبراهيم بن أحمد بن أمين الدولة وأحمد بن النجم وأحمد بن عبد الكريم البعلي، وحسن بن الهبل والكمال بن حبيب وأخوه الحسن، وعمر بن ابراهيم النقبي، وعمر بن أميلة والصلاح ابن أبي عمر، ومحمد بن أبي بكر بن السوقي ومحمد بن علي / ٥٥ ظ / بن قواليح،

(١) كذا بالأصل، وفي الدر الكمين: العرابي.

والبهاء بن خليل المكي ، ومحمد بن علي الحراوي والشهاب الأذرعي والجمال الأسنائي وخلائق . وخرّج له شيخنا الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الأقفهسي «أربعين حديثاً» من طريق أربعين فقيهاً حنفياً . وخرّج له شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي فهرستا لجميع مسموعاته وبعض مروياته بالإجازة وجمع له أيضاً طرق «حديث المسلسل بالأولية» حدث بجميع ذلك وبغيرهم من مروياته . وتفقه بالقاهرة على الشيخ بدر الدين حسن بن خاص بك ، والشيخ زين الدين التاجر الكارمي والشيخ علاء الدين الصيرامي ، والشيخ سيف الدين الصيرامي ، وبمكة على شمس الدين المعيد والشيخ علاء الدين الرومي . وأجاز له بالإفتاء والتدريس الشيخ سيف الدين وشمس الدين المعيد ، والشيخ فريد الدين أبو بكر بن عطاءالله الهندي . وأخذ علم الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي وأذن له في تدريسه ، وأصول الفقه عن الشيخ علاء الدين الصيرامي والشيخ علاء الدين الرومي ، والشيخ عطاء الله الهندي والنحو عن الشيخ زين الدين التاجر الكارمي . وصحب القاضي مجد الدين الشيرازي وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً ، وصار يتعاطى ذلك في كلامه ومراسلاته . وكان إماماً علامة حسن المحاضرة بشوشا متوددا محبا للطلبة كثير ذكر النوادر والنكت الحسنة مع حفظ الكثير من الأشعار .

مات في ظهر يوم الاثنين حادي عشري شهر رمضان ، سنة تسع وثلاثين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض . وكانت جنازته حافلة — رحمه الله وايانا والمسلمين — .

الشيخ السادس والتسعون بعد المئة .. [١]

محمد بن ابراهيم بن علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبدالله الهنتاتي المراكشي الأصل المصري المالكي الشهير بابن الخضري الشاعر أصيل الدين [٢] ولد في يوم الأربعاء سابع عشري المحرم سنة ثمان وثمانين وسبع مئة ظاهر القاهرة ونشأ بها . وذكر أنه حفظ «العمدة» و«الملحة» و«الشاطبية» و«الرائية» و«مختصر ابن الجلاب»

(١) بياض بالأصل .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٦٢/٦ ، وقال انه توفي سنة ٨٧٢ .

و « الرسالة » لابن أبي زيد و « الطوالع » للبيضاوي و « تلخيص المفتاح » والقصيدة المعروفة بـ « الغافقية » وغيرهم ، وعرضهم على جماعة . وسمع من الشرف بن الكويك بعض « مسند الإمام أحمد » للحارثي . ولازم عز الدين بن جماعة فأخذ عنه عدة علوم ، ما بين منطق وجدل وغير ذلك . وشارك في الفقه والأصول والطب والنحو ، ثم أقبل على طلب الدنيا ولَو قَدِ استمر على الاشتغال لجاد وساد لما عنده من الذكاء والفطنة ، وسرعة الحفظ وجودة التصور ، ومع ذلك فإنه يجيد نظم الشعر ، ويغوص على معانيه ، ولا يكاد يخفي عليه من دقائقه إلا اليسير وفيه دعابة وعنده مجون وخفة روح تستحسن ولا تستهجن .

الشيخ السابع والتسعون بعد المئة من حلب

/ ٥٦ و / محمد بن ابراهيم بن محمد بن خطاب الكتبي الحلبي شمس الدين أبو العباس الوسط المعروف بالقاضي(١) . ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة بحلب ونشأ بها . وحفظ القرآن وصلى به . وحضر في الخامسة سنة سبع وسبعين على محمد بن محمد بن رباح غالب « صحيح البخاري » وفي الرابعة على قاضي القضاة برهان الدين ابن العديم « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى ، وسمع على ابن المرحل ونسيبه أبي بكر الحراني منتقى من « مسند الحارث بن أبي أسامة » وعلى ابن المرحل فقط « السيرة » للدارقطني » و « فضل الرَّمي » للقراب و « الأربعين » لعبد الغني الفراوي و « ثلاثيات مسند عبد » وموافقاته وغالب « مسند الدارمي » والجزء الثاني من « السنن الصغرى » للنسائي و « الشاطبية » و « الرائية » وعلى الحسين بن عبد الرحمن بن مناع « جُزْءَ ابن فيل » وحدث . وكان رجلاً جيدا لم يعرف له لعب ، وله نفس شبعانة وكرم وأخلاق حسنة ، أستاذ في صنعة التجليد . وكان والده إنساناً حسنا بيته مأْوَى طلبة العلم .

مات بحلب ليلة الجمعة المسفر صباحها عن ثالث عشري شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة وصلي عليه بجامعها بعد صلاة الجمعة ودفن خارج حلب بمقابر الصالحين — رحمه الله تعالى — .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٧٤/٦ ، وولادته فيه سنة ٧٧٧ .

الشيخ الثامن والتسعون بعد المئة من الصالحية :

محمد بن ابراهيم بن محمد ، المرداوي ثم الصالحي ، شمس الدين[1] ولد سنة احدى وثمانين وسبع مئة . سمع من المحب الصامت في سنة ثمان وثمانين جزءا من حديث أبي موسى المديني ، والأول من «تلخيص عوالي مرويات القاضي» سليمان بن حمزة ، وعلى موسى بن عبدالله المرداوي «المنتقى الصغير» من «الغيلانيات» وعلى أحمد بن ابراهيم بن يونس الأول من «فوائد أبي عمرو» عبد الوهاب بن محمد بن مندة ، وعلي عبدالله بن خليل الحرستاني النصف الأول من الجزء الأول من «مسند عمار بن ياسر» ليعقوب بن شيبة ، وحدث .

مات ....[2] .

الشيخ التاسع والتسعون بعد المئة من الصالحية :

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن داود ، الصالحي المفعلي — بفتح الميم وسكون الفاء ، وفتح العين المهملة — الدمشقي النجار المعروف بالمَسْلُوت[3] . ولد تقريباً سنة تسع وتسعين وسبع مئة . حضر في الرابعة سنة اثنتين وثمانين على المحب الصامت مجلس أبي الحسين بن بشران ، وأبي الفتح بن أبي الفوارس والنصف الثاني من «البلدانيات» للسِّلَفي وحدث بذلك ..[4] .

الشيخ الموفى المئتين من حلب

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن جبير الحلبي الخياط[3] . ذكر أنه من ذرية سعيد بن جبير ، وذكر لي في سنة ست وثلاثين أنّ له من العمر خمس وسبعون سنة . سمع من

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٧٩/٦ . — التبر المسبوك : ١٥٧ .

(٢) بعدها بياض بالأصل . ويذكر السخاوي في الضوء اللامع والتبر المسبوك أنه توفي سنة ٨٥٠ .

(٣) ترجمته في الضوء اللامع : ٢٨٦/٦ .

(٤) بعدها بياض بالأصل .

(٥) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٩٦/٦ .

البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» وحدث ببعض ذلك . وكان خيّراً ديّناً / ٥٦ ظ / مواظباً على وظائف العبادة عليه سمت الصالحين وهو أستاذ في صنعة الخياطة نصوح فيها .

مات بحلب تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة .

الشيخ الحادي بعد المئتين من زبيد من بلاد اليمن

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله اليمني الزَّبيدي الشافعي المعروف بالطيب الناشري(١) وتقدم بقية نسبه في عمه علي ، العلامة قاضي الأقضية ، جمال الدين أبو عبدالله ابن القاضي شهاب الدين ابن القاضي رضي الدين ابن القاضي موفق الدين . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بزَبيد ، من بلاد اليمن ونشأ بها ، وسمع الحديث من عمه موفق الدين ، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، والشيخ نفيس الدين العلوي ، وشمس الدين بن الجزري ، والقاضي بدر الدين الدماميني ، لما قدما عليهم وغيرهم . وأجاز له من عدة من البلاد جمع كثيرون ، باستدعاء الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي وغيره . وتفقه بوالده وتصدر وأفتى وهو ابن عشرين سنة . وكتب بيده وعلق كثيراً وكتبه غاية في الضبط والصحة ، وانتفع به بشر كثير . وولي قضاء الأقضية ببلاد اليمن بعد موت عمه القاضي موفق الدين في سنة أربع وأربعين وثمان مئة . وألّف نكتا مفيدة على «الحاوي الصغير» في الفقه على مذهب الإمام الشافعي في ثلاث مجلدات سماها «إيضاح الفتاوى في النكت المتعلقة بالحاوي» جمع فيه ما يقصد الوصف عن عدّه ، اعتمد على «الروضة» و«شرح المنهاج» للأذرعي و«تخريج الفتاوى» للشيخ ولي الدين العراقي وأكثر شروح ابن الملقن و«شرح التنبيه» للشيخ جمال الدين الريمي و«الترشيح والتوشيح» و«شرح المنهاج» للشيخ تقي الدين السبكي ونقل فيه عن الشيخ سراج الدين البلقيني وجَمْعٍ كثير من أهل اليمن ، ولا يَعْرِفُ فَضْلَ هذا الكتاب وما أودع فيه إلا من أدْمَن النظر فيه .

---

(١) ترجمته في الضوء اللامع : ٢٩٨/٦ — هدية العارفين : ٢٠٦/٢ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٧٤ .

الشيخ الثاني بعد المئتين من حماة :

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن جميل الطائي البياني الحموي الشافعي الشهير بابن الأشقر شمس الدين[1] . ولد سنة ثمان وستين وسبع مئة . وسمع من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «ثلاثيات البخاري» وقطعة من أول «صحيح البخاري» وبعض «صحيح مسلم» وأجازت له . وكان شيخاً حسناً صالحاً زاهداً مُعْتبراً ببلده ، ويستحضر كثيراً من الفقه .

ومات بحماة سنة خمسين وثمان مئة في رابع عشري شوال على ما بلغنا والله أعلم .

الشيخ الثالث بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ثم الحلبي الحنبلي ، نزيل مكة القاضي شمس الدين[2] . ولد في سنة إحدى وسبعين وسبع مئة / ٥٧ و / بكفر لبد — بفتح اللام والباء الموحدة — من جبل نابلس ونشأ به ، وحفظ به القرآن العظيم ، ثم انتقل في سنة سبع وثمانين إلى صالحية دمشق فتفقّه بها على مذهب الإمام أحمد ، على القاضي تقي الدين ابن مفلح ، وأخيه جمال الدين عبدالله والشيخ شهاب الدين الفندقي ثم انتقل إلى حلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها «العمدة في الأحكام» و«مختصر الخرقي» وعرضهما ، وتفقه بها بالقاضي شهاب الدين بن فياض وسمع بها من البرهان بن صديق مجلساً من أوائل «صحيح البخاري» أوله باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد وينتهي إلى باب صلاة الكسوف ، وباشر بها الشهادة مدة وناب بها في القضاء والخطابة بالجامع الكبير ، ثم انتقل إلى بيت المقدس في سنة اثنتي عشرة واقام بها إلى أثناء سنة ثمان عشرة ، ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها ، وحج مرات . وجاور بمكة المشرفة مرات في سنة عشر وثمان مئة وسبع وعشرين وخمس وثلاثين واحدى وأربعين

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٩٩/٦ ، وقال أنه ولد سنة ٧٦٧ . — التبر المسبوك : ١٥٧ .

(٢) الضوء اللامع : ٣٠٩/٦ — شذرات : ٢٨٦/٧ — الدر الكمين . — التبر المسبوك : ٣٦٣ — هدية العارفين : ١٩٩/٢ .

وجاور بالمدينة النبوية بصفر سنة سبع وعشرين ، وقدم مكة في موسم سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة فأقام بها إلى أن مات ، وولي بها قضاء الحنابلة بعد موت القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الفاسي ، في اوائل سنة أربع وخمسين ، واستمر إلى أن مات ، وسار فيه سيرة حسنة بعفة ونزاهة وتواضع وحسن خلق . وله مؤلفات منها : «الشافي في الكافي» في الفقه مجلد وكتاب «كشف الغمة بتيسير[1] الخلع لهذه الأمة» مجلد لطيف وكتاب «سفينة الابرار الجامع[2] للآثار والاخبار» في الوعظ ثلاث مجلدات . وكان إماما عالماً ، خيّراً دينا ساكناً منجمعاً عن الناس لا يخل بالصلاة في الجماعة ، مع كبر سنه وله كتابة مليحة ويستحضر مذهب الإمام أحمد جيدا .

مات في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ الرابع بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الأنصاري الأبياري — بالباء الموحدة ثم الياء المثناة من تحت — ثم القاهري الشافعي الشهير بابن الامانة القاضي بدر الدين[3] . ولد تقريباً سنة اثنتين وستين وسبع مئة وقدم القاهرة مع أبيه ، واشتغل على الشيخ عبد الخالق الأسيوطي ، ولازم سراج الدين البلقيني ، وابن الملقن والعراقي ، واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر . وسمع من الجمال الباجي قطعة من آخر «المعجم الكبير» للطبراني ، ومن عمر بن محمد الكومي «الرسالة» للشافعي ، ومن جويرية ابنة الهكاري قطعة من «فتاوي ابن الصلاح» ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» وغالب فتاوي ابن الصلاح ومنتقى من «أمالي ابن الجراح» انتقاء ابن حَجَر وجزءا من حديث ابن الصلاح أوله «المسلسل بالأولية» و«حكاية عبد الملك بن قريب الأصمعي» و«خروج الترك» للضياء المقدسي و«ذم المسكر» لِلضِّيَاء ، وغير ذلك ، ومن القاضي اسماعيل

---

(١) في هدية العارفين : لسر .

(٢) في هدية العارفين : الحاملة .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٣١٨/٦ .

الحنفي «الدعاء للمحاملي» و«الجمعة» للنسائي ونسخة كامل بن طلحة الجحدري، ومن البرهان الشامي والعراقي والهيثمي وغيرهم. واشتغل في الحديث / ٥٧ ظ / والفقه والعربية ومهر. ولازم البلقيني وابن الملقن والعراقي، وسكن المدرسة الصالحية، ووقّع فيها عن الحكام مدة، ثم ناب عن القضاة، واستمر إلى أن كان في آخر عمره كبير النواب. ودرس للمحدثين في المنصورية، وولي عدة وظائف ودرس بالهكارية وتصدى للفتيا وللاشتغال بالفقه وغيره، وأُضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها وناب في تدريس الشيخونية عن شهاب الدين ابن المحمرة لما وُلّي قضاء دمشق في سنة اثنتين وثلاثين ثم استقل به في شعبان سنة ثلاث وثلاثين، بحكم إقامة ابن المحمرة على قضاء دمشق، فلما عزل ابن المحمرة وعاد إلى القاهرة في سنة خمس وثلاثين استعاد التدريس المذكور. وفي رمضان سنة سبع وثلاثين الزمه السلطان بالحج لأنه ترجم له أنه من المياسير. وأنه قارب الثمانين ولم يحج، فسأله فقال: حججت وأنا صغير، فقال: لا بُدّ أنْ تحج حجة الإسلام هذه السنة، وأجاب وهو متكره لذلك كثيراً، ثم حج ورجع سالماً. وكان بارعاً في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك. ذكياً قليل الشر. حسن المحاضرة والمذاكرة، متقناً لما يعرف عارفاً بالقضاء كثير الاستحضار، ويستحضر كثيراً من أخبار القضاة الذين أدركهم، وماجريّاتهم، وله نوادر طريفة.

صلى العشاء في ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وثمان مئة وهو طيب، ودخل الفراش وأخذه غمٌّ ولم يلبث أن مات في ليلته فشكَّ بعض الناس في موته وقال: هذا سكتة ويجب أن تختبروا أمره لئلا يدفن حيّاً، فأطاعه أولاده وأهله فأحضروا طبيبا فجَسَّه وأمر بفصده فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الأطباء وقالوا: إن ذلك لا يضر، ففصد فخرج منه دم كثير، ثم فصد في الذراع الآخر فخرج منه أيضاً دم كثير، فترك إلى أن أمسى ثم إلى أن أصبح، فأُرْوح فاتفقوا على موته ودفن ضحى يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان وخلف أربعة أولاد ذكور. رحمه الله وغفر له.

الشيخ الخامس بعد المئتين من القاهرة:

محمد بن أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي، المصري الشافعي. الشهير بابن

عماد[1] شمس الدين ابن الشيخ شهاب الدين . ولد في مستهل رمضان سنة ثمانين وسبع مئة . سمع من البرهان الشامي جزء ابن فيل ، ومن السويداوي والحلاوي مجلساً من أمالي أموسان(؟) وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبي وابن أبي المجد وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن داود ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري ، وعمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي وعبدالله بن خليل الحرستاني وغيرهم ، وحدث . مات عند طلوع الشمس من يوم السبت خامس ربيع أول سنة سبع وستين وثمان مئة بالقاهرة وصلي عليه بظهر الجامع الأزهر ودفن بتربة ..[2] ظاهر الصحراء — رحمه الله .

/ ٥٨ و /الشيخ السادس بعد المئتين من حلب :

محمد بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن الشهيد أبي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن زيد — هكذا هذا النسب[3] بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال في ترجمة أخرى : ابن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين علي الكرابيسي صاحب الشافعي . وقال الشريف عز الدين أحمد في ترجمة بعض أقاربه : طاهر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي علي الحسن انتهى ، وبخط الحافظ أبي الحجاج المزّي : طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن زيد بن عبد الرحمن بن علي بن أبان بن عثمان القرشي الأموي الحلبي الشافعي الشهير بابن العجمي[4] قاضي القضاة ، شهاب الدين أبو جعفر . ولد في ليلة الاربعاء من العشر الأوسط من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبع مئة بحلب ونشأ بها وسمع بها على الشرف أبي بكر الحراني ، كتاب « العلم »

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٤/٧ . — هدية العارفين : ٢٠٣/٢

(٢) بعدها بياض بالأصل .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل المقصود : هكذا رأيت هذا النسب .

(٤) مع ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٠/٧ .

لأبي خيثمة و«المنتقى» من «مسند الحارث» و«مسلسلات التيمي السبعة» وعلى ابن المرحل غالب «صحيح مسلم» وعلى عمر بن أيدغمش وخالد[1] بن محمود الشهابي غالب «عشرة الحداد»، وعلي السيد عز الدين الحسيني «المسلسل بالأولية» و«الاستيعاب» لابن عبد البر، ومن البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» و«ثلاثيات الدارمي» وموافقاته، ومن السراج البلقيني وغيرهما وقدم دمشق حاجاً في سنة ثلاث عشرة وثمان مئة صحبة شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي، فسمع بها من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر، ومحمد بن علي الحراوي، وجمال الدين الباجي وأبو الهول وعبد الرحيم بن الفصيح وجويرية بنت الهكاري، والتقي البغدادي والقاضي إسماعيل الحنفي، والعماد بن بردس، وابن الشيخة والحلاوي والمحب الصامت وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة وعبد الوهاب القروي وعبد الوهاب بن السلار، ومحمد بن حسب الله وصلاح الدين البلبيسي ويوسف الرحبيْ وأبو اليمن بن الكويك، ورسلان الذهبي وجماعة. وتفقه على زين الدين بن الكركي، وشرف الدين الداديخي. وولي قضاء حلب عقب فتنة التتار، فسار فيه سيرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة. وولي نظر عدة مدارس بحلب وكذا وتداريسهم كمدرسة جَدّه الشرفية والمدرسة الظاهرية والزجاجية والشمسية. وكان كثير الملازمة لشيخنا برهان الدين الحلبي. وهو من بيت حشمة ورئاسة وأشكال حسنة، لطيف المحاضرة وفي خلقه صُعُوبة وعنده قبض في الدرهم مع إحسان إلى الغرباء.

ومات بكرة يوم الاربعاء خامس عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع وخمسين وثمان مئة بحلب وصلي عليه بالجامع الكبير ودفن بالمدرسة الكاملية بالجبيل الصغير — رحمه الله تعالى —.

الشيخ السابع بعد المئتين من القاهرة:

محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عمر النحريري نزيل القاهرة الشهير

(١) في الضوء اللامع: خليل.

بالمسعودي ، المؤدب شمس الدين[1] . ولد / ٥٨ ظ / في سنة ست وخمسين وسبع مئة . وحفظ القرآن والتنبيه وغيرهما ونشأ طالباً للعلم وجلس مؤدباً للأولاد مدة تم قدم القاهرة في حدود التسعين فأجلس مع الشهود ولازم سراج البلقيني كثيراً ، وخدمه وصار يجمع له أجرة أملاكه وهو مع ذلك يؤدب الأطفال ، وخرج من تحت يده جماعة من الفضلاء منهم برهان الدين ابن خضر ، والقاضي جلال الدين بن الملقن ، وعمه أحمد ، وجمع كثير من أولاد الكبراء . وسمع من محمد بن علي الحراوي «فضل العلم» للمرهبي و«خماسيات ابن النقور» ومن البرهان الشامي المجلس الأخير من «مسند الدارمي» ومن سراج الدين بن الملقن «التذكرة في علم الحديث» له . ودخل بيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة فاتفق أنه سمع من أحمد بن خليل العلائي الأول من مسلسلات والده ، ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما . وحج فأخذ عن جماعة هناك ولم يمعن في ذلك لأنه لم يكن من أهل الفن . ولا صحب من له معرفة بذلك . وكان كثير المذاكرة . وحصل له مَرَض أشفى منه ، فلما عوفي عَمي فاستقر يقرئُ الأطفال وهو مكفوف ، وحصل له مدةً مرضُ الذَّرَب حتى مَلَّهُ أهله ونقل إلى المارستان ، وقل ما دخل المارستَان ذُو ذَرَب إلا ويخرج ميتاً فقدرت حياته فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة ، وتنوعت عليه في آخر عمره الأمراض حتى ثقل سمعه جيّداً وأُقعِد ، ولسانه لا يفتر عن التلاوة إلى أن مات فجأة في العشر الاخير من رمضان سنة تسع وأربعين وثمان مئة — رحمه الله — .

الشيخ الثامن بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن أحمد بن كمال ، الدجوي الشافعي ، المعروف بقاضي الاشطرنج الأديب شمس الدين[2] . ولد تقريباً بعد سنة تسع وسبعين وسبع مئة[3] . قال الشعر ومدح

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٣٠/٧ — شذرات : ٢٦٤/٧ وفيها : السعودي عوضاً عن المسعودي — التبر المسبوك : ١٣٠ وفيه : محمد بن أحمد بن عمار .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٣٨/٧ . وفيه : قاضي الشطرنج .

(٣) في الأصل ست مئة وهو غير صحيح . أما في الضوء اللامع فقال أنه ولد تقريباً بسنة ٧٧٢ أو قبل سنة ٧٧٠ .

الأعيان ، وتكسب بتحمل الشهادات والجلوس في حوانيت الشهود.

ومات يوم الاربعاء حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثمان مئة بالقاهرة بعلة البطن بعد مرض طويل — رحمه الله — .

الشيخ التاسع بعد المئتين من القاهرة

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد القاهري الحنفي الشهير بابن الخازن[1] شمس الدين ابن شيخنا شهاب الدين . ولد تقريباً في سنة خمس وتسعين وسبع مئة بمنشية المهراني ، كان والده قد زار شخصاً هناك فوضعته أمّه عندهم . وحفظ القرآن وصلى به وحفظ بعض المنافع[2] في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة . وسمع من البرهان الشامي المجلس الأخير من « مسند الدارمي » وبعض « أجزاء أبي الجهم » ومن السويداوي « الشمائل » للترمذي ومن الفرسيسي المجلس الأخير من « السيرة الكبرى » لابن سيد الناس . وتلى برواية أبي عمرو ، وابن كثير على الشيخ عمر الضرير . وحج في سنة سبع عشرة وثمان مئة ، وحدث . وهو أحد العدول بحانوت الشهود بقرب جامع قوصون

/ ٥٩ و / الشيخ العاشر بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد القيسي ، القسطلاني المكي الشافعي[3] ، وتقدم بقية نسبه في قريبه علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين ، كمال الدين أبو البركات . ولد في المحرم سنة احدى وثمان مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها وسمع بها من أبي بكر بن الحسين « الصحيحين » و« سنن أبي داود » بفوت من أول « صحيح مسلم » والموطأ « رواية معن

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٥٩/٧ ، وقال أنه ولد سنة ٧٧٥ وتوفي سنة ٨٥٨ .

(٢) كذا بالأصل ، وفي الضوء اللامع : النافع ، ولعل المقصود كتاب المنافع في فوائد النافع لأحمد بن عمر النسفي .

(٣) ترجمته في الضوء اللامع : ٦١/٧ — الدر الكمين .

بفوت يسير وبعض» صحيح ابن حبان» . وسمع من القاضي جمال الدين ابن ظهيرة ، ونور الدين بن سلامة ، وزين الدين الطبري ، وشمس الدين ابن الجزري ، وشمس الدين محمد بن أحمد الشامي . وأجاز له في سنة اثنتين وثمان مئة وما بعدها السويداوي والحلاوي والحرستاني وعمر البالسي والعراقي والهيثمي ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع وأحمد بن أقبرص وأبو بكر بن محمد بن ابراهيم المقدسي ، والبرهان ابن صديق ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت عبد الهادي وأختها عائشة وخلق . وحضر دروس القاضي محب الدين بن ظهيرة ، والقاضي جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة . وبحث «الحاوي» على الشيخ نجم الدين السكاكيني الواسطي ، وأذن له بالافتاء والتدريس . ودرس مدة بالحرم الشريف . وباشر الشهادة وهو عارف بصناعتها عند قاضي مكة محب الدين ابن ظهيرة ، ومن بعده من القضاة . وكان عين البلد في ذلك مشهوراً في ذلك ثم خمل في ولاية القاضي برهان الدين ابن ظهيرة ، وسبب ذلك أنه كان أصهاره وأتباعه ومن يلوذ به يقولون لا يتمُّ أمرٌ للقاضي الشافعي ، إلا بملازمته له ، ويصرحون بذلك ، فلما ولي برهان الدين لم يلتفت إليه ، ولم يكترث به . ومع ذلك فقد وقع عليه أشياء ، ولزم بيته . وكان في أوله خيراً من آخره . وناب في عقود الأنكحة عن القاضي أبي اليمن النويري مدة ، ثم ناب عنه في مرض موته ، وكان يعقد بمكة الأنكحة نيابة عن ابن عمه . وكان له صيت عظيم عند العوام ، لمساعدته لهم ، ومن قصده منهم في حاجة قضاها له ، ويميل مع الريح حيث مالت .

ومات بعد أن تعلل مدة في صبح يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمان مئة بمكة وصُلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ الحادي عشر بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيس بن أبي [علي] (١) الأنصاري الدمشقي الأصل المصري الحنفي المعروف بابن أبي التائب القاضي

---

(١) زيادة من «الضوء اللامع» .

عز الدين[1] . ولد في يوم الجمعة عشري شعبان سنة خمس وتسعين وسبع مئة بالقاهرة . وسمع بها من البرهان الشامي «مسندي عبد والدارمي» بفوت في الدارمي و«مسند عمر» للنجاد وما في آخره / ٥٩ ظ / و«فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» للقاضي اسماعيل و«ذم الغيبة» لابن فارس والثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد ، ومن القاضي اسماعيل الحنفي «الشفا» للقاضي عياض و«الأربعين في فضل الجهاد» لأبي القاسم بن عساكر والثاني من «فوائد الديباجي» ومن ابن الشيخة جزءا مخرجاً[2] من مروياته تخريج ولي الدين العراقي ، وسبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص» وبعض «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم ، ومن التاج ابن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي ، رواية ابن الأحمر ، ومن السويداوي سبعة مجالس من «أمالي المخلص» و«رسالة البيهقي إلى الجويني» ومنه ومن الحلاوي جزءا فيه حديث النبلي من إملاء الوزير أبي القاسم الصيدلاني ، ومن أبي المجد وعزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ومن السراج عمر بن محمد الكومي «فضائل الأوقات» للبيهقي و«جزء ابن جوصا» وغير ذلك ، ومن فتح الدين بن الشهيد «نظم السيرة» له ، ومن التقي بن حاتم كتاب «الإعلام بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» لمحمد بن عبد الرحمن النميري و«جزء الصفار» ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن بنين «البلدانيات» للسلفي ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري . وعبد العزيز بن محمد الطيبي والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبي ، والكمال الدميري ، وأبو هريرة ابن الذهبي وأحمد بن خليل العلائي ، وعمر بن محمد البالسي ، وعبد الوهاب بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني . وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري وعمر بن محمد البالسي وجماعة . وحدث وناب في القضاء بالقاهرة . وقدم مكة في أثناء سنة ست وأربعين وثمان مئة في البحر فأدركه أجله بها في ثالث شوال من السنة بعلة البطن ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٧٣/٧ ، وقال أنه ولد سنة ٧٧٥ — التبر المسبوك : ٥٦ . — الدر الكمين .
(٢) في الأصل : مخرج .

الشيخ الثاني عشر بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسماعيل القرشي العمري العدوي المكي الحنفي الشهير بابن الضياء[1] قاضي القضاة، بهاء الدين أبو البقاء بن قاضي القضاة شهاب الدين أبي الخير أحمد بن العلامة شيخ الحنفية ضياء الدين، ذكر والده أنه من ذرية الشيخ أبي حامد الصغاني صاحب التصانيف، ورأيت بخط ولده قاضي مكة جمال الدين أبي النجا محمد أن جده علي بن اسماعيل هو جد الصاغاني صاحب «المشارق» وغيرها، فالله أعلم. وولد بعد مضي الربع الأول من ليلة الجمعة[2] خامس عشري المحرم سنة تسع وثمانين وسبع مئة بمكة، هكذا رأيت تاريخ مولده بخط والده وكان هو يكتب مولده في ليلة التاسع من المحرم من السنة. ونشأ بمكة وحفظ «الوافي» في الفقه و«المنار في أصول الفقه» و«العمدة» للنسفي في أصول الدين و«الألفية في النحو» لابن مالك و«الشاطبية» و«الرائية»، وعرضهم على جماعة. وحضر في الأولى على الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي والشريف محمد بن قاسم البنزرتي بعض «السنن» / ٦٠ و / لابن ماجة، وعلى الأميوطي وحده المجلس الأخير من «السيرة الكبرى» لابن سيِّد الناس، والمجلس الأخير من «صحيح مسلم»، وعلى القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة والشهاب أحمد بن حسن بن الزين المجلس الأخير من «الرياض النضرة» للمحب الطبري، وعلى ابن ظهيرة فقط بعض «ذخائر العُقْبى» وبعض «السمط الثمين» كلاهما للمحب الطبري. وفي الرابعة على القاضي علي النويري «الحديث المسلسل بالملتزم» والمجلس الأخير من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«السباعيات» و«الثمانيات» لمؤنسة خاتون، وسمع من القاضي علي النويري «الرياض النضرة» للمحب الطبري و«الأربعين» للنووي و«الأربعين المختارة» لابن مسدي و«البردة» للبوصيري. ومن ابن أخيه القاضي محب الدين النويري بعض كتاب «ذخائر العُقْبى» للمحب الطبري، ومن الشيخ شمس الدين بن شكر «الحديث

(١) ترجمته في: الدر الكمين — الضوء اللامع: ٨٤/٧ — نظم العقيان: ١٣٧ — طبقات المفسرين: ٧٥/٢ — هدية العارفين: ١٩٧/٢ — التبر المسبوك: ٣٣٤.

(٢) الدر الكمين: الأحد. التبر المسبوك: ٣٣٤.

(٣) الدر الكمين: الأحد.

المسلسل بالأولية » وقطعة من أول « مختصر مسلم » للمنذري ، ومن البرهان بن صديق « صحيح البخاري » و « مسندي الدارمي وعبد » وغير ذلك ، ومن شيخنا أبي بكر بن الحسين « صحيح مسلم » وسنن أبي داود » وغير ذلك ، ومن شهاب الدين أحمد بن محمد بن الناصح وصلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندي وغيرهما . وقرأ وسمع على والده الكثير . ودخل القاهرة مرات كثيرة ، وسمع بها في سنة خمس عشرة من الشرف ابن الكويك « الحديث المسلسل بالأولية » و « السنن الكبرى » للنسائي رواية ابن الأحمر و « مسند أبي حنيفة » للحارثي و « الموطأ » رواية القعنبي و « الموطأ » رواية سويد و « شرح معاني الآثار » للطحاوي « والألفية » لابن مالك و « جزء ابن نظيف » وجزء « البيتوتة » و « العمدة » لعبد الغني المقدسي وغير ذلك . ومن الجمال عبدالله بن علي الكناني « الحديث المسلسل بالأولية » و « معجم ابن قانع » و « المعجم الصغير » للطبراني و « الغيلانيات » و « فضل الخيل » للدمياطي و « البردة » و « الشقراطسية » وغير ذلك ، ومن شمس الدين الزراتيتي « الحديث المسلسل بالأولية » و « فضل الخيل » للدمياطي و « البردة » والشقراطسية » . وأجاز له في سنة مولده وما بعدها خلق كثير منهم : البرهان الشامي والسويداوي ، والحرستاني ، وابن أبي المجد وابن الشيخة وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن خليل العلائي ، والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن وأبو هريرة ابن الذهبي . والتاج ابن الفصيح . وتفقه بمكة على والده ، وبالقاهرة على سراج الدين بن قارىء « الهداية » وأذنا له بالافتاء والتدريس ، وكذلك أذن له شهاب الدين الغزي الشافعي . وأخذ أصول الفقه عن شهاب الدين الغزي ، قرأ عليه « مختصر ابن الحاجب » الأصلي ، وعن عز الدين بن جماعة قرأ عليه ...[1] . والمعاني والبيان عن نجم الدين الواسطي قرأ عليه « تلخيص المفتاح » . وألَّف عدة مؤلفات منها . « شرح مجمع البحرين » لابن الساعاتي سماه « المشرع شرح المجمع » أربع مجلدات[2] و « البحر العميق في مناسك حج البيت العتيق »[3] أربع مجلدات و « تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة

(١) بعدها بياض بالأصل .

(٢) في هدية العارفين : ست مجلدات .

(٣) في هدية العارفين : البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق [ومنه نسخة في ثلاثة أجزاء في مكتبة الحرم المكي والجزء الأخير في دار الكتب المصرية غير منسوب إلى المؤلف ، بل باسم « تاريخ مكة والمدينة » على ما أظن — ح] .

العوام»[1] مجلدان وشرح مقدمة الغزنوي في مجلدين وسماه «الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزنوي» وشرح قطعة من أول البزدوي وقطعة / ٦٠ ظ / من الشافي «مختصر الكافي» وشرح «الوافي» مبسوطاً ومختصراً وله نُكَتٌ على «صحيح البخاري» وقطعة من «المتدارك على المدارك» في التفسير. وكتب بخطه الحسن الكثير. وحدث «بالصحيحين» وغيرهما. وناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده، فلما مات والده في سنة خمس وعشرين اشتغل بوظيفة القضاء، ثم جمع له بين القضاء ونظر المسجد الحرام والحسبة بمكة المشرفة في سنة سبع وعشرين، ثم عزل عن جميع ذلك خَلاَ وظيفة القضاء، في شعبان سنة ثلاثين واستمر قاضياً إلى أن مات، لم يعزل عنه غير مرة واحدة في رجب سنة خمس وأربعين، ثم أُعيد في رمضان من السنة. وولي تدريس درس يَلْبُغا بالمسجد الحرام بعد والده[2] إلى أن مات لم يعزل عنه غير مرة واحدة بالجلال عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي، في سنة اثنتين[3] وثلاثين وثمان مئة ثم أعيد في سنته، وولي أيضاً درس الزنجيلي بالمسجد الحرام بعد والده وكذلك تدريس المدرسة الغياثية البنجالية بمكة المشرفة. وكان..[4]

مات في ليلة الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وغفر له ـــ.

الشيخ الثالث عشر بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري المكي الحنفي، شقيق الذي قبله قاضي القضاة رضي الدين أبو حامد[5]. ولد في أواخر شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها. وحضر في الشهر الثالث من عمره على شمس الدين بن شكر جزءا فيه «الحديث المسلسل بالأولية» من روايته، وفي السنة الثانية سنة اثنتين وتسعين على البرهان بن صديق «ثلاثيات البخاري» و«ثلاثيات الدارمي»، وفي الثالثة سنة

(١) في نظم العقيان: بدعة.
(٢) بالمسجد الحرام بعد والده: مكرر بالأصل.
(٣) بياض بالأصل. وما أضفناه فهو عن الدر الكمين.
(٤) بياض بمقدار نصف سطر.
(٥) ترجمته في: ـــ الضوء اللامع: ٨٦/٧. ـــ نظم العقيان: ١٣٦. وقال انه ولد سنة ٧٩٠ ـــ الدر الكمين.

أربع وتسعين على ابن صديق أيضاً الأربعين المخرجة للحجار . وسمع من ابن صديق «صحيح البخاري» و«مسندي الدارمي وعَبْدٍ» و«مسند عمر للنجاد» ومن القاضي علي النويري «جامع الترمذي» و«التيسير» للداني و«الأربعين المختارة» لابن مسدي و«السباعيات والثمانيات» لمؤنسة خاتون وغير ذلك ، ومن ابن أخيه القاضي محب الدين النويري كتاب «ذخائر العُقْبى» للمحب الطبري و«المنسك الكبير» لابن جماعة وغير ذلك ومن أبي الطيب السحولي «الشفا» ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» و«سنن» أبي داود و«صحيح ابن حبان» وغير ذلك . وسمع وقرأ على والده الكثير ، وسمع من غير واحد من شيوخ مكة والقادمين إليها . ودخل القاهرة مرات منها في سنة خمس عشرة سمع بها على الشرف ابن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية» و«السنن الكبرى» للنسائي رواية / ٦١ و/ ابن الأحمر و«مسند أبي حنيفة» للحارثي و«مسند أبي حنيفة أيضاً لأبي محمد عبدالله بن محمد البخاري و«شرح معاني الآثار» للطحاوي و«الموطأ» رواية القعنبي و«الموطأ» رواية سويد و«جزء ابن نظيف» و«الألفية» لابن مالك و«العمدة في الأحكام» وغير ذلك ، ومن الجمال عبدالله بن علي الكناني «المسلسل بالأولية» و«الغيلانيات» و«فضل الخيل» للدمياطي و«البردة» و«الشقراطسية» و«المعجم الصغير» للطبراني وكتاب «جمع الجوامع» للسبكي و«الموطأ» رواية أبي مصعب ، ومن شمس الدين الزراتيتي «الحديث المسلسل بالأولية» و«فضل الخيل» للدمياطي و«البردة» و«الشقراطسية» وغيرهم . ودخل الاسكندرية في سنة سبع عشرة فسمع بها من القاضي تاج الدين بن التنسي «جامع الترمذي» ، ومن الجمال عبدالله بن خير «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى و«التقصي» لابن عبد البر ، ومنه ومن أبي البركات بن أبي زيد الحسني المكناسي . وشرف الدين قاسم بن محمد بن مخلوف التروجي[1] «الشفا» للقاضي عياض . وأجاز له في سنة مولده وما بعدها البرهان الشامي وابن أبي المجد ، والحرستاني وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن أقبرص ، والكمال الدميري والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة بنت ابن عبد

---

(١) الأصل : التروخي . وما أثبتناه فهو عن الدر الكمين والضوء اللامع .

الهادي وجماعة كثيرون . وتفقه بمكة على والده وبالقاهرة على سراج الدين بن الملقن . .[١] وناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده ، ثم عن أخيه أبي البقاء مدة ثم حصل بينهما كَدَرٌ فلم يستنبه ، ثم ولي القضاء بمكة المشرفة بعد موت أخيه أبي البقاء في أول سنة خمس وخمسين ، واستمر الى أن مات . وولي أيضاً بعد أخيه تدريس درس يلبغا وتدريس الزنجيلي وتدريس المدرسة الغياثية البنجالية . وكتب الكتب وعلّق بخطه كثيراً من الفوائد ، واقتنى كثيراً من الكتب وذهبت بعد موته .

مات في ليلة الاثنين تاسع شعبان سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ، بجانب قبر والده وأخيه — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ الرابع عشر بعد المئتين من المدينة الشريفة

محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن رُوزَبَةَ — بضم الراء المهملة — الكازروني المدني الشافعي[١] قاضي القضاة جمال الدين أبو عبدالله بن صفي الدين . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبع مئة بالمدينة الشريفة ونشأ بها ، وسمع بها من جمع من أهلها والقادمين إليها ، فسمع من أبي عبدالله التستري « الشفا » للقاضي عياض ، ومن بدر الدين بن الخشاب « صحيح البخاري » و« الشاطبية » و« البردة » وغير ذلك وعلى ابن الشماع « جامع الأصول » لابن الأثير ، ومن الجمال الاميوطي « جامع الترمذي » ومن زين الدين العراقي « السنن الصغرى » / ٦١ ظ / للنسائي ، ومن أبي عبدالله بن عرفة « الموطأ » ، وذكر أنه سمع من العز ابن جماعة غالب « السنن الصغرى » للنسائي ، ومن القاضي علي بن يوسف الزرندي ، وسعدالله الاسفرائني « سنن ابن ماجة » ، ومن الاسفرائني « سنن أبي داود » بقراءته ، ومن العفيف اليافعي والعفيف المطري والقاضي عبدالله ابن فرحون وغيرهم . وأجاز له

---

(٢) بعدها بياض بمقدار نصف سطر ، وعلق الناسخ قائلاً : كذا .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٦/٧ — شذرات : ٢٤٧/٧ ، وفيه : محمد بن عبدالله . . — البدر الطالع : ١٢١/٢ — هدية العارفين : ١٩٤/٢ .

في سنة اثنتين وستين وما بعدها ، شهاب الدين الأذرعي وعماد الدين ابن كثير ، وشمس الدين ابن قاضي شهبة وابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر والكمال ابن حبيب وأخوه البدر وابن قواليح ، ومحمد بن الحسن البخاري ، وجمال الدين الكرماني شارح البخاري ، وأحمد بن سالم المؤذن ، والعفيف النشاوري والبرهان القيراطي والعفيف المطري ونور الدين الزرندي وجمع . وتفقه حتى صار فقيه المدينة الشريفة وعالمها وانتهت إليه رئاسة العلم بها ، ولم يبق هناك من يقارنه . ولي قضاء المدينة الشريفة دون الخطابة في رجب سنة اثنتي عشرة بعد موت القاضي أبي حامد المطري ، ثم عزل في ثامن عشري ذي القعدة من السنة بالقاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح ، ثم أعيد في سنة أربع عشرة ، ولم يباشر الوظيفة لأنه كان بالقاهرة لكن ناب عنه ابن عمه شرف الدين تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني ثم صرف في أحد الجمادين سنة خمس عشرة بالقاضي ناصر الدين بن صالح ثم أعيد إلى القضاء والخطابة والإمامة عوضاً عن عبد الرحمن بن صالح في سنة إحدى وعشرين ، ثم صرف عن ذلك فلازم الاشغال والعبادة والإقبال على نفسه إلى أن مات . وكان إماماً عالماً فقيهاً مفننا .

مات في عشاء ليلة الاثنين ثاني عشري شوال سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة بالمدينة الشريفة وصلي عليه صبح الاثنين بالروضة النبوية ودفن بالبقيع — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ الخامس عشر بعد المئتين من القاهرة

محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد العقبي شمس الدين بن شهاب الدين.. [1] سمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري» بفوت مجلس واحد ، ومن الجمال الحلاوي «مسند المكيين والمدنيين» من «مسند أحمد» بفوت المجلسين الأولين و«مسند الشاميين» من «مسند أحمد» وغيرهم . وأجاز له أحمد بن

(١) بعدها بياض بمقدار نصف سطر . — وترجمته في : الضوء اللامع : ٩٩/٧ ، وقال : ولد تقريباً سنة ٧٨٠ ، وتوفي سنة ٨٦٢

أقبرص وأبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد الشافعي وأحمد بن علي ابن محمد بن عبد الحق وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني وعبدالله بن خليل الحرستاني وعمر بن محمد البالسي وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، وأخته فاطمة وفاطمة بنت المنجأ ، ومحمد بن بهادر السعودي ومحمد بن محمد بن منيع ، ومحمد بن محمد بن قوام وغيرهم . وتكسب بالشهادة وبالقراءة في الأجواق ، وحج مرات وجاور كثيراً / ٦٢ و / .

الشيخ السادس عشر بعد المئتين من الصالحية

محمد بن أحمد بن محمد الصالحي الاسكاف[١] الشهير والده بابن عصفور . سمع من أبي الهول الجزري في سنة خمس وثمانين وسبع مئة جزءا فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الإصبهاني وحدث به ، ومن موسى بن عبدالله المرداوي «المنتقى الصغير» من «الغيلانيات» .

الشيخ السابع عشر بعد المئتين من القاهرة

محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السَّفطي — بفتح السين المهملة والفاء وكسر الطاء المهملة — المصري الشافعي قاضي القضاة ولي الدين[٢] . ولد في سنة احدى وتسعين وسبع مئة بالقاهرة . وسمع بها من البرهان الشامي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ومسند الدارمي بفوت من أوله[٣] . ولي نظر المارستان المنصوري[٤] عوضاً عن محب الدين بن الأشقر ، في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة تسع وأربعين[٥] .

مات في يوم الثلاثاء مستهل الحجة سنة أربع وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٠٥/٧ ، وقال مات بعد سنة ٨٥٠ .

(٢) ترجمته في — الذيل على رفع الاصر : ٢٤٥ — الضوء اللامع : ١١٨/٧ — التبر المسبوك : ٣٣٤ وجعلت كل المصادر سنة ولادته ٧٩٦ .

(٣) بعدها بياض بمقدار ستة أسطر .

(٤) بالأصل : النوري ، وصححه بالهامش بقوله : صوابه المنصوري وكل المصادر تتفق على ذلك .

(٥) بعدها بياض بمقدار خمسة أسطر .

/ ٦٢ ظ / الشيخ الثامن عشر بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الوهاب بن محمد القرشي العثماني المراغي المصري المدني ، نزيل مكة الشافعي ، العلامة شرف الدين أبو الفتح(١) ابن قاضي القضاة زين الدين . ولد في سنة خمس وسبعين وسبع مئة بالمدينة الشريفة ونشأ بها . وحفظ القرآن و« العمدة » و« الشاطبية » و« المنهاج » للنووي و« المنهاج » للبيضاوي و« جمع الأدلة في أصول الدين » لإمام الحرمين و« الألفية » في النحو لابن مالك وعرضهم على جماعة . وسمع بالمدينة من شيوخها والقادمين إليها فسمع بها من والده والجمال الاميوطي « الصحيحين » ومن الاميوطي وحده « جامع الترمذي » و« جزء الغضائري » و« جزء ابن فارس » و« جزء الدراج » وغير ذلك ، ومن سليمان السقاء بعض « السنن الصغرى » للنسائي و« المئة الفراوية » ونسخة أبي مسهر وما معها ، ومن القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن فرحون وعبد الواحد بن عمر بن عباد المدنيين ، والقاضي أحمد بن علي النويري « الشفا » ، ومن شمس الدين محمد بن محمد بن يحيي الحسني « إتحاف الزائر » لابن عساكر ، ومن زين الدين العراقي « صحيح البخاري » و« السنن الصغرى » للنسائي وغير ذلك ، ومن غيرهم . ورحل إلى القاهرة في موسم سنة ثلاث وتسعين ، وأقام بها سنة أربع وتسعين والتي بعدها ، فعرض محفوظاته على البلقيني وابن الملقن والابناسي وسمع بها من ابن الشيخة « السنن » للشافعي رواية المزنى « وبداية الهداية » للغزالي ومشيخة أحمد بن عبد الدائم وغير ذلك ، ومن البرهان الشامي « الشاطبية » و« الألفية » وقطعة من أول « التسهيل » لابن مالك ، ومن عمر الكومي « الرسالة » للشافعي ، ومن الحلاوي والسويداوي ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، وصدر الدين المناوي ، وصلاح الدين الزفتاوي ، وابن الفصيح والغماري والعراقي والهيثمي وابن الملقن والفرسيسي وغيرهم . وسمع بمكة من والده والبرهان بن صديق والشريف عبد الرحمن الفاسي والقاضي جمال الدين بن ظهيرة . ودخل زَبِيْد من بلاد اليمن مرات كثيرة أولها في سنة اثنتين وثمان مئة واجتمع في

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٦١/٧ ، وجعل ولادته سنة ٧٦٤ — نظم العقيان : ١٣٩ — البدر الطالع : ١٤٦/٢ — هدية العارفين : ٢٠٠/٢ — الدر الكمين .

طريقه بأبيات حسين بالموفق موفق الدين علي بن أبي بكر الأزرق وقرأ عليه قطعة من أول كتابه «نفائس الأحكام» وأجاز له . وصحب الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي وتأدب به وألبسه الخرقة ، وكذلك صحب الشيخ أحمد بن الرداد وسمع عليه جملة من مؤلفاته وغيرها . وسمع من القاضي مجد الدين الشيرازي وبدر الدين حسن الأبيوردي ، وأجاز له في سنة ست وسبعين وما بعدها البهاء بن خليل وناصر الدين الحراوي ، وشهاب الدين الأذرعي ، وشمس الدين الكرماني شارح البخاري ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، وابن أبي المجد وجماعة تجمع غالبهم مشيخته تخريج كاتب هذه الأحرف محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي . وتفقه / ٦٣ و / بوالده واخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي ، واذن له في إقرائه ، والأصول عن الشيخ ولي الدين العراقي . وكتب بخطه الكثير الحسن المتقن وشرح «المنهاج» للنووي شرحاً مختصراً في ثلاث مجلدات سماه «المشرع الرويّ في شرح منهاج النووي» واختصر «فتح الباري بشرح البخاري» لشيخنا أبي الفضل بن حجر في أربع مجلدات سماه «تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح» . وتردد إلى مكة كثيراً وجاور بها عدة سنين ثم انقطع بها من سنة أربع وأربعين إلى أن مات ، وحدث بها بالكتب الستة وغيرها . ولا يوجد في زماننا هذا بل قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته فإنه لا يتجاوز للقارىء حرفاً من الحروف ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل ما ذكر ، ويترضى عن الصحابة عند ذكرهم ويقرأ في أول كل مجلس الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاث مرات ، ويهديها لمشايخه واذا ختم عليه كتاب قرأ في يوم ختمه قبل الختم سورة (يس) وسورة (تبارك) وسورة (الإخلاص) ثلاث مرات وسورة (الفلق) وسورة (الناس) و(الفاتحة) وفاتحة (البقرة) وخاتمتها وآية الكرسي ويهدي ثواب ذلك في صحائف مشايخه ومؤلف الكتاب ، وكذا يفعل في يوم الابتداء . وعلى مجلس إسماعه الهيبةُ والأُنس والوقار والسكينة . وولي مشيخة الخانقاه الزمامية بمكة ، بعد موت شيخنا أحمد الواعظ في سنة خمسين وثمان مئة ثم ولي مشيخة الجمالية بمكة أول ما أنشئت في سنة سبع وخمسين وجعل وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله ، واستمرتا بيده إلى أن مات . وكان خيراً دَيِّناً ورعاً متواضعاً ، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ، ذا صيانة وصدق وعفاف ، طارحاً للتكلف ، مقتصداً في مسكنه ومطعمه وملبسه ، يلبس الثياب القصيرة الأكمام

والذيل ، ويحضر بها الجامع مع الانجماع عن الناس ، وملازمة ما يعنيه من الاشتغال وعليه سيماء الخير لائحة ، ويغضب لله ، ولا يخاف فيه لومة لائم ، وفي خلقه حِدَّةٌ . وكان يبالغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي واقتنى جملة من كتبه .

وكانت وفاته في النصف الأخير من ليلة الأحد سادس عشر المحرم الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة المشرفة وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض ، وحملت جنازته على الرؤوس وكان الجمع حافلاً ، — رحمه الله ورضي عنه — .

الشيخ التاسع عشر بعد المئتين من المدينة الشريفة :

محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المدني ، أخو الذي قبله الفقيه كمال الدين أبو الفضل[1] . ولد في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مئة بالمدينة الشريفة . وحضر بها في الثالثة على والده في سنة ست وثمان مئة جزءا من حديث نصر المرجي ، وسمع من والده «سداسيات الرازي» و«جزء ابن قلنبأ» والأول والثاني / ٦٣ ظ / من حديث علي بن ابراهيم بن سختام و«الأربعين المخرجة» تخريج ابن حَجَر و«نسخة همام» جمع أبي نعيم بفوت من أولها «وجزء ابن مقسم» وبعض «الغيلانيات» .

الشيخ العشرون بعد المئتين من ....[2]

محمد بن أبي بكر بن محمود المنبجي[3] سمع من العماد أبي بكر بن محمد بن الحبال الثاني من «المختارة» للضياء والثامن والستين منها والثالث من كتاب «الصلاة» لأبي نعيم الفضل بن دكين وبعض «مسند الدارمي» .

الشيخ الحادي والعشرون بعد المئتين من الصالحية :

محمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٢/٧ ، وجعل وفاته سنة ٨٤٣ — نظم العقيان : ١٤٠ .
(٢) بعدها بياض بالأصل .
(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٠٤/٧ .

بن محمد بن قدامة بن مقدام ، المقدسي الصالحي[1] وتقدم بقية نسبه في قريبه ابراهيم بن محمد بن موسى البقاعي ، شمس الدين . حضر في الثالثة من عمره سنة ثمانين وسبع مئة على والده الجزء الثاني من «الحنائيات» وحضر على جده ...[2] «أمالي الباغندي» وتمام . وسمع من عمه ابراهيم انتخاب الطبراني لابنه علي بن فارس ، ومن موسى بن عبدالله المرداوي «المنتقى الصغير من الغيلانيات» وحدث . وكان خَيِّراً ساكناً أستاذاً في صنعة التجليد نصوحاً فيها .

الشيخ الثاني والعشرون بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الكردي ، ثم المقدسي ، نزيل مكة الشهير بابن الكردية شمس الدين أبو عبدالله[3] . ولد سنة احدى وثمانين وسبع مئة ببلده بلاد الأكراد . وقدم مع والديه إلى القدس الشريف وله من العمر سبع سنين ، وسمع به من أحمد بن خليل العلائي «صحيح البخاري» وأقام به عشرين سنة فمات والده هناك فقدم هو ووالدته إلى مكة المشرفة فأقام بها ، وصار يتردد إلى بيت المقدس والمدينة ، وكان إذا توجه إلى مكة مرَّ ببيت المقدس يحرم بالحج من هناك . ثم انقطع بأخرةٍ بمكة . وسمع بها في سنة أربع عشرة من أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» ومجلساً من آخر «صحيح البخاري» و«سنن أبي داود» وسمع ببيت المقدس في سنة خمس عشرة وثمان مئة مع الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ، ورفيقه موفق الدين علي بن ابراهيم الأبيّ ، من جماعة من شيوخها ، فسمع من ابراهيم بن أبي محمود وأخته فاطمة جزءا ابن زبان و«جزء غلام ثعلب» والخامس / ٦٤ و / من «أمالي عبيدالله بن معروف» و«جزء أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة» والمستجاد من تاريخ بغداد» وجزءا من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى ، ومن ابراهيم المذكور وزوجته فاطمة بنت سليم الأحاديث الثلاثة الأول من «جزء ابن عرفة» والأحاديث الأربعة

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢١٨/٧ ، وجعل وفاته سنة ٨٤٣ .

(٢) بعدها بياض وتعليق نصه : كذا .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢١٩/٧ — الدر الكمين .

الموافقات المشهورة التي في جزء ابن عرفة ، ومن ابراهيم وحده «جزء البيتوتة» و«جمع الجوامع» للسبكي وغير ذلك ، ومن أحمد بن علي بن النقيب «ثلاثيات البخاري» و«ثلاثيات ابن ماجة» و«منتقى من «السنن لابن ماجة» انتقاء شمس الدين الندرومي ، ومن أخيه يوسف جزءا من حديث أبي محمود المقدسي ، ومن أحمد بن محمد بن الهائم «ثلاثيات البخاري» وغيره من مؤلفاته ، ومن القاضي بدر الدين حسين بن مكي بن موسى المقدسي «الأحاديث الموافقات» الأربعة من «جزء ابن عرفة» و«جزء البطاقة» وغير ذلك ، ومن أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قطعة من آخر جزء محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومن عبد الرحمن القبابي الخامس من حديث أبي الحسن بن معروف و«جزء غلام ثعلب» ، ومن زين الدين عبد الرحيم بن محمد القلقشندي وشمس الدين محمد بن عبدالله الديري ، وشمس الدين محمد بن عبدالله الهروي «ثلاثيات البخاري» ، ومن عثمان ابن علي بن غانم «المستجاد من تاريخ بغداد» ، ومن محمد بن أبي بكر بن كريم «المسلسل بالأولية» ومشيختي الميدومي تخريج أحمد بن أيبك وتخريج محمد بن علي الحسيني ، ومن غيرهم . ودخل دمشق في سنة خمس عشرة أيضاً فسمع بها من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «ثلاثيات البخاري» و«جزء أبي الجهم» وجزءا من حديث أبي موسى المديني وغيره . وأجاز له في سنة خمس عشرة من بلد الخليل جماعة من مشايخها محمد بن أحمد بن محمد التدمري ، ومحمد بن علي بن البرهان ، ويوسف بن محمد بن البرهان وأحمد بن موسى الحبراوي واسماعيل بن ابراهيم بن مروان وصحب الشيخ تاج الدين محمد بن يوسف بن عمر الكوراني . ولما جاور بالحرمين كان يؤدب بها الأولاد ، أدّبَ أولاد نور الدين علي بن عمر العيني نزيل الحرمين . وكان شيخا مباركاً منجمعا عن الناس . له معرفة بالطبّ ، ويبالغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي واقتنى جملة من كتبه . مات في ظهر يوم الثلاثاء عشري شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وشيعه خلق — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ الثالث والعشرون بعد المئتين من حلب

محمد بن حسن بن حسين بن علي بن عقبة المدني ، نزيل حلب الشهير بابن هُدَيَّة —

بضم الهاء وفتح الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت ـــ [1] ولد بالمدينة ونشأ بها ، ودخل البلاد الشامية غير مرة ، وانقطع بحلب من أول القرن التاسع ، فسمع بها بعض «صحيح البخاري» على البرهان ابن صديق ، وحدث ببعض مسموعه . وكان خيراً / ٦٤ ظ / ما يرى منه إلا الخير والصلاة مع الجماعة ، ويكثر الحج في كل عام ، وله طلب لمذهب مالك .

الشيخ الرابع والعشرون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن القرشي الزَّبيْري ، الشافعي الشهير بالفاقوسي [2] نسبة إلى منية فاقوس من قرى الشرقية ، القاضي ناصر الدين . ولد في ليلة الجمعة خامس عشري صفر سنة ثلاث وستين وسبع مئة بالقاهرة ونشأ بها في نعمة ورفاهية عيش . وأسمعه والده الكثير ، من ذلك على ابراهيم بن داود الآمدي «المسلسل بالأولية» و«الشفا» ، ومن ابراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة «عوارف المعارف» للسهروردي ، ومن أحمد بن حسن السويداوي وعبدالله بن علي الباجي بعض «دلائل النبوة» للبيهقي ، ومن السويداوي فقط الثاني من«مشيخة ابن بنت الجميزي» ، ومن جويرية ابنة أحمد الهكاري «المسلسل بالأولية ومسموعها من «السنن الصغرى» للنسائي وقطعة من «المستخرج على صحيح البخاري» للإسماعيلي و«جزء الحسن بن عرفة» و«الدعاء» للمحاملي و«مسندي الدارمي وعبد» ، ومن حسن بن عبد الرحمن بن مناع البكريتي «جزء بيبي» ، ومن النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين وشمس الدين محمد بن علي بن الخشاب «صحيح البخاري» ، ومن عبد العزيز بن عبد المحيي السيوطي «السنن» للشافعي رواية المزني ، ومن الجمال عبدالله بن علي الباجي «المجالس السلماسيات» و«جزء أبي الجهم» وقطعة من آخر «المعجم الكبير» للطبراني و«المحدث الفاصل» للرامهرمزي و«مشيخة النعال» و«الأربعين» للطوسي ، ومن محمد بن حسب الله «مسند الدارمي» و«الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا و«عوالي طراد»

---

(١) ترجمته ـــ الضوء اللامع : ٢٢١/٧ ، وجعل ولادته سنة ٧٨٠ ووفاته سنة ٨٥٠ .

(٢) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ٢٢١/٧ .

وغير ذلك ، ومن الجمال الحلاوي والعفيف النشاوري وعبدالله بن مغلطاي وعبد الوهاب القروي وأبي اليمن بن الكويك . وحج في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة ، فقرأ بمكة على القاضي أبي الفضل النويري قطعة جيدة من أول «الأربعين» للنووي . ودخل دمشق وحلب في سنة ثلاث وتسعين ، فسمع بدمشق من أبي هريرة ابن الذهبي «الأربعين» المخرجة له تخريج والده «ومجلس البطاقة» ومجلس «نفي التشبيه» لابن عساكر ونسخة المبارك بن سحيم وغير ذلك . وبحلب من عمر بن أيدغمش «الشمائل» للترمذي و«عشرة الحداد» ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية» وقطعة من أول «مشيخة الرازي» تخريج السلفي . وأجاز له التقي ابن حاتم وابن أبي المجد ومحمد بن علي الأنفي ، والمحب الصامت وأحمد بن محمد بن محبوب وأحمد بن عبد الغالب ومحمد بن عبد القاهر الأنصاري ، وأبو الهول الجزري وجمع . وأخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي وأذن له في إقرائه ، والفقه عن السراج البلقيني وبدر الدين بن أبي البقاء / ٦٥ و/ السبكي ، وعياش بن أحمد ، وأذِنُوا له في التدريس . وكتب الخطَّ الحسن ، وباشر الوظائف الكبار ، ووقع عن القضاة أولاً ثم في الدرج ثم ولي توقيع الدست في شوال سنة ثلاث وتسعين بعد وفاة ناصر الدين بن الطوسي ، ثم ولي نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المستأجرات والذخيرة السلطانية مدة . واختص بالقاضي تاج الدين بن فضل الله كاتب السرِّ وبغيره من أعيان الدولة . وكان قد قرأ بين يدي الظاهر برقوق وذكر لكتابة السر . وعلت منزلته في الدولة ثم انحلت في الدولة المؤيدية لكنه تماسك ثم انحطت في الدولة الأشرفية . وانقطع عن الخدمة في أواخر عمره . وكان في آخر عمره كبير الموقعين بديوان الإنشاء ، قديم الهجرة ، حشما رئيساً جليلاً ، له مروءة وفيه أفضال ، وله حكايات في ضيق العطن ، مع شماخة النفس وله صدقات . وكان معروفاً بجميل الطريقة ، والديانة والصيانة والتودد لأصحابه والمبادرة لقضاء حوائجهم وتفقدهم . وحدث بالكثير بِأَخَرةٍ . وكان ينظم نظماً وسطاً وكذلك انشاؤه وخطبه أجود من إنشائه .

ومات في يوم الثلاثاء سابع عشري شوال سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ الخامس والعشرون بعد المئتين من القاهرة

محمد بن حسن بن عبدالله بن سليمان بن محمد القَرَني ، نسبة إلى أُوَيس الْقَرَني ، المصري الشافعي الشهير بابن الشَّرِبْدَار — بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الباء الموحدة وفتح الدال المهملة بعدها ألف وبعدها راء — بدر الدين أبو المعالي(١) ولد في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبع مئة بالقاهرة ونشأ بها . ذكر أنه حفظ القرآن في سبع سنين وأنه حفظ من الكتب «العمدة» و«التنبيه» و«جامع المختصرات» و«الألفية» والتَّسهيل لابن مالك و«جمع الجوامع» و«منهاج البيضاوي» . سمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ، وسمع المجلس الأخير منه على البرهان الشامي والعراقي والهيثمي . وذكر أنه سمع من السراج البلقيني ونور الدين الهيثمي «صحيح البخاري» ، ومن الحافظ زين الدين العراقي «الكتب الستة» ، ومن ابن الملقن والفارسكوري والشرف ابن الكويك وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة وغيرهم ، وأنه أخذ الفقه عن الشيخ ابراهيم البيجوري ومجد الدين البرماوي ، والنحو عن الشمس شمس الدين الشطنوفي ، والأصلين عن العزّ محمد بن أبي بكر بن جماعة ، والمعاني والبيان عن الشيخ شمس الدين العجيمي تلميذ الشيخ قنبر ، والأدب عن الشيخ شمس الدين بن مرزوق وحج وجاور مرات منها في سنة تسع وأربعين وسنة خمسين . ووعظ بالمسجد الحرام في هاتين السنتين .

/ ٦٥ ظ /الشيخ السادس والعشرون بعد المئتين من دمياط :

محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عُفَاة — بضم العين المهملة وفتح الفاء — البدراني نسبة إلى منية بدران ، جوار المنزلة ، ثم الدمياطي المعروف بابن الفقيه حسن الشيخ العالم الخطيب شمس الدين أبو الطيب(٢) . ولد في ثامن عشري ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بمنية بدران . وقرأ بها القرآن على والده وصلى به . وحفظ

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٧/٢٢٤ ، وجعل وفاته سنة ٨٧١ .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٧/٢٢٦ .

« المنهاجين » و« العمدة » و« الشاطبية » و« الألفية » لابن مالك . ثم رحل إلى القاهرة في حدود سنة خمس وتسعين للاشتغال ، فبحث على الشيخ شمس الدين البرشنسي في « المنهاج » للنووي وفي « الألفية » ، وبحث على الشمس الغراقي في الفقه والفرائض ، وعلى الشمس النشوي بحث عليه من الدرس[1] ، إلى آخر « الشاطبية » وتلى عليه بالقرآن برواية أبي عمرو من طريقته ، وعلى الشيخ زين الدين أبي بكر السكاكيني القرآن بها وبحث عليه أصول « الشاطبية » . وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي وناصر الدين البارنباري وغيرهما ، وبحث في الأصول على الشيخ شمس الدين العجيمي نزيل البرقوقية ، وأخذ عن ناصر الدين البارنباري بحث عليه « الفصول » لابن الهائم و« النزهة » و« الخزرجية » في العروض ، ورسالة الجمال المارداني في علم الميقات ، وبحث في المنطق . وسمع « صحيح البخاري » في الخانقاه الصلاحية بقراءة البهوتي على شمس الدين البرشنسي . ثم رجع الى بلده ، ثم انتقل إلى دمياط بعد موت والده سنة ثمان وثمان مئة . ودخل إلى القاهرة بعد ذلك مرات فسمع بها من سنة خمس عشرة ، ومن شرف الدين ابن الكويك « الشاطبية » و« الرائية » ، وقطعة كبيرة نحو النصف من « شرح معاني الآثار » للطحاوي ، ومن الجمال عبدالله بن علي الكناني بعض « المعجم الصغير » للطبراني وكتاب « جمع الجوامع » للسبكي . ولي خطابة جامع الزكي بثغر دمياط . وكان معظماً عند أهل دمياط ، وله بها كلمة وحرمة ، وعنده مكارم أخلاق ، وحسن تودد وعليه سكينة ، ووقار ، وبهاء ، من أحسن الناس قراءة إذا قرأ خشعت القلوب . ومات بدمياط في يوم الخميس ثالث محرم سنة ثمان وخمسين وثماني مئة – رحمه الله – .

الشيخ السابع والعشرون بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ، الهندي المكي ، جمال الدين أبو الخير[2] ابن الشيخ بدر الدين . ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وسمع بها في سنة ست وثمانين وسبع مئة من الجمال الأميوطي « الشفا » بأفوات ، وفي سنة ثمان وثمانين من العفيف النشاوري « جامع

---

(١) غير واضحة بالأصل ، وما أثبتناه فهو عن الضوء اللامع .

(٢) ترجمته في الدر الكمين .

الترمذي » والاجزاء العشرة المعروفة « بالثقفيات » واجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها البرهان الشامي ، وتقي الدين ابن حاتم وصدر الدين المناوي ، وشهاب الدين ابن ظهيرة ، وسليمان السقاء ومريم بنت الأذرعــي ، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، والهيثمي وعبدالله بن خليل الحرستاني ومحمد / ٦٦ و / بن علي البالسي ، وأحمد بن أقبرص ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني وفاطمة بنت المنجأ وغيرهم . ودخل القاهرة مرات لطلب الرزق منها في سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة . وأدركه الأجل بها في رجب أو شعبان ــ رحمه الله ــ .

الشيخ الثامن والعشرون بعد المئتين من النحراوية :

محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الطنتدائي الأصل النحراوي المولد ، الشافعي شمس الدين[1] ولد بالقاهرة قبل سنة ستين وسبع مئة وحفظ القرآن بأبيار . ورحل إلى القاهرة فقرأ السبع وروايات أُخَر ، جملة الكل أحد وعشرون ، على الشيخ فخر الدين إمام جامع الأزهر ، وأجازه بذلك . وحفظ « التنبيه » و« الشاطبية » و« الألفية » وسمع « البخاري » على جماعة منهم محمد السنديبسي بالجامع الأزهر وسمع من ابن الشهيد « السيرة » نظمه بجامع الازهر . وقرأ في النحو على الشيخ عمر الخولاني المقرىء بالقاهرة . وبحث « الشاطبية » و« الرائية » على الشيخ فخر الدين إمام جامع الأزهر . وأخذ الفقه عن جماعة منهم الشيخ عز الدين القليوبي وشمس الدين الغراقي ، وحضر دروس البرهان الأبناسي كثيراً ، وغيرهم . وحج مرتين وشرح أَلْفِيَّةَ ابن مالك ونظم كثيراً في العلم ومدح النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ . وكان إنساناً حسناً منورا عزيز الهيبة ، لكلامه وقع في القلوب ، وله أحوال وكرامات وفي كلامه حكم ومعان فائقة ربما وقع في شعره اللحنُ والظاهر أنه لا يمعن التَّأَمُّل فيه ، وحدث بشيء منه .

ومات بها في مستهل شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثماني مئة بعد رجوعه من الحج ــ رحمه الله ــ .

---

(١) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ٢٤٦/٧ ــ التبر المسبوك : ٣١ ــ هدية العارفين : ١٩٥/٢ .

الشيخ التاسع والعشرون بعد المئتين من دمشق :

محمد بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن حامد بن حامد الحراني الأذرعي الدمشقي الشافعي شمس الدين[1] . ولد في سنة خمسين وسبع مئة وسمع من أبي محمد عبد الرحيم ابن غانم[2] التدمري «صحيح مسلم» في سنة سبع وستين وحدث به . ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الاخيار منهم . الشيخ أبو بكر الموصلي ، والشيخ محمد الجمالي والقاضي تاج الدين السبكي ، وسمع منه في ما ذكر . وكتب الكثير بخطه الحسن . وكان شيخا حسناً تالياً للقرآن كثيراً ويحفظ التاريخ والشعر ، وأدَّبَ الاطفال بمسجد بني الفرفور بالعنابة خارج دمشق .

الشيخ الثلاثون بعد المئتين من حلب

محمد بن صدقة بن خليل بن الحسن بن الفرفور الحلبي شمس الدين[3] بن زين الدين ابن القاضي بدر الدين . / ٦٦ ظ / ولد في ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبع مئة . سمع من ابن المرحل «فضل الرمي» للقراب و«الشاطبية» و«الرائية» ، وحدث . وكان عدلاً من عدول حلب ما يعرف منه إلا الخير ، ويكتب الخط الحسن ، وعنده بعض معرفة بعلم الشروط . وكان والده قرأ القراءات السبع على شمس الدين الدنيسيري ، ثم على العز الحاضري . وكان جَدَّهُ كاتب الديوان بحلب . وله أملاكٌ وثروة ويعرف بخليل الشر . وضعف هو في آخر عمره عن الشهادة وانقطع بسكناه بالعصرونية إلى أن توفي بكرة يوم الخميس سابع عشري رمضان سنة ثمان وخمسين وثماني مئة — رحمه الله تعالى — .

الشيخ الحادي والثلاثون بعد المئتين من دمشق :

محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن سليمان بن مِشْعَل — بكسر الميم واسكان الشين

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٥٧/٧ ، وجعل وفاته سنة ٨٤٠ .

(٢) كذا بالأصل ، وفي الضوء اللامع : غنائم .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٧٠/٧

المعجمة وفتح العين المهملة — الدمشقي الشافعي الشهير بابن غُزّي — بضم الغين المعجمة وتشديد الزاي المكسورة — تقي الدين أبو بكر[1] . سمع من المحب الصامت وأبي الهول في سنة ثمان وسبعين وسبع مئة طرق «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً» لابن صاعد بفوت من أوله ، ومن المحب الصامت وحده الأول من مشيخة يعقوب الفسوي والرابع من «الحنائيات» و«مشيخة المطعم» تخريج الذهبي ، ومن الزين عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن الفخر البعلي مجالس من «أمالي أبي طاهر» محمد بن مخمش بن زياد مع ما في آخره ، ومن محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض النصف الثاني من حديث اسحاق بن الفيض ، ومن عمر بن محمد البالسي قطعة من آخر كتاب «سلسلة الذهب» للحازمي ، وذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي عمر «مسند الإمام أحمد» ، ومن أبي حفص بن أميلة جامع الترمذي ، ومن غيرهم ، وحدث .

الشيخ الثاني والثلاثون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن بن القاسم بن عبدالله ، وهكذا رأيت نسبه في ترجمة والده وجده في «تاريخ مكة» للقاضي تقي الدين الفاسي وغيره من المؤلفات ، ولم يرفع أحدٌ منهم في النسب زيادة على ذلك ، ثم رأيت بخط صاحبنا الحافظ برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي نقلاً عن خط خطيب مكة أبي الفضل محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن القاضي ابي الفضل النويري أيضاً في نسبه إلى عقيل بن أبي طالب فنسبه إلى أن قال : ابن القاسم بن عبدالله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي عبدالله الحسين الشهير بابن الحارثية بن عبدالله الشهير بابن القرشية بن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي ، الامام كمال الدين أبو الفضل[2] . ولد في رجب سنة سبع / ٦٧ و / وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها . وسمع بها من أبي

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٨٩/٧ ، وقال : ولد تقريباً سنة ٧٧٠ .. ومات قبل الخمسين ظنا .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٩٢/٧ ، وجعل وفاته سنة ٨٧٠ — الدر الكمين ، وجعل وفاته سنة ٨٧٤ .

بكر بن الحسين بعض «صحيح البخاري» وغالب «صحيح مسلم» وبعض «سنن أبي داود» وبعض «مسند الحميدي». وأجاز له في سنة ثمان وتسعين وما بعدها البرهان الشامي والسويداوي والحلاوي وابن الشيخة والعراقي والبلقيني والهيثمي والملقن[1] ومحمد بن أحمد الأذرعي وأخته مريم وغيرهم. ودخل بلاد اليمن مرات لما كان عمه عبد العزيز متوليا قضاء تعز، ونزل له عمه القاضي أبو عبدالله محمد في مرض موته عن نصف إمامة المالكية بالمسجد الحرام.

الشيخ الثالث والثلاثون بعد المئتين من المدينة الشريفة:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل، الكناني المدني الشافعي، قاضي القضاة فتح الدين أبو الفتح ابن قاضي القضاة زين الدين أبي الفرج[2]. ولد في ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبع مئة بالمدينة الشريفة ونشأ بها. وسمع من والده وشيخنا شمس الدين ابن الجزري وغيرهما من أهل المدينة والقادمين إليها. وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي وغيرهم تجمعهم مشيخته تخريج العلامة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي. وناب في القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة عن والده، ثم ولي ذلك استقلالاً بعد موت والده، في سنة ست وعشرين، واستمر إلى أن ترك وظيفة القضاء لأخيه أبي عبدالله محمد في أثناء سنة أربع وأربعين واستقر بالخطابة والإمامة، ونظر المسجد النبوي إلى أن مات، وما كان أخوه في القضاء إلا صورة.

ومات في ليلة الجمعة رابع عشري جمادى الأولى سنة ستين وثمان مئة بالمدينة الشريفة وصلي عليه بعد صلاة الصبح بالروضة النبوية ودفن بالبقيع — رحمه الله وغفر له —.

الشيخ الرابع والثلاثون بعد المئتين من القاهرة:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاهري، الشهير بابن المُرَخِّم — بضم الميم وفتح

---

(١) كذا بالأصل، ولعل المقصود: ابن الملقن.

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع: ٨/٣٤.

الراء وتشديد الخاء المعجمة — تاج الدين بن تقي الدين بن تاج الدين[1] . ولد في ليلة الرابع من المحرم سنة خمس وستين وسبع مئة . سمع من الجمال عبد الله بن علي الباجي «جزء أبي الجهم» وحدث به ، وتلى بالسبع على والده .

ومات يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربعين وثماني مئةِ بالقاهرة — رحمه الله — .

الشيخ الخامس والثلاثون بعد المئتين من المدينة الشريفة :

محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن رُوزَبَة الكازروني المدني الشافعي الإمام العلامة شمس الدين ...[2] سمع من أبي بكر بن الحسين المراغي ، جزءا من حديث نصر المرجي / ٦٧ ظ / . وأجاز له في سنة إحدى وثمان مئة البلقيني والعراقي والهيثمي وابن الملقن والحلاوي والسويداوي والقاضي اسماعيل الحنفي ونجم الدين محمد بن علي البالسي وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي وكمال الدين الدميري وولي الدين بن خلدون وغيرهم .

مات في ....[3] المحرم سنة تسع وأربعين وثمان مئة بالمدينة الشريفة وصلي عليه بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع .

الشيخ السادس والثلاثون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي الأصل ، المكي المالكي ، وتقدم بقية نسبه في أخيه أحمد ، الإمام قطب الدين أبو الخير[4] . ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبع مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها وسمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي بعض

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٤٣/٨ .
(٢) بعدها بياض بالأصل . وترجمته في : الضوء اللامع : ٦٠/٨ ، وجعل ولادته سنة ٧٩٥ — التبر المسبوك : ١٣٦ .
(٣) بعدها بياض بالأصل .
(٤) ترجمته في — الضوء اللامع : ٧١/٨ — الدر الكمين — التبر المسبوك : ٢٤٥ — شذرات : ٢٧٥/٧ .

«الصحيحين» ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي «صحيح ابن حبان» ومن شيوخنا جمال الدين بن ظهيرة ونور الدين بن سلامة وشمس الدين بن الجزري والشيخ ولي الدين العراقي وغيرهم ، وذكر أنه سمع من القاضي أبي الفضل النويري «الشفا» للقاضي عياض . وأجاز له في سنة خمس وتسعين وما بعدها أحمد بن أقبرص وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني وأبو بكر بن عبدالله بن عبد الهادي وعبدالله بن خليل الحرستاني ، ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع والهيثمي والعراقي والفرسيسي وسليمان السقاء ، وعبد القادر الحجار ، والقاضي علي النويري ، وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت عبد الهادي وغيرهم . وتفقه بوالده والشريف عبد الرحمن الفاسي وغيرهما وتعانى النظم فنظم نظماً سافلاً أولاً ثم أكثر من ذلك حتى انصقل قليلاً ونظم نظماً وسطا ثم نظم الشعر الجيد وأقبل على ثلبه الأعراض وتمزيقها بالهجو القذيع[1] . وكان قليل المطالعة جداً ولا يكاد يراه أحد ناظراً في كتاب ، وله حافظة قوية في التاريخ ويجازف فيه عند من ليس له معرفة وحدث بالكثير منه وشيء قليل من الحديث . وأضرّ بأخرة وجزع في أول أمره جزعا كبيراً ثم صبر واحتسب .

مات في عشاء ليلة الأحد خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده — رحمه الله وسامحه — .

---

(١) يقول السخاوي في التبر المسبوك : وجمع صاحبنا النجم ، ابن فهد [من شعره] مجلدا . ومما أورده السخاوي من نظمه :

وَمَنْ عَجَبٍ أنَّ الشُّمُوسَ طَوالِعٌ ... وأنَّ اللَّيالي فَوْقَهُنَّ شُعَورْ
سَلَبْنَ النُّهى مِنّي وَلَمْ ندْرِ أنّنا ... سُلِبْنَا وَلَمْ تَتَحسّس لذاكَ شُعُور

ومن نظمه :

ألمّتْ بِنَا أوصَافُكُمْ فامْتَلاَ الفَضَا ... عَبِيْراً وَكَادَ الجوّ أن يَتَألّقا
إذَا كَانَ هَذَا عِنْدَنَا مِنْ سَمَاعِهَا ... فَكَيْفَ بِهَا إنْ يَسَّرَ اللهُ باللّقَا

وقد أورد له صاحب المعجم العديد من الأبيات في كتاب «الدر الكمين» .

الشيخ السابع والثلاثون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن عبد اللطيف بن صدقة بن عوض العقبي الحنفي شمس الدين ...[1] سمع بإفادة خاله شيخنا الإمام زين الدين رضوان بن محمد العقبي الكثير ، من ذلك : علي ابن أبي المجد في سنة سبع وتسعين بقلعة الجبل «صحيح البخاري» خلا مجلس ومن ابن المطرز والغماري «سنن أبي داود» بالجاولية في سنة تسع وتسعين ، ومن الغماري وأحمد بن أبي البدر الجوهري «سنن أبي داود» بالجاولية في سنة تسع وتسعين ، ومن البرهان الشامي شيئاً من / ٦٨ و / أواخر «صحيح البخاري» بجامع الأقمر . وحضر مجلس الختم للحافظ زين الدين العراقي والبرهان الأبناسي وشمس الدين الغماري ، وابن الشيخة . وسمع من شيخنا الجمال عبدالله بن علي الكناني بعض «ثمانيات النجيب» . وأجاز له باستدعاءات خاله خلق كثيرون من البلاد المصرية والشامية والحجازية منهم عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي ، وعبد القادر الأرموي وعبد الرحمن بن طولوبغا .

الشيخ الثامن والثلاثون بعد المئتين من حلب :

محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد بن عشاير السلمي الحلبي ، بدر الدين ابن القاضي تاج الدين[2] . ولد في المحرم سنة ستين وسبع مئة بحلب وسمع بها من الظهير ابن العجمي «سنن ابن ماجة» ومنتقى من «الاموال» لأبي عبيد ، ومن الكمال بن حبيب بعض مشيخته ، ومن الكمال ابن العجمي بعض «صحيح البخاري» ، ومن ابن المرحل والشرف الحراني وناصر الدين بن الطباخ «الشمائل» للترمذي ، ومن ابن المرحل والحراني فقط منتقى من «مسند الحارث بن أبي أسامة» ومن ابن المرحل وحده «مسند الدارمي» بفوتين يسيرين سقطا من النسخة ، ومن جده أحمد بن محمد بن هاشم جزءا مخرجاً[3] من مروياته تخريج ناصر الدين بن

---

(١) بعدها بياض بالأصل . وترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٧٧/٨ ، وجعل ولادته قبل سنة ٧٩٠ ووفاته سنة ٨٦٢ .

(٢) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ٨١/٨ .

(٣) في الأصل : مخرج

عشاير ومنتقى من «عشرة الحداد» ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة سبع وسبعين وما بعدها حسن بن الهبل ، وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم وأحمد زغلش ، وعمر بن ابراهيم النقبي ، ومحمد بن أبي بكر بن السوقي ومحمود المنبجي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وشمس الدين بن نباتة وأحمد بن يوسف الخلاطي ، والبهاء ابن عقيل ، والموفق الحنبلي ، وعلي بن يوسف الزرندي ، والمحب الصامت وخَلْق . وحدث وكتب الخطَّ الحسن ، وهو من بيت رياسة وحشمة وكرم ومروءة تامة . وكان لا يجتمع بالناس لقلة علمه .

مات في الليلة المسفر صباحها عن نهار السبت سابع شوال سنة ثمان وأربعين وثمان مئة وصلي عليه بجامع حلب ودفن خارج باب أنطاكية بتربة بني مقلد بالفيض .

الشيخ التاسع والثلاثون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين ــ بكسر الجيم بعدها ياء تحتانية ساكنة ــ الرشيدي الشافعي شمس الدين[1] . ولد في رابع عشر رجب سنة سبع وستين وسبع مئة بالقاهرة .

أسمعه والده بها الكثير على جماعة ، فسمع من أحمد بن حسن السويداوي «السيرة» لابن اسحاق و«المجالسة» للدينوري و«مسند الشهاب القضاعي» و«الأربعين» لإمام الحرمين و«جزء الانصاري» وما معه وغير ذلك ، ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة وغيرها ، ومن القاضي اسماعيل الحنفي «المسلسل بالأولية» و«السنن» لأبي داود و«السيِّرة لمغلطاي» و«نسخة كامل بن طلحة الجحدري» ومن ابن الشيخة «السيرة» لابن اسحاق و«مسند الشافعي» و«السنن» للشافعي رواية المزني و«مسند أبي داود الطيالسي» و«المجالسة» للدينوري وكتاب «الأشربة» / ٦٨ ظ / للإمام أحمد و«الشهاب» للقضاعي و«بداية الهداية» للغزالي وغير ذلك ، ومن الجمال الحلاوي «مسند الشهاب للقضاعي» و«جزء الأنصاري» وما في آخره و«شرف

---

(١) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ١٠١/٨ ــ التبر المسبوك : ٣٣٨ ــ نظم العقيان : ١٥٠ .

أصحاب الحديث» للخطيب و«الشمائل» للترمذي و«جزء الحلاوة» وغير ذلك ، ومن تاج الدين بن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الاحمر ، وحضر مجلس الختم العراقي والهيثمي والقاضي نصرالله الحنبلي ، ومن التقي بن حاتم «الصحيحين» و«الشفا» للقاضي عياض و«الشمائل» للترمذي و«عمل اليوم والليلة» لابن السني و«السنن الكبرى» للبيهقي و«دلائل النبوة» للبيهقي و«الاذكار» للنووي ونسخة ابراهيم بن سعد وجزء اسماعيل الصفار وغير ذلك ، ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس .

ومن أبي اليمن بن الكويك «الأدب المفرد» للبخاري بفوت ، ومن محمد بن علي بن الخشاب «ثلاثيات البخاري» و«الأربعين» للآجري ، ومن عزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» بأفوات ، ومن ابن المطرز «السنن« لأبي داود ، ومن والده جمال الدين عبدالله الرشيدي ومن علاء الدين بن السبع وشمس الدين بن الرفاء ، وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ، ونصرالله بن أحمد البغدادي ، والخطيب تاج الدين البلبيسي وبرهان الدين الأبناسي وغيرهم . وأجاز له أحمد بن خليل العلائي وعبدالله الحرستاني وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وجماعة ، وحدث . وولي خطابة جامع أمير حسين بين الصورين بالقاهرة ، قال البقاعي : ولم يزل ملازماً للإسماع والعبادة إلى أن مات بعد أذان العشاء من ليلة الجمعة ، حادي عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمان مئة بعد أن تشهد لما سمع الأذان ثلاث مرات . وكان يقرأ عليه الحديث في مرضه فكان آخر ما قُرِىء عليه يوم الخميس عاشر الشهر . وقيل له تأتي غداً ، فقال : إن عشت ، ولم يقل لهم ذلك قبل ذلك . ودفن يوم الجمعة بتربة العلائي بالقرافة ، وكان قد عيَّنَ بها موضعاً ليدفن فيه فحفر في غيره في ثلاث مواضع فلم يصلح شيء منها فحفر في المكان الذي عينه فصلح ودفن فيه — رحمه الله — .

الشيخ الأربعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن قاسم ، الحرازي العمري المكي الشافعي ،

جمال الدين بن عفيف الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين[1] ، ولد في صفر سنة خمس وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة . ونشأ بها وسمع بها من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» و«السنن الصغرى» للنسائي بأفوات فيهما ..[2] وأجاز له في سنة سبع وتسعين محمد بن أبي البقاء السبكي ، وأحمد بن محمد بن الناصح ، وسعد بن يوسف النووي ، ومحمد بن عبدالله بن الحسين البهنسي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري ، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي والكمال الدميري ، والعراقي والهيثمي وابن صديق ومحمد بن حسن الفرسيسي وأحمد بن أبي البدر الجوهري وأبو الطيب السحولي ، وعلاء الدين الجزري وجماعة . ودخل للتجارة / ٦٩ و / بلاد اليمن وجزيرة سواكن مرات ، وعزم على دخول بلاد الهند فتوجه من جُدَّة إلى سواكن ، فتوفي بها في العشر الأول من صفر سنة إحدى وأربعين وثمان مئة ودفن هناك ـــ سامحه الله ـــ .

الشيخ الحادي والأربعون بعد المئتين من دمشق :

محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مُجَاهد ـــ بضم الميم وفتح الجيم ـــ بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القَيْسي ـــ بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ـــ الدمشقي الشافعي الشهير بابن ناصر الدين[3] الحافظ شمس الدين أبو عبدالله بن أبي بكر . ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبع مئة بدمشق ، ونشأ بها . وذكر أن المحب الصامت كان يدور على الصغار في المكتب فيسمعهم الحديث ، وأنه سمع من لفظه في مكتب الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف البانياسي شيئاً لا يذكره ، وكان يحدث عنه بالإجازة إن لم يكن سماعاً . وطلب الحديث بنفسه ، فقرأ وسمع الكثير على جماعة من أهل دمشق والواردين إليها . ولازم الحافظ جمال الدين بن الشرائحي مدة وتخرج به . ورافق الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الأقفهسي في السماع على أبي هريرة بن الذهبي وغيره . وأجاز له البرهان الشامي وأحمد بن خليل المرداوي ومريم بنت

(١) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٠٢/٨ ـــ الدر الكمين ، وفيه : الحرازي العمروي .

(٢) بعدها بياض بمقدار نصف سطر .

(٣) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٠٣/٨ ـــ شذرات : ٢٤٣/٧ ـــ هدية العارفين : ١٩٣/٢ ـــ عصر سلاطين المماليك : ١٩٣/٤ .

الأذرعي ، ومعين بن عثمان المصري وجماعة . وكتب الطباق وشارك في العلوم ، ونظر في الأدب حتى نظم الشعر الوسط ، وجوَّد الخط على طريقة الحافظ الذهبي ، بحيث صار يحاكي خطه غالباً ، وكتب به الكثير . وتفرد بعلم الحديث ببلده . وتصدر للاشغال وحدث بالكثير . وألف المؤلفات الحسنة منها «جامع الآثار في مولد المختار» ثلاث مجلدات «وتوضيح المشتبه» في أسماء الرجال وغريبه» ثلاث مجلدات وهو توضيح «مشتبه الذهبي» وأفرد منه أوهام الذهبي «في مجلد لطيف ونظم أعيان الحفاظ في ألفية ونظم قصيدة في علوم الحديث وشرحها شرحين ، وخرج لنفسه أربعين حديثاً متباينات الاسانيد والمتون . ولي الإمامة والخطابة بالجامع الناصري من مسجد القصب من أول ما أُنشيءَ واستمر إلى أن مات . وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق ، في أوائل سنة سبع وثلاثين فأملى بها عدة أمالي إلى أن مات . وكان إماماً علامة حافظاً كثير الحياء ، سليم الخاطر ، حسن الأخلاق ، متواضعاً للخاص والعام ، محبوباً عند الناس حسن البشر والود ، لطيف المحاضرة والمحادثة ، كثير المداراة شديد الاحتمال ، قلَّ أن يواجه أحداً بما يكرهه ولو أذاه ذا مرؤة غزيرة ، وإفضال جزيل لا سيما لأصحابه .

ومات في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بدمشق ودفن بمقابر العقيبة عند والده ولم يخلف بالشام بعده في مجموعه مثله — رحمه الله ورضي عنه — .

الشيخ الثاني والاربعون بعد المئتين من المدينة الشريفة :

/ ٦٩ ظ / محمد بن عبدالله البعداني المدني الشهير بالمسكين[١] . ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مئة . سمع من البرهان ابن صديق في سنة سبع وتسعين «صحيح البخاري» بأفوات يسيرة . مات في سلخ شعبان سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع .

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ١١٨/٨ .

الشيخ الثالث والأربعون بعد المئتين من القاهرة

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الأصل السكندري القاهري الحنفي الشهير بابن الهمام[1] العلامة كمال الدين ابن همام الدين بن حميد الدين بن سعد الدين . ولد تقريباً سنة تسعين وسبع مئة ، واشتغل في الفنون ، حتى فاق أهل زمانه بعلم المعقول . وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة بالشيخ سراج الدين قاريء «الهداية» ولازمه في الأصول وغيرها ، وانتفع به وبالقاضي محب الدين ابن الشحنة ، لما قدم القاهرة في سنة ثلاث عشرة ، ولازمه ورجع معه الى حلب وأقام عنده إلى أن مات . وأخذ العربية عن الجمال الحميدي ، والأصول وغيره عن البساطي والحديث عن[2] ولي الدين العراقي ، والتصوف عن الخوافي ، والقراءات عن الزراتيتي وغيره . وذكر أنه سمع من الجمال عبدالله بن علي الكناني الحنبلي «مسند الإمام أحمد» بقراءة الشيخ الكلوتاني ، ومن شمس الدين البوصيري الشافعي «صحيح البخاري» ، ومن تَغْري برمش شرح «معاني الآثار» للطحاوي ، وأنه قرأ على سراج الدين ابن قارىء الهداية «صحيح مسلم» . وأجاز له زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي ، وجمال الدين بن ظهيرة ، ورقية ابنة يحيى بن مزروع . وخرَّج له صاحبنا الحافظ شمس الدين السخاوي أربعين حديثاً حدث بها وبغيرها . وانجمع عن الناس . وولي مشيخة الخانقاه الشيخونية فباشرها غير ملتفت إلى أحد من الكبراء وأرباب الدولة . وعزل نفسه من الشيخونية في سنة ثمان وخمسين . وولي تدريس الفقه بالمنصورية . ثم قرره الاشرف برسباي في مشيخة مدرسته بالبندقانيين بالقاهرة في رابع عشري ربيع الآخر سنة تسع وعشرين عوضاً عن الشيخ علاء الدين الرومي ، ثم عزل نفسه في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين بسبب أن وظيفة شغرت عن صوفي فعين فيها شخصاً وعارضه جوهر اللالاء فنزل عنده ، فغضب ، وقام بعد أن حضر التصوف وقت العصر فقال : اشهدوا

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٢٧/٨ — حسن المحاضرة : ٤٧٤/١ — بغية الوعاة : ٧٠ — شذرات : ٢٩٨/٧ — البدر الطالع : ٢٠١/٢ — هدية العارفين : ٢٠١/٢ — عصر سلاطين المماليك : ٢٠٦/٤ — كحالة : ٢٦٤/١٠ .

(٢) كلمة : عن : ساقطة في الأصل وأثبتناها للسياق .

علي أني عزلت نفسي من هذه الوظيفة وخلعتها كما خلعت طيلساني هذا ، ونزع طيلسانه فرمى به ، وتحول في الحال إلى بيت له في باب القرافة وانجمع فيه عن الناس .

وحج مراتٍ ، وجاور بالحرمين في سنة ثمان وخمسين وتسع وخمسين والنصف الأول من سنة ستين . ثم عاد إلى القاهرة في أثناء سنة ستين . وله مؤلفات منها « شرح الهداية » في الفقه وصل فيه إلى أثناء الوكالة و« شرح البديع » لابن الساعاتي[1] في الأصول و« التحرير » في أصول الفقه ، و« المسايرة » في اصول الدين[2] وكان إماماً علامة فقيها مفتنا شيخ / ٧٠ و / الحنفية في زمانه بلا منازعة حسن اللقاء والسمت والبشر طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والإنصاف والمحاسن الجمة . وكان جده وجد أبيه قاضيين[3] بسيواس . وولي أبوه قضاء الحنفية بالاسكندرية . ومات في ظهر يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة إحدى وستين وثمان مئة بالقاهرة وصلى عليه القاضي سعد الدين الديري بسبيل المؤمني تحت القلعة ودفن بتربة سيدي الشيخ تاج الدين بن عطاء الله بسفح المقطم بعد صلاة العصر — رحمه الله ورضي عنه — .

الشيخ الرابع والأربعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن عبد الوهاب بن عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح ، اليافعي المكي الشافعي ، جمال الدين أبو الخير[4] ابن العلامة تاج الدين أبي محمد ابن الامام العارف بالله عفيف الدين أبي محمد . ولد في يوم الجمعة بعد الصلاة خامس جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة . ونشأ بها وحفظ بها القرآن العظيم و« الأربعين » للنووي و« المنهاج » للنووي وعرضهما على جماعة . وسمع من زين الدين أبي بكر بن الحسين « الحديث المسلسل بالأولية » و« الصحيحين » بفوت في البخاري و« سنن

---

(١) هو كتاب : بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام لأحمد بن علي بن الساعاتي المتوفي سنة ٦٩٤ . (كشف الظنون) : ١/٢٣٥ .

(٢) في هدية العارفين : المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة .

(٣) الأصل : قاضيان .

(٤) ترجمته في : الضوء اللامع : ٨/١٣٤ — الدر الكمين .

أبي داود» و«صحيح ابن حبان» و«البردة» ، ومن زين الدين الطبري وجمال الدين ابن ظهيرة وشمس الدين بن الجزري وغيرهم . وأجاز له من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس والخليل ، صحبة القاضي تقي الدين الفاسي في سنة تسع وعشرين . وذكر أنه سمع بالخليل ودمشق ولا يعلم على من كان السماع . ودخل بلاد اليمن غير مرَّةٍ طلباً للرزق ، وانقطع بِعَدَن مدةً ، وتأَهَّل بها ، وصار يتردد منها للحج ثم انقطع بمكة بعد سنة سبع وثلاثين إلى أن مات . وكان خَيِّراً مباركا له مروءة وإفضال جزيل ، لا سيما لأصحابه ، وعلى ذهنه حكايات وملح ونوادر .

ومات في ليلة الاثنين ثاني شعبان سنة ثمان وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة أمام قبر جده عند الفضيل بن عياض — رضي الله عنهم — .

الشيخ الخامس والأربعون بعد المئتين من الصالحية

محمد بن عثمان بن علي الصالحي العلاف الشهير بابن الضرير[1] . سمع من عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد «مجلس التواضع» للجوهري و«التراجم» للنجاد ، ومن العماد أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي «المئة المنتقاة من حديث أبي عمرو بن حمدان» ، ومن أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا «التوكل» لابن أبي الدنيا ، ومن أحمد بن ابراهيم بن يونس الأول من «فوائد عبد الوهاب بن مندة» ، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني النصف الأول من «مسند عمار بن ياسر» ليعقوب بن شيبة . وحدث ومات ...[2] .

الشيخ السادس والأربعون بعد المئتين من مكة المشرفة

/ ٧٠ ظ / محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز ، الهاشمي العَقِيْلي النويري

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٤٩/٨ .

(٢) ينتهي الكلام إلى هذا الحد وذكر في «الضوء اللامع» أن وفاته كانت قبل الخمسين .

المكي المالكي[1] ، وتقدم بقية نسبه في ابن أخيه أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة ولي الدين أبو عبدالله . ولد في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة بمكة . وحضر بها في الرابعة على العفيف النشاوري جزءا فيه « الحديث المسلسل بالأولية » رواية الرضي الطبري والأول من « الفوائد العباسية » تخريج علي بن المحسن التنوخي . وسمع من والده المجلس الأخير من « جامع الترمذي » وقصيدة البسكري التي أولها : دَارُ الحَبِيْبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا .

ومن البرهان بن صديق « صحيح البخاري » ، ومن غيرهم . وسمع بدمشق في سنة خمس عشرة من عبد القادر الأرموي « موافقات زينب بنت الكمال » و« انتخاب الطبراني » لابنه علي بن فارس بفوت من آخره ، وبالاسكندرية من القاضي تاج الدين التنسي « جامع الترمذي » . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها التقي بن حاتم والبرهان الشامي والحلاوي والسويداوي ، وابن الشيخة وابن أبي المجد ، وعبدالله الحرستاني وأبو هريرة ابن الذهبي ، والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وأحمد بن أقبرص ، ومحمد بن أحمد الأذرعي ، وأخته مريم وخلائق . وحدث بالقاهرة في سنة سبع وثلاثين . ودخل طلبا للرزق القاهرة ودمشق مرَّاتٍ وبلاد اليمن والروم .

وولي نصف إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام بعد موت أخيه عبد الرحمن شريكاً لأخيه أحمد في سنة ست وثمان مئة واستمر فيها إلى أن عزلا بالشريف أبي البركات محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن الفاسي ، في أول القعدة سنة تسع عشرة ، ووصل العلم إلى مكة في أول ذي الحجة من السنة ، ثم أُعيدا ووصل توقيعهما في ربيع الآخر من سنة عشرين ، ثم استقر في جميع الإمامة بعد موت ابن أخيه عمر بن عبد العزيز ، بخط من القاضي الشافعي بالقاهرة وبمكة وجعل معلوم ثلث الوظيفة لنفسه وثلثها لولده محمد وثلثها لابن أخيه أبي الفضل بن عبد الرحمن ، وصار ولده وابن أخيه يباشران الوظيفة كل واحد منهما جمعة ، ثم عزل عن نصف الإمامة بأبي حامد بن أبي الخير بن أبي

---

(1) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٢/٨ — الدر الكمين .

السعود بن ظهيرة ، في شوال سنة ست وثلاثين ثم أُعِيد ووصل توقيعه بذلك في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين ، ثم إنه في مرض موته نزل لولده محمد وابن أخيه أبي الفضل عن الوظيفة بينهما بالسوية ، ثم ولي قضاء مكة عوضاً عن القاضي كمال الدين بن الزين القسطلاني في أواخر سنة سبع وثلاثين ثم صرف بابن الزين في أوائل سنة تسع وثلاثين ، ثم أُعيد في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين واستمر إلى أن مات . وباشر الحِسْبَةَ بمكة نيابة عن قريبه الخطيب أبي الفضل محمد ابن القاضي محب الدين النويري ، ثم عن ولدي أخته اسماعيل ومحب الدين ولدي القاضي عز الدين النويري مدة بصولة ومهابة وحرمة ، ثم ترك ذلك . وكان عفيفاً في قضائه ، حشما فخورا جميل الهيئة / ٧١ و / سريع الدمعة له مروءة وإفضال .

مات في ليلة السبت سادس عشري شوال سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه ـــ رحمه الله وغفر له ـــ .

الشيخ السابع والأربعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العَقِيلي النُّويري الحنفي[1] ، شقيق الذي قبله ، القاضي كمال الدين أبو البركات . حضر في الأولى أو الثانية سنة ست وثمانين على الجمال الأميوطي المجلس الاخير من « الشفا » . وسمع من والده المجلس الأخير من « جامع الترمذي » وقصيدة البسكري .

دَارُ الْحَبِيْبِ أَحَقُّ أن نهواهـا

« والأربعين المختارة » لابن مَسْدِي ، ومن ابن عمه القاضي محب الدين النويري كتاب « ذخائر الْعُقبَى » للمحب الطبري ، ومن المحدث شمس الدين بن شكر قطعة من أول « مختصر مسلم » للمنذري ، ومن عبد الرحمن بن طولوبغا « الحديث المسلسل بالأولية » والجزء الأول من « مشيخة ابن عبد الدائم » . وسمع بدمشق في سنة خمس عشرة على عبد القادر الأرموي ما سمعه أخوه أبو عبدالله . وأجاز له في سنة ثمان وثمانين

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٦٢/٨ ـــ التبر المسبوك : ٢٥٠ ـــ الدر الكمين .

وما بعدها العفيف النشاوري ، والحافظ صدر الدين الياسوفي ، وأبو الهول الجزري وجميع من أجاز لأخيه أبي عبدالله السابق . ودخل القاهرة ودمشق والروم وبلاد اليمن طلبا للرزق . وناب في الحسبة بمكة عن قريبه الخطيب أبي الفضل ، ثم عن ولدي أخته اسماعيل ومحب الدين ولدي القاضي عز الدين النُّويري . وولي القضاء بساحل جُدَّة نيابة عن ابن أخيه القاضي أبي اليمن . وكان خَيِّراً ساكنا منجمعا عن الناس ، ملازما لداره ، ونابها حافظا لكتاب الله كثير التلاوة .

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عشري المحرم سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله — رحمه الله وسامحه — .

الشيخ الثامن والأربعون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن علي بن أحمد بن عبد المنعم ، البكري المصري الشافعي ، الشهير بابن أبي الحسن القاضي محب الدين[1] . ولد في سنة احدى وسبعين وسبع مئة أو في التي بعدها ...[2] وكان عارفاً بالأحكام متثبتاً في القضايا وقورا ، عاقلا كثير الاحتمال ، مشاركا في الفقه لم يشتغل في غيره . ودرس في البدرية الخروبية بشاطيء النيل ، نحواً من عشر سنين ، وتوجه إلى الحجاز في الرجبية سنة ثلاث وأربعين فجاور . وكان كثير الطواف وَاظَبَ على خمسين أسبوعا في كل يوم . وحصل له بمكة من ناظر الحرم سودون المحمدي إهانة وسبب ذلك / ٧١ ظ / أنه رأى بعض الصناع من المرخمين يحاول قلع لوح رخام من الحِجْر ، هو في غاية الثبات ليضعه على كيفية أخرى فأنكر عليه فذكر المُنْكَرُ عليه ذلك للناظر فسأل عنه فقيل له إنه نائب حكم بالقاهرة عن القاضي الشافعي فقال : هذا هو الذي كتب فينا فأمر بإحضاره فأهانه وضربه تحت رجليه عَصَيات ، ثم أراد أن يركبه حماراً ويطوف به فقيل له : إنه بَريء مما اتهمته وأنه كان حين ورد الكتاب مقيماً بالقاهرة ، فندم على ذلك ولقيه في الطواف فاستحلَّه ، وحصل للقاضي محب

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٣/٨ — هدية العارفين : ٢٠١/٢ .

(٢) بياض مقداره سطرين ونصف .

الدين غَيْظٌ مما أصابه بغير جُرْمٍ فكظم فما لبث أن حُمَّ واستمر موعوكاً إلى أن قدم الحاج ، فحج وتوجه مع الركب المصري ، وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — وتوجه إلى الينبع فمات فيه ودفن هناك وختم له بخير ولعله مات شهيداً . ورأت امرأة من أهل الخير ليلة دفنه وهي مستيقظة على سطح كأنَّ عمودَ نُوْرٍ أقبل من نحو المدينة إلى أن غاب في قبر المذكور فأيقظت زوجها وأخرى من أقاربها فشاهدا ما شاهدت وأخبروا به رحمه الله وغفر له — .

الشيخ التاسع والأربعون بعد المئتين من بعلبك

محمد بن علي بن سعيد بن البُقْسمَاطي — بضم الباء وسكون القاف وضم السين المهملة — البعلي[1] . سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» وحدث بشيء منه .

الشيخ الخمسون بعد المئتين من حلب :

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الغفور ، الحلبي الشهير بابن أمين الدولة[2] . ولد في صفر سنة ست وستين وسبع مئة . وأجاز له في سنة ثمانين وسبع مئة الصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت ، وعبدالله بن علي الباجي ، والجمال الحلاوي ، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، ومحمد بن علي الحراوي ، والتقي البغدادي ، ومحمد بن حسب الله بن خليل ، وصلاح الدين البلبيسي ، وعبد الرحيم بن الفصيح ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، وعز الدين بن الكويك وجويرية ابنة الهكاري وجَمْع ، وحدث . وكان قيما معالجاً مصارعاً يرمي النشاب .

الشيخ الحادي والخمسون بعد المئتين من حلب

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم المعري ثم الحلبي شمس الدين بن

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٨٤/٨ ، وقال : ولد قبل سنة ٧٩٠ ومات نحو الستين ظنا .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٦/٨ .

علاء الدين[1] ولد في سنة خمس وسبعين وسبع مئة . سمع من ابن المرحل «صحيح مسلم» وقطعة من أول «السنن الصغرى» للنسائي . وكان رجلاً عاقلاً / ٧٢ و / عارفاً بصناعة الشهادة عدلا قد اشتهرت عدالته ، وظهرت وذاعت بين الناس . وولي شاهداً بقلعة حلب ، وشاهد الجرائد ، وله مباشرة بجامع منكلي بغا .

الشيخ الثاني والخمسون بعد المئتين من بعلبك :

محمد بن علي بن عبد الرحيم بن عبد المولى ، البعلبكي ، الشهير بابن الجِنْثَاني — بكسر الجيم وسكون النون وفتح الثاء المثلثة وكسر النون[2] — . ولد في خامس عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وسبع مئة ببعلبك . وسمع بسفح قاسيون في سنة ست وستين على أحمد بن النجم الجزار الأولين من مشيخة الفخر ابن البخاري تخريج ابن الظاهري ، وعلى الصلاح ابن أبي عمر الجزء الثالث منها و «منتقى البرزالي» من المشيخة المذكورة ، ويشتمل على ثمانية عشر حديثاً ، وعلى ستٍّ العرب ابنة محمد بن علي بن البخاري الجزء الرابع من المشيخة المذكورة ، ومن أحمد بن عبد الكريم البعلي بها «صحيح مسلم» في سنة إحدى وسبعين ، ومن يوسف بن عبدالله بن الحبال «السيرة» لابن إسحاق . وذكر أنه سمع من ابن أميلة «سنن أبي داود» وغيره بجامع المزة ، ومن العماد ابن بردس والقاضي تقي الدين بن المجبر الكثير ، وأنه كان معه ثبتٌ بخط مؤدبه شمس الدين بن المسيح عيسى ذهب منه في أيام تمر ، وحدّث .

الشيخ الثالث والخمسون بعد المئتين من دمشق :

محمد بن علي بن عبدالله بن الزيات الخياط — بالخاء المعجمة — الدمشقي[3] . سمع من المحب الصامت في سنة أربع وثمانين وسبع مئة الخامس من «المزكيات» خلا الكلام .

---

(١) ترجمته : الضوء اللامع : ١٨٨/٨ ، وقال : مات قريب سنة ٨٥٠ .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٨٨/٨ ، وذكر أنه مات قريب سنة ٨٤٠ .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٩٥/٨ . وذكر أنه ولد قبيل سنة ٧٧٠ ومات قريب الأربعين ظنا .

الشيخ الرابع والخمسون بعد المئتين من حلب :

محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنّا الحلبي الحنفي الشهير بابن الصفدي ، قاضي القضاة شمس الدين[1]

ولد في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة ، سنة خمس وسبعين وسبع مئة بحلب ، وحفظ القرآن وصلى به واشتغل وحصل . سمع من الجمال ابراهيم بن محمد بن جرادة بن العديم «صحيح البخاري» و«الشفا» ، ومن أحمد بن عبد العزيز بن المرحل «الشاطبية» و«الرائية» . ولي قضاء طرابلس ، ثم نقل إلى قضاء دمشق في جمادي الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوضاً عن شهاب الدين بن الكشك ، واستقر في قضاء طرابلس ولد الصفدي المذكور ثم عزل في رمضان سنة أربع وثلاثين / ٧٢ ظ / بابن الكشك ثم أعيد في صفر سنة ثمان وثلاثين ببذل ألْفَي دينار ، ثم عزل ، ثم أُعيد في ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين عوضا عن بدر الدين الجعفري بمالٍ تَحَمَّلَهُ ، وقدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه ، ثم عزل سنة ثلاث وأربعين ببعض المصريين ، ثم تأخر ذلك واستمر الصفدي ثم عزل ثم أعيد في يوم الخميس عشري رجب سنة أربع وأربعين ...[2] وحمدت سيرته في جميع ولاياته وعرض عليه قضاء حلب فامتنع . وكان خَيِّراً دَيِّناً عالما فاضلاً .

مات في يوم السبت حادي عشري شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة بدمشق ودفن بِمَرْج الدحداح ، شمالي مقبرة باب الفراديس — رحمه الله تعالى — .

الشيخ الخامس والخمسون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن اسماعيل ، الصالحي الأصل ، المكي ، شمس الدين أبو المعالي[3] كان يذكر أنه من أولاد ابن جملة ، وأنهم من ذرية الصديق رضي

---

(١) ترجمته في : التبر المسبوك : ٢٥١ — الضوء اللامع : ١٩٩/٨ .

(٢) بياض مقداره نصف سطر

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٨/٩ — التبر المسبوك : ٥٨ — الدر الكمين ، وفيه ولد سنة ٧٦١ .

الله عنه ، شمس الدين . ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسبع مئة بمكة . وحضر بها في الثالثة سنة ثلاث وسبعين على الجمال بن عبد المعطي بعض «صحيح ابن حبان» ، وسمع من أحمد بن سالم وعبد الوهاب القروي قطعة من أجزاء «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ، ومن الفاطمتين أم الحسن وأُمَّ الحسين بنتي أحمد بن الرضي الطبري «الحديث المسلسل بالأولية»[1] وتساعيات جدهما الرضي بفوت من آخرها ، ومن البرهان بن صدبق وأبي اليمن الطبري وأبي بكر بن الحسين المراغي وغيرهم . ودخل القاهرة مرات أولها سنة ثلاث وتسعين فسمع بها من البرهان الشامي المئة العوالي المخرجة له تخريج أبي الفضل بن حَجَرٍ والجزء الثامن من معجمه و«جزء بيبي» و«الذرية الطاهرة» للدولابي وغير ذلك ، ومن الجمال الحلاوي الثالث عشر من «أمالي المحاملي» و«فضل الكلاب» لابن المرزبان ، ومن الحافظين العراقي والهيثمي «الأربعين العشاريات» تخريج العراقي ، ومن السراج البلقيني «فضل الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم —» لاسماعيل القاضي ، ومن مريم ابنة الأذرعي الأول من «معجم الدبوسي» ومن غيرهم . ودخل دمشق مرات أولها سنة سبع وتسعين فسمع بها من أبي هريرة بن الذهبي مشيخة السهروردي ومشيخة القاسم بن عساكر تخريج البرزالي و«البلدانيات» لابْن عساكر و«الأربعين» للحاكم والثالث من «فوائد المدينة ، ومن إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأحمد بن أبي بكر بن العز المقدسي وعبد الرحمن بن ناظر الصاحبة والعماد أبي بكر بن ابراهيم بن العز ، وعائشة ابنة محمد الجزري ، وعلي بن أحمد المرداوي وعمر بن محمد البالسي وغيرهم .

وأجاز له العفيف النشاوري والجمال الأميوطي والكمال ابن حبيب وأخوه الحسين وابن أبي المجد وابن الملقن وابن الشيخة وعبدالله الحرستاني وخلْق . وحدّث . وكان خيرا مباركاً ساكنا .

مات في ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مئة بمكة / ٧٣ و / وصلي عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة — رحمه الله — .

---

(١) الأصل : بالأول .

الشيخ السادس والخمسون بعد المئتين من طرابلس :

محمد بن عمر بن أحمد بن سيف بن أحمد الطرابلسي الشهير بابن النيني — بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت وكسر النون[1] .

ولد في سنة تسع وستين وسبع مئة أو في التي بعدها . وسمع من محمد بن ابراهيم بن أبي المواهب الشافعي في سنة سبع وثمانين « صحيح البخاري » ، ومن الشريف أحمد بن محمد بن المطر الحسيني ومحمد بن علي بن اليونانية ، ومحمد بن أحمد بن الجردي القطان ، في سنة تسعين ببعلبك « صحيح البخاري » ومن البرهان بن صديق في سنة ثمان مئة بطرابلس « صحيح البخاري » ، وحدث . وكان خطيب جامع التوبة بطرابلس .

الشيخ السابع والخمسون بعد المئتين من حلب :

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن محمد ، القرشي الأموي الحلبي — الشافعي الشهير بابن النَصيبي — بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها باء موحدة مكسورة — القاضي ضياء الدين[2] ابن القاضي زين الدين أبي حفص ابن الشيخ شرف الدين . ولد في آخر سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بحلب ونشأ بها . وحفظ بها القرآن وصلّى به بالجامع الأموي . وحفظ « الالفية » لابن مالك وعرضها على ابن خطيب المنصورية قبل فتنة تمر . وسمع من ابن المرحل بعض « صحيح مسلم » ، ومن السيد عز الدين أحمد بن أحمد الحسيني الاسحاقي بعض « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ومن محمد بن محمد بن الطباخ « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » لابن بكير ، ومن البرهان ابن صديق بعض « صحيح البخاري » ، وحدث . وولي ببلده حلب قضاء العسكر ، وتوقيع الدست ، ودرس المدرسة السيفية وأعاد بالمدرسة الظاهرية . وهو من بيت رئاسة وحشمة ، دمث

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٣٦/٨ .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٤٠/٨ ، وجعل ولادته سنة ٧٨١ .

الأخلاق وله ثروة واسعة .

مات في القعدة سنة سبع وخمسين وثمان مئة بحلب ودفن بالدقاقية .

الشيخ الثامن والخمسون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن علي ، المصري الشافعي ، الشهير بابن الشرابيشي — بفتح الشين المعجمة والراء وكسر الباء الموحدة بعدها ياء مثناة من تحت ثم كسر الشين المعجمة — الشيخ تاج الدين أبو الفتح[1] بن بدر الدين . ولد تقريباً في سنة خمس وخمسين وسبع مئة . واشتغل بالعلم وطلب الفقه ، وكتب الكثير بخطه / ٧٣ ظ / الحسن المتقن . ولازم الشيخ سراج الدين بن الملقن ، وأكثر عن الشيخ زين الدين العراقي ، وسمع الكثير من أصحاب أصحاب السبط والطبقة ثم من أصحاب أصحاب النجيب ، ثم من أصحاب أصحاب الفخر ابن البخاري . وسمع وقرأ الكثير على الشيوخ ، ولم يمهر ، فسمع من الحافظ بهاء الدين بن خليل المكي الكثير ، من ذلك «صحيح البخاري» ، وقرأه في سنة سبعين و«المصافحة» للبرقاني و«الأربعين» للطائي و«جزء علي بن حرب» و«جزء هلال الحفار» و«جزء القزاز» و«جزء الأصم» و«الثمانين» للآجريّ . ونسخة ابراهيم بن سعد وجزء البانياسي وقطعة من «السنن الكبرى» للبيهقي و«تاريخ اصبهان» لأبي نعيم بفوت ، ومن عبد الرحمن بن القارىء الثاني من حديث سعدان بن نصر ، ومن الجمال عبدالله بن علي الناجي بعض «المعجم الكبير» للطبراني ، ومن التقي بن حاتم «صحيح البخاري» و«السنن الكبرى» للبيهقي و«دلائل النبوة» للبيهقي و«البلدانيات» للسِّلفي ، وجزء اسماعيل الصفار ، ومن عز الدين ابن الكويك «الأدب المفرد» للبخاري وجزء سفيان بن عيينة ، ومن عزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ، ومن البرهان الشامي «مسند الدارمي» وعبد ، وجزء أبي الجهم و«معجم الاسماعيلي» وجزء أيوب السختياني وجزء ابن فيل و«جامع الترمذي» و«الألفية» لابن مالك وغير ذلك ، ومن تاج الدين بن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٤١/٨ — شذرات : ٢٣٢/٧ .

الأحمر ، ومن عبد الواحد الصردي جزء سفيان بن عيينة ، ومن ابن أبي المجد مجلساً[1] من «أمالي أبي عمرو بن الصلاح» ، ومن الحلاوي والسويداوي وابن الشيخة وأبي البقاء السبكي والعراقي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وغيرهم . وكانت له حافظة عظيمة ويستحضر شيئاً كثيراً من الفوائد الفقهية ، والحديثية ، وغالب الألفاظ المشكلة في الحديث ، متنا وإسنادا ، ويضبط غالب مسموعاته . وكان يعلق الفوائد التي يسمعها في مجالس المشايخ والأئمة ، حتى حصل من ذلك جملة كبيرة ، ثم تسلط عليه بعض أهله فمزقوا كتبه بالبيع تمزيقاً فاحشاً لأنهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقة من عدة كتب ، قد أتقنها وحررها فيبيعونها تفاريق ، وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كراريس بالرطل ، وضاعت كراريسه وفوائده . وقد تصدر للإسماع وأكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاثين إلى أن مات . وكان يأخذ على التحديث أُجْرَةً لأنه كان فقيراً محتاجا .

مات وقد أسنَّ وتغير عقله قليلاً ، قبل موته بقليل في يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمان مئة بالقاهرة وصلي عليه بكرة يوم الاثنين بجامع الازهر ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الكيزاني — رحمه الله وغفر له — قال الحافظ برهان الدين البقاعي : أما تغير عقله فالذي ذكره شيخنا في تاريخه ، فإن أراد أنه لم يكن كما كان في شبيبته فَمُسَلَّمٌ وإن أراد الاختلاط فليس كذلك فقد لازمناه إلى حين مات وهو يخوض في الأشياء المشكلة ويرد علينا الغلط على أحسن وجه — رحمه الله تعالى — / ٧٤ و /

الشيخ التاسع والخمسون بعد المئتين من حلب :

محمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الحلبي الشهير بابن رضوان[2] . ولد في حدود سنة ثمانين وسبع مئة بحلب وسمع بها من البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» بفوت من أوله ، وحدّث . وكان طلب في أول عمره وبحث

(١) في الأصل : مجلس .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٨/٢٤٥ ، وقال : مات بعد الخمسين .

في «التنبيه» وكان شاهدا بباب النصر بحلب ثم ترك ذلك ، وانقطع عن الناس . وجاور بمكة في سنة خمس وأربعين وكان كثير الطواف ، وحج ورجع الى بلاده .

الشيخ الستون بعد المئتين من حلب :

محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن العجمي الحلبي الشهير بابن المُناظر — بضم الميم وفتح النون وكسر الظاء المعجمة — شمس الدين[1] . ولد تقريباً في سنة أربع وثمانين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» وحدث بشيء من مسموعه .

الشيخ الحادي والستون بعد المئتين من[2] ...

محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم البُارِنْبُارِي — بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وسكون النون ثم فتح الباء الموحدة وكسر الراء — المصري الشافعي جمال الدين أبو عبدالله[3] . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة تقريباً بالفسطاط .

سمع من الصلاح الزفتاوي «صحيح البخاري» و«مسند الشافعي» بفوت فيهما ، ومن نجم الدين البالسي «صحيح مسلم» ، ومن ناصر الدين بن الفرات «الشفا» ، ومن البرهان الشامي «مسند عبد بن حميد» «والأذكار» للنووي ، وحدث .

ومات بمصر أيضاً يوم السبت ثاني عشر محرم سنة اثنتين وأربعين وثماني مئة — رحمه الله ..

الشيخ الثاني والستون بعد المئتين من ...[4]

محمد بن عمر بن محمد بن وَجِيه — بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٤٦/٨ ، وقال — مات قبل سنة ٨٤٠ ، وفيه : ابن الناظر .

(٢) بعدها فراغ بالأصل .

(٣) ترجمته في الضوء اللامع — ٢٥٤/٨ .

(٤) بعدها فراغ بالأصل .

تحت — بن مخلوف بن صالح بن جبريل بن عبدالله الشِّشِيني — بكسر الشينين المعجمتين وسكون الياء المثناة من تحت ثم نون مكسورة — المصري الشافعي العدل قطب الدين أبو البركات[1] . ولد في المحرم سنة ثلاث وستين وسبع مئة بالقاهرة . وحفظ « التنبيه » وعرضه على السراجين البلقيني ، وابن الملقن ، وأجازا له . وسمع من القاضي نور الدين علي بن عبد الرحمن الهوريني « الشفا » بأفوات ، وتفقه بالشيخ نور الدين بن قبيلة . وحج مراراً وجاور بعض سنين . وعنده محبة للعلم / ٧٤ ظ / وله به فضيلة وله نظم . وكان شاهداً بميدان القمح . وهو من بيت كبير في المحلة . وكان والده خليفة الحاكم بها وكان جَدُّهُ من أهل الفضل . مات في رمضان سنة خمس وخمسين وثمان مئة .

الشيخ الثالث والستون بعد المئتين من مكة المشرفة

محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب ، المرشدي المكي الحنفي[2] ، سبط الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري ، كمال الدين أبو الفضائل ابن العلامة جمال الدين أبي المحاسن . ولد بعد صلاة الصبح من يوم الأحد نصف ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبع مئة بمكة . أحضره والده في الشهر الأول من عمره على البرهان بن صديق « الأربعين المخرجة » للحجار وثلاثيات « مسند عبد بن حميد » ، وفي الشهر الخامس على شمس الدين بن شكر « المسلسل بالأولية » ونسخة إبراهيم بن سعد ومشيخة صالح الأشنوي وبعض « المشتبه » للذهبي وعلى أحمد بن حسن بن الزين بعض « الرياض النضرة » للمحب الطبري وبعض « اتحاف الزائر » لابن عساكر ، وفي الشهر السادس على ابي اليمن الطبري « المسلسل بالأولية » وأجزاء مخرجة[3] من مروياته ومنتقى من « مسند الطيالسي » وعلي أحمد بن حسن بن الزين الأول والثاني من « أمالي الصولي » و « الأربعين » المخرجة من مسموعات منصور بن منعة[4] وغير ذلك وعلى ابن شكر الأول والثاني من مصافحات النجيب تخريج ابن الظاهري ، وفي الشهر السابع علي ابن

(١) ترجمته في الضوء اللامع — ٢٦٦/٨ .

(٢) ترجمته في الضوء اللامع — ٢٩٧/٨ — الدر الكمين .

(٣) الأصل = مخرج .

(٤) كلمة غير مقروءة في الأصل وما أثبتناه فهو عن : الدر الكمين .

شكر جزء إبراهيم بن ديزيل[1] وجزء الحسن بن عرفة ومجلسا[2] من أمالي علي بن بن محمد الأسواري وغير ذلك ، وفي الشهر الثامن على أحمد بن حسن الزين جزء الخابري ، وفي السنة الثانية على البرهان بن صديق «ثلاثيات الدارمي» و«الرخصة في تقبيل اليد» لابن المقرىء ، وجزء من حدث هو وأبوه وجده لابن مندة وغير ذلك وعلي شمس الدين بن شكر الأول من أحاديث سعدان وجزء محمد بن عبدالله الصفار ، وجزء ابراهيم غلام ثعلب ، وبعض النوادر والنتف لأبي الشيخ ، وفي الثالثة علي البرهان بن صديق جزء البانياسي وعلي ابن شكر «تذكرة سعد الخير الأنصاري» ، وفي الرابعة علي ابن شكر جزءاً فيه «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» للطحاوي وقصيدة البُسْتِي .

زيادة المرء في دنياه نقصان ...[3] .

وأسمعه من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» و«السنن الصغرى» للنسائي و«السنن» لابن ماجة و«مسند الدارمي» و«معجم الاسماعيلي» و«المحدث الفاصل» للرامهرمزي وغير ذلك ، ومن أبي اليمن الطبري «معجم الاسماعيلي» ، ومن أبي الطيب السحولي «الشفا» ، ومن أحمد بن محمد بن مثبت «المسلسل بالأولية» ونسخة ابراهيم بن سعد و«مجلس البطاقة» ومن محمد بن عثمان السخادي «جزء الحسن بن عرفة» ، ومن علي بن إبراهيم الجزري ثلاثة مجالس من «أمالي المخلدي» وغير ذلك ، ومن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي والقاضي مجد الدين الشيرازي وعبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيري وعلى مسعود بن عبد المعطي / ٧٥ و/ وغيرهم .

وأجاز له جده لأمه الكمال الدميري ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ،

---

(١) كذا بالأصل . في كشف الظنون (٥٨٣/١) = ديزل .

(٢) الأصل : مجلس .

(٣) هذه القصيدة في ٦٠ بيتاً وهي في المعارف والزهد ، أولها .

زيادةُ المَرْءِ في دُنياهُ نُقْصَانُ — وربحُهُ غَير مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ .

وهي لأبي الفتح علي بن محمد الكاتب الشاعر المتوفي سنة ٤٠١ . وقد شرحها ذو النون بن أحمد السرماوي المتوفى سنة ٦٧٧ . (كشف الظنون : ١٣٣٦/٢) .

والبرهان الشامي ، وابن أبي المجد وأبو هريرة بن الذهبي وأحمد بن خليل العلائي وعبدالله بن خليل الحرستاني وأحمد بن أقبرص وابراهيم بن أحمد عبد الهادي وأخوه أبو بكر وابن عمهما عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي ، وأختاه فاطمة وعائشة وأحمد بن علي بن يحيي بن تميم الحسيني ، وعمر بن محمد البالسي وابن خطيب داريا ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع وفاطمة بنت المنجأ وخلق . ولبس خرقة التصوف من أبي العباس أحمد بن محمد بن الناصح وأذن له في إلباسها . ودخل القاهرة ودمشق وبلاد اليمن مرات طلباً للرزق ، وحدث .

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عشري ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة بجنب قبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض رضي الله عنه ..

الشيخ الرابع والستون بعد المئتين من بعلبك :

محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محَاسن — بفتح الميم والحاء المهملة وكسر السين المهملة بعدها نون — البعلي الشهير بابن الشَّحْرُور — بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها راء المؤدب شمس الدين(١) . ولد في سنة اثنتين وستين وسبع مئة ، سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب ، ومحمد بن علي بن اليونانية «صحيح البخاري» ، ومن موسى بن ابراهيم بن بدر الألني الأول من «أمالي القاضي أبي بكر الأنصاري» ، ومن حسن بن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن الألني البعليين «المئة المنتقاة من البخاري» انتقاء ابن تيمية ، ومن يوسف بن عمر بن أحمد بن السقاء كتاب «الإصابة في الدعوات المستجابة» لأبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني ، وحدث .

الشيخ الخامس والستون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٩/٤ .

القيسي القسطلاني المكي المالكي[1] ، وتقدم بقية نسبه في أخيه علي قاضي القضاة ، كمال الدين أبو البركات . ولد في ليلة الأحد ثالث جمادى الأولى سنة احدى وثمان مئة بمكة المشرفة ونشأ بها في كفالة عمه العفيف عبدالله ، واعتنى به خاله العلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي ، فأحضره وأسمعه علي جماعة ، فحضر في الرابعة على البرهان بن صديق «مسند الدارمي» بأفوات والثاني من «فوائد أبي الشيخ» محمد بن الحسين الازدي الموصلي وجزءاً من حديث «الأفكيين» رواية عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي بفوت من أوله ، وفي آخر الخامسة علي ابن صديق أيضاً «المنتقى الكبير من ذم الكلام» للأنصاري و«تذكرة الحميدي» و«فضل سورة الاخلاص» لأبي نعيم و«طرق زُرْغِبًا» لأبي نعيم والرابع والعشرين / ٧٥ ظ / من «أمالي علي بن أحمد البسري» ومجلسا من «أمالي علي بن عمر القزويني» والثالث والثلاثة بعده من «المنتقى من سماعات جعفر الثقفي» ، وعلي أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن مثبت «المسلسل بالأولية» و«أمالي الخلال العشرة» و«مجلس البطاقة» ونسخة ابراهيم بن سعد و«جزء الحسن بن عرفة» وكتاب «قمع الحرص بالقناعة» للخرائطي و«الرحلة في الحديث» للخطيب ، وعلي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري الرابع من ثمانيات النجيب الحراني تخريج أبي العباس الحسيني . وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين» و«سنن أبي داود» و«الموطأ» رواية معن «وصحيح ابن حبان» و«مسند الحميدي» بأفوات في كل منهم و«سداسيات الرازي» و«جزء الخرقي» وما معه من «أمالي التنوخي» ، ومن أبي الحسن علي بن مسعود بن عبد المعطي مشيخة العشاري ومجلس رزق الله التيمي ، ومن نور الدين بن سلامة وشمس الدين الكناني وشمس الدين بن الجزري وغيرهم . وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها العراقي والهيتمي ومحمد بن حسن الفرسيسي ، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي ، وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي ، وعلاء الدين الجزري ، وشمس الدين الغراقي وأبو اليمن الطبري وفتح الدين المخزومي ، ومحمد بن معالي الحلبي ، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وخلق .

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤/٩ . الدر الكمين .

ودخل القاهرة مرات وصحب سراج الدين الحسباني ودخل صحبته البلاد الشامية في سنة أربع وعشرين ونوّه به فاستنابه قاضيها شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الأرموي المالكي ثم ولي نيابة القضاء بمكة في آخر سنة ست وعشرين استقلالاً من السلطان فلم يسهل ذلك علي قاضي مكة تقي الدين الفاسي فلم يزل به حتى عزل نفسه في السادس عشر من ذي الحجة وولاه نيابة القضاء بمكة في التاريخ المذكور والتزم له بمئتين[1] أفلوري إن عاش ، فباشر بصولة ومهابة وحرمة وافرة فلازمه الناس فلما رأى مستنيبه ذلك منعه في اليوم الأول من صفر سنة سبع وعشرين ، ثم إنه دخل القاهرة. وسعى في وظيفة القضاء..[2] فوليها في آخر سنة ثمان وعشرين ، وكان القاضي تقي الدين غائباً ببلاد اليمن فلما كان في يوم عيد الأضحى بمنى قرىء توقيعه وألبس الخلعة ، ثم عزل بالقاضي تقي الدين ، في أثناء سنة تسع وعشرين فدخل القاهرة في سنة ثلاثين وناب بها بالمدرسة الصالحية عن القاضي شمس الدين البساطي ، ثم ولي قضاء مكة في آخر السنة واستمر إلى أثناء سنة أربعة وثلاثين ، فوصل مرسوم بمنع القاضيين المالكي والحنبلي ، ثم أعيد إلى قضاء مكة في أثناء سنة خمس وثلاثين ، ثم عزل بالقاضي أبي عبدالله النويري في سنة سبع وثلاثين ، ثم أعيد إلى قضاء مكة في أوائل سنة تسع وثلاثين ، ثم عزل بالقاضي أبي عبدالله النويري في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين ، ثم ولي في سنة خمس وأربعين عوضاً عن القاضي عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس ، ثم عزل في سنة ست / ٧٦ و / وأربعين بالقاضي عبد القادر المذكور ثم أعيد في آخر سنة خمسين ، ثم عزل بالقاضي عبد القادر أيضاً في مستهل جمادى الأولى سنة ستين وقرىء توقيعه في حادي عشر رجب من السنة ، ثم أعيد الى القضاء في العشرين من ذي القعدة من السنة ، واستمر إلى أن مات . وكان قليل العلم ولديه معرفة بالأحكام ودراية بأحوال القضاة . وانقطع بأخرةٍ بمنزله مدة لاستحكام البلغم ، فعجز عن الحركة ، فكان لا يخرج منه مرةً واحدة وقَلَّ نظره جداً وتوالت عليه الأسقام إلى أن مات

(١) في الضوء : مئة .
(٢) كلمة مطموسة في الأصل ، وفي الدر الكمين : وسعى في وظيفة قضاء مكة .

في صبح يوم الثلاثاء عشري ربيع الأول سنة أربع وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه — رحمه الله وتجاوز عنه .

الشيخ السادس والستون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن غياث الدين اسحاق بن محمد البغدادي الأصل المكي نزيل مكة[1] الشهير والده بابن الغياث أصيل الدين بن بدر الدين . ولد في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانين وسبع مئة بالقاهرة . وحفظ «العمدة» و«المنهاج» للنووي وعرضها[2] على جماعة منهم البرهان الأبناسي والسراج بن الملقن والفارسكوري ، وأجازوا له . وعرض أيضاً «المنهاج» على الكمال الدميري وأجاز له . وسمع من البرهان الشامي «صحيح البخاري» بفوت «ومسند عبد بن حميد» و«الأذكار» للنووي و«رياض الصالحين» والشاطبية» وعوالي أبي بكر بن عبد الدائم ، وجزء أيوب السختياني «والألفية» لابن مالك وغير ذلك ، وعلى القاضي اسماعيل الحنفي والتقي وابن حاتم وابن الشيخة «الشفا» للقاضي عياض ، ومن ابن الشهيد «نظم السيرة» له ، ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة ، ومن عزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ، ومن محمد بن أحمد بن المطرز «الأذكار» للنووي و«المنهاج» للنووي و«جزء سفيان بن عيينة» ، ومن محمد بن حسن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس بفوت يسير ، ومن العراقي والهيثمي والتاج بن الفصيح والقاضي نصرالله الحنبلي وشمس الدين الغماري وغيرهم . وتردد إلى مكة كثيراً وجاور بها مدة ثم انقطع بها مدة في آخر عمره إلى أن مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عشري جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وثمان مئة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض — رضي الله عنه — .

/ ٧٦ ظ /الشيخ السابع والستون بعد المئتين من القاهرة .

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٢٦/٩ . — الدر الكمين . وفيه : محمد بن أحمد بن أحمد .
(٢) الأصل : عرضهم .

بن عثمان بن علي بن يوسف السيوطي المصري الشافعي القاضي فخر الدين[1] ابن الشيخ شمس الدين . ولد في أواخر سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة أو في أوائل التي ...[2] بالقاهرة . وحفظ القرآن وكتبا عرضها . حضر في الرابعة على البرهان الشامي « الشاطبية » « والرائية » ، وفي الخامسة عليه وعلى فخر الدين عثمان البلبيسي « جامع الترمذي » وعلى الشامي فقط « صحيح البخاري » بفوت المجلسين الأولين وبعض « السنن الصغرى » للنسائي ، وسمع من البرهان الشامي « مسندي الدرامي » و« عبد » و« الموطأ » رواية يحيى بن يحيى « والشفا » وجزء أيوب السختياني ،ومن ابن أبي المجد « صحيح البخاري » بفوت ، ومن الحلاوي والتقي الدجوي ونور الدين الهيثمي « السنن » لأبي داود ، ومن البرهان الأبناسي والزين العراقي والتاج ابن الظريف والجمال الرشيدي الجزأين الأخيرين من « سنن أبي داود » من تجزئة الخطيب ، ومن نجم الدين البالسي الثلاثة المجالس الأول من « الترغيب والترهيب » للتيمي ، ومن ناصر الدين بن الفرات وشمس الدين الفرسيسي وشمس الدين الحكار وغيرهم . وحضر دروس شمس الدين البرماوي وعز الدين البلقيني وغيرهما . وأجلس مع العدول في مراكز متعددة إلى أن مَهَر في التوثيق وعرف كثيراً من أحكام القضاة وانطبع في ذلك . وناب عن جلال الدين البلقيني في بعض بلاد من الجيزة ثم ناب بالقاهرة عن شيخنا أبي الفضل بن حَجَر ، ولازمه كثيراً واختص به وناب عن من بعده وحج كثيراً وجاور في بعضها .

قال البقاعي : غير أنه كان كثير الكذب غير متبحر في الأصول ولا متصون في الأحكام ، له فيها حكايات غريبة ، صيَّرَهُ إليها الجهل وجَرَّأهُ عليها الطيش والحمق ، وَلَقَّبَه بعض أصحابنا الفخر الكاذب لكثرة كذبه وهي بديوان .

واستمر على ذلك إلى أن مات يوم الخميس ثالث عشرة جمادى الآخرة سنة سبعين وثمان مئة .

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٣٧/٩ .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل المقصود (بعدها) كما في الضوء .

الشيخ الثامن والستون بعد المئتين من المدينة الشريفة :

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الكازروني المدني الشافعي[1] ، وتقدم بقية نسبه في والده ناصر الدين ، أبو الفرج ابن العلامة قاضي القضاة جمال الدين أبي عبدالله . ولد في سنة خمس وتسعين وسبع مئة بالمدينة الشريفة . وحضر في الرابعة من عمره في رمضان سنة تسع وتسعين على البرهان بن صديق «صحيح البخاري» بفوايت يسيرة .

مات ...[2] .

الشيخ التاسع والستون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن محمد بن أحمد بن يحيي بن حمزة الجَوْجَري — بفتح الجيم — المصري الشافعي قطب الدين[3] . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبع مئة[4] . سمع من النجم محمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي «الترغيب والترهيب» للتيمي . وكان شاهداً بباب الجملون /٧٧و/ بالقاهرة . مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمان مئة .

الشيخ السبعون بعد المئتين من المحلة :

محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المحلي الشافعي الشهير بابن مَرَاوح — بفتح الميم[5] وفتح الراء المهملة وكسر الواو وسكون الحاء المهملة — ولي الدين أبو عبدالله .[6] ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبع مئة بالمحلة . وقرأ بها القرآن وحفظ بها «العمدة» في الأحكام و«التنبيه» وتصحيحه للأسنائي وبعض «الألفية» لابن مالك .

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤٤/٩ .

(٢) كذا بالأصل ، وجعل السخاوي وفاته سنة ٨٦٧ .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ٤٩/٩ .

(٤) بالأصل : ثمان وسبع مئة ، والصحيح كما أثبتناه . أما في الضوء اللامع فجعل ولادته سنة ٧٨١ .

(٥) في الأصل : بضم الميم . وعلق عليها ما نصّه «بل بفتحها جمع مروحة» . أما السخاوي فأثبتها بضم الميم وقال : كمُسامح .

(٦) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦١/٩ . — التبر المسبوك : ٦٠ .

ثم دخل القاهرة في سنة ثلاث وثمانين فأكمل بها حفظ «الألفية» وعرض محفوظاته خلا «تصحيح التنبيه» على ابن الملقن والبرهان الأبناسي وأجاز له . وحضر دروس البرهان الأبناسي وسمع بحث «التنبيه» عليه .

ولازم العراقي والبلقيني ، وسمع من العراقي «الألفية في السيرة» له وكتب عنه من أماليه وبحث عليه «الألفية في علم الحديث» ، وسمع من البلقيني «الصحيحين» و«سنن أبي داود» بأفوات و«جامع الترمذي» ، ومن تاج الدين بن الفصيح بعض «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الأحمر ، ومن صلاح الدين البلبيسي وعبد الرحمن بن الشيخة «صحيح مسلم» بفوت . وبحث قطعة كبيرة من «الكافية» لابن مالك على شمس الدين الغماري . ولازم عز الدين بن جماعة مدة طويلة تقارب عشر سنين وأذن له بالتدريس في الفقه وأصوله والفرائض والمعاني والبيان والبديع والنحو والإعراب وأذن له مع ذلك أن يبسط لسانه ويمد قلمه بالافتاء في الفقه على مذهب الشافعي بشرط التثبت والتقوى ، وأجاز له ، مروياته . وكان فاضلاً متضلعاً من علوم ، يدرس بجامع المحلة ، وحدث . ومات في يوم الأحد ...[1] عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمان مئة بالمحلة .

الشيخ الحادي والسبعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف ، الأنصاري الذروي الأصل المكي الشافعي الشهير بابن المرجاني[2] ، وتقدم بقية نسبه في ابن عمه أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القاضي كمال الدين أبو الفضل بن العلامة نجم الدين . ولد في يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبع مئة بمنى المعظم . حضر في الثانية علي شمس الدين بن شكر «الحديث المسلسل بالأولية» والأول من «أحاديث سعدان بن نصر» وجزءاً من أحاديث محمد بن عبدالله الصفار وجزءاً فيه أحاديث من كتاب «الأقران» لمحمد بن يعقوب الأخرم . وسمع من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» و«مسند الدارمي»

(١) بياض بمقدار كلمة .

(٢) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٦٧/٩ . ــ الدر الكمين . وذكر ابن فهد صاحب المعجم في الدر الكمين أن وفاته كانت في ظهر يوم الجمعة خامس عشر القعدة سنة ست وسبعين وثمانيّ مئة بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده .

بفوت فيهما وجزء أبي الجهم «ومسند عمر» للنجاد و«الأربعين» للآجري و«الوجل» لابن أبي الدنيا و«المنتقى الكبير من ذم الكلام» للهروي «والأربعين» المخرجة للحجار وغير ذلك ، ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين» و«السنن» لأبي داود و«صحيح ابن حبان» و«مسند الحميدي» بفوت في كل منهم ، ومن محمد بن عبدالله البهنسي «الشفا» ، ومن شهاب الدين بن مثبت «المسلسل بالأولية» و«جزء البطاقة» و«أمالي الخلال العشرة» ومن غيرهم . وأجاز له في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد والسويداوي والحلاوي وابن الشيخة وعبدالله الحرستاني / ٧٧ ظ / والعراقي والبلقيني والهيثمي وابن الملقن وأحمد بن خليل العلائي وغيرهم . وتفقه بوالده وبالشيخ شهاب الدين الغزي لما كان مجاوراً بمكة في سنة اثنتين وعشرين . ودخل القاهرة ودمشق وناب في القضاء بساحل جُدَّة ، من أعمال مكة عن قاضيها علي بن داود الكيلاني ثم عن قاضي مكة أبي اليمن النويري ثم عن القاضي محب الدين الطبري ، ثم ولّاه صاحب مكة السيد أبو القاسم بن حسن لما ولي البرهان السوبيني قضاء مكة . وتردّد إلى جزيرة سواكن غير مرة وولي بها القضاء مرات .

الشيخ الثاني والسبعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن بَخْشيش — بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة بعدها ياء تحتانية ثم شين معجمة — بن أحمد السيفي المكي نزيل ساحل جُدَّة من أعمال مكة الشهير بابن ناصر الدين الجندي جمال الدين[1] بن ناصر الدين . سمع في سنة ست وثمان مئة من البرهان بن صديق «رباعيات الصحابة» ليوسف بن خليل و«الأربعين» للنووي مع الإشارات بآخرها والرابع والخامس من «فوائد الديباجي» العثماني ، وحدث . ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة . ودخل القاهرة طلباً للرزق . وانقطع بجدة وتأهّل بها بعد الثلاثين وثمان مئة بقليل . وناب في الحسبة بها عن قضاتها وأمرائها . وكان مسرفاً على نفسه . مات في ليلة الاثنين رابع عشري شهر

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/٥٥ . — الدر الكمين .

رمضان سنة تسع وخمسين وثمان مئة بجدة ودفن بها بعد صلاة الصبح ــ رحمه الله وسامحه ــ :

الشيخ الثالث والسبعون بعد المئتين من بعلبك :

محمد بن محمد بن بُرَيش ــ بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت بعدها شين معجمة ــ البعلي الحضري[1] . سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» في سنة خمس وتسعين وسبع مئة ببعلبك وحدث بشيء منه .

الشيخ الرابع والسبعون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ، القرشي الزبيري ، الشهير بابن الفاقوسي[2] محب الدين أبو عبد الرحمن ابن القاضي ناصر الدين . ولد في سحر يوم السبت ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة . بكّر به والده فأحضره في اليوم الحادي والأربعين من عمره على الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي «الحديث المسلسل بالأولية» ، وفي الأولى على الجمال عبدالله بن علي الباجي وأحمد بن حسن السويداوي بعض كتاب «دلائل النبوة» للبيهقي وعلى الباجي وحده بعض مسموعة من القطعة المشهورة من آخر «المعجم الكبير» للطبراني وعلى السويداوي وحده الثاني من مشيخة ابن بنت الجميزي ، وفي / ٧٨ و / الثالثة على شمس الدين محمد بن علي الخشاب بعض «صحيح البخاري» ، وفي الثالثة على عبد الوهاب القروي قطعة من أول «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ومسلسلات ابن شاذان وعلى محمد بن منصور بن محمد الجندي كتاب «عوارف المعارف» للسهروردي . وسمع من البرهان الشامي والسويداوي والحلاوي «جزء الأنصاري» و«فوائد ابن ماسي» ومن البرهان الشامي فقط مشيخة ابن فضل الله وقطعة من آخر «جامع الترمذي» والمجلس الأخير من «البخاري» وقطعة من آخر «مسند الدارمي» والمجلس الأول من «مسند عبد بن حميد» ، ومن الحلاوي فقط

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ٩/٥٥ .

(٢) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٩/٧١ .

مشيخة ابن بنت الجميزي ونسخة طالوت بن عباد «وفضائل بني هاشم» رواية علي بن معروف البزاز والأربعة الأجزاء الأول من «الغيلانيات» ومن التقى بن حاتم قطعة من أول الجزء الثالث من مشيخة التقى أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي تخريج أبي القاسم الإسعردي ، ومن إبراهيم بن داود الآمدي «الشفا» بفوت ، ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» بفوت «وذم المسكر» و«خروج الترك وقتالهم» كلاهما تخريج الضياء المقدسي ومجلسا[1] من «أمالي أبي موسى المديني» .

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة وعبدالله بن مغلطاي ، وعبد الرحيم بن رزين وشمس الدين العسقلاني وأبو اليمن بن الكويك وصلاح الدين البلبيسي والمحب الصامت وأبو هريرة بن الذهبي ومحمد بن علي الآبّي ومحمد بن ياسين الجزولي وأحمد بن عبد الغالب الأنصاري وأحمد بن محمد بن محبوب وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأبو الهول الجزري وابن عرفة وجويرية بنت الهكاري وغيرهم ، وحدث .

مات في ليلة الاثنين خامس عشري رجب سنة ثلاث وستين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الخامس والسبعون بعد المئتين من حلب :

محمد بن أمير حاج محمد بن حسن بن علي بن سليمان الحلبي الحنفي الشهير بابن أمير حاج[2] . ولد في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بحلب . وسمع بها من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» بأفوات وحدّث ببعضه . وكان جامعاً نفسه عن الناس ، مُوَقِّتَ الجامع الأموي بحلب ، وله طلب في علم الوقت . وكان والده فاضلاً مدرساً في فنون مُوَقِّتاً بجامع حلب .

مات في اليوم السادس عشر من شوال سنة ثمان وستين وثمان مئة بحلب .

---

(١) الأصل : مجلس .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ٧٢/٩ . — هدية العارفين : ٢٠٨/٢ . وذكر أنه توفي سنة ٨٧٩ . — الأعلام : ٢٧٨/٧ .

الشيخ السادس والسبعون بعد المئتين من الصالحية :

محمد بن محمد بن حسن بن يحيي بن أحمد بن أبي شامة الصالحي الحنبلي[1] . سمع من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي جزء أبي الجهم والأمالي والقراءة لابني عفام والأول من «أمالي الهاشمي» و«منتقى من ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري وجزءاً من حديث اسماعيل بن جعفر المدني عن عبدالله بن دينار .

وكان خيِّراً ديِّناً يكتب الخط الحسن ، كتب به كثيراً من ذلك : «تاريخ ابن كثير» مرتين .

مات متوجهاً إلى الحج .

/ ٧٨ ظ /الشيخ السابع والسبعون بعد المئتين من حمص :

محمد بن محمد بن خالد بن موسى الحمصي الحنبلي الشهير بابن زَهْرَة ــ بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء ــ قاضي القضاة شمس الدين[2] ابن قاضي القضاة شمس الدين . حضر في الخامسة سنة خمس وسبعين وسبع مئة بحمص على إبراهيم بن فرحون قطعة من آخر «صحيح البخاري» وحدث بها .

الشيخ الثامن والسبعون بعد المئتين من حلب :

محمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري ــ بالحاء المهملة ثم الضاد المعجمة ــ الحلبي الحنفي[3] ولي الدين ابن العلامة عز الدين بن صلاح الدين . ولد في سنة خمس وسبعين وسبع مئة بحلب ونشأ بها . وحفظ بها القرآن وصلى به «والشاطبية» و«الرائية» و«الألفية» لابن عبد المعطي «والفوائد الغياثية» و«الهداية» في مذهب الإمام أبي حنيفة.

سمع من ابن المرحل ونسيبه الشرف أبي بكر الحراني «الشمائل» ومنتقى من «مسند

---

(١) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٧٦/٩ .

(٢) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٧٩/٩ . ــ شذرات : ١٩٥/٧ . وذكر المصدران أن وفاته سنة ٨٣٠ .

(٣) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٨١/٩ .

الحارث » ، ومن ابن المرحل فقط « صحيح مسلم » وقطعة من أول « السنن الصغرى » للنسائي ، ومن عمر بن أيدغمش « عشرة الحداد » ومن البرهان بن صديق جزء البانياسي وغيره . وأجاز له أحمد بن عبد العزيز الحراني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ومحمد بن أحمد العسقلاني وغيرهم ، وحدّث . وكان ديناً منجمعا عن الناس وله طلب ودنيا يسترزق منها .

مات بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بحلب .

الشيخ التاسع والسبعون بعد المئتين من المدينة الشريفة :

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عباس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان الأنصاري الخزرجي المطري الأصل المدني الشافعي[1] سبط القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، العلامة محيي الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة رضيّ الدين أبي حامد . ولد في شهر رمضان سنة ثمانين وسبع مئة بالمدينة الشريفة . وحفظ بها القرآن العظيم «والعمدة» في الأحكام «والأربعين» للنووي «والمنهاج» للنووي «والجمل» للزجاجي وقطعة من «تلخيص المفتاح» أكثر من نصفه . وسمع بالمدينة النبوية من الجمال الأميوطي «جامع الترمذي» وجزء ابن فارس وجزء الغضائري وثلاثيات البخاري والخامس من مشيخة النجيب تخريج الحسيني ، ومن القاضي إبراهيم بن علي بن فرحون وعبد الواحد بن عمر بن عباد والقاضي علي النويري «الشفا» ومن سليمان السقاء ويوسف بن البناء « السنن الصغرى » للنسائي بفوت من أولها ، ومن ابن السقاء وحده «جامع الترمذي» ونسخة أبي مسهر وغير ذلك ، ومن زين الدين العراقي وجده أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح البخاري» «والسنن الصغرى» للنسائي وغير ذلك ، ومن محمد بن محمد بن يحيى الحسيني «إتحاف الزائر» لابن عساكر . وسمع بمكة من والده وجمال الدين بن ظهيرة وزين الدين

---

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٠١/٩ . — التبر المسبوك : ٤١٦ . وفيهما : محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف ...

الطبري . ودخل القاهرة في سنة إحدى عشرة وثمان مئة فسمع بها / ٧٩ و / من الجمال عبدالله بن علي الكناني بقراءة القاضي محب الدين بن نصر الله الحنبلي بضعا وتسعين مجلساً من «مسند الإمام أحمد» ، ثم دخلها أيضاً في سنة[1] ثلاث عشرة . وزار بيت المقدس . وأجاز له في سنة ست وما بعدها البرهان الشامي وابن أبي المجد ، والحلاوي والسويداي ، والحرستاني وأبو هريرة ابن الذهبي والقاضي اسماعيل الحنفي والهيثمي والعراقي والبلقيني وابن الملقن والكمال الدميري ، وشمس الدين الغماري ، ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت بن عبد الهادي وغيرهم تجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة ومسموعاته تخريج جامع هذه التراجم محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي . وأخذ الفقه عن والده وجده لأمه والقاضي جمال الدين بن ظهيرة وشمس الدين البوصيري ، والنحو عن والده والشيخ يحيى التلمساني وشمس الدين المعيد ، وانتفع بالأخير كثيراً ، وحدّث . مات في ليلة السبت رابع عشري شعبان سنة ست وخمسين وثمان مئة بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة النبوية — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ الثمانون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الحسيني الإيجي الشافعي[2] ، وتقدم بقية نسبة في أخيه صفي الدين عبد الرحمن ، السيد الشريف الإمام العلامة الورع الزاهد عفيف الدين أبو محمد بن السيد نور الدين أبي عبدالله . ولد في يوم الثلاثاء صبح (؟) من صفر سنة تسعين وسبع مئة بإيج من عمل شيراز . وسمع من والده واشتغل على أخيه السيد صفي الدين والمولى عز الدين إبراهيم الإيجي . وأجاز له في سنة ثلاث وتسعين وما بعدها من أجاز لأخيه السيد صفي الدين . وحج وجاور مرات كثيرة وتأهل بمكة بابنة الخطيب أبي الفضل ابن القاضي محب الدين النويري .

---

(١) الأصل : ثم دخلها في أيضاً سنة ، ولعل المراد ما أثبتناه .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/١٢٦ . — الدر الكمين . — التبر المسبوك : ٣٧٠ . — نظم العقيان : ١٦٢ .

مات في ظهر يوم الاثنين[1] حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين وثمان مئة بِمِنَى المعظم وصلى عليه بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء[2] بمسجد الخيف وحمل على الرؤوس إلى مكة ودفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير — رضي الله عنهما .

الشيخ الحادي والثمانون بعد المئتين من حلب :

محمد بن محمد بن عَلْوَان — بفتح العين المهملة وسكون اللام وفتح الواو — بن نَبْهَان — بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء آخره نون — بن عمر بن نبهان الجِبْرِيني — بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحت وكسر النون — الحلبي[3] ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبع مئة . سمع من أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن نبهان الجبريني «الأربعين» لابن المجبر وحدّث بها . وكان ديناً حسن المعاملة من أهل القرآن منجمعاً عن الناس . باشر وصية أيتام فحوسب عليها لما انفصل فلم يظهر عليه منها درهم أو خيانة .

/٧٩ ظ / الشيخ الثاني والثمانون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي الشافعي[4] ، وتقدم بقية نسبه في قريبه أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة أمين الدين أبو اليمن ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الخير ابن القاضي نور الدين أبي الحسن علي . ولد في ليلة الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها . وحفظ القرآن العظيم وجوّده ثم حفظ «الرسالة» لابن أبي زيد على مذهب الإمام مالك ثم انتقل شافعياً فحفظ «المنهاج» للنووي وعرضه ، وكان يحفظه إلى آخر وقت ويذاكر منه . وحضر دروس العلامة جمال الدين بن ظهيرة وشمس الدين

---

(١) تعليق على كلمة الاثنين نصه : «كذا» ، وفي الدر الكمين : الثلاثاء .

(٢) تعليق على كلمة الأربعاء نصه : «كذا» ، وأثبتها في الدر الكمين : الأربعاء .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤١/٩ .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤٣/٩ . — الدر الكمين . — التبر المسبوك : ٢٩٠ . نظم العقيان : ١٦٦ .

البرماوي لما جاور بمكة ، وأحضره أخوه لأمه القاضي تقي الدين الفاسي على شيوخ مكة والواردين إليها ، فأحضره في الرابعة سنة ست وتسعين على أبي اليمن الطبري بعض جامع الترمذي ، وفي الخامسة سنة سبع وتسعين على شمس الدين بن شكر. الجزء الأول المشتمل على «المسلسل بالأولية» وأحاديث عوالي مخرجة من مروياته تخريج تقي الدين الفاسي وجزء ابن زبر الصغير وجزءا فيه عوالي منتخبة وتراجمة مشيخته كتبها الحافظ الذهبي «تذكرة للشريف أبي الخير» بن أبي عبدالله الفاسي وجزء الحسن بن عرفة وجزء أيوب السختياني والثاني من مصافحات النجيب الحراني تخريج ابن الظاهري وجزءاً من حديث اسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن شيوخه ومجلسا[1] من أمالي علي بن محمد الأسواري وجزءا من حديث إبراهيم بن ديزيل وقطعة من أول «المدخل» لابن الحاج ، وعلى أحمد بن حسن بن الزين المجلس الأخير من «الرياض النظرة» للمحب الطبري ، وعلى أبي اليمن الطبري جزءاً مخرجاً[2] من مروياته ومروياته غيره تخريج خليل الأقفهسي . وسمع من جده القاضي علي النويري المجلس الأخير من «جامع الترمذي» وسمع من البرهان الأبناسي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ، ومن البرهان بن صديق «مسند الدارمي» بفوت وقطعة من أول «مسند عبد بن حميد» «والأربعين المخرجة» للحجار وجزء البانياسي و«تذكرة الحميدي» وطرق : «زُرْغِبًّا» لأبي نُعَيم و«فُضل سورة الإخلاص» لأبي نعيم وجزء أبي الجهم و«مسند عمر» للنجاد «والوجل» لابن أبي الدنيا وأحاديث نافع بن أبي نعيم القارىء و«الأربعين» للآجري ، ومن أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين» و«سنن أبي داود» وصحيح ابن حبان» بفوت وبعض «الموطأ» رواية معن ، ومن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ونور الدين بن سلامة وشمس الدين الحنبلي وشمس الدين الجزري وغيرهم .

وأجاز له في سنة أربع وتسعين وسبع مئة العراقي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي والبرهان الشامي وابن أبي المجد ، وأبو هريرة بن الذهبي وعبدالله الحرستاني ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع وأحمد بن خليل العلائي وأبو بكر بن أحمد

---

(١) الأصل : مجلس .

(٢) الأصل : مخرج .

بن عبد الهادي وأخوه إبراهيم وعمر بن محمد البالسي وعمر بن محمد بن عبد الهادي ومحمد بن حسن الفرسيسي والقاضي مجد الدين الشيرازي / ٨٠ و / وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت بن عبد الهادي ومريم بنت الأذرعي وخلائق ، وحدّث . وناب في الخطابة بالمسجد الحرام عن قريبه الخطيب أبي الفضل محمد بن القاضي محب الدين النويري ثم عن ولده أبي القاسم بعد موت والده في سنة سبع وعشرين واستمر نائباً عنه إلى أن عزم إلى القاهرة بعد موت أخيه القاضي تقي الدين الفاسي في موسم سنة اثنتين وثلاثين فوُلِّي نصف الخطابة في سنة ثلاث وثلاثين شريكاً لأبي القاسم ، ثم أضيف إليه قضاء مكة المشرفة عوضاً عن القاضي أبي السعادات . في سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وباشر من ثالث عشرين شوال ثم أضيف إليه قضاء جدة في آخر السنة ثم عزل عن نصف الخطابة في شوال من السنة بالقاضي أبي السعادات ، ثم أعيدت إليه نصف الخطابة في أوائل ذي الحجة من السنة ثم عزل عن وظيفة القضاء في ربيع الآخر سنة ست وأربعين ، ثم ولي نظر المسجد الحرام في أواخر سنة سبع وأربعين ، عوضاً عن الأمير تنم ، ثم عزل في سنة خمسين عن نظر المسجد الحرام ونصف الخطابة ثم ولي جميع الخطابة في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ، عوضاً عن أبي القاسم ومحمد ابني الخطيب أبي الفضل النويري ، ثم عزل عنها بهما في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ، وولي قضاء مكة في ذي القعدة المذكورة عوضاً عن القاضي أبي السعادات ، واستمر إلى أن مات . وكان عفيفاً في قضائه عن الرُّشَاء ، حافظاً لأموال الأيتام والغياب ، لكنه قليل المداراة للناس ويقوم في أغراضه أتمَّ قيام ، ولا يرجع إلى رأيِ عاقِلٍ ، ولا مشورة ناصح . ودخل القاهرة مرتين . وهو من بيت رياسة وحشمة .

ومات في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الظهر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله . وكان الجمع في جنازته وافراً ، وبعد الفراغ من دفنه أمطرت السماء مطراً غزيراً ــ رحمه الله وغفر له ــ .

الشيخ الثالث والثمانون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن أبي الخير محمد بن علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي

المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني المكي[١] المؤذن بالمسجد الحرام جمال الدين . ولد في ضحى يوم الاثنين سادس عشري صفر سنة أربع وتسعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها .وأجاز له في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . ولي رئاسة المؤذّنين بالمسجد الحرام ، بعد موت قريبه عبد اللطيف بن محمد بن حسين ، في سنة سبع وعشرين واستمر إلى أن مات ، وهو[٢] حسن الصوت وعلى آذانه أُنْسٌ .

مات في ضحى يوم الثلاثاء ثالث عشري ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله — سامحه الله — .

الشيخ الرابع والثمانون بعد المئتين من النحراوية

/٨٠ ظ / : محمد بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي الْحِمْيَرِيُّ النحريري المالكي كمال الدين أبو البركات[١] . ولد في يوم السبت خامس عشر المحرم سنة أربع وسبعين وسبع مئة بالنحرارية . وحفظ بها القرآن وصلّى به التراويح . وحفظ « مختصر ابن الحاجب » الفرعي . ودخل دمشق في سنة ثلاث وتسعين فسمع بها من أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي « الموطأ » رواية يحيي بن يحيي « والتيسير» للداني « ونغبة الوارد الظمآن ، من فوائد أبي حيان» وغير ذلك .

وتردد إلى القاهرة والإسكندرية كثيراً . وتفقه بشمس الدين محمد بن علي بن عديس بالنحرارية ، وأبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي بدمشق ، وشمس الدين محمد بن الفقيه يوسف السلامي بالإسكندرية ، والشيخ زين الدين عبادة بالقاهرة . وبحث على كل منهم « مختصر ابن الحاجب » الفرعي ، وأذن له ابن هلال أن

---

(١) ترجمته في : — الدر الكمين .

(٢) في الأصل : وعلى حسن ، وقال معلقاً بالهامش : (لعله وهو) فأثبتناها هكذا .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦٨/٩ .

يدرس في مذهب الإمام مالك . وحجَّ مراراً أولها سنة اثنتي عشرة وثمان مئة ، وحدث . ومات حادي عشري شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثماني مئة بالنحراوية .

الشيخ الخامس والثمانون بعد المئتين من حلب .

محمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب ، الحلبي الحنفي ، الشهير بابن أمين الدولة[1] القاضي ناصر الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبدالله بن نجم الدين . ولد في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبع مئة . سمع من البرهان بن صديق « صحيح البخاري » . وأجاز له عبد الكريم بن محمد الحلبي ، والسيد بدر الدين حسن بن محمد النسابة ، وولي الدين ابن خلدون ، وشرف الدين بن الكويك وغيرهم . وناب في الحكم بحلب . وكان خيِّراً ، له طلب وتدريس ، وعنده عقل وكرم ومعرفة لمسايسة الناس ، ومراعاة خواطرهم ، وهو من بيت حشمة ورياسة وله ثروة وأوقاف بحلب .

مات قبيل المغرب يوم الأحد تاسع شهر ذي القعدة سنة ستين وثمان مئة وهو يقرأ القرآن ، وصلي عليه بكرة يوم الإثنين بجامع حلب ودفن خارج باب المقام عند والده في مقبرة العلامة عز الدين الحاضري الحنفي — رحمة الله عليهم — .

الشيخ السادس والثمانون بعد المئتين من غزة :

محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي الشهير بابن الأعسر[2] قاضي القضاة شمس الدين . ولد في سنة ثلاث وستين وسبع مئة . حفظ « المنهاج » للنووي وعرضه على محمود العجلوني . وسمع من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي « صحيح البخاري » في سنة خمس وتسعين بسماعه من الحجار ، ومن جلال الدين البلقيني جزءاً من عواليه ، ومن القاضي تقي الدين الفاسي ديباجة كتابه « تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام » . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء عبدالله بن

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٢/٩ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٦/٩ . — التبر المسبوك : ٦٠ .

محمد بن عقيل ومحمود العجلي[1] نزيل بيت المقدس ، وأذن له بالفتوى محمود المذكور ، وبالإفتاء والتدريس الجلال البلقيني في سنة تسع وثمان مئة ، وولي قضاء غَزَّة ، وحدث .

ومات في آخر جمادى الآخرة أَوْ أول شهر رجب سنة ست وأربعين وثمان مئة بغزة .

/ ٨١ و / الشيخ السابع والثمانون بعد المئتين من حمص :

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم السلماني الحمصي القادري شمس الدين[2] . ولد في ليلة الحادي عشر من شوال سنة ثمان وخمسين وسبع مئة بحمص . وسمع بها بعض « صحيح البخاري » من كمال الدين أبي الغيث محمد بن عبدالله بن محمد بن الصائغ وعمر بن علي البقاعي ، واسماعيل بن معالي القصاب ، ومحمد بن علي بن أبي الكرم ، وأحمد بن داود بن السابق ، ويوسف بن أحمد بن الشمس السلماني الخياط ، وعثمان بن عبدالله القصاب ، وسويد بن محمد الرزاز ، وحدث .

الشيخ الثامن والثمانون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر محمد بن رَوْق — بفتح الراء وسكون الواو — السكندري الأصل القاهري بدر الدين أبو اليمن[3] . ولد في عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبع مئة . حفظ التبريزي في الفقه على مذهب الإمام الشافعي « والألفية في النحو » لابن مالك وعرضها على جماعة منهم ابن الملقن وأجاز له . سمع من الحراوي « فضل العلم » للمرهبي « ورباعيات الصحابة » ليوسف بن خليل وقطعة من آخر كتاب « كشف المُغَطَّى في تبيين الصلاة الوسطى » ،

---

(١) كذا بالأصل ، وعند السخاوي : العجلوني .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢١٣/٩ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢١٤/٩ .

للدمياطي وبعض «الأربعين الصغرى» للدمياطي ، ومن نجم الدين محمد بن عبد اللطيف بن الكويك «اختلاف الحديث» للشافعي «والتوكل» لابن أبي الدنيا «والألفية لابن مالك ، ومن سراج الدين البلقيني «الصحيحين» ، ومن والده محمد بن محمد بن رَزْوق «تساعيات العز بن جماعة» والأول من حديث علي بن حجر السعدي ، ومن غيرهم ، وحدث . وكان عَدْلاً بمجلس الشافعية بالجورة ظاهر باب الفتوح من القاهرة .

ومات بالقاهرة يوم الأحد سابع عشري شهر رمضان سنة أربع وأربعين وثمان مئة رحمه الله .

الشيخ التاسع والثمانون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي[1] ، وتقدم بقية نسبه في قريبه أحمد بن أبي بكر — القاضي نجم الدين أبو المعالي ابن القاضي كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال أبي السعود . ولد في عصر يوم الخميس عشري ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمكة ونشأ بها . وسمع بها من البرهان ابن صديق «جزء أبي الجهم» «والمنتقى الكبير من ذم الكلام» للأنصاري «وفضل سورة الإخلاص» لأبي نعيم ومجلسين من «أمالي» علي بن عمر القزويني ، ومن شيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» «وسداسيات الدارمي» . ومن بدر الدين محمد بن عبدالله البهنسي «الشفا» ، ومن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وغيره . وأجاز له في سنة أربع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي / ٨١ ظ / وابن أبي المجد وأحمد بن أقبرص ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، والسويداوي وأبو هريرة ابن الذهبي ، وأحمد بن خليل العلائي ، والعراقي والبلقيني وابن الملقن والهيثمي وخلق كثير . وعاني التاريخ فحفظ منه جملة كان يذاكر بها ، وعلّق بخطه منه كثيراً مسودات ، ولقد أخبرني من رأي منها جملة جلد بها فلا حول ولا قوة إلا بالله . ودخل القاهرة مرات ، ودخل دمشق وحلب . وناب في القضاء عن

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/٢١٤ . — التبر المسبوك : ٦٠ .

أخيه القاضي أبي السعادات مدة ثم ترفع عن ذلك . وخطب في وقت بالمسجد الحرام نيابة عن أخيه القاضي أبي السعادات . وكان رئيساً نبيلاً حشماً فخوراً ، طاهر اللسان ، لطيف المحاضرة والمحادثة ولا تمل مجالسته .

مات بعسر البول ، في ظهر يوم الجمعة ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثماني مئة بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند الحجر الأسود ودفن بالمعلاة — رحمه الله وغفر له — .

الشيخ التسعون بعد المئتين من مكة المشرفة[1] :

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي[2] ، شقيق الذي قبله ، قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات . ولد في سلخ ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ، ونشأ بها . وسمع بها من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» بأفوات ، وجزء أبي الجهم» و«فضائل سورة الإخلاص» لأبي نُعَيْمٍ ، ومجلسين من «أمالي» علي بن عمر القزويني «والمنتقى الكبير من ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري ، ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» والمجلس الأخير من «صحيح البخاري» ومن «سنن أبي داود» ، ومن بدر الدين محمد بن عبدالله البهنسي الشفا بفوت ، ومن أبي حامد المطري «المسلسل بالأولية» ، ومن جمال الدين بن ظهيرة «صحيح مسلم» و«الإكتفاء» بفوت فيهما وغير ذلك ، ومن غيرهم . وأجاز له في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي والحلاوي والسويداوي وابن الشيخة والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن الملقن وغيرهم . وحضر دُرُوس قريبةالقاضي جمال الدين ابن ظهيرة ، وتفقه بالشيخ غياث الدين الكيلاني وأذن له بالإفتاء والتدريس ، ثم أجازهُ بالإفتاء والتدريس الشيخ ولي الدين العراقي بالإرسال ، ثم شمس الدين بن الجزري في سنة مجاورته بمكة سنة ثلاث وعشرين .

---

(١) يبدو أن الناسخ قَدْ سَهَا فكرر هذا الرقم .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢١٤/٩ . — نظم العقيان : ١٦٧ . — الدر الكمين .

وقرأ في علم الأصول على الشيخ أبي عبدالله الوانوغي ، ثم على القاضي شمس الدين البساطي ، لما جاور بمكة سنة أربع وثلاثين . ودرّس وأفتى وتصدّر للإفادة والتدريس بعد العشر وثمان مئة ، وناب في القضاء بمكة عن والده سنة ثماني عشرة . وولي خطابة المسجد الحرام في سنة عشرين فعورض ولم يتم له أمرٌ . ثم ولي نظر المسجد الحرام والحسبة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل النويري ثم صُرِف في ذي الحجة من السنة بأبي الفضل المذكور . ثم ولي الخطابة والنظر في الحسبة في ثامن عشر صفر سنة ثلاث وعشرين عوضاً عن أبي الفضل النويري ثم انفصل بأبي الفضل في أول ربيع الآخر من السنة ثم أشرك بينهما / ٨٢ و / في أحد الجمادَيين سنة أربع وعشرين واستمرَّ على ذلك إلى شعبان من هذه السنة فأشار أمير مكة السيد حسن بن عجلان بتركها جميعاً للمباشرة ، لما كان يقع بينهما من الشر حتى يكاتب الدولة بمصر في أمرهما ، ومَنْ قُرِّر منهما باشر ، وأقام عوضهما الإمام بمقام إبراهيم الخليل عبد الهادي بن أبي اليمن الطبري ، واستمر نائباً عنهما إلى آخر ذي القعدة من السنة ، فوصل من الظاهر ططر توليةٌ لأبي الفضل بمفرده . ثم دخل القاضي أبو السعادات القاهرة في سنة سبع وعشرين بعد موت الخطيب أبي الفضل فسعى في الوظائف . ثم ورد الخبر بوفاة ابن عمه قاضي مكة محب الدين ابن ظهيرة ، فأعرض عن السعي في الوظائف المذكورة ، وسعى في وظيفة القضاء فوليها في العشرين من جمادى الأولى من السنة . وقدم مكة في شعبان من السنة ثم أُظيف إليه في رمضان سنة ثلاثين خطابة المسجد الحرام ونظره ووظيفة الحِسْبة ، ثم عُزل عن جميع ذلك مع وظيفة القضاء في أول ذي الحجة من السنة بشيخ السَّدَنَة محمد بن علي الشيبي ، ثم ولي وظيفة القضاء ونظر المسجد الحرام في سنة سبع وثلاثين بعد موت القاضي جمال الدين محمد بن علي الشيبي ، ثم عزل عن نظر المسجد الحرام بالخواجا داود الكيلاني ، ثم عزل عن وظيفة القضاء بأبي اليمن النويري في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين . ثم ولي خطابة المسجد الحرام والحسبة في شوال سنة اثنتين وأربعين ،ووصل[1] الخبر بذلك في العشر الأخير من ذي القعدة ، ثم انفصل عن ذلك في أول ذي الحجة ، ولم يباشر الخطابة غير جمعة واحدة ، ثم أُعيد إلى قضاء

---

(١) في الأصل اقتصر على كلمة «وصل» وأسقط الواو ، فأثبتناها عن الدر الكمين لأن السياق يقتضيها .

مكة في عاشر ربيع الأول سنة ست وأربعين ، ثم انفصل في ليلة الثاني عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين بالإمام محب الدين الطبري ، ثم أعيد إلى وظيفة القضاء عوضاً عن برهان الدين السوبيني ، خامس عشر شوال سنة تسع وأربعين وقُرِئ توقيعه في عصر يوم السبت تاسع عشري القعدة من السنة ثم عزل في ثامن عشري ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين بأبي اليمن النويري ، ثم أعيد في حادي عشر صفر سنة أربع وخمسين بعد موت القاضي أبي اليمن ، وباشر من سادس ربيع الآخر من السنة ، ثم عُزل بالإمام محب الدين الطبري في ثالث عشري رمضان سنة تسع وخمسين ثم أعيد في مستهل الحجة من السنة وقُرِئ توقيعه في يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سنة ستين ، واستمر إلى أن مات . وكان يفقه الشافعية بمكة ، مشاراً إليه ، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلده . وله معرفة بالأحكام ، مع ذكاء مفرط ، وفهم جيد وفطنة حسنة . وكان بأُخرة يذاكر بأشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ والشعر وحاش[1] جملة من الكتب والدور والعقار وخلف تركة لها صورة ، فحاز النقد وما احتوى عليه البيت من الأثاث ولده محب الدين دون أخيه وأخته .

ومات في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وثمان مئة بمكة المشرفة ، وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة عند الحجر الأسود ، ودفن بالمعلاة بقبر والدته إلى جانب أخويه بتربة بني الحرازي . سامحه الله وغفر له ./٨٢ظ/.

الشيخ التاسع والثمانون بعد المئتين من بعلبك :[2]

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن الفقيه تقي الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، الهاشمي اليونيني البعلي الحنبلي[3] . ولد في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين

(١) غير مقروؤة في الأصل وما أثبتناه فهو عن الدر الكمين .

(٢) كرر الناسخ هذا الرقم .

(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٢٨/٩ .

وسبع مئة . سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب ، ومحمد بن علي بن اليونانية «صحيح البخاري» . وتفقه بالشيخ تاج الدين بن بردس وعماد الدين بن يعقوب البعليين . وغيرهما ، وحدث . وباشر قضاء بعلبك مدة ، وناب في القضاء بدمشق مات في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمان مئة ببعلبك — رحمه الله تعالى — .

الشيخ التسعون بعد المئتين من مكة المشرفة[١] :

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسّان بن محمد بن منصور بن أحمد بن علي بن عامر بن حسان بن عبدالله بن عطية بن عبد الله بن أنيس الصحابي المشهور الجهني الحموي الأصل ، المصري الشافعي ، الشهير بابن البارزي[٢] نسبة إلى باب أبرز أحد أبواب مدينة بغداد ، وخُفِّف — قاضي القضاة كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين بن كمال الدين بن فخر الدين بن كمال الدين . ولد في ليلة الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبع مئة بحماة . ونشأ في كنف والده فعلّمه القرآن وأقرأه عدة كتب في الفقه والعربية . وسمع من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «صحيح البخاري» «وثلاثيات الدارمي» ، ومنها ومن الجمال عبدالله بن الشرائحي جزءا من «حديث أبي موسى المديني» . وحدث بالقاهرة ، وعَقَبَة أَيْلَةَ ومِنَى المعظم . قدم مع والده إلى القاهرة صحبة المؤيد ، فاشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان والبديع والأصول والأدبيات ، فمهر وفضل وقال الشعر الحسن الجيد[٣] . ولما مات والده استقر في كتابة السرّ في شوال سنة

---

(١) كذا بالأصل ، ولعله من القاهرة ، ولم نجد له ذكراً في كتاب الدر الكمين .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٣٧/٩ . — نظم العقيان : ١٦٨ .

(٣) من شعره الوارد في نظم العقيان : كتب إلى الشرف يحيى بن العطار من دمشق إلى القاهرة :

خَيَالُكَ فِي فِكْرِي يُؤْنِسُ وِحْدَتِي ... عَلَى أَنَّ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مهجتي أعيا
فَإِنْ مَاتَ من فرط اشْتِيَاقِي تَصَبُّرِي ... أعلله بالودّ مِنْ سَيِّدي يَحْيى

ومن قوله :

لَئِنْ أزمعت هجري بَعْدَ وُدٍّ ... وقُرْب كنت منه في انتِعَاشِ
جَعَلْتُ الأرْضَ مِنْ فكْرِي مِهَاداً ... لما سَطَّرْتُ والأرْضُ الفِرَاشِ
وَحَقَّقْتُ الْمُحَرَّفَ فِيهِ حَتَّى ... ترى خَطَّ الكَمَالِ عَلَى الحَوَاشِي

ثلاث وعشرين ، فأقام مدة ثم عزل ، واستقر في نظر الجيش ثم عزل عن ذلك بالقاضي عبد الباسط في القعدة سنة أربع وعشرين .

وكانت مدة ولايته سنة ما بين كتابة سِرٍّ ونظر جَيْشٍ ، وقرر له في الجوالي كل يوم مئة دينار . ولزم بيته بطالا يشتغل ويحصل على أجمل حالة وأمثل طريقة من الصيانة والديانة ، والوقار والسكينة وتَرَدُّدِ الأكابر والأعيان إلى باب داره ، وكثرة مداراته وبسط يده بالإحسان . ولازم الشيخ علاء الدين البخاري مدة طويلة وانتفع به كثيراً .

ثم ولي كتابة السر بدمشق بعد وفاة بدر الدين حسين في سابع رجب سنة إحدى وثلاثين ، وسافر في ثاني عشري الشهر . ثم ولي قضاء دمشق مضافاً إلى ما بيده من كتابة السر عوضاً عن ابن المُحَمِّرة ، وخلع عليه في يوم الجمعة ثالث شعبان سنة خمس وثلاثين ، ثم عزل في صفر سنة ست وثلاثين ببهاء الدين بن حجي . واستدعي / ٨٣ و / من دمشق إلى القاهرة فوصلها في ربيع الأول . وولي كتابة السِّرِّ بالقاهرة وخلع عليه في يوم السبت عشري ربيع الأول فسُرَّ الناس سروراً كبيراً لحسن سيرته وكفاءته ، وجميل طويته وكرمه ، وكثرة حيائه ، ثم عزل بشيخ الشيوخ محب الدين بن الأشقر في سابع رجب سنة تسع وثلاثين ثم أُعيد إلى قضاء دمشق مرة ثانية في يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربعين عوضاً عن سراج الدين الحمصي ، واستمر إلى أول سنة اثنتين وأربعين . وطلب إلى القاهرة فولي كتابة السِّرِّ بها في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله واستمر إلى أن مات . وحجَّ مرَّاتٍ آخرها في سنة خمسين وثمان مئة وكان في تجَمُّلٍ زائد .

مات في ضحى يوم الأحد سادس عشري صفر سنة ست وخمسين وثماني مئة بالقاهرة وصلى عليه بمصلي[1] ... ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفن تجاه شباك الإمام الشافعي بالقرافة ولم يخلف بعده مثله كرما ورياسة وسؤدداً وفضلاً .

الشيخ الحادي والتسعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي العلوي المكي

(١) بياض بالأصل .

الشافعي [1] — وتقدم بقية نسبه في ولده أبي بكر أحمد — العلامة الحافظ تقي الدين أبو الفضل بن نجم الدين أبي نصر بن جمال الدين أبي الخير بن القاضي جمال الدين أبي عبدالله .

كان والده نجم الدين سافر إلى أصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من أسنا في سنة بضع وسبعين ، لمآثر موقوفة على والدته خديجة ابنة العلامة نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي المخزومي الأصفوني وأولادها ، فتزوج هناك ابنة ابن عم جده المذكور فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم القرشي المخزومي فولدت له هناك صاحب هذه الترجمة في عشية يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وسبع مئة . ثم انتقل به والده في سنة خمس وتسعين إلى بلاده مكة المشرفة على طريق القُصَيْرِ في البحر المالح ، فاستوطنها كعادة سلفه ، فحفظ بها القرآن الشريف «والعمدة» في الأحكام «والتنبيه» في الفقه وعرضها ، ثم حفظ «الألفية» في النحو لابن مالك «والألفية في علم الحديث» للعراقي وقطعة من أول «الحاوي الصغير» . وسمع بها في سنة إحدى وثمان مئة من البرهان الابناسي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى بأفوات ثم طلب الحديث بنفسه في سنة أربع وثمان مئة وعني به ، فسمع من شيوخ مكة والقادمين إليها فأكثر . وسمع من البرهان ابن صديق الكثير من ذلك : «صحيح البخاري» مرات «وصحيح مسلم» «والسنن الصغرى» للنسائي بفوت «والسنن» لابن ماجة «ومسندَيْ عبد والدارمي» «وفضائل القرآن» لأبي عبيد وكتاب «إكرام الضيف» للحربي «ومعجم الإسماعيلي» «والمحدث الفاصل» للرامهرمزي وجزء سفيان بن عيينة وجزء محمد بن الفرج الازرق وجزء الغضائري والأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي والأربعين للثقفي «والأذكار» للنووي «والأربعين» للنووي «والأربعين المخرجة» للحجار ، ومن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي / ٨٣ ظ / «الصحيحين» «والسنن» لأبي داود «والسنن الصغرى» للنسائي بأفوات «وصحيح ابن حبان»

---

(١) هو والد صاحب هذا المعجم . وترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨١/٩ . — الدر الكمين . — نظم العقيان : ١٧٠ . — البدر الطالع : ٢٥٩/٢ . هدية العارفين : ٢٠٥/٢ . — بروكلمان : — ملحق ٢٢٥/٢ — ملحق ١٢٦٧/٣ . — دائرة المعارف الإسلامية : ٧٨٣/٣ . وتوفي سنة ٨٧١ .

« والسنن » للدارقطني خلا الثلث الأول منها « والسيرة » لمغلطاي وكتاب « الإعتقاد » ، « والهداية إلى سبيل الرشاد » للبيهقي والثاني من الطهارة للنسائي ومشيخة الرازي « وسداسيات الرازي » ومجلس البطاقة وأحاديث الأربعين للآجري ومشيخة النجيب الحراني الصغرى « ومقامات الحريري » بفوت ومشيخة البروجردي[1] والأربعين المخرجة له تخريج ابن حَجَر ، وأحاديث مشيخته تخريج محمد بن موسى المراكشي ، ومن الإمام أبي اليمن الطبري الكثير من ذلك : « سنن أبي داود » « وجامع » الترمذي « ومسند الشافعي » وقطعة من أول « الموطأ » رواية يحيى بن بكير « وصحيح ابن حبان » « والجمعة » للنسائي « ومعجم الإسماعيلي » « والعلم » لأبي خيثمة « والثبات عند الممات » لابن الجوزي « والثمانين » للآجري وجزء أيوب السختياني وجزء ابن جوصا وجزء لوين وجزء بكر بن بكار « وسداسيات الرازي » « وموافقات زينب بنت الكمال » ، ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي « صحيح البخاري » بفوت من أوله « والسنن » لأبي داود « وجامع الترمذي » « والموطأ » رواية يحيى بن يحيى « والشمائل » للترمذي « والشفا » للقاضي عياض « والملخص » للقابسي وغير ذلك ، ومن أبي الطيب السحولي والبدر محمد بن علي البهنسي الشفا ومن البهنسي فقط « الأربعين » للنووي والأربعين للملك المظفر « والشاطبية » « والبردة » ، ومن أبي الحسن علي بن إبراهيم الجزري « صحيح مسلم » « وسنن أبي داود » « وسنن ابن ماجة » وكتاب « الذرية الطاهرة » للدولابي ، ومن أحمد بن محمد بن مثبت جزء البطاقة وجزء الحسن بن عرفة ونسخة إبراهيم بن سعد « وأمالي الخلال العشرة » وكتاب « قمع[2] الحرص » للخرائطي « والرحلة في الحديث » للخطيب وغير ذلك ، ومن التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري الرابع من الثمانيَّات والسباعيات للنجيب الحراني ، والمجلس الأخير من « صحيح البخاري » ، ومن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي جزء البيتوتة وكتاب « حياة الأنبياء في قبورهم » للبيهقي ومشيخة ابن الجوخي تخريج الحسيني ، ومن أبي هريرة بن النقاش « الرحلة في الحديث » للخطيب وكتاب « اقتضاء العلم والعمل به » للخطيب ، ومن الجمال عبدالله بن

---

(١) الأصل : البروجري ، وما أثبتناه فهو عن كشف الظنون والدر الكمين .

(٢) الأصل : جمع ، وقد مر في موضع سابق : قمع الحرص ، وكذلك هو في معجم الأدباء ١٨/٩٨ .

أحمد العرياني نسخة إبراهيم بن سعد ومجلس البطاقة والأربعين للحاكم ، ومن القاضي أبي حامد المطري «السنن الصغرى» للنسائي «ورسالة القشيري» وجزء الحسن بن عرفة وجزء البيتوتة «وفضائل الشام» للربعي وغير ذلك ، ومن غرس الدين خليل الأقفهسي «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس ومسلسلات السمان «وشرح الألفية في الحديث» للعراقي وكتاب «التقييد والإيضاح» للعراقي ، ومن زين الدين الطبري وجمال الدين بن ظهيرة وابن عمه أبي الفضل وأحمد بن موسى المتبولي وشمس الدين الغراقي وفتح الدين المخزومي وشمس الدين بن المحب والقاضي عز الدين محمد بن علي الحنبلي والقاضي شمس الدين الكناني وعبد الرحمن بن طولوبغا وخلق . وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — مرات منها : في طريق الماشي في سنة إحدى عشرة . وقرأ بالمدينة على أبي بكر بن الحسين المراغي قطعة جيدة من أول «تاريخ المدينة» له وتناول منه باقيه ، وعلى القاضي زين الدين عبد الرحمن الزرندي ورقية ابنة يحيي بن مزروع / ٨٤ و / مجلس البطاقة ، وقرأ بها في سنة عشرين على جمال الدين الكازروني ونور الدين المحلي وطاهر الخجندي وغيرهم . ودخل بلاد اليمن مرتين الأولى في سنة خمس وثمان مئة ، سمع بها من الشيخ موفق الدين علي بن أبي بكر الأزرق بعض شرحه للتنبيه ، والثانية في سنة ست عشرة فسمع بها في هذه المرة بِزَبِيْد من القاضي مجد الدين الشيرازي «الحديث المسلسل بالأولية» وأحاديث شيوخ السماع في مشيخته تخريج جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ، وألبسه خرقة التصوف ، وأذن له في إلباسها ، ومن موفق الدين علي بن أحمد بن سالم الزَّبيدي أربعين من «مسند الشافعي» انتقاء علم الدين البرزالي وجزء سفيان بن عيينة وجزء البانياسي «والدعاء» للمحاملي ، ومن الجمال محمد بن إبراهيم العلوي مجالس من «السيرة» لابن اسحاق ، ومن الجمال محمد بن علي الزمزمي جزء ابن الطلاية ، ومن الجمال المصري وأبي البركات المطري وأبي الفتح العثماني . وسمع بتَعِزَّ من الحافظ نفيس الدين العلوي والبدر حسن بن محمد الشطبي . وسمع بصنعاء من السيد الهادي بن إبراهيم[1] الحسيني . وسمع بجبلة من الحافظ جمال الدين بن الخياط وسمع

(١) في الدر الكمين : الهادي وابراهيم .

منه ، وبعَدَن من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي ، تجمع جميع مسموعاته فهرسته جمْع ولده جامع هذه المشايخ محمد المدعو عمر.[1] وأجاز له من القاهرة ومصر والإسكندرية وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب وحمص وحماة وبعلبك وغيرهم من البلاد خلائق منهم : زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وكمال الدين الدميري ، ومحمد بن حسن الفرسيسي ، وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، وعبد الكريم بن محمد الحلبي ، وبدر الدين بن أبي البقا السبكي ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني ، يجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة معجمه تخريج ولده كاتب هذه الأسطر محمد المدعو عمر.[2] وأخذ علم الحديث عن الحافظين جمال الدين بن ظهيرة وغرس الدين خليل بن محمد الأقفهسي ، ولازمهما كثيراً ، وانتفع بهما ، وبهما تخرج ، وتفقه بالقاضي جمال الدين بن ظهيرة وبالشيخ شمس الدين الغراقي والشيخ نور الدين بن سلامة ، وحَلَّ على الأخيرين المختصرات الثلاثة في فقه الإمام الشافعي — رضي الله عنه — «التنبيه» «والحاوي» «والمنهاج» وأذنا له بالإفتاء والتدريس . وممَّنْ أجازه بالفتوى في الفقه والحديث شمس الدين بن الجزري ، وحدث بجملة من مسموعاته وغيرها وخرج لجماعة من شيوخه وغيرهم . وألَّف كُتباً جمة وجمع المجاميع واختصر وانتقى وشارك في الفضائل وبرع في الحديث متناً واسنادا ، وهو سريع البادرة سريع الرجوع والغالب عليه سلامة الباطن ، وكثيراً ما أوذي بسبب ذلك ، واقتنى من الكتب الحسان والأصول ما لم يحصل لأحد من أهل بلده ، وهو سمح العارية لأهل بلده وغيرهم من الغرباء ممن عرف ومن لا يعرف ، وهذا شيء لا يعرف لأهل بلده أحسن الله جزاءه . وأبقاه في خير وعافية .

الشيخ الثاني والتسعون بعد المئتين من حلب :

/ ٨٤ ظ / محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الشهاب غازي بن أيوب بن محمود الشحنة بن خُتْلُو ، الحلبي الحنفي ، الشهير بابن الشِّحْنَة — بكسر الشين المعجمة وسكون

---

(١) يُسمَّى هذا الفهرست : «الجواهر الفاخرة المجتمعة فيما قرأه التقي بن فهد وسمعه» . (عن الدر الكمين) .

(٢) سمَّى ابن فهد هذا المعجم : «إرشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقي الدين» (عن الدر الكمين) .

الحاء المهملة وفتح النون ــ العلامة قاضي القضاة محب الدين أبو الفضل[(1)] ابن قاضي القضاة محب الدين أبي الوليد ابن العلامة كمال الدين أبي الفضل ولد في شهر رجب سنة أربع أو خمس وثمان مئة[(2)] بحلب ونشأ بها . واشتغل وحصّل وبرع ، فقرأ في علم الحديث على الحافظ برهان الدين الحلبي ، وتخرّج به جمع بين الرواية والدراية . وتفقه بعز الدين الحاضري ، وببدر الدين محمد بن سلامة المارديني نزيل حلب .

وبرع ونظم الشعر الفائق فأجاد من غير أن يعرف العروض وإذا سُئِل أن ينظم في أحد بحور الشعر نظم ذلك . وذيّل على تاريخ والده ذيلاً حافلاً وهو من أذكياء العالم ، ذو شكالة حسنة ، ونفس أبيّة وعفة ورياسة وكياسة وحشمة ومروءة تامة ، وكتابة حسنة سريعة ، سريع الحفظ حفظ « الألفية في علم الحديث » « والألفية في النحو » لابن مالك في عشرين يوماً متوالية وجملته جملة حسنة . وولي قضاء الحنفية ببلاد حلب في العشر الأول من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وثمان مئة وكانت الوظيفة شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة فسار فيها على ما يليق به من عفة ونزاهة وحرمة[(3)] .

الشيخ الثالث والتسعون بعد المئتين من حلب :

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن صفي الصرخدي الحلبي البَاحِسِيتي ــ بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة والسين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر التاء المثناة من فوق ــ نسبة إلى باحسيتا من أعمال حلب ، ناصر الدين بن بدر الدين[(4)] .

---

(1) ترجمته في : ــ الضوء اللامع : ٢٩٥/٩ . ــ البدر الطالع : ٢٦٣/٢ . ــ نظم العقيان : ــ ١٧١ . ــ التبر المسبوك : ٢٩٨ . وتوفي سنة ٨٩٠ .

(2) اتفقت كل المصادر على سنة ولادته : ٨٠٤ .

(3) بخط أبي الفتوح الأعزازي :

وفيه يقول شيخه ابن سلامة :

أقسمت إنْ جَدَّ وَطَالَ المَدَى ... رَوَّى الوَرَى مِنْ بحره الزاخِرِ
فقل لمَنْ بالفَضْلِ قَدْ قَدَّمُوا ... كَمْ تَرَكَ الأوَّلُ للآخِرِ

قلنا : وقد ورد البيت الثاني في التبر المسبوك كما يلي :

فقل لمنْ بالسَّبْقِ قَدْ فَضَّلُوا ... كَمْ تَرَكَ الأول للآخرِ

(4) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ١٠/١٠ .

ولد تقريباً في سنة خمس وخمسين وسبع مئة . وسمع من الظهير ابن العجمي بعض «سنن ابن ماجة» وحدث ببعض ذلك . وكان خَيِّراً دَيِّناً عدلاً رضياً ، منجمعاً عن الناس ، يَؤُمُّ بمسجد باب الجنان وله طلب[1] .

مات قبل غروب يوم الخميس أو الجمعة حادي عشر ربيع الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة ودفن بالدقاقية بالقرب من الفيض رحمه الله .

/ ٨٥ و /الشيخ الرابع والتسعون بعد المئتين من دمشق :

محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن الكيال الدمشقي الحنبلي الشهير بابن الذهبي[2] . ولد سنة أربع وستين . سمع من ابن أميلة الثامن من «أمالي المحاملي» ، ومن عبد الرحمن بن غنائم التدمري بعض «صحيح مسلم» ، ومن المحب الصامت ثلاثة مجالس من «أمالي ابن عبد كويه» خلا ثمانية أحاديث من أولها ، وحدث .

الشيخ الخامس والتسعون بعد المئتين من المنزلة :

محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى المنزلي الشافعي ، سبط سويدان القاضي ، ناصر الدين[3] . ولد في سنة ثمانين وسبع مئة بمنزلة بني حسون من أعمال القاهرة ، ونشأ بها وحفظ بها القرآن وصلى به . وحفظ التبريزي في الفقه «والشاطبية» «والمطرزية» ومن أول «المنهاج» للنووي إلى كتاب الحج ومن النكاح إلى الخراج وغالب «ألفية» ابن مالك وشيئاً من «عمدة الأحكام» ومن «عمدة الشاشي» ومن «النهاية» للنووي . وبحث «الشاطبية» على الشيخ نور الدين علي النعيمي . وأخذ النحو عن الشيخ شمس الدين اليماني . وتردد إلى القاهرة مراراً . وله النظم الحسن جمع ديواناً كبيراً من نظمه سماه «كنز الوفاء في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم» وآخر صغيراً انتقى غالبه من الكبير

---

(١) بعدها بياض مقدار سطراً .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/٣٣ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٤٣ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/٣٤ .

وجميعه من البحر الطويل سماه «جوهر الكنز المدّخر ، في مدح خيرالبشر» صلى الله عليه وسلم» ونظم فرائض «المنهاج» وخمّس «البردة» وبديعية الصفي الحلي . وولي نظر المدرسة الناصرية بثغر دمياط . وكان شيخاً بهياً وقوراً ذاهيبة وسكينة وتودّد ومداراة ، عيْن أهل بلدة المنزلة ، وله بها ثروة ، وعنده كياسة زائدة ، يستحضر كثيراً من «اللمعة» وله مشاركة في النحو والبديع ومعرفة تامة بالعروض وحدث بشيء من نظمه . ومات بالمنزلة يوم الجمعة ...[1] من سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة قبل شهر رمضان منها .

الشيخ السادس والتسعون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسين بن محمود بن أبي الحسين الرَّبَعي — بفتح الراء والباء الموحدة وكسر العين — البالسي المصري الشافعي القاضي شمس الدين[2] . ولد سنة أربع وخمسين وسبع مئة . وصاهر الشيخ سراج الدين بن الملقن على ابنته قديماً ، وسمع منه كثيراً واستجاز له في شوال سنة سبعين وسبع مئة جماعة من مسندي الشام منهم عمر بن أميلة ، وأحمد بن اسماعيل بن النجم ، وصلاح الدين بن أبي عمر ، وأحمد بن محمد بن المهندس ، وحسن بن أحمد بن هلال ، وزينب بنت قاسم ، وهؤلاء من أصحاب الفخر ، وآخرون . وحصل وظائف بالقاهرة من مباشرات واطلاب وشهادات ، وناب في الحكم في عدة بلاد . وكان أحد الرؤساء بالقاهرة ، حسن الخط ، قليل العلم وحدث في آخر عمره .

ومات وهو صحيح السمع والبصر والأسنان ، في ليلة الأربعاء ثاني عشري صفر سنة خمس وأربعين وثمان مئة بالقاهرة .

/ ٨٥ ظ /الشيخ السابع والتسعون بعد المئتين من مكة المشرفة :

محمد بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزَّوَاوِي — بفتح الزاي والواو الأولى

---

(١) بياض بالأصل بمقدار كلمة .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٠/٤٤ . — التبر المسبوك : ٣٥ . وفي المصدرين : محمد بن محمود .

ـــ المكي جمال الدين[1] ابن الشيخ الصالح . ولد في سنة ثمان وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة ونشأ بها ، وسمع بها من البرهان ابن صديق في سنة ثلاث وثمان مئة «صحيح البخاري» ، ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي وأبي الطيب السحولي ومحمد بن عبدالله البهنسي «الشفا» بفوت . وأجاز له[2] في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق ذكره . وكان يتردد إلى جزيرة سواكن للتسبب . وكان يسامح بجدة في العشور ، لبركة والده[3] فأثرى . وكثر ماله وخلف تركة لها صورة .

ومات في ليلة الأحد سادس عشري الحجة سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ـــ سامحه الله .

الشيخ الثامن والتسعون بعد المئتين من حلب :

محمد بن مقبل بن عبدالله الحلبي الصيرفي[4] والده عتيق أبي زكري البصروي التاجر بدمشق المؤذن . ولد في سنة تسع وسبعين وسبع مئة بحلب . سمع من ابن المرحل «ثلاثيات مسند عبد وموافقاته» . وأجاز له في سنة ثمانين من دمشق والقاهرة وبيت المقدس وغيرهم جماعة منهم : الصلاح بن أبي عمر والمحب الصامت والجمال الباجي وشمس الدين العسقلاني وتاج الدين بن الفصيح والحلاوي ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، وعبد الواحد الصردي ، وعبد الوهاب القروي ، ومحمد بن حسب الله ، ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة ، ومحمد بن علي الحراوي ، وتقي الدين البغدادي . وحدث . وكان قيماً ومؤذناً بجامع حلب . ومات ...[5]

الشيخ التاسع والتسعون بعد المئتين من القاهرة :

محمد بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن

---

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٠/٥٠ . ـــ الدر الكمين .

(٢) كلمة «له» ساقطة من الأصل ، والسياق يقتضيها .

(٣) في «الضوء» : لاعتقاد صاحب مكة في أبيه .

(٤) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٠/٥٣ .

(٥) تنتهي الترجمة إلى هذا الحد وهناك إضافة بخط مغاير نصها : في سنة سبعين ... ودفن بالفيض خارج حلب .

الأزهري المصري المالكي الشهير بابن موسى اللَّقَاني — بفتح اللام والقاف وكسر النون — الشيخ شمس الدين[1] . ولد في شعبان سنة أربع وسبعين وسبع مئة . ونشأ مع أبيه ، وحفظ القرآن وقرأ في الجوق وكان حسن الصوت . ثم طلب الحديث وقتاً ، وكتب أسماء السامعين واعتمدوا عليه في ذلك . فسمع من البرهان الشامي «الحديث المسلسل بالأولية» «وثلاثيات البخاري» «وثلاثيات مسندي الدارمي وعبد» «والموطأ» رواية يحيى بن يحيى «والشفا» «وفضل الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم» — لأبي الحسين بن فارس «والشاطبية» «والرائية» «والبردة» وجزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي «والألفية» لابن مالك وجزء محمد بن مخلد «ونغبة الوارد الظمآن» لأبي حيان ، ومن أحمد بن حسن السويداوي «الجامع» للترمذي «والسنن» لابن ماجة «والشمائل» للترمذي وغير ذلك ، ومن الجمال الحلاوي «الشمائل» «ومجلس البطاقة» ، ومن القاضي نور الدين علي بن عبد الرحمن الهوريني «الشفا» ، ومن محمد بن أحمد / ٨٦ و / بن المطرز «سنن أبي داود» «ومجلس البطاقة» ومشيخة الواني ، ومن تقي الدين الدجوي «الحديث المسلسل بالأولية» «وصحيح مسلم» وقطعة من أول «السنن» لأبي داود «والبردة» للبوصيري ومن عزيز الدين المليجي «صحيح البخاري» ، ومن صلاح الدين الزفتاوي «ثلاثيات البخاري» والمجلس الأخير من «البخاري» ، ومن محمد بن علي بن إمام الصرغتمشية «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن مريم بنت الأذرعي «المسلسل بالأولية» ، «والبلدانيات للسلفي» ، ومن العراقي والهيثمي وابن الشيخة وتاج الدين بن الفصيح وناصر الدين بن الفرات ومحمد بن ياسين الجزولي ، وغيرهم . وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي ، وابن أبي المجد ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري ، وعمر بن محمد بن أحمد البالسي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وغيرهم ، واتصل بشرف الدين الدماميني حين ولي نظر الجيش ثم بفتح الله حين ولي كتابة السر فلازمه إلى أن استقر شاهد ديوانه وغلب عليه ، ثم لما زالت دولته واستقر

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٩/١٠ ، وجعل ولادته سنة ٧٧٢ .

البارزي خدمه ولازمه إلى أن غلب عليه أيضاً واستقر في ديوانه لا يقطع أمراً دونه إلى أن مات فخدم ابنه ثم ابن الكويز ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات . وكان كثير التودد والإحسان للفقراء والمحبة في أهل الخير والصلاح .

مات في يوم الاثنين خامس شعبان سنة أربعين وثمان مئة بمنزله جوار جامع الأزهر ، وصلي عليه بجامع الأزهر وكان الجمع كبيراً ، ثم مشوا إلى مصلى باب النصر فصلي عليه وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه ، وكانت جنازته حافلة — رحمه الله وسامحه :

الشيخ الموفى الثلاث مئة من طرابلس :

محمد بن يحيي بن زُهْرة — بضم الزاي وسكون الهاء وفتح الراء — بن دغري الحبراضي ثم الدمشقي نزيل طرابلس الشافعي العلامة شمس الدين أبو عبدالله[1] . ولد في سنة سبعين وسبع مائة . سمع من البرهان بن صديق ، والكمال محمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس الثالث من حديث ابن خزيمة «وطرق زُرْغِبًّا» لأبي نعيم «وفضائل سورة الإخلاص» لأبي نعيم ، ومن التاج محمد بن عبدالله بن راجح مجلساً[2] من «أمالي» ابن البسري» . وذكر أنه سمع بعض «صحيح مسلم» من ابن قواليح . وأخذ الفقه وغيره عن ابن الجابي وشمس الدين الصرخدي وشرف الدين المعري وزين الدين القرشي وصدر الدين الياسوفي .

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثمان مئة بطرابلس .

الشيخ الحادي بعد الثلاث مئة من القاهرة :

محمد بن يحيي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكناني العسقلاني الأصل

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع — ١٠/٧٠ ؛ وجعل ولادته سنة ٧٥٨ . — التبر المسبوك : ١١٣ . — البدر الطالع : ٢/٢٧٢ . — هدية العارفين : ٢/١٩٥ .
(٢) الأصل : مجلس .

المصري الحنبلي[1] ، وتقدم بقية نسبه / ٨٦ ظ / في قريبه أبي الفتح ، بن نصرالله محب الدين بن أمين الدين . ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة . سمع من الجمال عبدالله بن علي الباجي قطعة من آخر «المعجم الكبير» للطبراني ، ومن القاضي نصرالله بن أحمد الكناني «الحديث المسلسل بالأولية» والثاني من حديث أبي بكر بن الشخير ، ومن غيرهما . وأجاز له الصلاح ابن أبي عمر ، وابن أبي المجد ، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي ، وعمر بن محمد بن أحمد البالسي ، ورسلان الذهبي ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد بن ابراهيم بن يونس بن حمزة الإربلي .

ومات ليلة الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة خمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخ الثاني بعد الثلاث مئة من القاهرة :

محمد بن يوسف بن بهادر الأياسي ـــ بفتح الياء المثناة من تحت وكسر السين المهملة ـــ الغزي[2] . ذكر أنه سمع من قاضي بلدة غزة الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن خلف بن كامل بن عطاء الله الغزي «صحيح البخاري» ، وحدث ببعضه .

الشيخ الثالث بعد الثلاث مئة من الصالحية :

محمد بن يوسف بن سَلْمَان بن محمد الصالحي النَّيْرَبِي ـــ بفتح النون واسكان الياء المثناة من تحت وفتح الراء وكسر الباء الموحدة ـــ الشهير بزريق ـــ بتقديم الزاي على الراء وآخره قاف[3] ـــ سمع من محمد بن محمد بن عبدالله بن عوض النصف الثاني من جزء اسحاق بن الفيض ، ومن أحمد بن إبراهيم بن يونس القطان جزءا من حديث أبي

---

(١) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٠/٧٥ . ـــ التبر المسبوك : ١٦٨ .

(٢) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٠/٩١ ، وذكر أنه ولد تقريباً سنة ٧٥٨ بغزة . ـــ التبر المسبوك : ٢٥٢ . ـــ هدية العارفين : ٢/١٩٧ . وتوفي في سنة ٨٥٢ .

(٣) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٠/٩٣ .

بكر .....[١] بفوت من أوله ، ومن محمد بن محمد بن داود بن حمزة مجلسا[٢] من إملاء أبي الفرج محمد بن أبي حاتم القزويني أملاه بمكة تخريج السِّلَفي ونسخة فليح ، ومن محمد بن عبد الرحمن بن الرشيد نسخة أبي مسهر وما معها ، ومن العماد أبي بكر بن ابراهيم بن العز مجلسا[٣] من إملاء الطبراني ، ومن عمر بن محمد البالسي الأول من حديث الفاكهي عن يحيي بن أبي مسرة ، ومن أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا « التوكل » لابْن أبي الدنيا ، ومن عبدالله بن خليل الحرستاني الأول والثاني من « فوائد سختام » ، ومن محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي جزء كلار وجزءا من « أمالي الشيخ ابن حبان » بفوت من أوله ، وحدث .

الشيخ الرابع بعد الثلاث مئة من الصالحية :

محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن بُحْتُر — بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوق وآخره راء — الدمشقي الصالحي الحنفي[٤] . سمع من عمر بن محمد البالسي ، وعبدالله بن محمد بن أحمد المقدسي ، وعلي بن أحمد / ٨٧ و / المرداوي ، ومحمد بن محمد بن منيع في سنة اثنتين وثمان مئة قطعة من آخر « المعجم الصغير » للطبراني وحدث .

الشيخ الخامس بعد الثلاث مئة من القاهرة :

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العنتابي نزيل القاهرة الحنفي النحوي اللغوي قاضي القضاة بدر الدين أبو محمد[٥] . ولد في سابع عشري شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مئة بمدينة عين تاب ، ونشأ بها . وتفقه على

---

(١) كلفة غير مقروءة .
(٢) الأصل : مجلس .
(٣) الأصل : مجلس .
(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٨/١٠ .
(٥) ترجمته في — الضوء اللامع — ١٣١/١٠ . — حسن المحاضرة — ٤٧٣/١ . — نظم العقيان : ١٧٤ . — بغية الوعاة : ٣٨٦ . — التبر المسبوك : ٣٧٥ . — عصر سلاطين المماليك : ٢٠٣/٤ .

مذهب الإمام أبي حنيفة ، واشتغل بالفنون ، وبرع ومهر ، وانتفع في النحو وأصول الفقه والمعاني وغيرها بالعلامة جبريل بن صالح بن إسرائيل البغدادي . ثم قدم حلب وقطنها وأخذ بها عن الجمال يوسف بن موسى بن أحمد الملطي وغيره . ثم قدم القدس الشريف فوجد به الشيخ علاء الدين علاء أحمد بن موسى السيرامي (١) شيخ المدرسة الظاهرية البرقوقية ، وكان قدم القدس للزيارة فخدمه وانتمى إليه . وقدم معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة فنزله في جملة الصوفية بالظاهرية البرقوقية ، ثم قرره خادماً لها في أول شهر رمضان منها فباشر وظيفة الخدمة حتى مات العلاء السيرامي في سنة تسعين فأخرجه الأمير جركس الخليلي من المدرسة ، فتوجه إلى بلاده ثم عاد إلي القاهرة وهو في غاية القلة ، فأقام بها يتردد إلى الأتراك . وسمع من الشرف بن الكويك «مسند أبي حنيفة» للحارثي «والشفا» . وذكر أنه سمع من الحافظين العراقي والهيثمي «صحيح البخاري» وغيره ، ومن غيرهما وصحب جكم بن عوض أحد المماليك السلطانية . فلما مات الظاهر برقوق وقويت المماليك بعده على الأمراء صار جكم من جملة الأمراء فتحدث له مع الأمير الكبير أيتمش فولّاه حسبة القاهرة في يوم الإثنين مستهل ذي الحجة سنة إحدى وثمان مئة ، ثم صرف عنها بجمال الدين محمد بن عمر بن علي بن عرب الطنبدي ، في ثاني المحرم سنة اثنتين وثمان مئة بسعاية كزل دوادار أيتمش . وناب في القضاء عن الملطي في أواخر ربيع الأول من السنة ، ثم أعيد العيني إلى الحسبة في رابع عشر ربيع الآخر من السنة ، ثم صرف بشيخنا تقي الدين المقريزي في ثامن جمادى الأولى من السنة ، ثم أعيد في رابع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عوضاً عن البجانسي ، ثم عزل في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة وأعيد البجانسي . ثم ولي نظر الأحباس عوضاً عن شمس الدين بن البناء ، بحكم وفاته في سابع ربيع الآخر سنة أربع وثمان مئة ، ثم عزل بناصر الدين محمد الطباحي في رابع عشري شوال من السنة . وحصلت له محنة في أول دولة المؤيد ثم نجا ثم ولي الحسبة في خامس المحرم سنة تسع عشرة عوضاً عن ابن شعبان ثم عزل في رابع عشر ربيع الأول من السنة بابن شعبان ، ثم في أواخر شعبان من السنة استقر في نظر الأحباس بعد موت شهاب الدين الصفدي .

(١) في بغية الوعاة — السيرافي .

ثم ولي في شوال سنة اثنتين وعشرين في تدريس الحديث بالمدرسة[١] المؤيدية . ثم ولي حِسْبَةَ القاهرة في ثامن عشري شعبان سنة خمس وعشرين عن ابن العجمي ، وجُعِل ما للمحتسب وهو في اليوم ديناران من الجوالي واحدٌ للمحتسب وواحد لابن العجمي ، ثم صرف عن الحسبة في حادي عشر المحرم / ٨٧ ظ / سنة سبع وعشرين بأينال الشمشماني . وتقدم عند الملك الأشرف برسباي فولاه قضاء الحنيفة في سابع عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ، ثم عُزل في يوم الخميس سادس عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين بالقاضي زين الدين عبد الرحمن التفهني . ثم ولي الحسبة عوضاً عن أينال الشمشماني ، وخلع عليه في يوم الإربعاء رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين . ثم أُعيد إلى قضاء الحنفية ، وخلع عليه في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين عوضاً عن التفهني . وقد طالت مدة مرضه فباشر القضاء والحسبة ونظر الأحباس جميعاً ، ثم عزل عن الحسبة بصلاح الدين بن نصرالله في شهر رجب من السنة ، ثم عزل عن القضاء في يوم الإثنين ثالث عشري المحرم سنة اثنتين وأربعين بالقاضي سعد الدين الديري ، ثم أعيد إلى الحسبة في يوم الإثنين سابع ربيع الآخر سنة أربع وأربعين عوضاً عن الأمير تنم ، فأظهر العوامُّ الفرحَ به ونادى بإبطال ما أحدث على الباعة من الجمع وغيرها ، فكثر الدعاء له ، ثم عزل عن ذلك بالشيخ علي الخراساني في يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة خمس وأربعين ، ثم أعيد إلى الحسبة عوضاً عن الشيخ علي الخراساني في يوم الخميس سابع عشري شوال سنة ست وأربعين . وألّف عدة مؤلفات كثيرة ذكر أنها تزيد على الخمسين منها شرح البخاري سمّاه «عمدة القارىء في شرح صحيح البخاري» في أحد وعشرين مجلداً لطاف[٢] لخصه من شرح شيخنا أبي الفضل بن حَجَر ويعقب فيه على مواضع فوقف عليه أبو الفضل ابنُ حجر ورد عليه اعتراضه في مجلد سماه «انْتفاض الاعتراض» ، وشَرَحَ معاني الآثار للطحاوي سماها «مغاني الأخيار

(١) الأصل : المدرسة ، والسياق يقتضي ما أثبتناه .

(٢) لهذا الكتاب نسخة خطية بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) . وتقع في عدة مجلدات من الرقم ٤٠٩ إلى الرقم ٤٢٤ . (مجلة المورد التراثية ٧٨/٢ ص ٣٢٢) . وللكتاب نسخ خطية أخرى منها في مكتبة برلين تحت الأرقام : ١٢٠٦ — ١٢٠٧ — ١٢٠٨ — ١٢٠٩ ، ونسخة بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٦٩٨ (سيزكين ٣٢١/١) .

في شرح معاني الآثار» في اثني عشر مجلداً ، وشرح شواهد الألفية لابن مالك كبرى وصغرى[١] وشرح مجمع البحرين مجلد وشرح الكنز مجلد[٢] و«تحفة الملوك» مجلد وله تاريخ كبير على السنين في عشرين مجلداً ، واختصر «تاريخ ابن عساكر» في ثلاث مجلدات أو أكثر[٣] . وعمر مدرسة بقرب جامع الأزهر ووقف بها كتبه . وكان إماماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف وغيرهما حافظاً للغة كثير الإستعمال لها سريع الكتابة كثير المطالعة والكتابة .

مات في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثماني مئة بالقاهرة وصلّى عليه من الغد في جامع الأزهر قاضي الشافعية الشرف يحيى المناوي ودفن في مدرسته المجاورة لمنزله قرب جامع الأزهر[٤] .

الشيخ السادس بعد الثلاث مئة من طرابلس :

محمود بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن محمد بن يوسف الأنصاري الحلبي

---

(١) ورد في مجلة المورد التراثية أن للعيني كتاب : المقاصد النحوية شرح شواهد الألفية ، مخطوطة بمكتبة طوب قابي سرايي (نسختان) .
الأولى : وتقع في ٣٥٥ ورقة تحت الرقم ٢٢٣٧ . A ٧٨٣٩ .
الثانية : وتقع في ٤٣٨ ورقة تحت الرقم ١٩٣٨ . EH٠٧٨٤ .
(المورد : مجلد ٥ — عدد ٤ سنة ١٩٧٦ — ص ٢٥٥) .

(٢) هو شرح مختصر على كنز الدقائق في فروع الحنفية للنسفي (ت ٧١٠) . وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة المتحف العراقي (الخزانة العمرية) تحت الرقم ١٨٢٤١ .
(المورد : مجلد ١ سنة ١٩٧٩ — ص ٣٥٩) . وتوجد منه نسخة أخرى بخط المؤلف بالمكتبة المركزية لجامعة البصرة تحت رقم ٨١٨ ونسخت سنة ٨١٨ . (المورد : مجلد ٢ سنة ١٩٧٩ — ص ٣٤٩) .

(٣) من كتبه الأخرى : كتاب ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح ، وهو في الصرف . وقد حققه في أقسام عبد الستار جواد بمجلة المورد .
كتاب فرائد القلائد في مختصر الشواهد . وتوجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) تحت الرقم : ١٨٤٨ وكتبها محمد بن محمد صحافي سنة ٨٩١ (المورد : مجلد ١ سنة ١٩٧٩ — ص ٣٢١) .

(٤) تعليق هامشي بخط أبي الفتوح علي الأعزازي نصه : (قال أبو ذر : قدم العيني حلبا صحبة الملك الأشرف واجتمعت به ولم أقرأ عليه شيئاً) .

الطرابلسي الحنفي[٢] . ولد في سنة إحدى وثمانين وسبع مئة أوْ في السنة التي بعدها بحلب . وسمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بفوت من أوله . وناب في القضاء بطرابلس ، وحج مراراً . وكان خَيِّراً ديِّناً عدلاً .

/ ٨٨ و /الشيخ السابع بعد الثلاث مئة من القاهرة :

محمود بن علي بن عبد العزيز بن محمود الهندي الأصل الخانكي نسبة إلى خانقاه سرياقوس ، من أعمال القاهرة الشافعي الشيخ كمال الدين[٢] . ولد في تاسع صفر سنة ست وسبعين وسبع مئة بخانقاه سرياقوس . وقرأ بها القرآن وتلى بالسبع على الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله القليوبي شيخ خانقاه سرياقوس ، وأجازه بالإقراء . واشتغل بالفقه على الشيخ شمس الدين القليوبي بالقاهرة ، والشيخ شمس الدين الغراقي بمكة ، وبالنحو على صدر الدين سليمان البلبيسي الحكيم ، والشيخ محمود بن مؤمن . وقرأ «صحيح البخاري» على شمس الدين القليوبي بسماعه من اليافعي «والشفا» . وحج مراراً وزار النبي — صلى الله عليه وسلم — والقدس والخليل . وجاور بمكة كثيراً ، وسمع بها من نور الدين بن سلامة السنن الأربعة «والموطأ» رواية يحيى بن يحيى ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري ، وعلى أبي الفضل بن ظهيرة تساعيات العز بن جماعة . وسمع بالمدينة الشريفة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم» بالروضة النبوية . وكان أحد الصوفية بالخانقاه الناصرية محمد بن قلاون المعروفة بخانقاه سريا قوس خارج القاهرة . وولي إمامة مدرسة سودون عبد الرحمن بها . وكان شيخاً حسناً ، سالم الفطرة .

مات في يوم الإثنين سلخ ذي الحجة الحرام سنة خمس وستين وثمان مئة بمكة وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض — رضي الله عنه —.

(١) ترجمته في : الضوء اللامع : ١٠/١٣٨ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/١٤٠ ، وجعل ولادته سنة ٧٦٦ .

الشيخ الثامن بعد الثلاث مئة من مكة المشرفة :

موسى بن أحمد بن جارالله بن زائد السنبسي المكي[1] ، وتقدم بقية نسبه في عمه عبدالله بن جارالله . ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة بمكة ، ونشأ بها . وأجاز له فيها وفي ما بعدها العفيف النشاوري ، والتقي بن حاتم وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وعزيز الدين المليجي ، وعبد العزيز بن محمد الطيبي ، وكمال الدين الدميري ، وأبو عبدالله بن عرفة ، وولي الدين بن خلدون ، وغياث الدين العاقولي ، وصدر الدين[2] المناوي والعراقي والهيثمي وأحمد بن علي الحسيني وبدر الدين بن أبي البقا السبكي ، ونصرالله بن أحمد البغدادي ، وخلق .

مات في ضحى يوم الأحد حادي عشري رجب سنة اثنتين وستين[3] وثمان مئة بضيعة الخضراء بوادي مرّ من أعمال مكة المشرفة ، وحمل إلى مكة فغسل بها وصلي عليه بالمعلاة ودفن بها آخر يومه — رحمه الله —.

الشيخ التاسع بعد الثلاث مئة من دمشق :

موسى بن إسماعيل بن أحمد الكناني — بنونين — الجِجِّيني — بجيمين مكسورتين الثانية مشدّدة بعدهما ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكسورة — نسبة إلى جِجِّين من أعمال ...[4] الحنفي[5] . ولد تقريباً سنة ست وستين وسبع مئة . سمع / ٨٨ ظ / من لفظ المحب الصامت في سنة أربع وسبعين الجزء الثاني من « الثقفيات » وحدّث به . وكتب الخط الحسن المنسوب ، وكان شيخ الكتابة بدمشق .

مات ...[6] .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٥/١٠ — الدر الكمين .
(٢) كلمة سقطت من الأصل ، فأثبتناها عن الدر الكمين .
(٣) جعل الناسخ وفاته سنة ٨٠٢ وهو خطأ ، وما أثبتناه فهو عن الضوء اللامع والدر الكمين .
(٤) بياض بالأصل .
(٥) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٨١/١٠ .
(٦) بياض بالأصل . وذكر السخاوي أنه توفي سنة ٨٤٤ .

الشيخ العاشر بعد الثلاث مئة من بعلبك :

موسى بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الرجال أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي الحسيني اليونيني البعلي(١) ، وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، قطب الدين بن شرف الدين . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبع مئة . سمع من أحمد بن عبد الكريم البعلي «صحيح مسلم» ، ومن محمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي «صحيح البخاري» . ومن أحمد بن محمد بن خلطيشا «التوكل» لابن أبي الدنيا . وقرأ على أحمد بن اسماعيل بن الكشك «السيرة» لابن إسحاق ، في سنة تسع وتسعين ، وحدّث . واشتغل في الفقه والفرائض والنحو على الشيخ شمس الدين بن اليونانية الحنبلي وفي الفرائض على والده .

الشيخ الحادي عشر بعد الثلاث مئة من حلب :

نبهان بن محمد بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان الجبْرِيني الحلبي زين الدين بن شمس الدين(٢) . ولد في سنة اثنتين وثمان مئة . وأجاز له في سنة ثمان وثمان مئة الشريف بدر الدين حسن النسابة ، والقطب عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي ، وابن خطيب المنصورية ، وابن خلدون وغيرهم . وكان رجلاً جيداً حسناً ، كثير الخير مواظباً(٣) على الصلوات .

الشيخ الثاني عشر بعد الثلاث مئة من القاهرة :

هارون بن حسن بن علي بن زيادة الهربيطي الشافعي شرف الدين(٤) . ولد تقريباً في سنة إحدى وسبعين وسبع مئة . سمع من البرهان الشامي مشيخة أبي بكر بن عبد

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٨١/١٠ ، وذكر أنه توفي قريب الأربعين .
(٢) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ١٩٧/١٠ ، وذكر أنه توفي في حدود سنة ٨٤٥ .
(٣) الأصل : مواظب .
(٤) ترجمته في ـــ الضوء اللامع : ٢٠٦/١٠ ، وذكر أنه توفي سنة ٨٤٢ .

الدائم ، «ومسند عمر» للنجاد وجزءا من حديث أبي بكر النجاد وغير ذلك ، ومن محمد بن حسن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيِّدِ الناس بفوت ، ومن زين الدين العراقي وغيره . وكتب الحافظ زين الدين العراقي من أماليه ، وحدّث . وكان مؤدب الأيتام بكتاب المارستان بالقاهرة ومقيماً[1] بتربة يلبغا بالصحراء .

الشيخ الثالث عشر بعد الثلاث مئة من دمشق :

يحيى بن يحيى بن أحمد بن الحسن القِبَابِي ــ بكسر القاف ثم باء موحدة ثم ألف ثم باء موحدة ــ قرية من قرى / ٨٩ و / أشموم الرمان من الوجه البحري ، من الديار المصرية ، كان والده خطيب القرية المذكورة وقباب قرية بالعراق تعرف بعقوبا ، وقباب محلة بنيسابور ، المصري الدمشقي الشافعي القاضي محيي الدين أبو زكرياء[2] . ولد في أواخر سنة ستين وسبع مئة أو في أول التي بعدها[3] . وقدم القاهرة واشتغل بها ، وأقام بمدرسة السلطان حسن . وحفظ «التنبيه» «والحاوي» «والألفية» «ومختصر» ابن الحاجب . وحضر دروس السراج البلقيني وابن الملقن والأبناسي وبدر الدين الطنبدي ، والشيخ غياث . واشتغل في علم الحديث علي زين الدين العراقي . ولازم عز الدين ابن جماعة في قراءة المختصر ، ومحب الدين بن هشام في العربية . وطاف على الشيوخ في الدروس . ثم ارتحل إلى دمشق في سنة خمس وثمانين . وهو فاضل ، وحضر المدارس مع الفقهاء فاشتهر فضله . ولازم شهاب الدين الزهري حتى قرأ عليه نصف المختصر وأذن له بالافتاء وأثنى على فضائله حتى قال : ما جاءنا من طلبة مصر أفضل منه . أو : ما قدم علينا من طلبة مصر مثله . وسمع من المحب الصامت جزءاً من حديث قسّ بن ساعدة رواية ابن درستويه وجزءاً من فوائد الخليل بن عبدالله الخليلي وحدث به . وتكلم على الناس بالجامع قبل الفتنة بيسير ، وازدحمت الناس عليه ، فلما وقعت الفتنة افتقر فاحتاج أن يقيم بقرية في البر ، فذهب إلى خربة روحا فأقام بها مدة ثم سافر إلى مصر ، فلم يحصل بها شيئاً ، فعاد إلى دمشق ولازم عمل الميعاد فأقبل عليه الناس واجتمع عليه

(١) الأصل : مقيم .
(٢) ترجمته في ــ الضوء اللامع : ٢٦٣/١٠ .
(٣) ذكر في الضوء اللامع أنه ولد سنة ٨٦١ .

العامة وانتفعوا به . وقرأ «صحيح البخاري» للأمير نوروز مرتين . واستنابه القاضي نجم الدين بن حجي في القضاء سنة إحدى عشرة وثمان مئة . وباشر لمن بعده من القضاة إلى أن مات . ولم يكن في أحكامه محموداً . ودرس بالرواحية والدَّوْلَعية . وناب في تدريس الشامية البرانية مرتين . وكان في بصره ضعف فتزايد إلى أن أضر قبل الثلاثين وهو مستمر على الحكم ، وكان يؤخذ بيده فيعلّم بالقلم وتُكتَب عنه الفتوى ثم يكتب هو اسمه . وألّف كتاباً في الوعظ . وأقبل في آخر عمره على إقراء الفقه فدرس بالجامع في «المنهاج» «والتنبيه» «والحاوي» خلا لكل منهم في أشهر قليلة من غير مطالعة . وكان فصيحاً مُفَوَّهاً ذكيًّا مشاركا في عدة فنون ، جيد الذهن حسن الظاهر والباطن ، لين العريكة سهل الانقياد قليل الحسد والغيبة مع المروءة والعصبية .

مات في صفر سنة أربعين وثمان مئة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي قبر سيدنا بلال — رضي الله عنه — بالقرب من جادة الطريق — سامحه الله :

الشيخ الرابع عشر بعد الثلاث مئة من الصالحية :

يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الصالحي الذهبي الحنبلي الشهير بابن ناظر الصاحبة[1] . سمع من والده ومحمد بن محمد بن عبد الهادي كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام الأنصاري ، ومن والده جزء ابن زبر الكبير / ٨٩ ظ / وجزء ابن جوصا وجزءا من حديث خميس الجوزي والسابع[2] من «الحنائيات» وغير ذلك ، ومن محمد بن محمد بن داود بن حمزة الأول من موافقات القاضي سليمان تخريج خليل بن كيكلدي ومجلسا[3] من أمالي أبي القاسم بن البسري وحدث .

مات في ثاني رجب سنة تسع وخمسين وثماني مئة .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٢٠/١٠ ، وذكر أنه ولد تقريباً سنة ٧٨١ .
(٢) مكررة بالأصل .
(٣) الأصل : مجلس .

الشيخ الخامس عشر بعد الثلاث مئة من بعلبك :

يوسف بن علي بن عمر بن محمد بن الشيخ مسعود المرحل البعلي الشهير بابن الجِنْثَاني — بكسر الجيم وسكون النون وفتح الثاء المثلثة وكسر النون[1] — سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» .

الشيخ السادس عشر بعد الثلاث مئة من الصالحية :

يوسف بن محمد بن أحمد الجِجِّيني — بجيمين معجمتين مكسورتين الثانية مشددة بعدهما ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكسورة — الصالحي القطان[2] . ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة . سمع من لفظ المحب الصامت جزءا من حديث إسحاق بن الفيض وكتاب «الإعتبار» «وأعقاب السرور» «والأحزان» لابن أبي الدنيا وجزءا فيه «أخبار الكسائي» جمع الصولي وقطعة من «مسند الشافعي» وكتاب «محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا والحادي عشر من «البشرانيات» والرابع من «الحنائيات» بفوت وغير ذلك ، ومن أبي الهول الجزري جزءاً فيه أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الإصبهاني وجزءاً من «فوائد أبي الحسن بن معروف»، وغير ذلك . وحدث .

الشيخ السابع عشر بعد الثلاث مئة من القاهرة :

يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا الزبيري الواحي الجزار — بالجيم — والده نزيل القاهرة شرف الدين أبو الفتاوي[3] . ولد تقريباً في سنة خمس وخمسين وسبع مئة . وحفظ «العمدة» «والألفية» لابن مالك وعرضهما على جماعة . فمن عرض عليه «العمدة» الجمال الأسنائي . وسمع من الحافظ بهاء الدين بن خليل المكي جزء محمد بن محمد الصولي ومشيخة ابن عبد الدائم ، ومن عبد الرحمن بن القارىء وخليل بن

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/٣٢٥ . وجعل ولادته قبيل سنة ٧٩٠ وأنه توفي بعد سنة ٨٦٠ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/٣٢٨ . وقال أنه توفي سنة ٨٤٩ .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠/٣٤٢ .

طرنطاي «صحيح البخاري» ، ومن ابن القارىء وحده مشيخته تخريج زين الدين العراقي وعوالي سليمان الرازي ، ومن التقي البغدادي الشاطبية والرائية ، ومن محمد بن علي الحراوي «فضل الخيل» للدمياطي «وفضل العلم» للمرهبي بفوت من أوله وبعض «السنن» للدارقطني وبعض «مسند الدارمي» والأول من مشيخة يحيي بن الطراح ، ومن عبد الرحمن بن الشيخة مشيخته «والمجالسة» للدينوري «والشفا» «وصحيح مسلم» «والقناعة» لابن أبي الدنيا «والسيرة الكبرى» / ٩٠ و / لابن سيد الناس ، ومن أحمد بن حسن السويداوي «جزء البطاقة» ، ومن العز بن الكويك «الألفية» لابن مالك ، ومن سراج الدين البلقيني وجمال الدين عبدالله بن علي بن حديدة ، وغيرهما . ولبس خرقة التصوف من عبد الرحمن بن القارىء . ولازم دروس سراج الدين البلقيني . وحدث في آخر عمره واستحلى ذلك وأُعجِب به وحرص عليه . وكان يحب الأمر بالمعروف ويشدد في ذلك مع قصوره في العلم . ويتخيل الشيء أحياناً فيلحّ في كونه لا يجوز . وكان كثير الفتاوي الماجريات يسمعها أو يراها . واجتمع عنده من الفتاوي من هذا الجنس ما لوْ جُلِّد لجاء خمس مجلدات . وجمع لنفسه مجاميع مفيدة لكنه كان عَرِياً عن العربية فيقع له اللحن الفاحش . وكان كثير الابتهال والتوجه ، وإذا وجد عامياً يتسلط عليه خصوصاً من يجاوره .

مات في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بالقاهرة — عفا الله عنه وسامحه —.

فصل النساء

الشيخة الأولى من مكة المشرفة :

آسية ابنة جارالله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيي الشيباني الطبري المكي[1] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها أحمد بن محمد بن يعقوب ، أم محمد . ولدت سنة سبع وتسعين وسبع مئة[2] بمكة المشرفة . وسمعت بها من نور الدين بن سلامة جزء ابن الطلاية . وأجاز لها في سنة مولدها وما بعدها بدر الدين بن أبي البقاء السبكي ، والكمال الدميري ، والعراقي والهيثمي وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، والبرهان بن صديق وأبو بكر بن الحسين المراغي وأبو اليمن الطبري وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي وأبو الطيب السحولي ومحمد بن حسن الفرسيسي وعلاء الدين الجزري وشمس الدين الغراقي وجمع كثيرون .

الشيخة الثانية من الصالحية :

أَمَةُ اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الشهير والدها بابن المحب[3] . سمعت من والدها جزءا فيه عشرون حديثاً مخرجة من مروياته تخريج ابن عمه المحب الصامت وكتاب « الدعاء » للمحاملي ، ومن محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي كتاب « التوكل » لابن أبي الدنيا . وأجاز لها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأبو الهول الجزري ، والمحب الصامت ومحمد بن محمد بن داود المقدسي ، ومحمد بن محمد بن عوض

---

(١) ترجمتها في : ـــ الضوء اللامع : ٢/١٢ ، وقال : إنها ولدت سنة ٧٩٦ وتوفيت سنة ٨٧٣ . ـــ الدر الكمين .
(٢) في الدر الكمين : ست وتسعين وسبع مئة .
(٣) ترجمتها في : ـــ الضوء اللامع : ١٠/١٢ .

المقدسي ، ومحمد بن محمد بن نصرالله الأنصاري ، ومحمد بن موسى بن سند ، ويحيى بن يوسف الرحبي وغيرهم ، وحدثت . ماتت ...[1] .

/ ٩٠ ظ /الشيخة الثالثة من مكة المشرفة :

أمُّ الحسين ابنة عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن عبدالله بن محمد بن محمد البكري التونسي الأصل المكي الشهير والدها بابن المرجاني[2] . سمعت في سنة تسع وثمانين وسبع مئة من الجمال الأميوطي ، والبرهان الأبناسي ، ومحمد بن قاسم البنزرتي المجلس الأخير من «سنن ابن ماجة» وأوله صفة الجنة ، وحدثت به . وأجاز لها زين الدين العراقي وسراج الدين البلقيني ونور الدين الهيثمي ، وسراج الدين بن الملقن ، وأحمد بن خليل العلائي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص وأبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني وابن أبي المجد ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت عبد الهادي وجمع . وكانت خيرة دينة مباركة صالحة .

ماتت في ليلة الأحد تاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها بقرب الفضيل بن عياض — رضي الله عنه — .

الشيخة الرابعة من مكة المشرفة :

أُمُّ الخير ابنة أحمد بن محمد بن محمد المطري المكية الشهيرة بالمطرية[3] . ولدت بمكة المشرفة . وأجاز لها في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . وكانت خيرة ساكنة مباركة داية[4] لأعيان نساء أهل البلد .

(١) بياض بالأصل ، وذكر السخاوي أنها توفيت سنة ٨٤٠ .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٤٠/١٢ — الدر الكمين ، وذكر أنها تدعى سعادة ، ولم يذكر ولادتها ، أمّا وفاتها في هذا المصدر فهي : ٨٤٢ .

(٣) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٤٤/١٢ — الدر الكمين .

(٤) وفي الدر الكمين : قابلة والمعنى واحد .

ماتت في ليلة الاثنين سابع عشري ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثمان مئة ، وصلي عليها[1] بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بأعلا الشعب الذي به قبر الفضيل بن عياض — رضي الله عنه —.

الشيخة الخامسة من مكة المشرفة :

أُمُّ الخير سعيدة ابنة قاضي القضاة عز الدين محمد بن قاضي الحرمين محب الدين أبي البركات أحمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العُقيلي النويري[2] — وتقدم بقية نسبها في قريبها أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن . ولدت في سنة إحدى وثمان مئة بمكة المشرفة . وأجاز لها في سنة اثنتين وثمان مئة وما بعدها سراج الدين البلقيني ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي والحلاوي ، والسويداوي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري ، ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام ، ومريم بنت الأذرعي ، وفاطمة بنت بن المنجأ وفاطمة بنت بن عبد الهادي وخلْق .

ماتت في ليلة الخميس سابع عشري شعبان سنة خمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

الشيخة السادسة من مكة المشرفة :

/ ٩١ و /أُمُّ هانىء ابنة أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي[3] ، وتقدم بقية نسبها في زوجها ابن عمها أحمد بن أبي عبدالله محمد بن أبي العباس . أجاز لها في سنة سبع وثمان مئة وما بعدها أحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي ، وأحمد بن عبد القادر بن الفخر الحنبلي ، وأبو اليسر أحمد بن عبدالله بن الصائغ الأنصاري ، وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، وأبو اليمن الطبري ، وعبد الكريم

(١) الأصل : عليه .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٤٥/١٢ . — الدر الكمين .

(٣) ترجمتها في : الدر الكمين والضوء اللامع : ١٥٨/١٢ . وتوفيت سنة ٨٧٩ .

بن محمد بن القطب الحلبي ، وبهادر الأرمني وصديق بن علي بن صديق وعلاء الدين الجزري ومحمد بن أبي بكر بن محمود بن فهد الحلبي ، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي وجماعة .

الشيخة السابعة من مكة المشرفة :

أُمُّ هانىء ابنة عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي[1] . ولدت بعد المغرب من ليلة الأربعاء ثاني رجب سنة ست وثمان مئة بمكة . وأجاز لها[2] في سنة سبع وثمان مئة وما بعدها من أجاز أُمَّ هانىء بنت أبي القاسم بن أبي العباس المذكورة قبلها .

ماتت في ما بين الظهر والعصر من يوم الإثنين سلخ ربيع الآخر سنة ست وستين وثمان مئة بمكة المشرفة وصلي عليها بعد العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة .

الشيخة الثامنة من القاهرة :

أُمُّ هانىء ابنة العلامة نور الدين علي بن قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني[3] سبطة القاضي فخر الدين القاياتي . ولدت تقريباً سنة تسع وسبعين وسبع مئة . سمعت بمكة من العفيف النشاوري في سنة خمس وثمانين الكثير من ذلك : «السنن» لأبي داود «والبلدانيات» للسِّلَفي «والمجالسة المكية» للميانشي «والجمعة» للنسائي «والأربعين الفراوية» ، ومنه ومن أبي العباس بن عبد المعطي «فضل شعبان» لابن أبي الضيف ، وبالقاهرة في سنة ست وثمانين من عبد الرحمن بن رزين وصلاح الدين الزفتاوي «صحيح البخاري» . وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن والتقي بن حاتم ، والمليجي ، وابن الشيخة ، وعبد الواحد الصردي وأبو اليمن بن

---

(١) ترجمتها في — الدر الكمين والضوء اللامع : ١٥٦/١٢ .

(٢) الأصل : له .

(٣) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٥٦/١٢ . وتوفيت سنة ٨٧١ .

الكويك وصلاح الدين البلبيسي ، وابراهيم بن داود الآمدي ، والبرهان الشامي والسويداوي والقاضي اسماعيل الحنفي وغيرهم . وحدثت وكتبت الخطَّ . وكان اسمها مريم غير أنه هجر أصلاً حتى صارت الكنية إسماً .

الشيخة التاسعة من مكة المشرفة :

أُمُّ هانىء ابنة أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي[1] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها عبد اللطيف . ولدت بمكة . وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها والدها الشريف أبو الفتح / ٩١ ظ / والعفيف النشاوري وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، والتقي ابن حاتم ، والبرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن أقبرص ، والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن الملقن ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وجمع كثير . وأضرَّتْ قبل موتها بمدة . وكانت مباركة .

ماتت في عشاء الجمعة عشري شعبان سنة خمس وخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها[2] بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

الشيخة العاشرة من مكة المشرفة :

أُمُّ الوفاء ابنة القاضي علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم العُقَيلي النويري[3] ، وتقدم بقية نسبها في ابن أخيها أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن . ولدت في سنة ست وتسعين وسبع مئة بمكة . وأجاز لها وهي في الأولى في ذي الحجة سنة ست وتسعين . وما بعدها نصرالله بن أحمد البغدادي ، والعراقي والبلقيني والهيثمي وابن الملقن والبرهان الشامي والسويداوي والحلاوي وابن الشيخة ومريم بنت الأذرعي وغيرهم .

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢/١٦٠ — التبر المسبوك : ٣٨١ ، وفي المصدرين أم الهدى .
(٢) الأصل : عليه .
(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/١٦١ — التبر المسبوك : ٣٨١ — الدر الكمين .

ماتت[1] في ليلة السبت رابع شوال سنة خمس وخمسين وثمان مئة[2] بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها.

الشيخة الحادية عشر من دمشق :

بَاي خاتون ابنة قاضي القضاة نور الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء محمد بن عبد البر بن يحيي بن علي بن تمّام — بالتشديد — بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيي بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليمان الأنصاري الخزرجي السبكي الدمشقي[3] . سمعت من تقي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي الأول والثاني من «أمالي ابن بشران» ومجلسين من أمالي أبي القاسم عبد الرحمن الخرقي وجزءاً من «حكايات ابن بسطام» شعبة بن الحجاج العتكي ومن الكمال محمد بن محمد بن نصرالله بن النحاس وعائشة بنت أبي بكر بن قواليح جَزْءَ مأمون بن هارون ، وما في آخره من حديث أبي بكر المقري ، ومن الكمال ابن النحاس أيضاً وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني جزءاً فيه موافقات ومصافحات وأبدال وعوالي من حديث أبي نصر بن جميل الشيرازي انتقاء أبي الفتح بن الحاجب لأجل ولده عبدالله ومن عائشة بنت أبي بكر بن قواليح جزءاً من حديث صاعد بن محمد بن العلاء ، ومحمد بن محمد بن محمد بن الفخر البعلي «سنن ابن ماجة» بفوت . وأجاز لها في سنة تسع وثمانين وسبع مئة وما بعدها أحمد بن أبي بكر بن عبد الهادي ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، ورسلان الذهبي ، ومحمد بن أحمد بن محبوب ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، وأختها عائشة ، وصالحة بنت محمد المطعم وغيرهم . وحدثت .

ماتت ...[4] .

---

(١) الأصل : مات .

(٢) الأصل : خمسين وخمسين .

(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١١/١٢ وذكر أنها ولدت سنة ٧٧٥ ظناً .

(٤) بياض بالأصل . وذكر في الضوء اللامع أنها توفيت سنة ٨٦٤ .

/ ٩٢ و /الشيخة الثانية عشر من مكة المشرفة :

بُدُور — بضم الباء الموحدة والدال المهملة — ابنة عبدالله المريسية عتيقة الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي أم أحمد.[١] سمعت من نور الدين بن سلامة جزء القزاز. وأجاز لها في سنة ثمان وثمان مئة وما بعدها أبو بكر بن الحسين وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وأبو اليمن الطبري» ومحمد بن معالي الحلبي وأحمد بن علي بن الظريف ومحمد بن أحمد بن خليل العراقي ومحمد بن أحمد الوانوغي والقاضي مجد الدين الشيرازي وجمال الدين بن ظهيرة وجمال الدين بن الشرائحي وشهاب الدين بن حجي وولي الدين العراقي ورقية ابنة يحيي بن مزروع وخلق. وكانت خيرة مباركة، حصل لها بأخرة[٢] تغير في عقلها واستمرت به إلى أن ماتت فجأة في ضحى يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة خمسين وثمان مئة بمكة، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بقبر معتقها — رحمة الله عليها — وهي والدة خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد وصفية بنت ياقوت الآتي ذكرها.

الشيخة الثالثة عشر من الصالحية :

بركة بنت أبي بكر بن أحمد بن علي بن الطحان[٣] الشهير والدها بابن البيطار الدقاق. سمعت مع زوجها الحافظ صدر الدين الياسوفي من عائشة بنت أبي بكر بن عيسى بن قواليح كتاب «حلم معاوية» لابن أبي الدنيا في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بدمشق وحدثت به.

ماتت ...[٤].

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/١٢ — أعلام النساء : ١٢٢/١ — الدر الكمين.
(٢) الأصل : تخبراً.
(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٣/١٢ — أعلام النساء : ١٢٦/١.
(٤) بياض بالأصل وذكر المصدران أنها توفيت سنة ٨٤٠ ودفنت بسفح قاسيون.

الشيخة الرابعة عشر من القاهرة :

بغداد بنت إبراهيم المصرية[(١)] . سمعت مع أخيها لأمها القاضي ناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي من الجمال عبدالله بن علي الباجي في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة الجزء الثامن والثمانين من «المعجم الصغير» للطبراني ، وحدّثت به .

الشيخة الخامسة عشر من دمشق :

تتر ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن النجم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ،[(٢)] وتقدم بقية نسبها في قريبها إبراهيم بن محمد بن موسى البقاعي . حضرت على قريبها محمد بن محمد بن داود بن حمزة في الثانية سنة أربع وتسعين الجزء الثاني عشر من «البشرانيات» ونسخة فليح بن سليمان المدني مع ما في آخرها وقطعة من كتاب «البكاء» للفريابي ، وفي الثانية الجزء الثاني من عوالي طراد للزيني ومجلس القزويني بمكة تخريج السلفي ، وحدّثت[(٣)] .

/ ٩٢ ظ /الشيخة السادسة عشر من مكة المشرفة :

حُسْن ــ بضمّ الحاء وسكون السين المهملتين ــ ابنة الشيخ محمد الحافي بن حسن السعدي المكي[(٤)] . أسمعت من التقي البغدادي في سنة ثمان وستين وسبع مئة قطعة من أول «الشاطبيّة» وجميع «الرائية» . وذكر بعضهم أنه وقف لها على سماع لبعض

---

(١) ترجمتها في : ــ الضوء اللامع : ١٤/١٢ ــ أعلام النساء : ١٣٥/١ . وتوفيت سنة ٨٤٤ .

(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٥/١٢ ــ أعلام النساء : ١٦٥/١ .

(٣) في هامش الورقة من أسفل وبخط مغاير إضافة تحتوي على ترجمة جويرية بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي . وهذا نص الترجمة : جويرية بنت العراقي . سمعت والدها والهيثمي ومحمد بن أحمد بن حاتم وأجاز لها في سنة تسعين وسبع مئة وما بعدها أحمد بن عمر بن علي بن أبي البدر وأحمد بن أبي عمر بن يوسف الخليلي وعبد الكريم ... الحلبي وعائشة بنت عبد الهادي والكمال الدميري والمجد الفيروزبادي والغياث العاقولي وحدّثت .
ماتت بعد صلاة العشاء من ليلة السبت ٤ المحرّم (كذا) سنة ٨٦٣ . قلنا ستأتي ترجمتها مطولة في فصل النساء من الذيل وتاريخ وفاتها في هذه الترجمة رابع الحجة وليس المحرّم كما ورد في هذه الترجمة المضافة .

(٤) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٢٠/١٢ ــ أعلام النساء : ٢٦١/١ ــ الدر الكمين .

«المنسك الكبير» للعز بن جماعة على مؤلفه ولم أقف على ذلك ، وحدّثت . واختلطت قبل موتها بيسير .

ماتت في ظهر يوم الإثنين عشري جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بمكة المشرفة ودفنت بالمعلاة .

الشيخة السابعة عشر من حلب :

حليمة ابنة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم الممدوح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الإسحاقي الحلبي[1] .

أجاز لها في سنة ست وسبعين وسبع مئة حسن بن الهبل ، وعمر بن أميلة ، والصلاح بن أبي عمر ، والمحبّ الصامت ، وأبو بكر بن محمد بن الحبّال ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وأحمد بن عبدالله بن الناصح وحدّثت .

ماتت في الليلة المسفر صباحها عن يوم الأحد حادي عشري المحرم سنة إحدى وستين وثمان مئة وصلّي عليها بجامع حلب ودفنت بسفح الجبل — رحمها الله — .

الشيخة الثامنة عشر من مكة المشرفة :

خديجة وتدعى سعيدة بنت عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الْعَقيلي النُّويري[2] وتقدم بقية نسبها[3] في أخيها أبي الفضل محمد . ولدت سنة سبع وتسعين وسبع مئة . وأجاز لها في سنة مولدها بين جملة أخوانها الكمال الدميري وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي ، ومحمد بن عبدالله البهنسي وزين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي ،

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٢١/١٢ ـ أعلام النساء : ٢٨٨/١ .

(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٢٨/١٢ — الدر الكمين .

(٣) في الأصل بسقوط كلمتي : بقية نسبها .

وأبو هريرة بن النقاش ، ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري ، ومحمد بن اسحاق الأبرقوهي وسعد بن يوسف النووي ، وعمران بن ادريس الحلحولي وغيرهم .

الشيخة التاسعة عشر من مكة المشرفة :

خديجة وتدعى سعادة ، ابنة عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي العلوي المكي [1] ، وتقدّم بقية نسبها في ولدها أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد ، أمّ الفضل . ولدت في عشاء ليلة الأربعاء لسبع بقين من صفر سنة سبع وثمانين وسبع مئة بمكة المشرفة . سمعت من عمّها نجم الدين بن فهد «الحديث المسلسل بالأوّليّة» ومن نور الدين بن سلامة جزء ابن الطلاية وجزء القزّاز ، ومنه ومن شمس الدين بن الجزري وشمس الدين الشامي غالب «المئة المنتقاة» من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي . وذكر زوجها ابن عمّها العلامة تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير أنه وقف / ٩٣ و / في أوائل الطلب على مسموع لها على العفيف النشاوري في «سنن أبي داود» . وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري والتقي بن حاتم وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وابراهيم بن علي بن فرحون ، وابراهيم بن عدنان الحسيني والقاضي شهاب الدين بن ظهيرة والقاضي علي النويري والبرهان بن صديق والبرهان الأبناسي وأبو بكر بن الحسين المراغي ومحمد بن عبد الدائم بن الميلق وصدر الدين المناوي وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ووليّ الدين بن خلدون وأحمد بن أبي البدر الجوهري وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي والكمال الدميري وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي وعزيز الدين المليجي وغياث الدين العاقولي وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي وأبو عبدالله بن عرفة والقاضي مجد الدين وخلائق ، وحدّثت . وكانت من سروات نساء زمانها صلاحاً وخيراً وديناً وعفة وصيانة وكرماً وعقلاً ومعرفة وخبرة ، دمثة الأخلاق كثيرة الصدقة وتديم الإحسان للأيتام والأرامل والفقراء وقلّ من في عصرها مثلها .

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٢٨/١٢ — أعلام النساء : ٣٣٥/١ — الدر الكمين .

ماتت في عشاء ليلة الإثنين حادي عشر صفر سنة ستين وثمان مئة بمكة ، وصلّي عليها بعد صلاة الصبح بالسابابط المتصل بمقام إبراهيم بالمسجد الحرام ، ودفنت بالمعلاة بقبر والدها — رحمة الله عليها —.

الشيخة العشرون من حلب :

خديجة ابنة عمر بن محمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان بن عبدالله بن العجمي الحلبي الشهير والدها بابن العجمي ، وتقدم بقية نسبها في خالها ابن عمها أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر ، أم الفضل[1] ابنة كمال الدين أبي حفص ابن القاضي شمس الدين ابن الإمام كمال الدين . ولدت في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبع مئة بحلب . وسمعت بها من البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» و«ثلاثيات الدارمي» ، وحدثت . وكانت امرأة حسنة ديّنة خيرة دمثة الأخلاق وعندها كرم .

ماتت في الليلة المسفر صاحبها عن يوم الاثنين سلخ شهر رجب سنة خمس وستين وثمان مئة ، وصلي عليها بكرة النهار خارج باب أنطاكية ودفنت عند والدها ببستان العجمي بالقرب من الفيض — رحمها[2] الله تعالى —.

الشيخة الحادية والعشرون من مكة المشرفة :

خديجة بنت أبي عبدالله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسي القسطلاني الأصل المكي[3] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها علي بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين . أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري ، وعزيز الدين المليجي ، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، والتقي ابن حاتم ، وابن الشيخة ، وابن الملقن ، والحافظ شمس الدين بن سند ، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني ، وابن خلدون وابن عرفة وجماعة .

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/٢٩ — أعلام النساء : ١/٣٣٩ .
(٢) الأصل : رحمه .
(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/٣٠ — الدر الكمين .

ماتت في يوم الجمعة ثالث عشري شهر رمضان سنة ست وأربعين وثمان مئة بمكة ودفنت بالمعلاة عند سلفها — رحمة الله عليهم —.

الشيخة الثانية والعشرون من المدينة الشريفة :

رُقَيَّة ابنة علي بن محمد بن موسى المحلي المدني(١) . ولدت بالمدينة الشريفة . وأجاز لها في سنة إحدى وثمان مئة /٩٣ ظ/ وما بعدها سراج الدين البلقيني وسراج الدين بن الملقن والحافظ زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، وجمال الدين الحلاوي والسويداوي ، والكمال الدميري ، والقاضي اسماعيل الحنفي ، والقاضي صدر الدين المناوي ، ومحمد بن حسن الفرسيسي وابن خلدون ، ومحمد بن علي بن عقيل البالسي وعبد الرحمن الزبيدي ، وسليمان الأبشيطي ، وبدر الدين حسن النسابة ، وغيرهم.

الشيخة الثالثة والعشرون من مكة المشرفة :

زينب ابنة إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي أم أحمد(٢) . ولدت بمكة وسمعت بها من البرهان بن صديق «ثلاثيات البخاري» «وثلاثيات الدارمي» وجزء البانياسي «والرخصة في تقبيل اليد والرجل» لابن المقرىء وجزء «من عاش من الصحابة مئة وعشرين» لابن مندة ، ومن أبي حفص عمر بن أبي بكر البالسي جزء الأنصاري «وفوائد ابن ماسي» ، ومن المحدث شمس الدين بن شكر «الحديث المسلسل بالأولية» «ومختصر عجالة المنتظر» لابن الجوزي ، ومن أحمد بن حسن بن الزين أحاديث منصور بن عمار جمع أبي بكر الهمداني والثاني من مسلسلات ابن مسدي والأول والثاني من الأول من «أمالي محمد بن يحيي الصولي» ، ومن شيخنا أبي بكر بن الحسين «الحديث المسلسل بالأولية «وثلاثيات البخاري» «وجزء البطاقة» وغير ذلك . وأجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها العفيف النشاوري والتقي بن حاتم ، وعزيز الدين المليجي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وابن المطرز والبرهان

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٣٥/١٢ . وتوفيت سنة ٨٨٠ .

(٢) ترجمتها في : الدر الكمين. الضوء اللامع : ٣٨/١٢ — أعلام النساء : ٤٥/٢ — الدر الكمين .

الأموي ، وعبد الواحد ذي النون الصردي ، والزفتاوي والبرهان الشامي والسويداوي والعراقي والبلبيسي والهيثمي وابن الملقن وجماعة .

ماتت في ضحى يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة إحدى وأربعين وثمان مئة بمكة المشرفة ، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض — رضي الله عنهم —.

الشيخة الرابعة والعشرون من مكة المشرفة :

زينب ابنة أحمد بن محمد بن موسى الشويكي المكي أم حبيبة[1] ولدت في ليلة الاثنين بعد العشاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبع مئة بمكة المشرفة . وحضرت في الخامسة في جمادى الآخرة سنة أربع وثمان مئة على البرهان بن صديق «سنن ابن ماجة» بفوت وكتاب «أسلاف النبي» للمسيّبي[2] وجزءا من حديث أبي يعلي الخليل بن عبدالله الخليلي ومجلسا من إملاء أبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطّان وجزءا فيه حديث الافكيّين رواية عبد الكريم العاقولي . وأجاز لها في سنة خمس وثمان مئة وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق ، وحدّثت . وهي ابنة أمّ الخير ابنة أحمد المطرية المتقدمة .

الشيخة الخامسة والعشرون من مكة المشرفة :

/٩٤و/ زينب ابنة عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني ثمّ المكي[3] ، وتقدم بقية نسبها[4] في أخيها محمّد ، أم المساكين ابنة[5] العلامة ولي الله تعالى عفيف الدين أبي محمد . ولدت في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وسبع مئة بالمدينة الشريفة . ثمّ نقلت

(١) ترجمنها في الدر الكمين : الضوء اللامع : ٣٩/١٢ — أعلام النساء : ٥٣/٢ وتوفيت سنة ٨٨٦ .

(٢) الأصل : في «الضوء» : [والأسلاف النبوية ، للمسيبي — ح] .

(٣) ترجمنها في : الدر الكمين. في هامش الأصل : (بخط ابن حجر شيخ الإسلام : زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين بن العراقي ، ولدت سنة إحدى وسبعين(؟) وسمعت من والدها وابن الهيثمي ، وأجاز لها جمع كبير من القاهريين والشاميين. توفيت في نهار السبت سابع عشر ربيع الأول سنة ٨٦٩). الضوء اللامع : ٤٣/١٢ — أعلام النساء : ٧٣/٢ —.

(٤) الأصل : نسبه.

(٥) كلمة ابنة مكرّرة .

إلى مكة بعد موت والدها . وأجاز لها في سنة سبعين وما بعدها ابن أميلة ، والصلاح بن أبي عمر ، وحسن بن الهبل ، وأحمد بن النجم ، ومحمد بن أبي بكر السوقي ، والكمال بن حبيب وأخوه بدر الدين بن الحسن ، والبهاء بن الخليل ، والجمال الأسنائي ، وأبو البقاء السبكي ، وابن القارىء والشهاب الأذرعي ، وأحمد بن عبد الكريم البعلي ، ومحمد بن عبد الباقي ، وابراهيم بن أحمد بن أمين الدولة ، وناصر الدين الحراوي ، والتقي البغدادي ، ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبدان(١) وأبو اليمن بن عساكر(٢) وشمس الدين بن قاضي شهبة ، والعفيف النشاوري ، وجمع تجمعهم مشيختها تخريج كاتب هذه الأحرف محمد المدعوّ عمر بن فهد . وحدّثت بها وبغيرها . وكانت ...(٣)

ماتت في مغرب ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة ستّ وأربعين وثمان مئة ، وصلّي عليها من الغد بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بقبر والدها تحت رجلي الفضيل بن عياض — رضي الله عنهم —.

الشيخة السادسة والعشرون من المدينة الشريفة :

زينب ابنة أبي اليمن محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني ،(١) وتقدم بقية نسبها في عمها أبي الفتح محمد بن أبي بكر . أجاز لها في سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة وما بعدها البرهان الشامي ، وابن الشيخة وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ، وعبد الرحيم بن الفصيح ، والقاضي علي النويري ، وأحمد بن أيوب بن المنفر وأحمد بن عبد الوهاب بن الحباب ، وستيتة بنت محمد بن غالي الدمياطي ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ومحمد ومريم ابنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي ، وسراج الدين البلقيني ، وسراج الدين ابن الملقن ، وزين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي ، والحلاوي والسويداوي ، والقاضي اسماعيل الحنفي والكمال الدميري ، وصدر الدين المناوي ، وابن خلدون ، وغيرهم .

---

(١) كذا بالأصل ، وفي الدر الكمين : الزيداني ولعله الصواب فالزبداني من نواحي دمشق المعروفة .
(٢) كذا بالأصل ، وفي الدر الكمين : أبو اليمن بن الكويك .
(٣) بياض بالأصل ، أمّا في الدر الكمين فذكر : وكانت خيرة دينة صالحة دمثة الأخلاق .
(٤) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/٤٦ .

وماتت في سنة تسع وخمسين وثمان مئة بالمدينة الشريفة .

الشيخة السابعة والعشرون من مكة المشرفة :

زينب ابنة الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الأصل المكي[1] ، وتقدم بقية نسبها في زوجها ابن عم أبيها عبد الهادي بن أبي اليمن بن أحمد بن الرضي . ولدت في سنة أربع وتسعين وسبع مئة بمكة . وأجاز لها في سنة خمس وتسعين وما بعدها البرهان الشامي ، والسويداوي والحلاوي ، وابن الشيخة ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر بن عبد الهادي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، والعراقي والهيثمي ، والبلقيني ، وابن الملقن وجماعة .

ماتت في آخر ليلة الاربعاء / ٩٤ ظ / ثالث صفر سنة اثنتين وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها ضحى عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها .

الشيخة الثامنة والعشرون من مكة المشرفة :

زينب ابنة يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن البناء المدني نزيل مكة[2] . سمعت من والدها في سنة ست وثمانين وسبع مئة بالمدينة مشيخة ابن شاذان الصغرى ، وفي سنة تسع وثمانين نسخة أبي مسهر ، ومن البرهان بن صديق «الأربعين» المخرجة للحجار . وأجاز لها البرهان الشامي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وابن أبي المجد ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومريم بنت أحمد الأذرعي ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجأ ، وغيرهم . وجاورت بمكة مدة وانقطعت بها إلى أن ماتت . وكانت خيرة صالحة كثيرة العبادة .

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٤٨/١٢ — الدر الكمين .

(٢) ترجمتها في : الدر الكمين : التبر المسبوك : ١٢٨ — الضوء اللامع : ٥٠/١٢ — أعلام النساء : ١٢٣/٢ —

ماتت تحت هدم في ليلة الثلاثاء حادي عشري شهر رمضان سنة تسع وأربعين وثمان مئة بمكة وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة .

الشيخة التاسعة والعشرون من الصالحية :

زينب ابنة يوسف بن التقي أحمد بن العز ابراهيم بن عبدالله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي[١] وتقدم بقية نسبها في قريبها إبراهيم بن محمد بن موسى البقاعي ، أم محمد . سمعت من فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر جزء أيوب وما في آخره ، ومن فاطمة بنت عبد الهادي «ثلاثيات الدارمي» ، وحدثت .

ماتت ...[٢] .

الشيخة الثلاثون من القاهرة :

سارة ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني[٣] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها عبدالله . أجاز لها في سنة سبعين وسبع مئة وما بعدها محمد بن أبي بكر السوقي ، وحسن بن الهبل وأحمد بن النجم ، وعمر بن أميلة ،

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/٥٠ — أعلام النساء : ٢/١٢٤ .

(٢) بياض بالأصل ، وبخط مغاير تعليق هامشي نصه : «يقول يوسف بن عبد الهادي : هذه جدتي أم أبي توفيت قرب الخمسين وثمان مئة ودفنت عند والدها في مقابر الشيخ أبي عمر تحت الحائط الشمالي» .

(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/٥٢ — أعلام النساء : ٢/١٢٤ . [جمع ابن فهد تراجم مشائخ سارة بنت العزّ بن جماعة في رسالة خاصّة ، مخطوطة هذه الرسالة في (المكتبة الخالدية في القدس) وصورها معهد المخطوطات سنة ١٣٧٣ (١٩٥٣م) على الشريط (الفلم) رقم ٢٢ — وتقع في مجموعة ، وهي الرسالة الحادية عشرة من المجموعة من (١٠١ إلى ١٢٥) بعنوان (تراجم لمشايخ شيختنا سارة بنت العزّ ابن جماعة — كتبها ابن فهد المكّي الهاشمي ، وهي مخطوطة سنة ٨٥٣ — ويظهر أن الناسخ اختصرها — وأولها : (وقفت على ترجمة لمشائخ شيختنا سارة بنت العز بن جماعة كتبها صاحبنا المحدث الفاصل الرحلة سراج الدين محمد المدعو عمر بن العلامة محدث الحجاز تقي الدين بن فهد الهاشمي المكي فأجبت أن أختصرها لضيق الوقت عن نقلها — إلخ . فهل هي المترجمة هنا — وهذه حفيدة العزّ لابنته — أم هي سمية لها الظاهر أنها سمية لها ، متقدمة على زمنها — ح] . وبالهامش وبخط مغاير : «بخط ابن حجر ولدت سنة تسع وستين» .

والصلاح بن أبي عمر ، وأحمد بن عبد الكريم البعلي ، ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني ، وابن الفارقي ، والكمال بن حبيب والأذرعي ، وأبو البقاء السبكي والجمال الاسنائي وجمع تجمعهم مشيختها تخريج كاتب هذه الأحرف محمد المدعو عمر بن فهد الهاشمي . وحدثت بالكثير .

ماتت في ليلة الاثنين سادس المحرم سنة خمس وخمسين وثمان مئة بالقاهرة .

الشيخة الحادية والثلاثون من مكة المشرفة :

سِتُّ الأهْل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي(١) ، وتقدم بقية نسبها في قريبها أحمد بن أبي بكر . أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها العفيف النشاوري ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وعبد الواحد بن / ٩٥ و / ذي النون الصردي ، والشيخ زين الدين العراقي ، ونور الدين الهيثمي والتقي ابن حاتم والكمال الدميري ، والبرهان الأبناسي ، والبرهان ابن صديق ، وابن عمها القاضي شهاب الدين بن ظهيرة ، والقاضي علي النويري ، وابن خلدون ، وابن عرفة والعاقولي ، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وجماعة .

ماتت في آخر ليلة الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

الشيخة الثانية والثلاثون من ...(٢) :

سِتُّ العراق ابنة أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن مُسَلّم — بضم الميم السين المهملة وتشديد اللام — البالسي(٣) . أجاز لها في سنة سبع وتسعين وسبع مئة وما بعدها البرهان الشامي وابن أبي المجد والحرستاني وابن الشيخة ، والعراقي والهيثمي ، ومحمد بن

(١) ترجمتها في : التبر المسبوك : ١٢٩ — الضوء اللامع : ٥٣/١٢ — أعلام النساء : ٥١/٢ — الدر الكمين .
(٢) بياض بالأصل .
(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٥٥/١٢ — أعلام النساء : ١٥٧/٢ . وتوفيت سنة ٨٦٧ .

أحمد الأذرعي ، وأخته مريم ، وابراهيم بن داود الآمدي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجأ وجمع كثيرون .

الشيخة الثالثة والثلاثون من مكة المشرفة :

ستيت ابنة عبد الله بن علي بن عبد السلام بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني المكي[1] ، المؤذن والدها بالمسجد الحرام ، وتقدم بقية نسبها في قريبها محمد بن أبي الخير محمد بن علي . ولدت بمكة المشرفة . وأجاز لها في سنة خمس وثمان مئة من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق .

ماتتْ في آخر يوم السبت سابع عشري جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها ضحى يوم الأحد ودفنت بالمعلاة .

الشيخة الرابعة والثلاثون من مكة المشرفة :

صفية ابنة محمد بن محمد بن عمر البسكري ، المدني نزيل مكة أمّ الحياء[2] . حضرت في الأولى في ثاني عشري ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبع مئة بالمدينة الشريفة على جَدِّها لأُمّها يوسف بن إبراهيم بن البناء نسخة أبي مسهر ، وفي الرابعة في حادي عشري شوال سنة إحدى وتسعين علي الشيخ زين الدين العراقي الألفية في السيرة نظمه بفوت . وسمعت من البرهان بن صديق الأربعين المخرجة للحجار . وأجاز لها البرهان الشامي ، وابن أبي المجد وعبدالله الحرستاني ، وأحمد بن علي بن عبد الحق ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي ، وحلة بنت حسن بن العتال وجماعة . وجاورت بمكة مدة ، وانقطعت بها إلى أن ماتت في ليلة الجمعة رابع شوال سنة خمس وأربعين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة .

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٦١/١٢ — الدر الكمين .

(٢) ترجمتها في : التبر المسبوك : ٢٦ — الضوء اللامع : ٧١/١٢ — أعلام النساء : ٣٤٩/٢ — الدر الكمين .

/ ٩٥ ظ /الشيخة الخامسة والثلاثون من مكة المشرفة :

صفية ابنة ياقوت بن عبدالله الحبشي عتيق العماد يحيي بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي أم عبد العزيز(١) . ولدت في ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمان مئة . وسمعت من نور الدين بن سلامة جزء القزاز وجزء ابن الطلاية . وأجاز لها في سنة خمس وثمان مئة جماعة منهم من أجاز أحمد بن عبد القوي المتقدم ، وحدثت .

الشيخة السادسة والثلاثون من دمشق :

عائشة ابنة ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام البعلي الدمشقي الشهيرة بابنة الشرائحي أم عبدالله(٢) . سمعت مع أخيها الحافظ جمال الدين عبدالله الكثير بدمشق والقاهرة وبعلبك من ذلك : علي أبي حفص بن أميلة في سنة تسع وستين وسبع مئة « السنن » لأبي داود « وجامع الترمذي » ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري ، ومن محمود بن خليفة المنبجي « الذرية الطاهرة » للدولابي ، ومن يوسف بن عبدالله الحبال جزء المناديلي ، وما في آخره ، ومن أحمد بن عبد الكريم البعلي مشيخة الشرف علي بن محمد اليونيني تخريج محمد بن أبي الفتح . وأجاز لها في سنة سبع وستين وما بعدها أحمد بن يوسف الخلاطي ، والبهاء بن خليل المكي ، والقاضي موفق الدين عبدالله بن محمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد بن أبي بكر السوقي ، وأحمد بن النجم ، وشمس الدين بن نباتة وأحمد بن محمد زغلش ، وحسن بن الهبل وعمر بن ابراهيم النقبي وعلي بن يوسف الزرندي وجمع . وحدثت . سمع منها الأئمة والحفاظ .

ماتت ...(٣) .

الشيخة السابعة والثلاثون من حلب :

عائشة ابنة ابراهيم بن عبدالله الحمّامي — بالتشديد — الدمشقية الحلبية أم

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٧١/١٢ — أعلام النساء : ٣٥١/٢ — الدر الكمين . وتوفيت في ١١ ذي الحجة سنة ٨٧٢ .

(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٧٣/١٢ — أعلام النساء : ٣/٣ .

(٣) بياض في الأصل ، وتوفيت في ١٦ صفر سنة ٨٤٢ ودفنت بمقبرة باب توما بدمشق .

عبدالله[1] . أجاز لها باستدعاء خالها شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي في سنة ست وسبعين وسبع مئة وما بعدها حسن بن الهبل والصلاح بن أبي عمر ، والمحب الصامت ، وجويرية ابنة الهكاري وعبد الرحمن بن الفصيح والتقي البغدادي والجمال الحلاوي وعبد الواحد بن ذي النون الصردي ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة ، وحدثت . وسكنت بالباب من أعمال حلب . وكانت امرأة خيرة دينة محافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها .

/٩٦و/ الشيخة الثامنة والثلاثون من مكة المشرفة :

عائشة ابنة عبد الوهاب بن عبدالله بن أسعد اليافعي[2] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها محمد ، أم كمال بنت العلامة تاج الدين أبي محمد بن العلامة العارف بالله عفيف الدين أبي محمد . ولدت في يوم الثلاثاء سابع عشري رجب سنة تسع وثمانين وسبع مئة . وأجاز لها في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي ، وابن أبي المجد ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وأحمد بن خليل العلائي وعبد الله بن خليل الحرستاني وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر وأحمد بن أبي بكر بن العز ، وأحمد بن أقبرص ، ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن أحمد بن منيع ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجا وخلق .

ماتت في يوم الأحد ثالث عشر المحرم سنة ست وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها .

الشيخة التاسعة والثلاثون من القاهرة :

عائشة وتلقب سِتّ العيش ، ابنة علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي[3] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها أبي الفتح بن نصرالله ،

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٧٣/١٢ . وذكر أنها ولدت قبل سنة ٧٧٠ وتوفيت بعد سنة ٨٥٠ .

(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٧٧/١٢ — الدر الكمين .

(٣) ترجمتها في : الضوء اللامع : ٧٧/١٢ — أعلام النساء : ١٨١/٣ .

الكاتبة أم عبدالله وأم الفضل بنت قاضي القضاة علاء الدين . ولدت في سنة إحدى وستين وسبع مئة بالقاهرة . وحضرت على جدها لأمها أبي الحرم القلانسي في سنة ثلاث وستين خمس مجالس من ثمانية من «الغيلانيات» ، وعلى العز بن جماعة والموفق الحنبلي في سنة أربع وستين الأول والثاني من فوائد أبي الحسين بن بشران ، ومن ابن جماعة فقط قطعة من أوائل «مسند الشافعي» . وسمعت من ناصر الدين الحراوي في سنة تسع وستين المجلس الأول من «فضل الخيل» للدمياطي . وأجاز لها في سنة خمس وستين ابن قاضي الجبل وأحمد بن يوسف الخلاطي وغيرهما . خرج لها الشيخ زين الدين رضوان أربعين حديثاً . وحدثت ، وكتبت الخط . وكانت خيرة من بيت علم ورياسة .

ماتت بعد العصر من يوم الأربعاء سادس عشري ذي القعدة سنة أربعين وثمان مئة بالقاهرة ودفنت من الغد — رحمة الله عليها —.

الشيخة الأربعون من مكة المشرفة :

فاطمة ، وتسمى مؤنسة خاتون ، ابنة محمد بن علي بن محمد بن علي الشهير بشكر بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي بن عيسى بن الحسن بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن أنيس بن عبدالله بن سعيد بن أحمد بن لاحق بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري الشهير والدها بابن شكر[(١)] . ولدت في سنة تسع وسبعين وسبع مئة بمكة المشرفة .

سمعت على والدها الكثير من ذلك : «الحديث المسلسل بالأولية» ومجلسا[(٢)] من حديث يحيى بن المصري تخريج محمد بن رافع وجزءا من حديث أبي علي الحسن بن القاسم الكوكبي والأول من حديث حاجب بن ترجم الطوسي[(٣)] وجزءا من حديث أبي

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/١٢٨ — التبر المسبوك : ١٩٨ — الدر الكمين : وأوردها في حرف الميم .
(٢) الأصل : مجلس .
(٣) كذا بالأصل ، وفي الدر الكمين : الواسطي .

يعلي الخليلي[1] ونسخة[2] طالوت بن عباد وجزء الحسن بن عرفة / ٩٦ ظ / ومجلسا[3] من أمالي أبي الحسن علي بن محمد الأسواري وجزء أيوب السختياني ، وجزء ابن جوصا وجزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي وجزء القزاز «والجمعة» للنسائي وجزءاً من حديث أبي يعلي الخليلي وجزء ابن ديزيل ونسخة طالوت بن عباد ، ومن العفيف النشاوري جزءا فيه «الحديث المسلسل بالأولية» من رواية الرضي الطبري بفوت من أوله والأول من «الفوائد العياشية» تخريج علي بن المحسن التنوخي ، ومن البرهان بن صديق «المسلسل بالأولية» «والأربعين المخرجة» للحجار «وثلاثيات البخاري» والملحق بها من الأحاديث الرباعيات وغيرها انتقاء والدها . وأجاز لها في سنة مولدها وما بعدها الجمال الأميوطي والبرهان القيراطي والبرهان الشامي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد وعبدالله بن خليل الحرستاني وأحمد بن خليل العلائي وزين الدين بن رجب وخلق . وحدثت . وكانت خيرة مباركة .

ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة بقبر والدها عند رجلي الشيخ خليل المالكي — رضي الله عنهم — .

الشيخة الحادية والأربعون من حلب :

فاطمة ابنة موسى بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جمعة بن أبي بكر بن محمد بن اسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي الشهير والدها بابن الحنبلي أم عمر[4] ابنة قاضي القضاة شرف الدين . حضرت في الخامسة سنة سبع وثمانين وسبع مئة على الشرف أبي بكر بن محمد الحراني «مسلسلات التيمي» «والمنتقى من مسند الحارث» وكتاب «العلم» لأبي خيثمة ، ومنه ومن ابن المرحل منتقى من مسند الحارث ، ومن عمر بن أيدغمش

---

(١) كذا بالأصل . وفي الدر الكمين ، الحنبلي .

(٢) في الدر الكمين : مشيخة .

(٣) الأصل : مجلس .

(٤) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١١٢/١٢ .

«عشرة الحداد» . وأجاز لها في سنة ست وثمانين محمد بن محمد بن عوض وأحمد بن علي بن عبدان المعداس الحموي وشمس الدين العسقلاني وعمر بن محمد البركاني ومحمد بن محمد بن الطباخ وغيرهم . وهي والدة زين الدين عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح السابق ذكره .

ماتت في يوم الجمعة تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة بحلب .

الشيخة الثانية والأربعون من المدينة الشريفة :

فقها ابنة علي بن محمد بن موسى المحلي المدني(١) أخت أحمد ورقية المتقدمين . أجاز لها من أجاز لأختها رقية .

ماتت في سنة ست وخمسين وثمان مئة بالمدينة الشريفة ودفنت بالبقيع بعد الصلاة عليها بالروضة الشريفة .

الشيخة الثالثة والأربعون من القاهرة :

كلثوم ابنة زين الدين عمر بن صلاح الدين صالح النابلسي(٢) . ولدت تقريباً في سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بمصر . وسافر بها والدها إلى دمشق وهي ترضع ، فأقاموا هناك نحو العشر سنين . سمعت هناك «صحيح البخاري» من يوسف / ٩٧ و / بن محمد بن الصيرفي الكناني . وقرأت القرآن جميعاً بدمشق ، وكتبت الخط . ثم عادت إلى القاهرة بعد وفاة والدها ، وحدثت . وكانت خَيِّرَةً عندها فهمٌ وعقل وتثبُّتٌ وماتت قبل سنة ستين وثمان مئة بالقاهرة — رحمها الله — .

الشيخة الرابعة والأربعون(٣) من مكة المشرفة :

كمالية ابنة علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري(٤) . وتقدم بقية

---

(١) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١١٦/١٢ .
(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١١٨/١٢ .
(٣) هذا الرقم مكرر .
(٤) ترجمتها في الضوء اللامع : ١٢٠/١٢ — الدر الكمين .

نسبها في ابن أخيها أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن ، أم كمال ابنة القاضي نور الدين بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس . ولدت في سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بمكة . وأجاز لها من جملة أخويها في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري وعبد الواحد الصردي والتقي بن حاتم وابن خلدون وابن عرفة وابراهيم بن عدنان الحسيني وغيرهم . وأجاز لها باسمها في سنة تسعين وما بعدها والدها وشهاب الدين بن ظهيرة والبلقيني والعراقي وابن الملقن والهيثمي والبرهان الشامي ، وأحمد بن خليل العلائي وابن أبي المجد والسويداوي وابن الشيخة وأبو هريرة بن الذهبي وأحمد بن أقبرص ، ومحمد بن محمد بن قوام ، ومحمد بن محمد بن منيع وعبد العزيز بن محمد الطيبي[1] وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي وغياث الدين العاقولي وصدر الدين المناوي والكمال الدميري وعبدالله بن خليل الحرستاني وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة بنت عبد الهادي وخلق . وهي والدة أم الخير سعيدة ابنة القاضي عز الدين النويري السابقة . ورزقت عدة أولاد ذكوراً وإناثاً ماتوا قبلها .

وماتت متردية من سطح في ليلة الأربعاء ثامن الحجة سنة سبع وستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها .

الشيخة الخامسة والأربعون من مكة المشرفة :

كمالية ابنة علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي[2] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها أحمد بن أبي بكر . أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة وما بعدها النشاوري والتقي بن حاتم والعراقي والهيثمي وعبد الواحد الصردي وعبد العزيز الطيبي[3] وابراهيم بن عدنان الحسيني والكمال الدميري وشهاب الدين ابن ظهيرة ، والقاضي علي النويري والبرهان بن صديق ، والبرهان الأبناسي ، وابن عرفة وابن خلدون وغياث الدين العاقولي وغيرهم . وكانت خيِّرة مباركة ، حصل لها في آخر عمرها

(١) الأصل : الكتبي .
(٢) ترجمتها في : الضوء اللامع : ١٢/١٢٠ — الدر الكمين .
(٣) الأصل : الكتبي .

حصر البول حتى أنها قبل موتها بأيام يسيرة خرج منها حجر وزنه ستة وثلاثون درهماً بالمصري ، فلما أن نشف نقص وزن درهم .

ماتت صبح يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة سبع إخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الجمعة عند الحجر الأسود ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

/ ٩٧ ظ /الشيخة السادسة والأربعون من مكة المشرفة :

كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي المكي أم محمد(٢) ابنة قاضي القضاة تقي الدين . ولدت في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وسبع مئة بمكة . وسمعت في سنة سبع وسبعين من عمتها فاطمة بعض « المصابيح » للبغوي . وأجاز لها من جملة إخوتها في سنة اثنتين وستين وما بعدها الشهاب أحمد بن علي الحنفي ، وعلي بن عيسى بن موسى بن غانم المصري(٣) ومحمد بن سالم بن إبراهيم المصري ، وعائشة ابنة عبدالله بن المحب ، وفاطمة بنت أحمد بن عطية بن ظهيرة . وأجاز لها باسمها ابراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة ، وعبدالله بن علي الباجي ، وعبد الوهاب القروي ، والتقي ابن حاتم وصلاح الدين البلبيسي ومحمد بن ياسين الجزولي وشمس الدين العسقلاني وجويرية ابنة الهكاري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وعبد العزيز بن محمد الطيبي وجماعة . وكانت خيرة دينة من بيت رياسة وحشمة . أضرت بأخرتها . وهي والدة قاضي مكة جلال الدين أبي السعادات محمد بن ظهيرة وإخوته نجم الدين محمد وعلي المتقدم ذكرهم . ماتت في آخر يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة تسع وأربعين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها .

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢٠/١٢ .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢٠/١٢ .

(٣) في الدرر الكمين : علي بن عيسى بن موسى الجمال الصفدي . وترجمتها في التبر المسبوك ١٣٠ ، أعلام النساء : ٢٦٤/٤ — الدر الكمين .

الشيخة السابعة والأربعون من مكة المشرفة :

كمالية ابنة المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري[1] ، وتقدم بقية نسبها في ابن عمها أحمد بن محمد بن أبي بكر المصري . ولدت في المحرم سنة أربع وتسعين وسبع مئة بمكة . وأجاز لها في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي والسويداوي والحرستاني والحلاوي وابن الشيخة وابن أبي المجد والبلقيني والعراقي والهيثمي وابن الملقن وأحمد بن خليل العلائي ، وأبو هريرة بن الذهبي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني . وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي وعمر بن محمد بن أحمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن منيع ومحمد بن محمد بن قوام وأحمد بن أقبرص وفاطمة بنت المنجاء ، وفاطمة بنت بن عبد الهادي وجماعة .

الشيخة الثامنة والأربعون من دمشق :

مغل بنت الخطيب عز الدين محمد بن الخطيب شمس الدين عبد الرحمن بن العز محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي[٣] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها ابراهيم بن محمد بن موسى البقاعي . ولدت تقريباً سنة إحدى وتسعين وسبع مئة . حضرت في الثانية من عمرها في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين على محمد بن محمد بن داود بن حمزة قطعة من آخر الجزء الأول من فوائد عبد الباقي بن قانع انتقاء عمر البصري ، وفي الثالثة في محرم سنة ثلاث وتسعين على عمر بن محمد البالسي الأول من حديث الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي ميسرة ، وفي الرابعة سنة أربع وتسعين علي محمد بن محمد بن داود بن حمزة نسخة فليح وما في آخرها ، وحدثت . وقدمت في آخر عمرها إلى القاهرة وانقطعت بها إلى أن ماتت .

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢١/١٢ . — أعلام النساء : ٢٦٤/٤ . — الدر الكمين وتوفيت بمكة في عشاء ليلة الخميس ثالث القعدة سنة ٨٨٠ بمكة .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢٦/١٢ — أعلام النساء : ٦٥/٥ .

/ ٩٨ و /الشيخة التاسعة والأربعون من مكة المشرفة :

منصورة ابنة عبدالله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي المكي[١] . أجاز لها في سنة خمس وتسعين وسبع مئة وما بعدها البرهان الشامي وابن أبي المجد وأحمد بن خليل العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وعبدالله بن خليل الحرستاني وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي وعمر بن محمد بن عبد الهادي وفاطمة وعائشة بنتا محمد بن عبد الهادي وفاطمة بنت المنجأ وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأخوه بكر وأحمد بن أقبرص وأبو بكر بن عبدالله بن عبد الهادي وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني وأحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا ومحمد بن محمد بن منيع ومحمد بن محمد بن قوام وغيرهم .

ماتت ضحى يوم الاثنين عشري شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند سلفها .

الشيخة الخمسون من القاهرة :

هاجر وتدعى عزيزة ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي أم الفضل[٢] بنت المحدث شرف الدين أبي الفضل . ولدت في سنة تسعين وسبع مئة . حضرت في الثانية سنة إحدى وتسعين على البرهان الشامي جزء ابن فيل وما في آخره ، وفي الرابعة سنة ثلاث وتسعين علي البرهان الشامي أيضاً «مسند الدارمي» وجزء أبي الجهم الأنصاري وفوائد ابن ماسي وجزء بن مخلد ، وعلي العراقي والهيثمي «الأربعين العشاريات» للعراقي ، وفي الخامسة سنة أربع وتسعين علي أحمد بن المنفر «مشيخة النعال» ، ومن الحلاوي والسويداوي «جزء الحلاوة» ، ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم» لأبي نعيم ، ومن القاضي محمد بن علي بن صلاح الحنفي مشيخة البروجردي ، ومن ستيتة ابنة محمد بن غالي الدمياطي «أخبار الطفيليين» للخطيب .

---

(١) ترجمها في : — الضوء اللامع : ١٢٧/١٢ . — الدر الكمين .

(٢) ترجمها في : — الضوء اللامع : ١٣١/١٢ . — أعلام النساء : ١٩٩/٥ . وتوفيت سنة ٨٧٤ .

وسمعت من البرهان الشامي الأمالي والقراءة لابن عفان وجزء بيبي والمئة الشريحية وجزء أيوب السختياني وجزء ابن فيل «والألفية» لابن مالك «والشفا» ومشيخة الرازي «ورياض الصالحين» للنووي «والمئة العشاريات» المخرجة له تخريج ابن حَجَر . ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» ، ومن ابن الشيخة مشيخة أحمد بن عبد الدائم «والسنن» للشافعي رواية المزني «وبداية الهداية» للغزالي ، ومن الحلاوي جزءا فيه خمس مجالس من «أمالي» القزويني» «وفضائل بني هاشم» «وفضل الكلاب» لابن المرزبان «وحكاية إرم ذات العماد» ، ومن ابن المطرز مشيختَي الواني والدبوسي ، ومن مريم بنت الأذرعي جزءا من مشيخة الدبوسي تخريج ابن ايبك ، ومن عزيز الدين المليجي مسموعه من جزء من حديث السماك ، ومن التاج بن الفصيح بعض «السنن الكبرى» للنسائي ، ومن البلقيني والعراقي والهيثمي وغيرهم . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري / ٩٨ ظ / وعمر بن محمد بن أحمد البالسي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني وغيرهم ، وحدثت .

الشيخة الحادية والخمسون من مكة المشرفة :

هُدَيَّة — بضم الهاء وفتح الدال المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت — كان اسمها أمُّ الْهُدَى ، فخففت حتى كانت لا تعرف إلا به ، ابنة عبدالله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسي القسطلاني (١) . وتقدم بقية نسبها في ابن عمها زوجها علي بن محمد بن أحمد بن الزين . أجاز لها في سنة خمس وتسعين وسبع مئة وما بعدها إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي الحسيني وأحمد بن علي بن عبد الحق ، وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد البالسي وعمر بن محمد بن عبد

---

(١) ترجمها في : — الضوء اللامع : ١٣٢/١٢ — الدر الكمين .

الهادي وفاطمة وعائشة بنتا محمد بن عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجأ ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع .

ماتت في ظهر يوم الخميس سابع صفر سنة ستين وثمان مئة بمكة ، وصلي عليها بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة عند أهلها .

* * *

علق جميع هذه التراجم من خط جامعها سيدي ووالدي عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي أمتعني الله بحياته في مدة آخرها ليلة يسفر صباحها عن يوم الأحد سادس عشري جمادى الأول سنة إحدى وسبعين وثمان مئة بالمدرسة الشرفية بحلب . قاله وكتبه أبو الخير عبد العزيز بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي — سامحه الله تعالى —، والحمدلله وصلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الذيل

/١ و/بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ، فهذا جزء بَيَّضْتُ فيه ما بقي في مسودة معجم الحافظ أبي الخير بن فهد المكي من أسماء شيوخه وألحقته بما بيضه ولده الحافظ عز الدين — رحمهما الله تعالى —.

— ١ —

ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم العَرَّابي — بفتح العين المهملة وتشديد الراء ثم ألف بعدها باء موحدة — المقدسي الشافعي الشيخ برهان الدين[١] . ولد في سنة خمسين وسبع مئة ، وذكر أنه سمع «صحيح البخاري» من الشيخ تقي الدين القلقشندي بقراءة والده ومن الشيخ تاج الدين الزيلعي وصلاح الدين بن المنجأ الحنبلي ، بقراءة ابن المهندس ، ومن محيي الدين الرحبي بقراءة أبي بكر القرعوني ومن أحمد بن خليل العلائي وبرهان الدين بن جماعة ، وأنه سمع «صحيح مسلم» من أبي الخير أحمد بن خليل العلائي ، «وجامع الترمذي» من القاضي تاج الدين الأقفاصي المقدسي . وحدث .

مات في رجب ظنا سنة إحدى وأربعين ببيت المقدس .

— ٢ —

ابراهيم بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد — بالتكبير — العنبتَاوي — بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم مثناة فوق — نسبة إلى عَنَبْتا من قرى جبل نابلس الصالحي الحنبلي[٢] . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة . وسمع من المحب الصامت جزءا من

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١/٤٠ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١/٥٨ . وقال : مات بعد الخمسين ظناً .

حديث العتيق والنخشبي[1] ، ومن موسى بن عبدالله المرداوي المنتقى الصغير من «الغيلانيات» ، ومن عبدالله الحرستاني وعمر البالسي وعلي بن أحمد المرداوي بعض «الشمائل للترمذي» . وحدّث . وهو رجل ديِّن ، يقاتل على حسبه ، مع مواظبة على الصلاة مع الجماعة .

— ٣ —

ابراهيم بن علي بن ناصر الدمياطي الحلبي الشافعي الشيخ برهان الدين[2] . ولد في أوائل سنة خمس وستين وسبع مئة بالقاهرة . ثم سكن حلب في حدود الخمسة عشر . ولازم بني السفاح والقاضي شرف الدين الأنصاري . وسمع من الشرف أبي بكر بن يوسف بن محمد الحراني كتاب «العلم» لأبي خيثمة والمنتقى من «مسند الحارث بن أبي أسامة» ومسلسلات التيمي السبعة ، ومن البرهان بن صديق بعض «صحيح البخاري» . وحفظ القرآن العظيم . واشتغل على الشمس الغزي وغيره . وولي قضاء العسكر بحلب . وكان رجلاً عاقلاً لا يتكلم إلا بالخير ولو في عَدُوِّه . وله قيام مع الغرباء وتعصب لأهل العلم . توفي سبع وأربعين وثمان مئة ثالث عشري المحرم .

— ٤ —

ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر السعدي الوقاصي البقاعي ثم القاهري الشافعي العلامة الحافظ المفنن برهان الدين أبو الحسن[3] . ولد تقريباً في سنة تسع وثمان مئة بخربة روحا من عمل البقاع العزيز من بلاد دمشق . وحفظ بها القرآن على المقرىء أبي الجود محمد بن إسرائيل / ١ ظ / واستفاد منه وصلى به التراويح . ثم حصل بين أهله وبين جماعة من أهل بلادهم ، يقال لهم بنو مزاحم كائنة قتل بها والده

---

(١) كلمة غير مقروءة .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٩/١ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠١/١ . — نظم العقيان : ٢٤ . — البدر الطالع : ١٩/١ . — شذرات : ٣٤٢/٧ . — هدية العارفين : ٢١/١ . — عصر سلاطين المماليك : ٢٢٥/٤ . وتوفي سنة ٨٨٥ .

وعماه وجماعة من بني عمّه أدّى ذلك إلى خروجهم من القرية المذكورة . ثم انتقلت به والدته مع والدها إلى دمشق في سنة اثنين وعشرين . فأقام بها وأعاد بها درس القرآن وصلى به التراويح بدمشق أيضاً وأتقن تجويده على شيخ القراءات بدمشق صدقة بن سلامة بن حسين الضرير . ثم تاقت نفسه إلى الاشتغال بالعلم فابتدأ في الاشتغال في سنة ست وعشرين ، فلازم العلامة تاج الدين محمد بن بهادر ، سبط ابن الشهيد ، فبحث عليه في الفقه والنحو والتصريف والأصول الفقهية والمعاني والبيان والمنطق ، واستمر ملازما له إلى أن مات في سنة إحدى وثلاثين . وأخذ التصوف عن الشيخ عبدالله بن خليل القلعي ، والقراءات عن العلامة الشمس بن الجزري جمع عليه بالعشر لما قدم عليهم دمشق في سنة سبع وعشرين وثمان مئة إلى أثناء (سورة البقرة) بما تضمنته منظومته « الطيبة » في القراءات العشر أفراداً وجمعاً . وأخذ الفقه عن القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة . وبحث في المنطق علي الشيخ بدر الدين حسين الهندي تلميذ الشريف الجرجاني ، ثم رحل إلى القدس في سنة اثنتين وثلاثين ، وكان قد زارها في سنة سبع وعشرين ، فأقام بالصلاحية منها ، وسمع بها دروس عز الدين عبد السلام المقدسي ولازم كُلًّا من العماد اسماعيل بن شرف المقدسي ، والشيخ ماهر بن عبدالله المصري ، والعلامة تاج الدين الغرابيلي في الحساب والفرائض والأصول والفقه والنحو والحديثُ . وانتفع بالغرابيلي كثيراً وعليه تخرج . ثم قدم القاهرة في أوائل سنة أربع وثلاثين فاستوطنها . وطلب الحديث بنفسه . ودار على الشيوخ . وكتب الطباق . ولازم شيخنا العلامة خاتمة الحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين بن حَجَرٍ
كثيرا سفرا وحضرا إلى أن مات . وسمع عليه وعلى جماعة من الشيوخ وغيرهم . ورحل صحبة شيخ الإسلام ابن حَجَر في سنة ست وثلاثين إلى حلب ، فسمع بها وبدمشق والقدس والخليل وحماة وحمص . ثم عاد صحبته إلى القاهرة فجَدَّ في السماع . فسمع الكثير بالقاهرة ومصر وأعمالها من شيوخهم والقادمين إليهم . ثم دخل الإسكندرية فسمع بها . وقدم مكة صحبة الحاج في سنة ثمان وأربعين فحجَّ ، وجاور بمكة في أثناء سنة تسع وأربعين ، فسمع بها من بعض شيوخنا . وزار الطائف / ٢ و / فسمع به . ثم زار المدينة المشرفة فسمع بها وبالينبوع . ثم عاد إلى القاهرة في أثناء السنة فوصل في العشر الأوسط من رمضان . وتفقه بالقاهرة بشرف الدين السبكي وشمس الدين الوفائي

وشمس الدين القاياتي ، وكان الثالث أجَلَّهمُ منفعة له على ما ذكر في الفقه والأصلين والنحو والمنطق وغير ذلك . وأخذ علماً جَمًّا عن العلامة نادرة زمانه أبي الفضل بن أبي القاسم المِشدِّ . ونظم الشعر الحسن[1] فأجاد فيه وأكثر منه . وجمع ديوان شعره في مجلدة ضخمة سماه « إشعار الواعي بأشعار البقاعي »

وصنف التصانيف الغريبة النافعة منها ، وهو أول تصانيفه : « كفاية القارىء وغنية المقرىء بقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري » مجلدة و « جواهر البحار في نظم سيرة المختار » سبع مئة بيت ، قصيدة رائية و « الإطلاع على حجة الوداع » مجلدة و « الباحة في علمي الحساب والمساحة » سبع مئة مزدوج من مشطور الرجز و « شرح الباحة » مجلد و « النكت على شرح العقائد » مجلد و « النكت على شرح ألفية العراقي »[2] مجلد و « مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور » ويسمى أيضاً « المقصد الأسمى ومطابقة اسم كل سورة للمسمى » مجلدة لطيفة و « نظم الدرر من تناسب الآي والسور »[3] وصل إلى آخر الصافات في أكثر من مجلدين كبار وهو إظهار سر الإعجاز والبلاغة من كتاب الله تعالى في كل جملة من جُمله وفي كثير من المواضع في كل كلمة مع الوفاء ببيان المعنى المراد على أتم وجه ، وغير تلك من المصنفات وهي تزيد على خمسين نظماً ونثراً منها ما هو كراسة وأكبرها هذا إن تم كان في ثلاث مجلدات أعان الله عليه آمين[2] . وهو إمام علامة حسن المذاكرة كثير الاستحضار وعلى ذهنه فضائل وفوائد ، وله محاضرات لطيفة

---

(١) من شعره الوارد في « البدر الطالع » قوله وهو يرثي نفسه في حياته :

نَعَمْ انَّني عمَّا قريب لَمَيِّتٌ ... ومَنْ ذا الَّذي يَبْقَي عَلَى الْحَدَثَان
كَأَنَّكَ بِي أنعى عليك وعِنْدَهَا ... تَرَى خَبَراً صُمَّتْ لَهُ الأُذْنانِ

وفي آخر القصيدة يقول :

فَإنْ يرثني من كُنْتُ أجْمَعُ شَمْلَهُ ... بِتَشْتِيْتِ شَمْلِي فَالْوَفَاءُ رَثَانِي .

(٢) لهذا الكتاب نسخة خطية بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) . رقمها ٢٥٢ ، وتقع في ٢٧٥ ورقة . (مجلة المورد : العدد ٢ سنة ١٩٧٨ ، ص : ٣٣٢ .) .

(٣) في نظم العقيان : الجواهر والدرر في مناسبة الآي والسور . ولهذا الكتاب العديد من النسخ الخطية بالمكتبة الوطنية باسطنبول (خزانة فيض الله أفندي) تبتدىء من الرقم ٢٤٠ إلى الرقم ٢٤٦ . (مجلة المورد : عدد ٢ سنة ١٩٧٨ ص : ٣٠٢) .

(٤) من كتبه أيضاً : عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران . ومنه نسخة بمكتبة محمد باشا كوبريلي رقمها ١١١٩ . (المورد : عدد ٤ سنة ١٩٧٦ ص : ٢٢١) . كما أفادنا زميلنا الأستاذ الباحث محمد أبو الأجفان أن لهذا الكتاب نسخة كاملة بالمتحف العراقي . ويوجد الجزء الأول فقط بالمكتبة الوطنية بتونس تحت رقم ١٥٠٥٩ .

ونوادر ظريفة ، والثناء عنه جميل فالله يبقيه في خير وعافية .

— ٥ —

ابراهيم بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر بن منير الحارثي — بالحاء المهملة والثاء المثلثة — الصالحي الشهير بابن هلال الدولة[١] . سمع من أبي بكر بن محمد والزكي عبد الرحمن المزي في سنة إحدى وتسعين وسبع مئة مجلسا من «فوائد الليث بن سعد» رواية يحيي بن مطير عنه ، وحدث به .

— ٦ —

أحمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي ثم الصالحي العطار بها الشيخ شهاب الدين[٢] . سمع من أحمد بن يونس الأول من فوائد أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن مندة . ومن عبد الله بن خليل الحرستاني بعض «الشمائل» للترمذي ، وحدث .

— ٧ —

/ ٢ ظ / أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بُرَيْه الإبشيطي الشافعي الشيخ الصالح الزاهد شهاب الدين[٣] . ولد سنة اثنين وثمان مئة بأبشيط . ونشأ بها . وأخذ الفقه عن[٤] الشيخ بدر الدين بن الصواف . وانتقل إلى القاهرة سنة عشرين ، وأخذ بها عن القاياتي والشهاب الصنهاجي . وحج في سنة سبع وخمسين ، وزار النبي — صلى

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١/١٧٠ . وولد سنة ٧٧٣ وتوفي سنة ٨٤٨ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١/٢٠٧ . وفيه : القطان عوض العطار .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١/٢٣٥ . — نظم العقيان : ٣٧ . — شذرات : ٣٣٦/٧ . — البدر الطالع : ٣٧/١ . — الأعلام : ٩١/١ . — عصر سلاطين المماليك : ٢٢٣/٤ . وقد ورد في الأصل : الاشبيطي ، فأصلحناها عن كل المصادر المذكورة وهو نسبة إلى أبشيط أما في البدر الطالع فقال : ... بن بريدة عوض بن بريه .

(٤) «عن» مكررة بالأصل .

الله عليه وسلم — بعد الحج . وانقطع بالمدينة الشريفة وصار يحج في غالب السنين . وله مؤلفات ونظم منه :

أَيَا أخا العِلْمِ في التَّصْرِيفِ مَسأَلَةٌ ... فَإنني لأُهَيْلِ العِلْمِ سَآلُ(*)
مَا وَزْنُ أَشْيَاءَ بَيِّنْ لِي بِلَا مَهَلٍ ... فآفَةُ العِلْمِ إمْهَالٌ وإهمالُ

— ٨ —

أحمد بن أبي بكر بن طباحو البعلي الخباز والده ، العطار هو[1] سمع من محمد بن علي لليونيني ومحمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي «صحيح البخاري» في سنة تسعين وسبع مئة ببعلبك . وحدث بشيء منه .

— ٩ —

أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان الرملي ، نزيل بيت المقدس ، الشافعي الشهير بابن رسلان ، الإمام العلامة الرباني العارف بالله الزاهد الناسك شهاب الدين أبو العباس[2] . ولد في سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبع مئة برملة لد ونشأ بها . وسمع من أحمد بن خليل العلائي «صحيح البخاري ، ومن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزراتيتي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى . واشتغل في الفقه فبرع فيه . وتمكن في الحديث وغيره . ونظم الشعر وصنف التصانيف منها : «شرح سنن أبي داود» في أحد عشر مجلداً كباراً ثم اختصره بضبط ألفاظه وشرح جمع الجوامع في الأصول سمّاه «لمع اللوامع» وشرح «منهاج البيضاوي» في مجلدين وشرح من أول «صحيح البخاري» إلى آخر كتاب «الحج» وضبط قطعة من ألفاظ «الشفا» لعياض . وحدث . وكان إماماً علامة عابداً ناسكاً زاهداً ورعاً متفنناً .

(*) [الصواب : سآل — ح] .
(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٥/١ . وقد ورد ذكره في المعجم . وهو الشيخ الثامن عشر .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨٢/١ . — المنهل الصافي — ٢٧١/١ . — طبقات المفسرين : ٣٦/١ . وفيه أحمد بن حسين بن علي . — شذرات : ٢٤٨/٧ . — البدر الطالع : ٤٩/١ . — عصر سلاطين المماليك : ١٩٤/٤ .

وانتقل بأخرةٍ إلى بيت المقدس فانقطع به إلى أن مات يوم الاثنين ثاني عشري شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مئة بالمدرسة الختنية.[1] ، ودفن بمقبرة ماملا . ورويت له منامات حسنة . ولم يخلف بتلك الديار بعده مثله علماً ونسكا .

— ١٠ —

أحمد بن طوغان ويسمّى محمد بن عبدالله الصالحي الحمّامي — بالتشديد — الشهير بابن البيطار[٢] . سمع من أبي الهول في سنة إحدى وثمانين وسبع مئة جزءاً من فوائد أبي الحسن علي بن البندار ، وأحاديث عوالي من / ٣ و / سماعات أبي نعيم الإصبهاني ، وجزءا من فوائد أبي علي بن علوية القطان .

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون .

— ١١ —

أحمد بن عبد الخالق بن عبد الغني بن عبد الخالق الأسيوطي العدل شهاب الدين[٣] ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبع مئة . سمع من عمه عبد العزيز جزء أبي أيوب السختياني ، ومن عبدالله بن قيم الكاملية جزء الآجري والختلي ، ومن البرهان الشامي جزء أبي الجهم ، ومعجم الإسماعيلي وقطعة من أول « مسند عبد بن حميد » ، ومن جويرية بنت الهكاري قطعة من « السنن الصغرى » للنسائي ومن « مسند الدارمي » ومجلس البختري وأبي بكر الشافعي ، ومن غيرهم . وحدث وتكسب بالشهادة في جامع ظاهر الورّاقين . وكان صالحاً عابداً خَيِّراً رضيَّ الأخلاق جدًّا ، كثير التهجد وتلاوة القرآن ، ذا هيئة حسنة ، وشكالة مقبولة ، وشيبة منورة . وعنده سمت الصالحين وسكينتهم ووقارهم . اجتمع الناس على الثناء عليه .

ومات السبت ثاني عشري ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة بالقاهرة .

(١) كلمة مطموسة .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣١٩/١ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٢٣/١ .

— ١٢ —

أحمد بن عبد القادر بن طَرِيف — بمهملتين مكبر — الشاوي — بالمعجمة — الغزي الحنفي شهاب الدين[١] . ولد في سنة ست وتسعين وسبع مئة . وحضر في الخامسة سنة تسع وتسعين على ابن أبي المجد «صحيح البخاري» . وحضر المجلس الأخير على[٢] البرهان الشامي والعراقي والهيثمي . وسمع على سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي مشيخة ابن شاذان الصغرى ، وحدث بها مراراً . ولبس خرقة التصوف من جمال الدين الحلاوي . وأجاز له في سنة اثنتين وثمان مئة وما بعدها أحمد بن علي بن يحيى الحسيني ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، وأخته فاطمة وفاطمة بنت المنجأ ، وأحمد بن حسن السويداوي ، وعبدالله بن عمر الحلاوي ، ومحمد بن بهادر السعودي ، ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات ، ومريم بنت الأذرعي وجماعة . وهو صوفي بالخانقاه الجمالية بالقاهرة .

— ١٣ —

أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد الأنصاري السعدي المكي الأصل القاهري الشهير بأبي العباس الحجازي نزيل المدرسة البرقوقية من القاهرة الشاعر شهاب الدين[٣] . ولد في عشر الخمسين وسبع مئة بشعب جياد بمكة المشرفة . وقدم الديار المصرية وعمره اثنا عشر سنة ، هكذا أخبرني . ورأيت في كتاب «إنباء الغمر» لشيخنا ابن حَجَر نقلاً عنه أنه ولد سنة إحدى وسبعين ، وأنه قدم القاهرة سنة ست وثمانين صحبة زكي الدين الجزولي . وتردد إلى مكة ثم استقر بالقاهرة . وتولع بالأدب وتكسب بمدح الأعيان ، فكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها في المديح ، فما أدري أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيِّين فكان يتصرف فيه ، وانما ترددت فيه لوقوعي في بعض الكتاب على إصلاح في بعض الأبيات / ٣ ظ / عند المخلص أو

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٥١/١ . — هدية العارفين : ١٣٤/١ .
(٢) أضفنا لفظه . «على» لأن السياق يقتضيها .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٧٢/٢ .

اسم الممدوح فيكون فيه زحاف أو كسر ، والله يعفو عنه . وأظنه مخطئاً في سنة مولده فانه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جذام . وكان شيخاً حسناً على سمت أهل الخير والصلاح .

مات في سنة إحدى وأربعين وثمان مئة ببيمارستان بالقاهرة . وذكره ابن حجر فيمن توفي سنة أربعين .

— ١٤ —

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الدميري المصري المالكي الشهير بابن تَقي — بفتح المثناة من فوق وكسر القاف — أقضى القضاة شهاب الدين[1] بن تقي الدين ، وكانت أمه أخت قاضي القضاة تاج الدين بهرام ، وكان ينسب إليها ولا ينسب لأبيه ويكتب بخطه في الفتاوي وغيرها أحمد بن أخت بهرام وكذلك يسجل عليه ولا يذكر سواه . ولد سنة أربع وثمانين وسبع مئة بمدينة فوة . ثم انتقل به أبوه إلى القاهرة فقرأ بها القرآن .

وسمع بها من الحلاوي «الشفا» ، ومن نجم الدين البالسي «الأربعين» للنووي ، ومن ابن أبي المجد والبرهان الشامي وزين الدين العراقي وغيرهم . ونشأ في صغره آيةً في سرعة الحفظ ، بحيث أنه كان يحفظ الورقة الواحدة من «مختصر ابن الحاجب» من مرتين أو ثلاث بغير درس ، وذلك أنه يكتب ما يريد في اللوح ثم يقابله ويعرفه ، واشتهر ذلك عنه . وحفظ «عمدة الأحكام» في ستة أيام . وتفقه بخاله التاج بهرام . وشمس الدين بن مكين — بفتح الميم — والشيخ عبد الحميد الطرابلسي . وأخذ النحو عن الشمس الغماري ، والأصلين عن القاضي عز الدين البساطي . ثم سافر إلى بلاد الشام فدخل حلب وأخذ بها عن سعد الدين الهمداني أصول الدين . وأخذ بدمشق علم العروض عن شيخنا محمود الأنطاكي . وناب في الحكم بالقاهرة سنة أربع وثمان مئة عن ابن خلدون ، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار أعرف الناس بصناعة القضاء . وعين للقضاء مراراً فلم يتفق . وكان فاضلاً مستحضراً للفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها ، مشاركاً في جميع ذلك ، فصيحاً عارفا بالشروط والأحكام . جيِّد الحفظ

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٧٨/٢ .

قوي الفهم . وصار بأَخَرَةٍ عالم المالكية بالديار المصرية وحافظ مذهبهم ، وناشر علومهم ، وناصر مقالاتهم ولسان مجالسهم . ولكنه كان زري الهيئة مع ما ينسب إليه من كثرة المال . وله شعر وسط . وكان يطعن عليه في بعض الأمور .

مات الأربعاء ثاني عشري صفر سنة اثنتين وأربعين بالقاهرة ولم يخلف مثله .

— ١٥ —

أحمد بن محمد بن أحمد الذهبي أبوه الصالحي [١] من ذرية بني الأرموي . ولد تقريباً سنة ٧٧٧ .

سمع من أبي الهول الجزري جزءا فيه أحاديث عوالي / ٤ و / من مسموعات أبي نعيم جمع الضياء المقدسي بفوت من أوله . وحدث بمسموعه .

— ١٦ —

أحمد بن أبي بكر بن سعدالله الواسطي الأصل المقدسي نزيل القاهرة شهاب الدين [٢] . ولد في سنة ٧٤٥ . وسمع من أبي الفتح الميدومي «الحديث المسلسل بالأولية» وجزء ابن عرفة وجزء الأنصاري وفوائد ابن ماسي ومجلس البطاقة ونسخة إبراهيم بن سعد والجزء الأول من «البلدانيات» لابن الجوزي ، ومن البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة جزء ابن خزيمة ، وحدث بمسموعه من الميدومي غير مرة . سمع منه الأئمة . وكان خيراً دينا مواظباً على الصلاة عامي. [٣] جَلْداً ناهز التسعين وهو قوي البنية ، قليل الشعر الأبيض ، لا يشك من شاهده أنه ابن سبعين بل ما جاوزها . وانقطع بالقاهرة نيفاً وعشرين سنة ، ولم يشعر به حتى أفاد بمسموعه من الميدومي زين

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢/٩٣ .

(٢) لم نجد له ترجمة فيما لدينا من المصادر .

(٣) كلمة غير مقروءة ،

الدين عبد الرحمن القلقشندي المقدسي في سنة ست وعشرين .

مات في ليلة الأربعاء حادي عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمان مئة بالقاهرة ، ودفن بالقرب من الشيخ جوشن بالقاهرة .

— ١٧ —

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر ، ينتهي نسبه إلى خالد بن الوليد المخزومي ، القرشي الاسكندري المالكي الشهير بابن الدماميني[١] . أجاز له في سنة اثنين وثمان مئة وما بعدها عبدالله بن خليل الحرستاني ، وأبو بكر بن إبراهيم الفرائضي وعبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسي ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، وأختها عائشة ورقية ابنة علي بن أبي بكر الصفدي ، وزينب ابنة أبي بكر بن أحمد بن محمد بن جعوان ، وأختها فاطمة .

— ١٨ —

أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الحجازي الأديب المفنن شهاب الدين[٢] أبو الطيب بن الشيخ الصالح المقرىء المجيد . ولد في سابع عشري شعبان سنة ٧٩٠ بالقاهرة . وحفظ «الملحة» للحريري وعرضها في سنة سبع وتسعين على الزين العراقي وولده الولي وصهره الهيثمي والزين عبد الرحمن الفارسكوري ، وأجازوا له . وسمع من القاضي اسماعيل الحنفي «الأربعين» لعبد الخالق الشحامي وحدث بها . وسمع المجلس الأخير من «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى علي الشيخ بدر الدين حسن النسابة والبرهان الأبناسي . واشتغل وعني بعلم الأدب حتى فاق فيه وجمع فيه / ٤ ظ / مجاميع مفيدة . وحج في سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة . وهو كثير التلاوة حلو الكلام ظريف النادرة خفيف الروح سريع الجواب .

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٠٥/٢ . — نظم العقيان : ٥٣ . وولد سنة ٧٩٠ وتوفي في حدود سنة ٨٦٠ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤٧/٢ . وتوفي سنة ٨٧٥ .

— ١٩ —

أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن أبي رافع بن أبي بكر بن أحمد بن زكرياء الفولاذي(١) الدمشقي الشافعي شهاب الدين أبو العباس(٢). ولد سنة أربع أو سنة ست وثمانين وسبع مئة. ذكر أنه سمع من أبي حفص عمر بن محمد البالسي شيئاً من «صحيح مسلم». وسمع من عبد القادر الارموي «الأربعين» للآجري وجزءا من موافقات زينب بنت الكمال وأحاديث بكر بن بكار، وجزء أيوب السختياني، ونسخة أبي مسهر، وجزء ابن عرفة «والبعث» لابن هشام (؟) وغير ذلك.

وصحب شيخنا الحافظ بن ناصر الدين، ورحل معه إلى بعلبك فسمع بها من تاج الدين بن بردس «صحيح مسلم» وغير ذلك، وحدث.

مات ليلة الاثنين رابع عشري ربيع الأول سنة ٨٦٧ بدمشق.

— ٢٠ —

أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن بَدْرَان بن تمام بن درغام بن كامل الأنصاري المقدسي الشهير بابن حامد(٣) شهاب الدين ابن شمس الدين بن العلامة القاضي شمس الدين. ولد تقريباً سنة ستين وسبع مئة. وسمع من جده مشيخته تخريج الميدومي «والسفينة»، ومن جلال الدين عبد المنعم بن أحمد بن محمد الأنصاري جزء أبي الجهم «وثلاثيات الدارمي»، وحدث. وناب في الخطابة بالأقصى.

ومات في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥٤ ببيت المقدس.

— ٢١ —

اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحمن

---

(١) بالأصل: الفولاني، وعلق عليها بكلمة «كذا» وما أثبتناه فهو عن الضوء اللامع.

(٢) ترجمته في: — الضوء اللامع: ١٦٤/٢.

(٣) ترجمته في: — الضوء اللامع: ١٧٣/٢.

بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي الشافعي المحدث عماد الدين[٢] . ولد في ثالث عشري رمضان سنة ٨٢٥[٣] .

— ٢٢ —

اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد الحي بن عبد الخالق السيوطي الشافعي مجد الدين[٣] بن سراج الدين بن محيي الدين بن سراج الدين .

ولد تقريباً سنة ٧٧١ . وحضر في الرابعة على ابن القارىء غالب مشيخته تخريج زين الدين العراقي . وسمع من جويرية بنت الهكاري بعض «مسند الدارمي» ومجلس البختري وأبي بكر الشافعي وقطعة / ٥ و / من «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن البرهان الشامي جزء أبي الجهم وبعض «السنن الصغرى» للنسائي ، ومن عمه عبد العزيز بن عبد الحي نسخة إبراهيم بن سعد وجزء أيوب السختياني ، ومن عبدالله بن المقير جزء الآجري والحنبلي ، ومن الفرسيسي المجلس الأخير من «السيرة الكبرى» لابنْ سيّد الناس ، ومن غيرهم ، وحدث . وكان وقوراً ملازماً لحانوت الشهود ، قليل الشر ، آخر الصوفية بالخانقاه البيبرسية ونزيل المدرسة الناصرية .

مات في ثاني المحرم سنة ٨٣٩ بالقاهرة .

— ٢٣ —

اسماعيل بن محمد بن حسن بن طَريف — بفتح المهملة مكبر — الزبَدَاني — بالتحريك الأصل الدمشقي ثم الصالحي الحنبلي عماد الدين أبو الفداء[٤] . سمع من محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عمار الشافعي في سنة ٧٧٤ قطعة من آخر الجزء الثاني من

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨٤/٢ .

(٢) تنتهي الترجمة إلى هذا الحد ، وبعدها بياض مقداره خمسة أسطر .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٩٩/٢ . وولد سنة ٧٧٢ .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٠٦/٢ . وولد سنة ٧٤٧ .

الثاني من «الفوائد» لأبي طاهر المخلص انتقاء أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وحدث . وكان أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون .

مات في ليلة الاثنين حادي عشر المحرم سنة ٨٣٧ ودفن بالسفح من الغد .

— ٢٤ —

أبو بكر بن أحمد بن عبدالله ، الهجيمي الأصل ، ثم المصري ، الشهير بابن الهليس[١] التاجر الكارمي زكي الدين .

ولد تقريباً في سنة ٧٧٥ . ونشأ في حالٍ بزَّةٍ وترفةٍ . ثم اشتغل بالعلم بعد أن جاوز العشرين مرافقاً لشيخنا أبي الفضل بن حجر على الأبناسي والبلقيني والعراقي وغيرهم . ولازم الشيوخ ، فسمع من البرهان الشامي جزء أبي الجهم وجزء أيوب السختياني «ومنتقى الذهبي» من عوالي القونوي والمجلس الأول من مسند عبد بن حميد «وجامع الترمذي» . وأكثر من السماع . وأجاز له من دمشق أبو هريرة بن الذهبي وعبد الله بن خليل الحرستاني ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد البالسي ، وأحمد بن خليل العلائي ، وفاطمة بنت المنجأ وفاطمة بنت عبد الهادي ، وغيرهم ، وحدث . ودخل بلاد اليمن في سنة ثمان مئة ثم عاد إلى القاهرة فسكن في مصر . وضعف في آخر عمره ، واختل عقله ، وسئم من جيرانه فنقلوه إلى المارستان المنصوري فأقام به نحو شهرين .

ومات في الأحد سلخ محرم سنة ٨٣٨ ، ودفن بالتربة البيبرسية .

— ٢٥ —

أبو بكر بن أحمد بن علي بن سليمان الكركي الصالحي الشهير بابن راجح[٢] . ولد في عشر الستين وسبع مئة . وذكر أنه سمع من المحب الصامت ، وعماد الدين الخليلي

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٩/١١ . وفيه المهجمي عوضاً عن الهجيمي .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٠/١١ .

ورسلان الذهبي وأبي[1] الهول «صحيح البخاري» .

مات في ضحى يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ ودفن بسفح قاسيون .

— ٢٦ —

أبو بكر بن علي بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان — ومعناه خليل — بن باوك — ومعناه أبو بكر — بن عبدالله ، بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك بن بريك بن / ٥ ظ / جا ماس بن يشتاسف بن جاماس البرمكي الأربلي الماردينى الأصل المشهدي الشافعي العدل زين الدين[2] بن نور الدين . سمع من البرهان الشامي «الشفا» للقاضي عياض بفوت من أوله ، ومن الحلاوي والزفتاوي والسويداوي وابن الشيخة وغيرهم المجلس الأخير من «البخاري»[3]... القراءات السبع بسبع ختمات على العلامة مجد الدين عثمان بن عبد الرحمن إمام الأزهر ، ولازمه في القراءة والإقراء . وألّف تأليفاً في صناعة الشهود ومنسكاً لطيفاً وكان أحد العدول بالخيميين بالقرب من الأزهر .

مات يوم الجمعة سنة ٨٥٥ ، وخلف ولده المحدث الفاضل المفنن بهاء الدين محمداً .

— ٢٧ —

أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الحنفي المعروف بابن حجّة — بكسر الحاء المهملة وتشديد الجيم — الإمام الأديب الكاتب المفنن ، شاعر الإسلام تقي الدين[4] . ولد تقريباً سنة ٧٦٧ بحماة . عانى في ابتداء أمره بعقد الأزرار[5] ، فتولع في الأدب ،

(١) الأصل : أبو .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٢/١١ . وولد تقريباً سنة ٧٧٠ .

(٣) كلمة غير مقروءة .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٣/١١ . — البدر الطالع : ١٦٤/١ .

(٥) في «الضوء» : تعاني الحرير ، وعقد الأزرار) .

واشتغل فيه على الشيخ علاء الدين القطامي ، وتعانى نظم الأزجال أولاً والمواليا ، ومهر في ذلك وفاق أهل عصره ، ثم نظم القصائد ومدح أعيان أهل بلده . ثم دخل الشام ثم مصر . وفي الايام المؤيدية راج أمره ، وعظم قدره ، ونوه به كاتب السر ناصر الدين بن البارزي فرسم بأن يتولى بها إنشاء ما يحتاج إليه في الديوان ، فاشتهر به وَبعُد صيته . وباشر عدة أنظار فأثرى ، وصار يُعَدّ من الأعيان . فلما مات المؤيد وابن البارزي فَقَد العزَّ الذي كان ألفه ، فتوجه إلى حماة سنة ٨٣٠ فأقام بها ملازماً للإشتغال في العلوم إلى أن مات . وصنف مصنفات عديدة ، وله رسائل ومقاطيع بديعة[١] وديوان شعر بديع وبديعيته مشهورة . وكان أحد أدباء العصر المكثرين المجيدين ، طويل النَّفس في النظم والنثر ، حسن الأخلاق والمروءة ، ملازماً للخضاب بالحمرة حتى أَسَنَّ . وكان فيه زهو وإعجاب . وحدث بشيء من نظمه .

مات خامس عشري شعبان سنة ٨٣٧ .

— ٢٨ —

أبو بكر بن علي بن عمر بن عبد الخالق التلعفَري — بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام وإسكان العين المهملة وفتح الفاء — الدمشقي[٢] . ذكر أن والده أخبره أن أمه كانت حاملاً به في فتنة بيبغاروس وكانت هذه السنة سنة ثلاث وخمسين وسبع مئة . وذكر أن من مشايخه والده وزين الدين ابن رجب .

— ٢٩ —

أبو بكر بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي القلقشندي ، القدسي الشافعي ، تقي الدين[٣] بن شمس الدين بن تقي الدين سبط

---

(١) من تصانيفه : بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والإعلام — «بلوغ المرام» من الحيوان والنبات والجماد» — قهوة الإنشاء .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٦/١١ .

(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦٩/١١ . — نظم العقيان ٩٦ ، وفيه : القرقشندي عوضاً عن القلقشندي .

الحافظ صلاح الدين . ولد في ثالث عشري ذي القعدة سنة ٧٨٣ بالقدس . وسمع من والده وخاله شهاب الدين العلائي وغيرهما ، ومن السراج البلقيني « المسلسل بالأولية » والمجلس الأخير من ختم البخاري ، ومن الشهاب أحمد بن الناصح / ٦ و / المسلسل[١] وجزء البطاقة وبعض أبي داود وقطعة من « الشفا » وألبسه خرقة التصوف ، ومن غياث الدين العاقولي نسخته « الدراية في أحكام الرواية » ، ومن شمس الدين محمد بن عبد القادر الحنبلي مشيخة ابن الجوزي . وسمع بنابلس من علي بن محمد بن العفيف « المسلسل بالأولية » و« جزء ابن الطلاية » وجزءا من « غرائب سنن ابن ماجة » انتقاء الذهبي وغير ذلك ، وبدمشق من فاطمة بنت المنجأ . وأجاز له في سنة ٧٩٧ وما بعدها العراقي والهيثمي وابن الملقن وأبو هريرة ابن الذهبي ، والبرهان الشامي وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، والعماد ، وأبي بكر بن إبراهيم بن أبي عمر وعمر بن محمد بن البالسي ، والقاضي برهان الدين بن جماعة ، وعمه برهان الدين القلقشندي ، ويوسف بن أبي عمر وجماعة . وخرَّج له ابن أخيه المحدث زين الدين عبد الكريم مشيخة عن شيوخه بالسماع والإجازة ، وحدّث بها وبغيرها . وتفقه بوالده وتميز ودأبَ إلى أن صار المشار إليه ببلده ، وكان أحد المقيمين بها ورئيسها من غير مدافع وملجأهم عند المعضلات من غير منازع ، ويخالط الأكابر ويستجلب قلوب الناس باللطف .

مات في الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ٨٦٧ بالقدس .

— ٣٠ —

أبو بكر بن محمد بن عبدالله ، الحلبي ثم القدسي ، البسطامي الصوفي الشهير بالطولوني[٢] ، لسكناه المدرسة الطيلونية بالقدس ، الشيخ زين الدين . ولد في الإثنين خامس ربيع الأول سنة ٧٤٨ . وصحب الشيخ عبدالله البسطامي ولازمه كثيراً . واشتغل بالفقه . ونشأ على العبادة والورع ، ولم يعرف له صبوة . وذكر أنه سمع من العماد

---

(١) كذا بالأصل ولعله يقصد المسلسل بالأولية .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٨٠/١١ ، وفيه : البساطي وتوفي سنة ٨٤٤ .

ابن كثير وغيره ، وأنه سمع من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري» بفوت مجلس من أثنائه . وكتب الخطَّ الجيد . وله النظم والنثر . وأضرَّ بآخر حياته ، وانقطع بالمدرسة المذكورة إلى أن مات سنة ٨٤٣[١] .

— ٣١ —

أبو بكر بن محمد بن قاسم الصالحي الشهير بابن رُقَيَّة — بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء التحتانية — تقي الدين[٢] . ولد سنة ٧٩٨ . وسمع من موسى بن عبدالله المرداوي المنتقى الصغير من «الغيلانيات» ، وحدث به .

— ٣٢ —

أبو بكر بن محمد بن محمد بن سعيد البعلي ، ثم الطرابلسي الحنبلي ، المعروف بابن الصدر القاضي[٣] . ولد سنة ٧٧٧ ببعلبك . سمع بها من محمد بن اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي «صحيح البخاري» . وحدث ، وانتقل إلى طرابلس فولي قضاءها .

— ٣٣ —

بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني المكي أمير مكة ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية بدر الدين أبي المعالي[٤] . ولد بمكة ونشأ بها في كنف والده . وأجازه سنة ٨٠٥ وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق . وحدث بالقاهرة ثم بمكة وله بمكة آثار وأوقاف ، وكان من محاسن أمراء الأشراف بها .

---

(١) في الضوء اللامع : ٨٤٤ .

(٢) ترجمته في : الضوء اللامع : ٨٧/١١ . وولد سنة ٧٧٨ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٠/١١ . وتوفي سنة ٨٧١ .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٣/٣ . — نظم العقيان : ١٠٠ . وولادته فيه سنة ٨٠٢ . — غاية المرام : ١٧٣ . وذكر أنه ولد سنة ٨٠١ .

مات يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة ٨٥٩ بأرض خالدٍ من وادي مَرٍّ ، من أعمال مكة ، ونقل إليها وكثر الأسف عليه[١] .

— ٣٤ —

جوهر بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري ، الدلَّال ، عتيق الزهوري صفي الدين وكيل الشرع بباب الخرق بالقاهرة[٢] .

— ٣٥ —

/٦ ظ / حسن بن علي بن حسن بن جوشن بن محمد المصري ، نزيل القرافة الصغرى ، من خانقاه قوصون ، بدر الدين أبو محمد[٣] . سمع من البرهان الشامي الأمالي والقراءة لابن ...[٤] وعوالي أبي بكر بن عبد الدائم تخريج صلاح الدين العلائي ومنتقى للذهبي من « المعجم الصغير» للطبراني و« فضل الصلاة على النبي — صلى الله عليه وسلم »— لابن فارس و« ذم الغيبة » لابن فارس والثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد وغير ذلك ، ومن ابن الشيخة بعض « المستخرج على مسلم » لأبي نعيم وبعض « السنن» للشافعي رواية المزني ، ومن نجم الدين محمد بن علي بن عقيل النابلسي[٥] ومحمد بن محمد بن الشهيد[٦] بن مكين المجلس الأخير من « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى ، وحدث . وكان ركاباً بالاصطبلات السلطانية .

---

(١) قال الشهاب المنصوري في رثائه :

قَالُوا قَضَى بركاتُ قُلْتُ فَحُقَّ لي ... أنْ أُتْبِعَ العَبَرَاتِ بالزَّفَرَاتِ
يَا تَرْحَةَ الأَحْيَاء عِنْدَ فِرَاقِهِ ... وبقربِهِ يا فَرْحَةَ الأَمْوَاتِ
والكَعْبَةُ الغَرَّاءُ قَالَتْ قَدْ غَدَا ... لبسُ الحِداد عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِي
فَانظُرْ إلَى آثارِهِ في مكَّةٍ ... فرحَابُهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ بَرَكَاتِ

(عن نظم العقيان) .

(٢) تنتهي الترجمة إلى هذا الحد بالأصل . وترجمته في : — الضوء اللامع : ٨١/٣ — و[باب الخرق يعرف الآن بباب الخلق — ح] .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع ١٠٧/٣ .

(٤) بياض بالأصل . ولعلّ المقصود : ابن عفان .

(٥) غير واضحة بالأصل ، ولعل المراد ما أثبتناه .

(٦) غير واضحة بالأصل ، ولعلّ المراد ما أثبتناه .

ومات ليلة الخميس ثالث جمادى الأولى سنة ٨٤٢ بالقرافة .

— ٣٦ —

الحسن بن محمد بن أيوب بن حِصْر — بالحاء المهملة المكسورة ثم صاد مهملة — بن ادريس النسابة بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي ...[١] بن عيسى الحسني نسبا والحسنية مسكنا بالقاهرة بدر الدين[٢] . ولد سنة ٧٦٧ . سمع من عبد الرحيم بن الفصيح «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الجلا بفوتين ذكر .....[٣] ، ومن عمه بدر الدين حسن بن محمد بن حسن النسابة المسلسل بالأولية والموطأ رواية يحيى بن يحيى وجزء البطاقة ، ومن تقي الدين الدجوي ومحمد بن علي بن المطرز «السنن» لأبي داود ، ومن ناصر الدين الزفتاوي والحلاوي والسويداوي «صحيح البخاري» ، ومن الشرف بن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية» . وحدث «بالسنن الكبرى» للنسائي مرات وبغيرها . ومات أول صفر الأربعاء سنة ٨٦٦ بسكناه من الحسنية بالقاهرة ، وصلى عليه قاضي القضاة الشرف المناوي .

— ٣٧ —

حسن بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة الله بن كامل بن قاسم بن علي بن نبهان الصوفي الدمشقي الشافعي الشهير بابن نبهان بدر الدين[٤] . ولد في سابع عشر صفر سنة ٨٠٨ . سمع من عائشة بنت عبد الهادي «صحيح البخاري» .

— ٣٨ —

حسين بن حسن بن حسين بن علي بن محمد بن القارىء الشيرازي ، نزيل مكة

---

(١) كلمة غير مقروءة ولعلها : الثاني .

(٢) ترجمته في : — نظم العقيان : ١٠٤ — هدية العارفين : ١/٢٨٦ .

(٣) كلمتان مطموستان .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣/١٢٧ . وتوفي سنة ٨٨٩ .

الشهير بالفتحي المقرىء المحدث ، جمال الدين أبو محمد[1] . ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٨١٤ بشيراز . ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم . وتلى به بالعشر على الشمس ابن الجزري إلى قوله تعالى : « إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإحْسَانِ »[2] في النَّحل ، وأجاز له بالإقراء . وحفظ « الأربعين النووية » « والشاطبية » « والرائية » « والكافية » لابن الحاجب « والشافية » له أيضاً « والدرة » لابن الجزري « والحاوي » للقزويني . وسمع على ابن الجزري وغيره . ودخل مكة سنة ثلاثين وثمان مئة فقطنها ، وسمع بها على زين الدين ابن عياش . ودخل المدينة سنة ٣٧ وسمع بها من الكازروني . ودخل مصر وسمع بها ، ثم بيت المقدس وسمع به ، والرملة ، ثم دخل مصر سنة ٨٦٨ ، ثم دخل بلاد كلبرجا من بلاد الهند سنة ٨٦٩ /

— ٣٩ —

/٧ و / حسين بن علي بن سبع بن علي البوصيري المصري المالكي بدر الدين أبو علي[3] . ولد سنة ٧٤٥ . وحفظ « العمدة » في الأحكام . وأجاز له مُغْلَطَاي لما عرضها عليه . وسمع من المحب الخلاصي أكثر « سنن الدارقطني » و « صفوة التصوف » لابن طاهر بفوت من آخره ، ومن العز بن جماعة الستة مجالس الأول من « الأدب المفرد » للبخاري ، ومن البرهان الشامي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي . وذكر أنه سمع « السيرة » لابن إسحاق على الجمال بن نباتة مرتين ، وأنه حضر مجلس الشيخ خليل بن اسحاق والشيخ بهرام ، وابن مرزوق ، وبحث على ابن هلال الإسكندري ابن الحاجب الفرعي . وكان أحد الصوفية بخانقاه شيخو . وحدّث . سمع منه الأئمة . وكان قد كف بصره وانقطع بمنزله بآخر الصليبية بالقرب من جامع طولون بالقاهرة .

مات الأحد سادس ربيع الأول سنة ٨٣٨ .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٣٩/٣ . وتوفي سنة ٨٩٥ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٩٠ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٠/٣ .

— ٤٠ —

خليل بن أحمد بن جمعة المصري الحسيني سكنا[1] . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبع مئة وسمع من السراج البلقيني الجمعة للنسائي ، وحدث به . وكان شاهداً بحانوت بقرب جامع الحاكم وباب الفتوح .

مات خامس عشر ذي الحجة سنة ٨٤٣ راجعاً من زيارته — صلى الله عليه وسلم — ببئر طاز .

— ٤١ —

خليل بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الصالحي اللبان الحنبلي الشهير بابن المَوَّازَة[2] — بفتح الميم وتشديد الواو وفتح الزاي —. سمع من أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد المجيد القدسي الأول من الأول من حديث أبي عمرو بن السماك سنة ٧٧٢ ، ومن عمر بن أحمد بن إسرائيل الجرهمي منتقى من كتاب « المغازي » لموسى بن عقبة . وحدث .

— ٤٢ —

داود بن سليمان بن عبدالله الموصلي الدمشقي الحنبلي زين الدين[3] . ولد تقريباً سنة ٧٦٤ . وذكر أنه حضر مواعيد الحافظ زين الدين ابن رجب ، وأنه سمع منه « شرح الأربعين النووية[4] له ومجلسا[5] في فضل الربيع من كتاب « اللطائف » له ، وأنه سمع من شهاب الدين بن حجي « صحيح البخاري » « والموطأ » والترمذي والنسائي وكتاب « البر والصلة » لابن المبارك ، ومن الجمال بن الشرائحي « الشمائل » للترمذي .

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ٣/١٩٠ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣/٢٠٤ . وولد قبل سنة ٧٧٠ ، ومات سنة ٨٥٩ بالصالحية .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣/٢١٢ . وتوفي سنة ٨٤٤ .

(٤) الأصل : النواوية .

(٥) الأصل : مجلس .

— ٤٣ —

سليمان بن داود بن عبدالله المكي ، نزيل خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة ، أبو الربيع[(١)] . ولد بمكة ونشأ بها . وسافر إلى القاهرة قبل التسعين والسبع مئة طلباً للرزق فانقطع بها . ودخل منها إلى الاسكندرية في سنة تسعين فسمع بها من البهاء عبدالله بن محمد الدماميني « الموطأ » رواية يحيى بن يحيى ومشيخة محمد بن الحسن السفاقسي تخريج سليم بن منصور وأربعة أجزاء متوالية من « الثقفيات » . ورفع رقعة لبعض الأكابر يمتحنه فيها فوقع له عليها : (ولسليمان الريح) ، فأعطاها لبعض الشهود فقرأها له ، ثم ان الشاهد كتب له تحت خط الجمال : يوسف الأستادار بما نصه : (يوسف أعرض عن هذا) ، وأمره أن يدفعها له فاستحسن ذلك ودفع له عليها المطلوب .

— ٤٤ —

سالم بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن علي الخزرجي الشافعي ، وَلَدُ شيختنا تجار الآتي ذكرها . أجاز له في سنة ٨٠٠ عبد الرحمن بن حيدر والقاضي شرف الغزي والمجد الشيرازي .

— ٤٥ —

/ ٧ ظ / صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني المصري الشافعي قاضي القضاة علم الدين[(٢)] بن شيخ الإسلام سراج الدين . ولد في أوائل سنة ٧٩٠ بالقاهرة . ونشأ بها في حجر والده ، وكان يحب أن لو تقدم لكنه لم يعتن حتى يرى رأيه بل كان يشغله بالقرآن العظيم ، فختم في أوائل القرن ، وصلّى بالناس التراويح ، ثم أقرأه كتاب « التدريب » فانتهى حفظه فيه حيث وقف فيه في أثناء النكاح . ثم صار يكتب له لوحاً

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٦٣/٣ . وتوفي في طاعون سنة ٨٤٢ .
(٢) ترجمته في : نظم العقيان : ١١٩ . — طبقات المفسرين : ٢١٤/١ . — البدر الطالع : ٢٦٨/١ . — شذرات : ٣٠٧/٧ .

فَلَوحاً ، فمات الشيخ وقد صل فيه إلى ...[1] فانتهى حفظه . ثم اشتغل بعده في «المنهاج» . ونشأ بعد وفاة والده متصوفاً مشتغلاً . وقد سمع من والده كتاب «الجمعة» للنسائي حدّث به وبغيره . وأجاز له في سنة ٨٠٢ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر ...[2] وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن علي بن عبد الحق وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني وأبو بكر بن ابراهيم المقدسي وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن عبد الهادي وابن قوام ، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجا وجماعة ، وحدّث . ولي قضاء الشافعية في ذي الحجة سنة ٨٢٥ بمال كثير ، بذله عوضاً عن ولي الدين العراقي ثم صرف بابن حَجَرٍ في المحرم سنة ٢٧ فلازم بيته ، مقبلاً على التدريس والإفتاء ، وعمل الميعاد في كل يوم جمعة بمدرسة والده ، ثم استدعاه السلطان سنة ٨٣٢ فعرض عليه قضاء دمشق فامتنع وقال : أنا أُوْثِرُ رؤية السلطان في الشهر مرة على هذا ، فقال له السلطان : قد بعث النبي — صلى الله عليه وسلم — مُعَاذاً إلى اليمن فلم يعتذر بمثل هذا ، فتعجب من حَضَر من استحضار هذه القضية ، وعزل بابنِ حَجَرٍ مرات .

ومات بعد أن انقطع عشرة أيام في ظهر الأربعاء خامس رجب سنة ٨٧٨ بالقاهرة . وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم . وكانت جنازته حافلة بحيث لم يتخلف عن الصلاة عليه إلا الخليفة والسلطان .

— ٤٦ —

صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الجبار القاهري المالكي الشيخ الصالح العالم مجد الدين أبو محمد[3] .

ولد في أول عشر التسعين وسبع مئة . وحج وجاور بالمدينة الشريفة مدة . وسمع بها

---

(١) كلمة غير مقروءة ولعلها : الأخير .

(٢) كلمة مطموسة .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٠٦/٣ .

من الشيخ زين الدين المراغي «المسلسل بالأولية» «وصحيح مسلم» «وسنن أبي داود» «والسنن» للدارقطني وجزء ابن قلنبا ، ومن رقية ابنة يحيى بن مزروع «الصغرى» للنسائي . ثم قدم القاهرة . وسمع من الشرف بن الكويك «المسلسل بالأولية» «والثبات عند المات» لابن الجوزي ومشيخة ابن عبد الدائم تخريج ابن الظاهري ومشيخة النجيب الحراني الكبرى ، ومن محمد بن قاسم السيوطي النصف الثاني من «سنن الدارقطني» ؛ ومن الجمال عبدالله بن علي الحنبلي «ثلاثيات مسند أحمد» ، ومن غيرهم . ولبس خرقة التصوف من زين الدين أبي بكر بن البطي . وحدث ، ونزل بتدريس الحديث بالمؤيدية .

مات يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٨٣٧ بالقاهرة .

— ٤٧ —

عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج — بكسر السين المهملة — بن نَجْم — بفتح النون بعدها جيم ساكنة — بن فضل بن فهد بن عمرو ، الأنصاري / ٨ و / الخزرجي ، الزراري المصري ، المالكي العلامة المفنن زين الدين[1] . ولد في جمادى الأولى سنة ٧٧٧ بزرار من أعمال مصر . وقرأ بها القرآن . وانتقل إلى القاهرة ثم اشتغل بها إلى أن فاق في فنون شتَّى ، ومهر في اللغة وغيره . وصار رأس المالكية بأخرة . وانتفع به الناس . وسمع الحديث من البرهان الشامي والسويداوي والحلاوي . سمع منهم جزء الأنصاري «وفوائد ابن ماسي» ، ومن البرهان الشامي وحده جزء أبي الجهم وجامع الترمذي بفوت من أوله وبعض «الغيلانيات» «والشقراطسية» ، ومن الحلاوي فقط «الشمائل» للترمذي «وفضائل بني هاشم» رواية علي بن هارون ، ومن ابن الشيخة مجلس «صوم عاشوراء» للمنذري وكتاب «الشهاب» للقضاعي ، ومن مريم بنت الأذرعي «البلدانيات» للسِّلفي ، ومن صلاح الزفتاوي «مسند الشافعي» بفوت من

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٦/٤ . — شذرات : ٢٨٥/٧ . — عصر سلاطين المماليك : ١٩٥/٤ . وذكرت كل المصادر الزرزاري عوضاً عن الزراري كما هو بالأصل .

أوله ، ومن محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ، ونور الدين علي بن عبد الرحيم الهوريني «الشفا» ، ومن أبي المجد «صحيح البخاري» بأفوات ، ومن زين الدين العراقي والتقي الدجوي وأحمد بن أبي البدر الجوهري ، وعبدالله الرشيدي ومحمد بن أحمد الأذرعي ، والشرف بن الكويك والشمس الغماري ، والنجم البالسي ، وابن الفصيح وغيرهم . وحدّث ، وطُلب لقضاء المالكية الأكبر فامتنع ، فألحّ عليه الناصر فاختفى ، فألحّوا في طلبه فهرب إلى دمياط واختفى بها إلى أن وُلّي غيره فرجع إلى القاهرة ، وانقطع إلى الله تعالى للعبادة ، وأعرض عن الدنيا والاجتماع بالناس ، وأقبل على شأنه ، وامتنع من الإفتاء إلّا باللفظ أحياناً إلى أن مات . وكان علامة مبرزاً سالكاً مسلكاً السلف .

مات سنة ٨٤٦ بالقاهرة .

— ٤٨ —

عبد الأعلى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي القُمّي الشيخ نجم الدين أبو العلاء[١] بن أبي العباس الشافعي . ولد في حدود سنة ٧٧٥ بالقاهرة ...[٢] ومات بها في ربيع الأول سنة ٨٥٧ .

— ٤٩ —

عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي العمري الصالحي الشهير بابن زريق زين الدين[٣] بن القاضي عماد الدين . ولد في خامس عشر رمضان سنة ٧٨٩ بالصالحية[٤] . أحضره ابن عمه الحافظ ناصر الدين على جَمْعٍ من شيوخه ، فأحضره في الثانية على محمد بن محمد بن داود بن حمزة عدة كتب ، وعلى محمد بن أحمد بن

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢١/٤ ، وفيه القمسي عوضاً عن القمي .
(٢) بعدها بياض بالأصل .
(٣) ترجمته في — الضوء اللامع : ٦٣/٤ .
(٤) الأصل : بصالحية .

محمد بن مسلم ، وعلى محمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر ، وفي الرابعة علي أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وعلى أبي حفص عمر بن محمد البالسي وعلى العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز ، وفي الخامسة علي عبدالله بن خليل الحرستاني . وأَسْمعه من رسلان الذهبي ، والعماد أبي بكر بن ابراهيم ، ومحمد بن بهادر السعودي ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، ومن أبي هريرة الذهبي ، ومن بدر الدين بن قوام ، وأحمد بن أقبرص وجماعة كثيرون . وأجاز له من دمشق والقاهرة وبيت المقدس جماعة منهم : أحمد بن خليل العلائي ، والسويداوي ، وابن أبي المجد والحلاوي / ٨ ظ / وأحمد بن علي الحسيني وسارة بنت السبكي ، وجمع تجمعهم مشيخته ومشيخة أخيه الجمال عبدالله تخريج ابن فهد . وحدث .

مات ضحى الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر سنة ٨٣٨ بالصالحية ودفن بسفح قاسيون .

— ٥٠ —

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن اللخمي المصري القِبَابي — بكسر القاف وفتح الباء الموحدة بعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب — المقدسي الحنبلي المسند المعمر زين الدين أبو زيد[1] ابن الإمام نجم الدين أبي حفص . ولد في ليلة الثالث عشر من شعبان سنة ٧٤٩ ببيت المقدس . وأسمع بها من ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القاسم التونسي غالب «صحيح مسلم» ، ومن ابراهيم الزفتاوي بعض «السنن» لابن ماجة ، ومن الصلاح العلائي «المسلسل بالأولية» ورحل به والده إلى دمشق في سنة ثمان وستين فأسمعه بها من الحافظ ابن رافع جزء «ما لا يسع المحدث جهله» ومن ابن أميلة المئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري الظاهرية انتقاء العلائي ، وجزءا من حديث أحمد بن محمد بن الإسكاف عن أبي عمْرو بن السماك وجعفر الخلدي ، ومكرم الكتبي ، وأبي سلمان النجاد ، وعن

---

(١) ترجمته في — الضوء اللامع : ١١٣/٤ . — هدية العارفين : ٥٣٠/١ .

شيوخهم ، ومن حسن بن الهبل الثاني من حديث أبي الحسين الحربي ، ومن الصلاح بن أبي عمر جزءاً من حديث ابن المبارك ، ومن زينب بنت قاسم جزءاً فيه ستة وثلاثون حديثاً وهي ما تضمنتها مشيخة ابن البخاري الظاهرية من «الغيلانيات» انتقاء البرزالي ، ومن عماد الدين بن الشيرجي جزء الأنصاري «وثلاثيات البخاري» . ومن محمد بن أبي بكر بن السيوفي جزء البانياسي ، ومن محمد بن ابراهيم البياني «المستجاد من تاريخ بغداد» انتقاء ابن جعوان والخامس من أمالي عبدالله بن أحمد بن معروف وجزء غلام ثعلب ، ومن أحمد بن النجم الجزء الثاني من أمالي ابن سمعون . ومن محمد بن عمر قاضي شهبة «ثلاثيات البخاري» . وأجاز له في سنة ثلاث وخمسين وما بعدها أبو الفتح الميدومي ، وتقي الدين السبكي وابن قيم الضيائية ، وست العرب ابنة محمد بن البخاري ، ومحمد بن الحسين بن سارة ، ومحمد بن أبي بكر الأعزازي ، وعلي بن أبي إبراهيم الصهيوني وعبدالله بن زيد السحلي ومحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عطاء والخلاطي والعز بن جماعة ، ومغلطاي وابن نباتة وجماعة . وخرّج له شيخنا أبو الفضل ابنُ حَجَرٍ عن مشايخه بالسماع والإجازة[1] وذكر عوالي تواليفهم من المسانيد والأجزاء وتفرد بأكثر مشايخه ، وقصد للسماع فحدَّث وأكثر عنه الرحالة وقصد لذلك . وكان شيخاَ حسناً خيِّراً متيقظاً ، محافظاً على تلاوة القرآن ، وعلى ملازمة وظائفه بالقدس .

ومات في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة ٨٣٨ بالقدس ، وقد بلغ التسعين إلا قليلاً

— ٥١ —

/ ٩ و /عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن النُّمَيْس — بضم النون — الدمشقي الغرابيلي[2] . سمع من الولي الصامت الأول من عوالي أبي يعلي الصابوني تخريج الحافظ

(١) خرّج له ابن حجر مشيخة مشتركة يشترك فيها مع فاطمة بنت خليل بن أحمد الكناني العسقلاني . وهي معنونة . كما يلي «المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» . وتوجد منها نسخة خطية بمكتبة برلين تحت الرقم ١٨٢٣ وتقع في ٥٧ ورقة .

(٢) ترجمته في — الضوء اللامع : ١٢١/٤ . وذكر أنه مات قبل الخمسين .

أبي سعيد السكري وحدث بنصفه الثاني .

— ٥٢ —

عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن الزَّبَيْري الشهير بابن الفاقوسي تقي الدين أبو محمد[١] ابن شيخنا القاضي ناصر الدين . ولد بعد المغرب ليلة الأحد حادي عشري ربيع الآخر سنة ٧٨٦ بالقاهرة . أحضره وأسمعه والده على جماعة . فحضر في الخامسة على الحلاوي . وسمع من البرهان الشامي والسويداوي والحلاوي والقاضي اسماعيل الحنفي ، وابن عبد الهادي ، والسراج البلقيني ، وابن الملقن والعراقي والهيثمي ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وعبدالله بن خليل الحرستاني وعمر البالسي وأبو بكر بن محمد بن ابراهيم وابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن محمد بن قوام وعمر بن أيدغمش وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وجماعة .

مات في رمضان سنة ٨٦٤ بمنزل أبيه قرب الصالحية من القاهرة ودفن خارج باب النصر .

— ٥٣ —

عبد الرحيم بن عبد الكافي بن عبد الرحيم بن عيسى بن شرف العُهْدي ثم الصالحي الشافعي[٢] . ولد في خامس رمضان سنة ٧٦١ . وسمع من المحب الصامت ، ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، ورسلان الذهبي ، ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن وغيرهم ، وحدث .

— ٥٤ —

عبد العزيز بن محمد بن أبي بكر بن سلمان بن محمد بن صالح الهيثمي عز الدين[٣]

(١) ورد تعليق نصه : (بيض له . أي أنه ورد في الأصل . وهو الشيخ الخامس بعد المئة) .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٩/٤ . وفيه الصميدي عوضاً عن العهدي .
(٣) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢٢٧/٤ . وتوفي سنة ٨٣٨ .

بن جمال الدين . ولد سنة ٧٦٣ . وحضر في الثالثة في تاسع عشري شوال سنة ٦٥ على محمد بن إبراهيم البياني الأول من فوائد محمد بن الفرج الصقلي . وسمع من التقي بن حاتم « الجمعة » للنسائي وغير ذلك ، ومن والده وعمه الحافظ نور الدين الهيثمي وزين الدين العراقي ، وبرهان الدين الأبناسي ، وابن الشيخة الثاني من مصافحات النجيب تخريج ابن الظاهري . وأجاز له في سنة ٨٨ العفيف النشاوري ، وابراهيم بن عدنان الحسيني وعبد الكريم بن محمد الحلبي ، والكمال الدميري ، والقاضي صدر الدين ، والقاضي شهاب الدين بن ظهيرة ، والقاضي علي النويري وغيرهم ، وحدث .

— ٥٥ —

عبد الغني بن محمد بن محمد السَّمْنودي تقي الدين[١] . ولد في أواخر سنة ٧٧٩ .

— ٥٦ —

/ ٩ ظ / عبد القادر بن أبي بكر بن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الحق المقدسي الصالحي الحنبلي الشهير بالكوري[٢] . ولد في سنة ٧٦٣ . ذكر أنه سمع من المحب الصامت « صحيح البخاري » .

— ٥٧ —

عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي ، العلامة قاضي القضاة محيي الدين[٣] . ولد في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٨١٤ بمكة المشرفة . ونشأ بها صَيِّناً خَيِّراً مُكِباً على طلب العلم . وحفظ القرآن وعدة

---

(١) تعليق نصه : (بيض له) . ولكنه لم يرد في المعجم . وترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٧/٤ . وقال : كان خيراً منعزلاً عن الناس . مات في صفر سنة ٨٧٥ .

(٢) تعليق نصه : « بيض له » ولكنه غير مذكور في المعجم . وترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٦٥/٤ . وقال : مات قبل الخمسين ظناً .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨٣/٤ — الدر الكمين . بغية الدعاة : ٣٠٩ . ومات سنة ٨٨٠ .

كتب . وسمع من جماعة من الشيوخ منهم : العلامة نور الدين بن سلامة والقاضي تقي الدين الفاسي . والجمال محمد بن أبي بكر الرشيدي ، وشمس الدين البرماوي . وزينب ابنة الهاشمي ، وأبو الفتح المراغي ولازمه كثيراً ، وقرأ عليه الكتب الستة « والموطأ » رواية يحيى بن يحيى « وسنن الشافعي » رواية المزني وغير ذلك . ولازم القاضي تقي الدين الفاسي بأخرةٍ قليلاً ، وكتب له . وأجازه من البلاد المصرية والشامية وغيرهما جماعة من الشيوخ ، منهم عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي ، وولي الدين العراقي وشرف الدين بن الكويك ، ورقية ابنة يحيي ، والبدر الدماميني ، وشهاب الدين بن حِجِّي وأخوه نجم الدين ، وشهاب الدين الحسباني . وتفقه على جماعة واشتغل بالعربية فتوغل فيها ، وله فيها معرفة جيدة . وجمع حاشية على «تسهيل ابن مالك» سماها « هداية السبيل » وحاشية على « التوضيح » وحاشية على « شرح الألفية » للمكودي وحاشية على « شرح الألفية » لابن المصنف . وكتب الخط المنسوب . وتولى القضاء بمكة فباشره على أكمل الوجوه . وأصيب عَيْناه فعُزِلَ فقدحها ، وأعيد إلى القضاء . وهو كثير التلاوة والعبادة والصلاة خصوصاً في الثلث الأخير من الليل وبين المغرب والعشاء ويصوم الاثنين والخميس . وعنده وَسْوَسَةٌ كبيرةٌ في الوضوء وتكبيرة الإحرام . فتفوته الركعة والركعتان ، وربما فاتته الصلاة أجمع . وفجع بولده . وكان فاضلاً فلم يترك القيام في الليلة التي مات فيها .

— ٥٨ —

عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان ، الدمشقي المعروف بابن الذهبي ، محيي الدين أبو المعالي[(١)] بن شهاب الدين أبي العباس بن أمين الدين . سمع ببلده الكثير صحبة شيخنا تقي الدين الفاسي ، قبل الثمان مئة وكتب له بذلك ثبتاً . وسمع أيضاً صحبة شيخنا أبي الفضل ابن حَجَرٍ بعد الثمان مئة . فسمع من أبي هريرة بن الذهبي الكثير ، ومن ذلك مشيخة القاضي بهاء الدين بن شداد تخريج عبدالله بن علوان ، ومشيخة شهاب الدين

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٤/٣٠٢ .

السهروردي . ومشيخة أبي نصر بن سهل الشيرازي . ومشيخة ابن بنت الجميزي ، ومشيخة وكيع / ١٠ و / ونسخة أبي مسهر . وكتاب «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا وكتاب «ذم السفر» لابن أبي الدنيا «والدعاء» للمحاملي «والبعث والنشور» لابن أبي داود والسادس من فوائد أبي بكر بن المقير ، وعوالي سفيان بن عيينة . لابن مندة «وفضائل الصحابة» لطراد وكتاب «الزهد» لأسد بن موسى[١] وجزء البيتوتة والأجزاء العشرة «الثقفيات» «والبلدانيات» للسلفي ، ومن الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق «الاستيعاب» لابن عبد البر ، ومن العماد أبي بكر بن ابراهيم بن محمد بن أبي عمر «الترغيب والترهيب» للتيمي وغيره ، ومن ابن أبي المجد «ثلاثيات البخاري» «والرخصة في تقبيل اليد» وأربعين[٢] في فضل التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي ، ومن عمر بن محمد بن أحمد البالسي «فضيلة الشكر» للخرائطي وكتاب «فضائل الأوقات» للبيهقي وكتاب «اليقين» لابن أبي الدنيا وكتاب «مجابي الدعوة» لابن أبي الدنيا وكتاب «الزهد» للخطيب «وفتوح الشام» للأزدي «ومكارم الأخلاق» للخرائطي» واختلاف الحديث» لابن قتيبة وغير ذلك . ومن فاطمة بنت المنجأ «مسند الشافعي» «والأوائل» لابن أبي شيبة «والأطعمة» للدارمي «وفضائل الصحابة» لطراد «والعلم» ليوسف القاضي «والعلم» للمروزي «والقناعة» لابن أبي الدنيا «والعزلة» لابن أبي الدنيا «والفرائض» عن سفيان الثوري «وفضائل الكرام» لابن الضريس . ومن ابراهيم بن أحمد بن علي الغماري ، والقاضي نجم الدين أحمد بن اسماعيل ، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي ، وعبد الرحمن بن يوسف المظفري وجماعة . وأجاز له البرهان الشامي ، وأحمد بن أقبرص ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني وعبدالله بن خليل الحرستاني ، والحلاوي ، والسويداوي ، والعراقي ، والهيثمي ، ومريم بنت الأذرعي وجمْع . وحدث .

مات في السبت خامس شعبان سنة ٨٥٩ .

---

(١) بياض بالأصل . والإضافة من : (كشف الظنون : ١٤٢٣/٢) .
(٢) الأصل : (أربعون) .

— ٥٩ —

عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشي المخزومي ، المكي الأصل اليمني[1] ، وتقدم بقية نسبه في أخيه أحمد . ولد سنة ٨٠٢ أو في التي بعدها بزَبِيْدَ من بلاد اليمن ، ونشأ بها . وحجَّ مَرَّاتٍ ، وسمع بمكة من عمه القاضي جمال الدين معجمه . وأجاز له في سنة ٨٠٥ وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي السابق وغيرهم . وتردد إلى مكة مرات للحج . وكان يتكسب مع ذلك بالتجارة . ثم افتقر حاله . وكان خَيِّراً ساكناً مباركاً .

مات في أحد الربيعين سنة ٨٥٨ بزبيد من بلاد اليمن .

— ٦٠ —

عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعدالله بن جماعة المقدسي الشافعي الخطيب جمال الدين[2] بن الخطيب نجم الدين بن زين الدين بن برهان الدين . ولد في ذي القعدة سنة ٧٨٠ ببيت المقدس . وحضر في الثانية في رجب سنة ٨٢ على الجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصاري الخمسة الأجزاء الأوَل من « الثقفيات » / ١٠ ظ / وفي الرابعة على الخطيب أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة بعض « صحيح البخاري » في رمضان سنة ٨٤ ، وسمع منه ومن أحمد بن خليل العلائي « الصحيحين » بأفوات و « الشفا » ، ومن والده المسلسل بالأولية ، ومن محمد بن أحمد بن المحب جزءاً فيه عشرون حديثاً مخرجة من مسموعاته تخريج ابن عمه المحب الصامت ، وجزءاً فيه عشرة أحاديث من مسلم ومنتخباً[3] من « السفينة البغدادية » للسلفي « ومجلس التواضع » للجوهري والأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حجر . ودخل القاهرة في سنة ٨٠٠ فسمع بها من البرهان الشامي « المسلسل بالأولية » ومعجمه تخريج ابن حجر والمئة العوالي » المخرجة له تخريج ابن حجر « وجزء بيبي » ، ومن أحمد

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥/٥ . وقال أنه ولد سنة ٨٠٣ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥١/٥ . — نظم العقيان : ١٢١ .
(٣) الأصل : (منتخب) .

بن حسن السويداوي «المسلسل بالأولية» وجزء القدوري وغير ذلك ، ومن أحمد بن البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة ، ومن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة مشيخة جَدِّهِ القاضي بدر الدين ، ومن السيد حسن بن محمد الحسيني «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى ، ومن الحلاوي «الجمعة» للنسائي ، ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية» ومجلس «البطاقة» و«الأربعين» المخرجة تخريج ابنِ حَجَرٍ وغير ذلك ، ومن صدر الدين المناوي «المسلسل بالأولية» ، ومن محمد بن حسن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس ، ومن الشرف المقدسي مشيخة العز بن جماعة تخريج أحمد بن أيبك ، ومن سارة بنت السبكي مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن زين الدين العراقي وشمس الدين محمد بن خليل البعلي وغيرهم ، وحدث .

ومات بالرملة يوم الجمعة حادي عشري ذي القعدة سنة ٨٦٥ .

— ٦١ —

عبدالله بن محمد بن يحيي بن عثمان بن عيسى بن عمر بن عثمان بن سلامة البَيْتَلِيدي — بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام بعدها مثناة من تحت ودال مهملة ثم ياء النسب — القدسي ثم الصالحي[1] . ولد في سنة ٧٧٦ . سمع من لفظ المحب الصامت الجزء التاسع من «المُقِلِّينَ والمُقِلَّات» من الصحابة من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد الذهبي انتقاء عبد الغني بن سعيد الأزدي .

مات ...[2]

— ٦٢ —

عبدالله بن محمد ...[3] القاري الشافعي الخطيب بقارة[4] .

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥/٦٨ .

(٢) بياض بالأصل . وذكر السخاوي أنه مات في حدود سنة ٨٤٠ ظناً .

(٣) بياض بمقدار كلمة .

(٤) اكتفى السخاوي في الضوء اللامع بقوله : ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا (الضوء اللامع : ٥/٧٠) .

— ٦٣ —

عبد الملك بن حسن بن يوسف بن علي بن اسماعيل الطوخي تاج الدين[١] .

— ٦٤ —

/١١ و/عبد الملك بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب المصري الشافعي الشهير بابن المنقار القاضي ، مجد الدين[٢] بن علم الدين ، بن تاج الدين . ولد في سنة ٧٩٢ بالقاهرة ، ونشأ بها . وحفظ القرآن العظيم ثم « الأربعين النووية » وعرضها على السراج البلقيني ، وولده جلال الدين ، وكمال الدين الدميري وشمس الدين الغراقي ، وشرف الدين بن الكويك . وحفظ « المنهاج » للنووي وعرضه على جماعة . وحج مع والده في موسم سنة ٨٠٥ وجاور معه لكن في سنة ٦ فسمع بها من البرهان بن صديق « صحيح البخاري » « والأربعين » للنووي[٣] . وأجاز له في سنة ست وما بعدها الزين المراغي ، وعائشة بنت عبد الهادي ، وأبو اليمن الكندي . وشهاب الدين بن حِجِّي ، وشهاب الدين الحسباني والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وأحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي ، وأحمد بن محمد بن مثبت ، ومحمد بن أحمد بن طولوبغا ، وجمْعٌ .

— ٦٥ —

علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الكريم بن عبيد بن مُسَلِم — بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام — بن سلامة الربّاوي — بتشديد الباء الموحدة — نسبة إلى بلدة بكرك الشوبك ، ثم القدسي ، قاضي القضاة علاء الدين أبو الحسن[٤] . ولد في ٧٧٢ . سمع

(١) لعله المذكور في الضوء اللامع : ٨٤/٥ وذكر أنه ولد سنة ٧٧٥ وتوفي سنة ٨٥٨ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٨٥/٥ . وقال : يعرف كسلفة بابن الجيعان . وتوفي سنة ٨٥٦ .
(٣) الأصل : النواوي .
(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٧/٥ .

من أبي الحسن علي بن محمد بن العفيف النابلسي بها «الحديث المسلسل بالأولية» وجزء ابن الطلاية وجزءاً من «غرائب سنن ابن ماجة» انتقاء الذهبي وأحاديث وآثار مسلسلة، برواية من أول اسمه عين منتقاة من «مسند الدارمي» انتقاء علي بن أحمد المصري، وحدث. وولي قضاء بيت المقدس.

ومات في أحد الجمادين ظنا سنة ٨٤١ بالقدس.

— ٦٦ —

علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد التكروري المالكي نور الدين[١]. ولد في سنة ٧٦٤. وسمع من ابن أبي المجد «صحيح البخاري»، ومن التقي الدجوي وأحمد بن حسن السويداوي «صحيح مسلم»، ومن السويداوي فقط «الشفا» «والشمائل»، ومن الحلاوي «الشفا»، ومن البرهان الابناسي بعض «الموطا» رواية يحيى بن يحيى، ومن الشريف النسابة «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى[٢]. ومات سنة ٨٤٣ بالقاهرة.

— ٦٧ —

علي بن حسين بن عروة المشرقي، الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن زَكْنون — بفتح الزاي وسكون الكاف — العلامة الزاهد الورع ولي الله تعالى موفق الدين أبو الحسن[٣]. ولد قبيل الستين. كان[٤] في ابتداء أمره جَمَّالاً — بالجيم — ثم أقبل على الإشتغال فحفظ القرآن. وتفقه على الشيخ علاء الدين ابن اللحام، وسمع الحديث من جماعة، منهم: محيي الدين بن الرحبي سمع عليه الكتب الستة «والسيرة» لابن اسحاق، وقطعة من أول «السنن الكبرى» للبيهقي، ومن محمد بن خليل «مسند أحمد» بكماله، ومن

---

(١) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٢٠٦/٥.

(٢) بعدها بياض بمقدار سطر ونصف.

(٣) ترجمته في: — الضوء اللامع: ٢٠٤/٥.

(٤) مطموسة ولعل السياق يقتضي ما أثبتناه.

الكمال محمد بن محمد بن النحاس قطعة من أول «السنن الكبرى» للبيهقي ومن أول «مسند عبد بن حميد» ومن أول «مسند عمر بن أحمد الجرهمي» ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الزهد ، والبرهان ابن صديق ، والشمس محمد بن الشرف محمد بن الاسكندري «مسند عبد بن حميد» ، ومن التاج أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب «الزهد» للإمام أحمد ، ومن خديجة بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الدائم «صحيح ابن حبان» ، ومن حسن بن علي الإسعردي ، والشهاب بن حِجّي ، والجمال بن الشرائحي وغيرهم .

وكان يذكر أنه سمع من الصلاح بن أبي عمر ، والمحب الصامت ، وبرهان الدين بن جماعة ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ، ويوسف بن محمد الصيرفي ، وحدث . ورتب «مسند الامام أحمد» على أبواب «صحيح البخاري» في عشرين مجلداً وسماه «الكواكب الدراري في ترتيب مسند أحمد على صحيح البخاري» وشرحه في مئة وعشرين مجلداً[1] نقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب «المغني» لابن قدامة وغيره . وكان يصلي الجمعة بالجامع الأموي ، ويقرأ عليه من الشرح . وحصل كتباً نفائس كثيرة ، أوقفها بعد موته . وكان إماماً علامة ورعاً زاهداً عابداً ، غاية في الزهد والورع قانتا خَيِّراً ، منقطع القرين ، قدوة متبتلاً للعبادة ، متقللاً من الدنيا ، لا يزيد على لبس عباءة ، ويتقوت من عمل يده ، ينسج العبيّ ، ويقيم رمقه منها ، ولا يقبل لأحد شيئاً ، منقطعاً إلى الله تعالى في مسجد القدم ، بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق ، ويؤدب الأطفال به ، احتساباً ، مكباً على الاشتغال بما يعنيه . وحصلت له شدائد في الله ومحن في الله تعالى كثيرة ، فصبر واحتسب ، حتى لحق بربه في ضحى الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٨٣٧ بمنزله بمسجد القدم . وصلي عليه هناك ودفن هناك . وكان أوصى أن يدفن بالروضة من سفح قاسيون عند الموفق ابن قدامة ، فلما علم أهل القبيبات ذلك لبسوا السلاح وقالوا : نقاتل من يخرج به من أرضنا نحن رضينا به حيًّا عندنا فكيف نخرجه بعد موته من أرضنا ؟! وقامت فتنة كبيرة . فلما رآى ذلك شيخنا عبد الرحمن بن سليمان السابق ذكره ، وكان وَصِيَّهُ ، أمر بدفنه بالقبيبات . وكانت

---

(١) توجد أجزاء منه في (دار الكتب الظاهرية) بدمشق — ح .

جنازته حافلة وحملت على الرؤوس ، وكثر الأسف عليه . ورؤيَتْ له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعد موته . منها ما رآه ابن فهد صاحب المشيخة رأى جماعة كثيرة منهم شخص يعرفه قال له : هذا الموفق ابن قدامة والشيخ أبو عمر ذاهبان لزيارة الشيخ علي . فقال له : الشيخ علي مات من أيام فلأي شيء ما ذهبوا للسلام عليه إلا اليوم ؟! فقال : كان الشيخ في هذه الأيام في ضيافة الله تعالى ، ثم إنّ العلماء مضوا بعد هذا للسلام عليه أو لزيارته .

— ٦٨ —

علي بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن صالح التِّلْواني — بكسر التاء المثناة من فوق وسكون اللام وآخره نون — المصري الشافعي ، الإمام نور الدين أبو الحسن[١] ، أصله من بلاد الغرب . وسكن أبوه جَرَوان — بفتح الجيم والراء — وأقرأ الأطفال . ثم تحول إلى تِلْوَان ، وولد بها شيخنا هذا بعد سنة ستين وسبع مئة . ثم قدم شيخنا القاهرة . وسمع بها من البرهان الشامي «السنن الصغرى» للنسائي «وجامع الترمذي» «والشكر» لابن أبي الدنيا والمجلس الأخير من البخاري ، ومن السويداوي «المسلسل بالأولية» و«السنن» لأبي داود . ومن ابن أبي المجد «صحيح البخاري» «ومسند الشافعي» وغير ذلك ، ومن أحمد بن البدر الجوهري . والجمال الحلاوي «سنن ابن ماجة» . ومن الشريف النسابة «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى . ومن السراج البلقيني «المسلسل بالأولية» «وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم» للقاضي اسماعيل ، ومن البرهان الأبناسي والغماري «السيّرة» لابن اسحاق . بفوت على الابناسي . ومن العراقي والهيثمي وابن الفصيح وغيرهم . وأجاز له في سنة ثمان وتسعين وما بعدها أبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وأحمد بن أقبرص ، والقلانسي ، والبدر محمد بن قوام ، وعمر بن عبد الهادي ، وفاطمة بنت المنجا ، وفاطمة بنت عبد الهادي وغيرهم . وخرّج له رضوان العقبي أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيهاً شافعياً سماها «الفتح الرباني

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٦٣/٥ .

بالأربعين للتلواني » . وحضر أمالي الشيخ زين الدين العراقي وكتب عنه منها الكثير. وتفقه بالبلقيني والأبناسي . ودرّس وأفتى ، وحدّث وأسمع « البخاري » مدة بالأزهر. وكان دَيِّناً جهْورِيَّ الصوت ، قليل التحقيق ، كثير الدعوى مكرماً للطلبة .

مات سنة ٨٤٤ بالقاهرة وقد ناهز الثمانين أو جاوزها .

— ٦٩ —

/١٢ و/ علي بن عمر بن محمد بن علي الزُّبيري الشهير بابن قنان — بكسر القاف وفتح النون — الرَّسْعَني — بفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وكسر النون — الشيخ نور الدين(١) . ولد في يوم الجمعة منتصف محرم سنة ٧٦٠ ببلدة رأس العين . ثم قدم إلى دمشق بعد التسعين ، فذكر أنه سمع بها من لفظ البرهان بن إبراهيم بن داود الآمدي الكتب الستة « ومسند أحمد » « ومسند الشافعي » « والموطأ » رواية يحيى بن يحيى ، وأنه تَلَى بالسَّبْع علي محمد بن سلار(٢) الدمشقي وأبي المعالي بن اللبان ، وشمس الدين العسقلاني . وقدم إلى مكة في سنة ٨٠٧ وجاور بها . وتردد إلى المدينة .

مات في ذي الحجة سنة ٨٣٩ بمكة ودفن بالمعلاة .

— ٧٠ —

علي بن يونس بن يوسف بن مسعود ، القلعي الدمشقي الشافعي(٣) . سألته عن مولده فقال : أذكر سنة بيبغاروس وكانت سنة ٧٥٣ . وذكر أنه سمع « صحيح البخاري » على يوسف بن محمد القبابي بالشباك(٤) بمسجد عروة ، وأنه سمع بعض « صحيح مسلم » من صدر الدين الياسوفي والشيخ خليل المقدسي ، وأنه سمع « الشفا » على علي الرحبي في ثلاثة مجالس ونصف .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٧١/٥ . — الدر الكمين .

(٢) كذا بالأصل . وفي الدر الكمين : السلار .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٦/٦ . وذكر أنه ولد قبل سنة ٧٥٠ .

(٤) كلمة غير مقروءة .

— ٧١ —

عيسى بن أحمد بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن مكتوم القيسي الدمشقي الشافعي شرف الدين أبو محمد[١] . ولد تقريباً في سنة خمس وسبعين وسبع مئة بمكة . سمع[٢] من الكمال بن النحاس وحسن بن محمد البعلي مسلسلات التيمي السبعة وحدث بها .

— ٧٢ —

عيسى بن عيسى بن محمد العَرَّابِي — بفتح العين المهملة وتشديد الراء بعدها ألف ثم باء موحدة — المغربل أبوه[٣] . سمع من المحب الصامت جزءا فيه موافقات أحمد بن عبد الوهاب بن عطاء ، وغيره جمع الضياء المقدسي ، ومن رسلان الذهبي الجزء الأخير من جزء البيتوتة .

— ٧٣ —

غنائم بن عبد الرحمن بن غنائم التَّدْمُرِيُّ — بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الميم وكسر الراء — ثم الدمشقي[٤] خادم قبة الست[٥] خارج دمشق .

مات في العشر الأول من رجب سنة ٨٣٨ بدمشق .

— ٧٤ —

فضل الله بن محمد بن حسن بن يعقوب البعلي[٦] . ولد سنة ٧٨٦ . حضر في

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥١/٦ . وقال : مات قبل الستين ظنا .
(٢) كلمة « سمع » ساقطة . والسياق يقتضيها .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٥٥/٦ .
(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٦١/٦ . وفيه غنائم بن عبد الرحيم .
(٥) كذا بالأصل . وفي الضوء : قبر الست .
(٦) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٣/٦ .

الخامسة سنة ٧٩٠ على محمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني ، ومحمد بن أحمد الجزري[١] «صحيح البخاري» . وسمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» في سنة ٧٩٥ ، وحدث .

— ٧٥ —

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن الحجاج — بضم الحاء المهملة ثم جيم — الصالحي[٢] . ولد سنة ٧٦٧ . سمع على قاضي حماة أحمد بن عبد الرحمن المرداوي «الأربعين» المخرجة له من مسموعاته تخريج المحب الصامت ، وجزء البيتوتة وجزءا من حديث أبي القاسم نصر بن أحمد الرقي وغيره ، وحدث .

مات ظهر الإثنين خامس ذي الحجة ٨٣٧ ودفن بسفح قاسيون بالروضة . وكانت جنازته حافلة .

— ٧٦ —

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم ، السعدي الحريري ، الشافعي الشهير بابن مطيع صلاح الدين[٣] . ولد الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة ٧٦٢ . كان أبوه حَرِيرياً فمات وهو صغير ، وتزوج شهاب الدين ابنُ مطيع أُمَّه فنسب إليه ، واشتهر به . وترك صناعة أبيه بعد أن كان أتقنها ، وتنزل في المدارس . ولازم مجالس العلم . وسمع من السويداوي والحلاوي والزفتاوي بعض «صحيح البخاري» . ومن صلاح الدين البلبيسي ومحمد بن رزين وابن الشيخة ، وابن حديدة ، وابن الملقن وغيرهم . وسمع بمكة من الجمال الأميوطي / ١٢ ظ / غالب «صحيح البخاري» . وكان يذكر أنه سمع من الزفتاوي ببيت المقدس . ولم يكن له ثبت ولا وُجِدَ اسمه في الطِّباق التي فيها أسماء من أخذ عن الزفتاوي . وكان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء . لطيف العشرة . أصابه فالج قبل

(١) كذا بالأصل ، وفي الضوء : الجردي .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٢/٦ .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٥٤/٦ .

موته بخمس سنين ثم عوفي بعد أن دام به نحو العام .

مات سنة ٨٤٤ وصلي عليه أبو الفضل بن حجر بمصر .

— ٧٧ —

محمد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف بن علي المرداوي ، الشهير بابن أخي الشاعر[١] . سمع من الصلاح ابن أبي عمر في سنة ٧٦٦ منتقى من الجزء السادس من مسند الكوفيين من « مسند أحمد » انتقاء أبي بكر بن السراج والعشرة الخامسة والعشرة السادسة من المئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي ، ومنتقى من مشيخة ابن البخاري انتقاء البرزالي ، مشتمل على ثمانية عشر حديثاً ، وعلى المحب الصامت ومحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم من انتخاب السِّلَفي من أصول جعفر السراج . وعلى المحب وحده الأجزاء العشرة المعروفة بـ« الثقفيات » خلا السادس والثامن والتاسع ، وغير ذلك . وحدث . وكان مقيماً بالبرزة خارج دمشق .

— ٧٨ —

محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر بن عمران ، الصالحي الحنبلي ، الشهير بابن شُقَير[٢] — بضم الشين المعجمة وفتح القاف وسكون الياء التحتانية — . ولد تقريباً سنة ٧٧٥ . وذكر أنه سمع بجامع بني أمية من المحب الصامت وابن السراج .

— ٧٩ —

محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم — بفتح النون أوله مكبرا — بن مُقدم — بضم الميم — بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد بن عُلي — بضم العين — الطائي نسبة إلى قرية من قرى بساط من الغربية المصرية ، البساطي ثم المصري المالكي[٣] علامة وقته ،

(١) لم نجد له ترجمة فيما لدينا من المصادر .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣/٧ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥/٧ . — بغية الوعاة : ١٣ . — هدية العارفين : ١٩٢/٢ .

قاضي القضاة شمس الدين أبو عبدالله . ولد في أواخر المحرم سنة ٧٦٠ ببساط . وانتقل به والده إلى مصر سنة ٧٨ فاشتغل بها كثيراً في عدة فنون . وذكر أنه سمع الحديث من التقي البغدادي وغيره ، ولم يكثر ، بل لم يطلبه أصلاً ولا اشتغل به . وكان في شبيبته نابغَة الطلبة . واشتهر أَمْرُهُ وبَعُد صيته . وكان عارفاً بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين ، وصنف فيها تصانيف ، وفي الفقه أيضاً . وعاش دهراً في بؤسٍ وقِلَّةٍ ، بحيث أنه كان ينام على قش القصب . ثم تحرك له الحظ فولي المناصب إلى أن ولي القضاء عشرين سنة لسبعة من الملوك . وجاور بمكة والقضاء عليه ، وأناب عنه بمصر إلى أن عاد . وألف مؤلفات مفيدة منها « المغني » في الفقه ، و« شفاء الغليل على كلام الشيخ خليل» و«تخريج المنقول وتوضيح المعقول » على ابن الحاجب في الفقه وحاشية على « المطول » للسعد وحاشية على « شرح المطالع » للقطب وحاشية على « المواقف» للعضد ونكت على « طوالع البيضاوي » ومقدمة تشمل على مقاصد « الشامل » ومقدمة في أصول الدين وغير ذلك . واعتراه بآخره القولنج إلى أن مات سنة ٨٤٢ ثاني عشر رمضان ، أصابه صرع فغشي عليه فصرخوا عليه ثم تحرك فأمرهم الطبيب أن لا يسرعوا في جهازه ، ثم أصبح ميتاً ، فدفن بالقرب من تربة سعيد السعداء بمصر . وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه مطراً غزيراً . ولم يخلف[1] بعده في المالكية مثله .

— ٨٠ —

محمد بن أحمد بن علي الحَوَّارِي[2] — بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو وكسر الراء — / ١٣ و / سمع من المحب الصامت النصف الأول من فوائد أبي يعلي الفاقوسي .

— ٨١ —

محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الشهير بابن المعاجيني[3] . ولد في سنة ٧٧٨ وسمع

(١) ساقطة من الأصل ، وهي عن الضوء اللامع .
(٢) لم نجد له ترجمة فيما لدينا من المصادر .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٤/٧ .

من أبي هريرة ابن الذهبي النصف الأول من «الأربعين» المخرجة له تخريج والده[٤] . ونسخ كثيراً بالأجرة .

ومات ...[١] .

— ٨٢ —

محمد بن أحمد بن عمر بن كميل المنصوري الشافعي ، الشهير بابن كُميل — بضم الكاف — الفقيه الفاضل الشاعر ، القاضي شمس الدين[٣] . ولد سنة ٧٧٥ بالمنصورة . ونشأ بها وحفظ «الحاوي» ، وكان يستحضره . واشتغل بالقاهرة بالعلم كثيراً على السراجين البلقيني وابن الملقن ، والشهاب القلقشندي ، والشهاب الجوهري . ونظم الشعر ففاق الأقران وله فيه لطائف ، وكان يتناوب قضاء المنصورة هو وابن عمه محمد بن خلف . وكان لا يتكسّب بشعره[٤] وإنَّما يمدح لتحصيل جاه الممدوح . وكان مشكور السيرة في القضاء .

مات سنة ٨٤٨ في سلمون ، في خلوة له بجامعها ، سقطت عليه منارته مع سطح الخلوة .

— ٨٣ —

محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن تمام بن شعبان بن معالي بن سالم التدمري

---

(١) بعدها بياض بمقدار كلمة .

(٢) بياض بالأصل . قال السخاوي : مات بعد سنة ٨٣٧ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨/٧ . — هدية العارفين : ١٩٥/٢ .

(٤) من شعره الوارد في الضوء اللامع :

هَـلْ كَـاشِفٌ كُـرْبَـةَ اكْـتِـئَـابِـي أَوْ رَاحِـمَ ذِلَّـتِي وَعَـاذِرْ ؟
لِسُوءِ حَـظِّي سِـقَـامُ جِسْمِي مُوَاصِـلٌ وَالْـحَـبِـيبُ هَـاجِـرْ

وقوله :

وَلَـمَّـا أَتَى الْـكَـذَّابُ دَجَّالُ وَقْتِهِ وَقَـدْ فَـتَـنَتْ أَلْـفَـاظُهُ كُلَّ مُسْلِمِ
فَقُولُوا لَهُ إِنَّ ابْنَ مَرْيَمَ قَدْ أَتَى وَهَلْ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ إِلَّا ابْنُ مَرْيَمِ

الخليلي شمس الدين[1] ابن الخطيب شهاب الدين . ولد في سنة ٧٥١ . وأحضر في الثانية على أبي الفتح الميدومي «الحديث المسلسل بالأولية» وجزء ابن عرفة ومنتقى من مشيخة أبي الفرج ابن كليب انتقاء صلاح الدين العلائي . وتفرد في الدنيا بالسماع منه . وحدث . سمع منه الرحالون . وكان عسر التحديث .

مات ليلة الثلاثاء مستهل ذي الحجة سنة ٨٣٨ بمدينة الخليل .

— ٨٤ —

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عَوَّاض — بفتح العين المهملة وتشديد الواو — ينتهي إلى الزُّبير بن العوام القرشي الأسدي ، السكندري الأصل المصري المالكي ، المشهور بابن التَّنَسيّ — بفتح التاء المثناة من فوق والنون بعدها سين مهملة مكسورة — قاضي القضاة بدر الدين أبو الإخلاص[2] . ولد تقريباً قبل سنة تسعين وسبع مئة بالإسكندرية . ثم قدم القاهرة مع والده . وسمع من الكمال ابن خير سداسيات الرازي . وحدث بها والمجلس الأول والثاني من «أمالي ابن مندة» . ومن الشرف بن الكويك «الحديث المسلسل بالأولية» «وصحيح مسلم» . وأخذ الأصول والنحو والمنطق والحديث عن الوليّ العراقي ، وأبي الفضل ابن حَجَرٍ وانتفع بعز الدين ابن جماعة في العلوم المتقدمة . وناب في القضاء إلى أن مات البساطي فولي بعده قضاء القضاة . وشكرت سيرته .

مات سنة ٨٥٣ .

— ٨٥ —

محمد بن أحمد بن محمد بن قماقم[3] . سمع من ابن عبد الحق بعض «الاستيعاب» .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٨١/٧ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٠/٧ . — نظم العقيان : ١٣٧ ، وفيه : ابن عوض .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٥/٧ . وذكر أنه سمع على مريم الأذرعية والزين العراقي وتوفي سنة ٨٦٤ .

— ٨٦ —

محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة ابن البهاء بن سعيد العقبي شمس الدين[١] بن شهاب الدين . سمع من أبي المجد «صحيح البخاري» بفوت مجلس واحد ، ومن الجمال الحلاوي مسند المكيين والمدنيين من «مسند أحمد» بفوت المجلسين الأولين ومسند الشاميين / ١٣ ظ / من «مسند أحمد» ، وغيرهم . وأجاز له أحمد بن أقبرص ، وأبو اليسر ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وعمر بن محمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن عبد الهادي ، وأخته فاطمة ، وفاطمة بنت المنجا ، ومحمد بن بهادر ، ومحمد بن محمد بن قوام ، وغيرهم . وتكسب بالشهادة وبالقراءة في الأجواق . وحج مرات وجاور كثيراً .

— ٨٧ —

محمد بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز الصالحي الحنبلي ، الشهير بابن الكركي أثير الدين[٢] . ولد تقريباً سنة ٧٧٧ . ذكر أنه سمع من أحمد بن العز بن عبد الهادي ورسلان الذهبي ، وزين الدين بن ناظر الصاحبية ، وفرج الشرقي ، وشمس الدين البالسي الملقب بالدبس والطحينة «صحيح البخاري» ، ومن رسلان الذهبي «صحيح مسلم» .

مات في تاسع عشري جمادى الأولى سنة ٨٥١ بالصالحية ، ودفن شرقي الروضة .

— ٨٨ —

محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن الجلال بن الشمس الاسعردي الشهير بابن الخياط — بالخاء المعجمة[٣] — ولد سنة ٧٧٨ . وسمع من أبي الهول الجزري غالب جزء فيه

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩٩/٧ . وذكر أنه ولد تقريباً سنة ٧٨٠ وتوفي سنة ٨٦٢ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٠٨/٧ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٤/٧ ، وفيه ابن الخياطة . وجعل ولادته سنة ٧٧٧ .

أحاديث عوالي من مسموعات أبي نعيم الإصبهاني ، وحدث بالجزء بكماله .

مات في الإثنين خامس عشري ربيع الأول سنة ٨٦٦ ودفن بسفح قاسيون .

— ٨٩ —

محمد بن أبي بكر بن عمر بن عرفات القمني المصري الشافعي (١) ، وتقدم بقية نسبه في ابن عمه عبدالله ، الإمام محب الدين أبو اليمن ابن العلامة زين الدين . ولد في العشر الثاني من جمادى الأول سنة ٧٩١ . حضر في الرابعة علي التاج بن الفصيح « السنن الكبرى » للنسائي رواية ابن الأحمر بأفوات . وحضر في الخامسة علي البرهان الشامي جزء أبي الجهم وجزء الأنصاري وبعض « مسند الدارمي » « وثلاثيات الدارمي » « وموافقاته » ، وعلى ابن الشيخة مشيخة أحمد بن عبد الدائم والسادس من « معجم الدبوسي » . وسمع من البرهان الشامي مشيخة ابن فضل ، ومن أبي المجد « صحيح البخاري » بفوت . وحضر مجلس البرهان الشامي والعراقي والهيثمي ، ومن ابن الشيخة قطعة من أول « السنن للشافعي » رواية المزني وبعض « المستخرج على مسلم » لأبي نعيم . وسمع من غيرهم أشياء . وأجاز له في سنة ٩٨ إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر ، وأحمد بن أقبرص ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، وأخوها عمر ، وعمر بن محمد بن قوام ، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن عمر وغيرهم .

مات في الثلاثاء رابع عشر رجب سنة ٨٥٩ .

— ٩٠ —

محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب بن يوسف بن أبي سعيد المصري الحلبي نزيل بيت المقدس ، الشهير بابن المصري (٢) شمس الدين بن بهاء الدين . ولد سنة ٧٦٢

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٧/٧ .

(٢) ترجمته في : — بهجة الناظرين ، وجعل ولادته سنة ٧٦٨ . ومما ذكره الغزي في كتابه هذا : (ولما رجعت من القدس كان يكاتبني كل وقت وأكاتبه وغالب كتبه التي أرسلها إلي مشحونة بنظمه) ...

بحلب . ونشأ بها . وحضر بها في الرابعة على الظهير محمد بن عبد الله بن العجمي قطعة من أول «السنن» لابن ماجة . وسمع من الكمال بن حبيب «ابن ماجة» بفوت ، ومن عمر بن أيد غمش «الشمائل» للترمذي «وعشرة الحداد» . ومن الشريف أحمد بن أحمد الحسيني «الإستيعاب» لابنِ عبد البر ، ومن أبي عبدالله اليسير من / ١٤ و / «الشفا» . ومن البرهان بن صديق «صحيح البخاري» «وثلاثيات الدارمي» وموافقاته ومن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن جابر وأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني الشفا .

وسمع بدمشق في سنة خمس وسبعين من عمر بن أميلة جزءا فيه ستة أحاديث منتقاة من «جامع الترمذي» . وأجاز له في سنة خمس وسبعين وما بعدها الصلاح بن أبي عمر ، وابراهيم بن أحمد بن أمين الدولة ، وابراهيم بن اسحاق الآمدي . وابراهيم بن بلبان ، وابراهيم بن عمر بن أبي جرادة . وأحمد بن يوسف بن عبد العزيز الحلبي . والحسن بن حبيب . ومحمد بن عبدالله بن عبد الباقي . والقاضي اسماعيل الحنفي . وجويرية بنت الهكاري ، والتقي بن حاتم . وابن الفصيح . والحلاوي وعبد الواحد بن ذي النون . والمحب الصامت . وشمس الدين العسقلاني . ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة وصلاح الدين البلبيسي . وجماعة . واشتغل فمهر في الفقه والعربية . وتكسب بالشهادة بحلب ثم بالتوقيع . وقدم القاهرة بعد اللنك فأقام بها دهراً . ثم تحول للقدس واستقر شيخ المدرسة الباسطية إلى أن مات . وكان علامة بارعاً ديناً خيراً صينا مواظبا على تلاوة القرآن . يرجع إلى دين . وله نظم ونثر . وأحبَّ الأدب . وكتب الكثير بخطه . وكان حريصا على تحصيل الفائدة . وحدث .

مات الأحد خمس عشر رجب سنة ٨٤١ ببيت المقدس .

— ٩١ —

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبدالله بن سوار بن الحسن بن الحسن بن سوار بن عبد العزيز بن سوار بن عبد العزيز القرشي

الزبيري المليجي الشافعي[1] . ولد سنة ٧٨٠ .

— ٩٢ —

محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الأريمي (؟) الدمشقي الشافعي العلامة شمس الدين أبو عبدالله[2] . ولد ثاني عشري رجب سنة ٧٨٢ بدمشق . وسمع بها من البرهان بن صديق «صحيح البخاري» في رمضان سنة ثمان مئة ، ومن عمر بن محمد البالسي «صحيح مسلم» في رمضان سنة ٨٠٠ ، ومن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي «صحيح البخاري» وجزء أبي الجهم . ودخل القاهرة سنة أربع فسمع من العراقي عدة مجالس من أماليه على «المستدرك» للحاكم ، وأخذ عن علمائها . واشتغل بفنون من العلم ومهر واشتهر ، إلى أن صار أحد المشائخ الشافعية بدمشق وعنده دين وعبادة ، وتقشف ونورانية لائحة ، أبقاه الله في خير وعافية .

— ٩٣ —

محمد بن عبدالله بن موسى بن رسلان بن موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب السُّلمي — بضم السين المهملة — الدمشقي بدر الدين أبو عبدالله[3] . ولد في ليلة عرفة سنة ٧٥٣ . حضر في الخامسة في عاشر رمضان ٥٨ على العماد ابن كثير منتقى من الرابع من حديث سعدان البزاز . وسمع من محمد بن موسى بن الشيرجي جزء الأنصاري ، «وفوائد ابن ماسي» ، ومن محمد بن عبد الكريم قوله :

جوانِحي لسواكم قَطُّ مَا جَنَحَتْ . .

ومن ابن سند بعض المئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي ، وحدث .

مات الأحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ٨٣٧ بدمشق ودفن بالباب الصغير .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٣٩/٨ . قال في ترجمته : كان مباشراً على أوقاف جامع الأزهر ، وولي خطابة الحسنية . مات سنة ٨٩١ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٥٤/٨ . وتوفي سنة ٨٧٤ .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١١٥/٨ .

— ٩٤ —

/ ١٤ ظ / محمد بن عثمان بن داود اللؤلؤي ، الدمشقي المحدث ، شمس الدين أبو عبدالله[١] . ولد سنة ٧٨٤ . سمع من عائشة بنت محمد بن عبد الهادي مجالس من آخر «صحيح البخاري» وجزء أبي الجهم ، ومن الجمال بن الشرائحي «صحيح مسلم» بقراءته «والبردة» للبوصيري ، ومن عبد القادر الأرموي «السنن الصغرى» للنسائي «والأربعين» من موافقات زينب بنت الكمال وغير ذلك ، ومن غيرهم . واشتغل بفنون من العلم . ولازم الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين ، ورحل معه إلى بعلبك ، فسمع بها من تاج الدين ابن بردس وأخيه علاء الدين وغيرهما . وحج في سنة ٢٤ . وسمع بمكة من التقي الفاسي . وأجاز له جماعة من الشيوخ منهم : علاء الدين بن طولوبغا ، وشمس الدين بن الجزري ، وبرهان الدين القدسي . وجمع أشياء واختصر وأفاد وحدث . وهو مُحبٌّ لسماع الحديث ، سهل العارية للكتب والأجزاء ، حسن العشرة لطيف الروح مشهور بالخير والصلاح ، أدام الله النفع به .

— ٩٥ —

محمد بن علي بن أبي بكر بن عُلُّوش — بضم العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وبعدها شين مفخمة — الزهيري — بالزاي — العالمي النساج — بالنون والجيم[٢] —. سمع من لفظ المحب الصامت قطعة من أول مسند عثمان بن عفان من «مسند أبي يعلي الموصلي» سنة ٧٧٤ . وحدث بها .

مات سنة ...[٣] .

— ٩٦ —

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن غازي — بفتح الغين المعجمة وكسر

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤١/٨ ، وفيه : محمد بن عثمان بن أيوب بن داود . وتوفي سنة ٨٦٧ .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٣/٨ . وقال : ولد قبل سنة ٧٧٠ . أو قبلها .

(٣) بياض بالأصل . وذكر السخاوي أنه مات قريب الأربعين أو قبلها .

الزاي — البعلي الحنبلي ، الشهير بابن الجَوْف — بفتح الجيم وآخره فاء[1] —. ولد سنة ٧٧٥ . سمع من عبد الرحمن بن الزعبوب «صحيح البخاري» . وذكر أنه سمعه أيضاً من شمس الدين بن اليونانية ، وعماد الدين بن بردس ، وأمين الدين بن النجيب ، وحدث .

— ٩٧ —

محمد بن علي بن محمد البلبيسي ، المكي الشهير بابن النحاس ، جمال الدين[٢] . ولد في سادس عشر شوال سنة ٧٩٤ ببلبيس . وقدم به والده مكة المشرفة وعمره ستة أشهر ، فنشأ في خدمة السيدة زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري فنال بذلك منها خيراً كثيراً . ثم خدم القاضي محب الدين ابن ظهيرة ، وعرف به واكتسب دنيا ، وصار يتجر حتَّى أثْرَى ، واستفاد عقاراً كثيراً ونقداً . سمع بالمدينة الشريفة سنة ٨١٢ من الزين المراغي السادس من المخلصيات والثالث من حديث المخلص بفوت من أوله ، والثالث من فوائد المخلص انتقاء البقال ، ومنتقى من سبعة أجزاء المخلص ، «وشرط القراءة على الشيوخ» للسلفي وجزء ابن قلنبا «وفضل رمضان» لابن عساكر ، وأحاديث علي بن حرب ، وجزء أبي الوقت وجزء الكوفائي والخامس من حديث ابن جماعة ، ومجلس «نفي التشبيه» لابن عساكر بفوت ، ومن القاضي عبد الرحمن الزرندي الأول من مسلسلات العلائي ، ومن أم الخير رقية ابنة يحيى بن مزروع ثامن «المحامليات» ومنتقى من «الموطأ» رواية سعيد بن كثير وأربعين منتقاة من سنن السراج . وسمع بِوَادِي بَدْرٍ علي القاضي جمال الدين ابن ظهيرة وزينب بنت ابنة القاضي أبي الفضل النويري «الحديث المسلسل بالأولية» بسماعها من الكمال ابن حبيب وهو أول حديث سمعاه منه بحضوره على العماد بن السكري . وأجازه مراراً / ١٥ و / ابن أميلة والصلاح . وسمع من أول المنتقى من معجم ابن جميع انتقاء ابن سند . وسمع بمكة من المراغي «المسلسل بالأولية» والمجلس الأخير من «صحيح مسلم» ومن «سنن أبي داود» ومجالس من «أمالي مسلّم» .

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٧/٨ .

(٢) ترجمته في : الدر الكمين .

مات سنة ٨٦٧ بمكة ودفن بالمعلاة قرب الفضيل .

— ٩٨ —

محمد بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن حسين بن سليمان ، الآدمي الموصلي الأصل ، الدمشقي الحنبلي ، الشهير بالجرادِقي — بفتح الجيم والراء وكسر الدال المهملة والقاف[1] —. ولد في حدود سنة ٧٧٥ بدمشق ، ونشأ بها . وحفظ القرآن وتلى ببعض الروايات على الشهاب بن عياش بدمشق . وصحب ابن هلال . وذكر أنه سمع من رسلان الذهبي «صحيح مسلم» ، ومن محيي الدين الرحبي «صحيح البخاري» مرار في سنين متعددة «وصحيح مسلم» «والسنن الصغرى» للنسائي بفوت ، ومن شرف الدين الطواشي خادم[2] ... «عقد اللآلي في القراءة» لأبي حيان بروايته عن ابن اللبان عن العفيف . وسافر بعد الفتنة إلى ديار بكر وماردين والجزيرة وسنجار وغيرهم ، وأقام بهم سنتين تقريباً . ثم قدم دمشق وأقام بها أشهراً . ثم قدم القاهرة وأقام بها قليلاً . وحضر دروس العز ابن جماعة وسراج الدين قارىء «الهداية» . وأجاز له الشرف بن الكويك .
ثم قدم إلى الاسكندرية فسمع بها من محمد بن علوان المصري «الشفا» وبعض «الموطأ» «وسلاح المؤمن» عن ابن مؤلفه ثم مؤلفه ، ومن كمال الدين الشمني «الموطأ» بقراءته وصحيح ...[3] وتناول من «علوم الحديث» لابن الصلاح ، ومن بدر الدين الدماميني . ثم دخل بلاد الروم من الإسكندرية في البحر سنة ٨٠٩ واشتغل بها في المعاني والبيان والفرائض والمنطق علي قاضي بروسا كمال الدين بن حسين ، وشمس الدين الاصبهاني[4] وفي الأصول علي الشمس محمد بن حمزة الفناري . وأخذ التصوف عن السيد الشريف محمد بن علي البخاري ببلدة بروسا . ثم عاد إلى القاهرة من البحر على دمياط في سنة ٨٢٠ . ثم حج سنة ٢١ ، ثم عاد إلى الاسكندرية ثم عاد إلى الروم ثم عاد إلى دمشق في سنة ٨٤٠ وأقام بها ثم حجّ في سنة ٤٣ وجاور بمكة السنة التي

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٢٤/٨ .

(٢) كلمة غير مقروءة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) فوق هذه الكلمة تعليق نصه : كذا .

بعدها وعاد إلى دمشق ، ثم حج في سنة ٨٦٠ وجاور بمكة سنة ٦١ . وكان في غالب سنته ضعيفاً . ثم حج وسافر صحبة الحاج إلى دمشق وهو ضعيف .

ومات بعد قدومه إلى دمشق بأيام قلائل يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سنة ٨٦٢ .

— ٩٩ —

محمد بن عمار بن محمد المصري المالكي العلامة شمس الدين أبو ياسر[1] بن أبي ياسر . ولد السبت عشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ . واشتغل قديماً . ولقي المشايخ وقرأ بنفسه ولم يكثر . وسمع من البرهان الشامي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى وقطعة من آخر «مسند الدارمي» وجزء ابن قلنبا ، والخامس من فوائد أبي عمرو السمَّاك ، ومن التاج ابن الفصيح بعض «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الأحمر ، ومن أحمد بن حسن السويداوي «صحيح البخاري» «وجامع» الترمذي «والموطأ» رواية أبي مصعب «والشمائل» للترمذي ومن أحمد بن البدر الجوهري «سنن ابن ماجة» ، ومن الجمال البارزي «صحيح البخاري» «وفضل الكلاب» لابنِ المرزبان ومنتخباً[2] من «مسند الحارث بن أبي أسامة» ومن ناصر الدين الزفتاوي «صحيح البخاري» ، ومن محمد بن إبراهيم العاملي «الموطأ» رواية القعنبي ، ومن محمد بن محمد بن علي الغماري «السنن» للدارقطني ، ومن الشمس محمد بن إمام الصرغتمشية «السنن الصغرى» للنسائي «والموطأ» رواية محمد بن الحسن ، ومن ابن الشيخة والبرهان الأبناسي وغيرهم . وسمع بالاسكندرية مع أبي الفضل ابنِ حَجَرٍ . وأجاز له عبدالله بن خليل الحرستاني ، ومحمد بن محمد البالسي ، ومحمد بن قوام ، وفاطمة بنت المنجا / ١٥ ظ / وفاطمة وعائشة ابنتي عبد الهادي وجماعة . وحدث ، وتفقه بجمع منهم : أبو عبدالله ابن عرفة وأذن له بالافتاء والتدريس في سنة ٧٩٣ . وولي تدريس السلمية بمصر في سنة ٨٠٣

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٣٢/٨ . — الذيل على رفع الاصر : ٢٩٥ . — البدر الطالع : ٢٣٢/٢ . — هدية العارفين : ١٩٤/٢ . — عصر سلاطين المماليك : ١٩٤/٤ .

(٢) الأصل : منتخب .

فنوزع[1] فيها بأنْ شَرْطَ واقفها أن يكون المدرس في حدود الأربعين فأثبت محضراً بأن سنه إذ ذاك خمس وأربعون سنة ، فعلى هذا يكون مولده سنة ٧٥٨ فيكون مخالفاً لما تقدم من ذكر مولده بل مولده كتبته من خطه . وقد جمع مجاميع كثيرة وصنف عدة مصنفات منها : «شرح العمدة» ، وكتب على «التسهيل» لابن مالك شرحا سماه «جلاب الفرائد في شرح تسهيل الفوائد» وشرح «مغني ابن هشام» سماه «الكافي المغني في شرح المغني» في ثمان مجلدات ، وشرح «ألفية الحديث» للعراقي سماه «المفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية» واختصر كثيراً من الكتب المطولة . وسكن بمصر بجوار جامع عمرو بن العاص مدة . وانتفع به المصريون . وكان صاحب فنونٍ ، حسن المحاضرة محبًّا في الصالحين حسن المعتقد . وحصل له عرق جذام واشتد به قرب وفاته .

مات في السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ٨٤٤ بالقاهرة[2] .

— ١٠٠ —

محمد بن محمد بن خليل بن إبراهيم بن علي بن سالم الحراني الأصل المصري الشافعي الشهير بابن المُنَمْنِم — بضم الميم الأولى وفتح النون وسكون الميم الثانية وكسر النون الثانية — تقي الدين[3] بن شمس الدين . ولد سنة ٧٩٠ . سمع من البرهان الشامي «صحيح البخاري» وجزء أبي الجهم «والشفا» ، ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري «السنن» لابن ماجة ، ومن أحمد بن حسن السويداوي «الشمائل» للترمذي ، ومن محمد بن أحمد المطرز ومحمد بن محمد الغماري «سنن أبي داود» السجستاني ، ومن التقي الدجوي «الصحيحين» ، ومن الفرسيسي «السيرة الكبرى» لابْنِ سَيِّدِ الناس ، ومن سليمان بن عبد الناصر الابشيطي[4] وشمس الدين محمد بن أحمد الأذرعي وزين الدين

---

(١) كلمة مطموسة .

(٢) أود بعد هذه الترجمة ما يلي : محمد بن أيوب ... بن العصياتي الشافعي . فلعله من شيوخ صاحب المعجم .

(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/ ٨١ .

(٤) الأصل : الاشيطي . والصحيح كما أثبتناه نسبة إلى أبشيط .

العراقي «المسلسل بالأولية» ، ومن البرهان الأبناسي والشرف بن الكويك . وأجازت له مريم بنت الأذرعي . وحدث . وكان موقتاً بالمدرسة الشيخونية .

مات في جمادى الأولى سنة ٨٥٥ .

— ١٠١ —

محمد بن محمد بن عبدالله بن جوارش الصالحي[١] العطار والده . سمع من المحب الصامت جزءا من حديث الحافظ أبي موسى المديني ، روايةُ ناجح الدين عبد الرحمن بن محمد الحنبلي ، في سنة ٧٨٨ والأول من تلخيص عوالي القاضي سليمان بن حمزة . وحدث .

مات في الجمعة منتصف رمضان سنة ٨٦٠ .

— ١٠٢ —

محمد بن محمد بن عبدالله بن خَيْضَر — بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الضاد المعجمة بعدها راء — بن سليمان بن داود بن صَمَهْدَه — بفتح الصاد المهملة وفتح الميم وسكون الهاء بعدها دال مفتوحة بعدها هاء — الخيضري ، الدمشقي الشافعي ، العلامة الحافظ ، قاضي القضاة قطب الدين أبو الخير[٢] . ولد ليلة الاثنين النصف من رمضان سنة ٨٢١ بدمشق . ونشأ بها . / ١٦ و / وتوفي والده وهو صغير فكفلته والدته أخت القاضي تقي الدين أبي بكر بن علي الحريري . وحفظ القرآن وصلى به إماماً في شهر رمضان . وحفظ «التنبيه» وعرضه . ووفقه الله للاشتغال بعلم الحديث وتحصيله بالرواية عن عدة من الشيوخ . وأكثر من المسموع على المشايخ ببلده والقادمين عليها . وحصل جملة كثيرة من المرويات من الكتب المطولات والأجزاء المنثورات .

---

(١) لم نجد له ترجمة فيما لدينا من المصادر .

(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/١١٧ . — قضاة دمشق : ١٧٦ . وفيهما : ابن ضميدة عوضاً عن ابن صمهدة وتوفي سنة ٨٩٤ .

ورحل إلى بعلبك فسمع بها . ثم رحل إلى القاهرة سنة ٨٤٣ فسمع بها . ولازم شيخ الإسلام أبا الفضل ابْنَ حَجَرٍ ، وقرأ عليه الكثير من تصانيفه ومروياته ، وتخرج به وانتفع به . وأخذ عن تقي الدين المقريزي كثيراً من فوائده ومسموعاته . وحصل نفائس . وحج منها في هذه السنة ، وسمع بالحرمين ثم عاد إلى بلده دمشق . ورحل إلى القدس فسمع به . وتردد إلى القاهرة مرات ، وسمع بها ولازم ابْنَ حَجَرٍ . وأجاز له عدة من الشيوخ من عدة من البلاد ، باستدعائي من القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة وطرابلس وبغداد والقدس وغزة وغيرهم . وتفقه بدمشق بالقاضي محيي الدين القبابي المصري ، والعلاء بن الصيرفي ، والتقي بن شهبة ، ولازم الأخيرين كثيراً وحصل عنهما فوائد . وتقيد بالشيخ برهان الدين ابن المرحل . وبحث على ابن الصيرفي في الأصول . وأخذ النحو عن الشمس البصروي ، وعلاء الدين القابوني . وعلق ، وانتخب وحصل كثيراً من الفوائد والكتب النفائس . وألف عدة مؤلفات مفيدة ـــ. ولي قضاء دمشق وكتابة الإنشاء .

— ١٠٣ —

محمد بن محمد بن عمر بن رسلان البلقيني[١] ، وتقدم بقية نسبه في عمه صالح القاضي تقي الدين ابن ...[٢] ابن سراج الدين البلقيني . ولد سنة ٧٨٩ بالقاهرة ومات والده وهو طِفْلٌ فربّاه جَدُّهُ . وحفظ القرآن ، وصلى بالناس وهو صغير له نحو عشر سنين . ولازم الكمال الدميري وغيره . وسمع من جده «الجمعة» للنسائي وحدث بها . ودرس بعد موت عمه جلال الدين في الفقه بجامع طولون . وناب في الحكم بالضواحي . وحصل أقطاعا ووظائف .

مات سنة ٨٣٨ .

---

(١) ترجمته في : ـــ الضوء اللامع : ١٧١/٩ .

(٢) بياض مقدار كلمة .

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، الطبري الأصل ، المكي الشافعي[١] ، وتقدم بقية نسبه في قريبه عبد الهادي بن أبي اليمن ، قاضي القضاة ، محب الدين أبو المعالي ، ابن الرضي بن المحب بن الشهاب . ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة ٨٠٧ بمكة المشرفة . وحفظ الأربعين النووية «والعمدة» «والأحكام» «والمنهاج» للنووي «وجمع الجوامع» للسبكي «والألفية» في النحو لابن مالك ، وعرضهم على جماعة . وحفظ النصف الأول من «الحاوي» للقزويني . وقراء «الشاطبية» إلى فصل الحروف . وسمع من المراغي المجلس الأخير من «صحيح مسلم» في سنة ٨١٤ ، ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي والشيخ نور الدين بن سلامة مجلسا[٢] من «السنن الكبرى» للبيهقي ، ومن أبي الفضل ابن ظهيرة وأبي الفضل بن البهاء وجمال الدين محمد بن علي النويري والتقي الفاسي ، ومجد االدين المرجاني ، وأخوه المرشدي ، والشمس ابن الجزري ، وفاطمة وعلما بنتي أبي اليمن الكندي ، وشمس الدين الشامي وجماعة كثيرة . وأجاز له في سنة أربع عشرة وما بعدها من دمشق عائشة بنت محمد بن عبد الهادي وأحمد بن اسماعيل الحسباني ، وأحمد بن حِجِّي ، وعبد الرحمن بن طولوبغا ، وعبد القادر الأرموي ، وجمال الدين ابن الشرائحي وغيرهم ، ومن بعلبك تاج الدين محمد بن اسماعيل ابن بردس وغيرهم ، ومن القاهرة علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي وشمس الدين الزراتيتي ، وشرف الدين بن الكويك وفتح الدين / ١٦ ظ / المخزومي وبرهان الدين ابن زقاعة ، وولي الدين العراقي ، وزينب ابنة محمد البعلي ومجد الدين البرماوي وغيرهم ، ومن الإسكندرية محمد بن أبي بكر الدماميني وكمال الدين ابن خير ، وتاج الدين ابن القيسي ، وغيرهم ، ومن حلب عز الدين الحاضري وغيره ، ومن القدس الشهاب ابن الهائم ، وابراهيم بن أبي محمد ، وابن النقيب وعبد الرحيم القلقشندي ، وغيرهم ، ومن عدة من البلاد . وتلى ختمة واحدة

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٩١/٩ . وتوفي سنة ٨٩٤ .
(٢) الأصل : مجلس .

لأبي عمرو علي الشمس ابن الجزري . ورحل مع الحاج في موسم سنة ٨٢٣ إلى القاهرة ، فحضر بها دروس الجلال البلقيني ، والولي العراقي ، وابن حَجَرٍ وغيرهم . وكتب في الاملاء عن العراقي . ودخل منها في أواخر سنة ٢٤ إلى الصعيد ، ودخل الإسكندرية ودمياط ثم عاد إلى القاهرة . ورحل لدمشق في سنة ٢٥ فحضر مجلس ابن حِجِّي ، وشمس الدين الكفيري ، وتقي الدين الحضري ، وابن قاضي شهبة وغيرهم . ثم رحل في سنة خمس وعشرين لحمص ، فاجتمع بابن خطيب الدهشة ، وبدر الدين بن العصياني ، وشرف الدين بن الأشقر ، وحضر دروسهم . ثم رحل في أوائل سنة ٢٦ إلى حلب فاجتمع بالحافظ البرهان الحلبي ، وابن أمين الدولة ، وعبد الملك البابي ، والشهاب الاعزازي وسمع من لفظ البرهان بعض «صحيح البخاري» . وقرأ على الأعزازي في النحو . ثم عاد من حلب سنة ٢٩ إلى دمشق ، ثم إلى القاهرة ومنها لمكة . وتفقه بمكة على النجم الواسطي والشمس البرماوي وبالبرهان الرومي . وأجازه بالإفتاء والتدريس الواسطي . وحضر دروس البساطي لما جاور سنة ٣٤ . ودخل بلاد بَجِيلة[1] مرتين ، وأجازه منها بالإفتاء موسى الزهراني . ودخل بلاد اليمن وتَعِزَّ وعدن وزَبيد ، وأبيات حسين في سنة ٣٣ . واجتمع بتعز بالحافظ جمال الدين ابن الخياط وبالشرف بن المقري وبالقاضي جمال الدين ابن كثير ، والشيخ حسين الأهدل ثم رجع لمكة . وباشر المناصب الرفيعة حتى تولي قضاء مكة .

— ١٠٥ —

محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحيم بن حميد بن بدر شمس الدين الشهير بابن حامد[2] ولد سنة ٧٧٠ . سمع من جده مشيخته تخريج الميدومي و«السفينة الجرائدية الكبرى» ، ومن عبد المنعم بن أحمد الأنصاري جزء أبي الجهم بفوت من أوله وحدث به .

مات في سنة ٨٤٨ بالقاهرة سادس عشر القعدة .

(١) لعل الصواب (بجيلة) في السراة وهي متصلة ببلاد زَهْرَان — ح .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٩/٢١٠ .

— ١٠٦ —

محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشي المخزومي المكي الشافعي ، رضي الدين ، أبو حامد[١] بن أبي الخير بن أبي السعود . ولد ليلة الاثنين تاسع ربيع الأول سنة ٨٠٧ بمكة . وسمع من القاضي زين الدين المراغي في سنة ٨١٢ بالمدينة «المسلسل بالأولية» والسادس من «المخلصيات» والمجلس الثاني من الجزء العاشر من حديث المخلص «وفضل رمضان» لابن عساكر ، وسمع منه «مسلم» «والبخاري» بفوت ، ومن الشمس ابن المحب الدمشقي مجلسا[٢] من «الحلية» لأبي نعيم ، ومن النور بن سلامة وقريبه الجمال بن ظهيرة والعفيف عبدالله بن صالح الشيباني ، والشهاب بن الضياء ، والشمس بن الجزري وأحمد بن ابراهيم المرشدي ، وشمس الدين العسقلاني . وأجاز له أبو اليمن الكندي وقريبه زين الدين ، والشريف أحمد الفاسي ، والولي العراقي ، والشرف بن الكويك وأبي هريرة ابن النقاش ، وشمس الدين الزراتيتي ، ومحمد بن حسن البيجوري ، وفتح الدين المخزومي ، وبرهان الدين ابن زقاعة ، وعبد القادر / ١٧ و / الأرموي ، وعبد الرحمن بن طولوبغا ، وعبدالله بن إبراهيم الشرائحي وخلق .

— ١٠٧ —

محمد بن محمد بن محمد الحمصي الصوفي القادري الشافعي[٣] . سمع من إبراهيم بن فرحون «صحيح البخاري» .

— ١٠٨ —

محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن أيوب الدمشقي الشهير بأبي شامة[٤] . ولد

---

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢١٧/٩ — الدر الكمين — وتوفي سنة ٨٧٧ .

(٢) الأصل : مجلس .

(٣) لم نجد له ترجمة فيما لدينا من المصادر .

(٤) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٨/١٠ . وتوفي سنة ٨٤٥ .

تقريباً سنة ٧٧٣ . وذكر أنه سمع «صحيح البخاري» بالجامع الأموي سنة ٧٨٦ من ستة عشر شيخاً منهم : الرحبي وابن عوض وأحمد بن محبوب والكمال ابن النحاس ويوسف الصيرفي ، وأنه سمع «صحيح ابن خزيمة» من المحب الصامت .

— ١٠٩ —

محمد بن موسى بن عمر بن موسى بن سليمان الغزي المقدسي الشهير بابن أبي عمران الغزي شمس الدين[١] . ولد نصف شعبان سنة ٧٩٤ . اشتغل بالقراءات على جماعة أجلهم ابن الجزري ، وأجاز له ، وسمع عليه «سنن» أبي داود «وجامع الترمذي» وقطعة كبيرة من «مسند أحمد» ومنتقى من مشيخة ابن البخاري وجزءا يشتمل على مسلسلات وغيرها تخريجه وعشاريات ، وقرأ عليه بعض «صحيح البخاري» وناوله جميعه ، ولبس منه خرقة التصوف . وكان صالحاً منقطعاً عن الناس . انتفع الناس به في التجويد والقراءات .

— ١١٠ —

محمود بن محمد بن أحمد الأقسماري القارىء[٢] .

— ١١١ —

موسى بن إبراهيم بن محمد بن فرج — بالفاء والجيم — بن زيد الملكاوي الدمشقي الشافعي[٣] . سمع من ابن أبي المجد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة مسند الشافعي ، ومن ابن أبي النجم «صحيح مسلم» .

---

(١) الضوء اللامع : ٥٨/١٠ . وفيه : محمد بن موسى بن عمران ... وتوفي سنة ٨٧٣ .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٤٥/١٠ . ومما يذكر : لقيه ناصر الدين بن زريق بجامع بلده قارا في شوال سنة سبع وثلاثين فقرأ عليه شيئاً بالإجازة العامة . وأخذ عنه النجم بن فهد .
(٣) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٧٥/١٠ .

— ١١٢ —

موسى بن سليمان بن عبد الكريم الشامي ، نزيل القاهرة الكتبي ، شرف الدين[١] . حفظ « الشاطبية » وعرضها عن ظهر قلب على الشمس العسقلاني سنة ٧٧١ ، وتلى عليه بالسبع .

مات في شوال سنة ٨٣٧ بالقاهرة .

— ١١٣ —

يوسف بن إبراهيم بن يوسف الحلبي[٢] . سمع من أحمد بن ابراهيم بن يونس الأول من « فوائد عبد الوهاب بن مندة » وحدث به ، ومن عبدالله الحرستاني بعض « الشمائل » للترمذي .

* * *

(١) ترجمته في : — الضوء اللامع : ١٨٢/١٠ . ويعرف بابن عبد الكريم .
(٢) ترجمته في : — الضوء اللامع : ٢٩٢/١٠ .

فصـل النساء

— ١١٤ —

أسماءُ بنت عبدالله بن حسن بن أبي بكر المهراني ، الدمشقية أُم الحسن[1] بنت العلامة جمال الدين أبي بكر . ولدت في سنة ٧٨٣ . سمعت من الكمال محمد بن محمد بن نصر الله وأحمد بن عبد الغالب كتاب «روايات الآباء عن الأبناء» للخطيب خلا فوت من أوله . وأجاز لها محمد بن محمد بن عوض ومحمد بن محمد بن خطيب المزة ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي ، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الهادي ومحمد بن عبدالله بن أحمد بن راجح / ١٧ ظ / القدسي ، ومحمد بن أحمد بن محبوب ، ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي ، وأبو بكر بن الزكي عبد الرحمن المدني والشمس محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ، وابن صديق ، وأحمد بن اسماعيل بن محمد بن العز ، وأحمد بن عمر بن يحيي الكركي ، وأحمد بن محمد بن الداية ، وخليل بن حاتم بن الجوزي ، وعلي بن عبد الرحمن ، ورسلان الذهبي ، وفاطمة وعائشة ابنتي عبد الهادي ، وعائشة بنت أبي بكر ، وصالحة بنت محمد بن المطعم ، وغيرهم . وحدثت . وخرج لها أحمد بن خليل بن اللبودي الدمشقي مشيخة اسمها «الفتح الأسْمَى الرباني في مشيخة أسماء بنت المهراني» .

ماتت قبل إكمالها يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة ٨٦٧ ودفنت بالقرب من الشيخ رسلان .

— ١١٥ —

أُمُّ هانيءٍ ، زينب ابنة العلامة تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير

(١) ترجمتها في : — أعلام النساء : ١/٥٦ .

محمد بن فهد الهاشمي المكي[1] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها أبي بكر أحمد . ولدت أذان المغرب الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة ٨١٧ بمكة المشرفة . وحضرت في الثانية علي الشريف أحمد بن علي الفاسي ، ونور الدين علي بن أحمد بن سلامة المجلس الأخير من الربع الأول من «السنن الكبرى» للبيهقي ومشيخة ابن البخاري ، تخريج ابن الظاهري ، ومن الجمال محمد بن أبي بكر الرشيدي بعض مشيخة ابن البخاري مع المذكورين . وسمعت من نور الدين أرسلان «سنن أبي داود» «والشفا» والمجلس الأخير من «صحيح البخاري» ومن «السنن الصغرى» للنسائي ومن «سنن ابن ماجة» وبعض «مسند الإمام أحمد» وجزء سفيان بن عيينة وجزء البانياسي وجزء البيتوتة وجزء القزاز وسبعة مجالس من أمالي المخلص ومشيخة الجمال الأميوطي «والسفينة الجرائدية الكبرى» ومسلسلات ابن شاذان رواية محمد بن عبد الواحد الدارمي والأربعين الصغرى للبيهقي ، وخمسين حديثاً منتقاة من المجلد الثاني من «السنن الكبرى» للبيهقي انتقاء البرزالي . وسمعت من الجمال محمد بن أبي بكر الرشيدي «صحيح ابن حبان» والمجلس الأخير من «سنن ابن ماجة» وقطعة من أول كتاب «النسب» للزبيري ، وجزء ابن الطلاية وقصيدتي البوصيري «الهمزية» و«البردة» وغير ذلك ، ومن أخيه نجم الدين المرجاني جملة من «مسند أحمد» والمجلس الأخير من «الرياض النضرة» للمحب الطبري وقطعة من أول «الموطأ» رواية يحيى بن بكير ، ومن الشمس الجزري وشمس الدين الكناني الشامي مفترقين جميع «مسند الإمام أحمد» ، ومن عبد الرحمن بن طولوبغا «الحديث المسلسل بالأولية ، و«المئة الفراوية» ومشيخة ابن عبد الدائم «والأربعين الموافقات» للذهبي ، ومن الشهاب أحمد بن إبراهيم الرشيدي «السيرة النبوية الصغرى» للعز ابن جماعة وجزء ابن الطلاية «وصحيح ابن حبان» وقطعة من أول «الأنساب» للزبير بن بكار ، ومن أخيه الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المجلس الأخير من «سنن ابن ماجة» «والمئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري» انتقاء العلائي ، ومن الجمال محمد بن علي الزمزمي «المسلسل بالأولية» وجزء ابن الطلاية ومجلسا[2] من أمالي نظام الملك ،

---

(١) ترجمتها في — الدر الكمين والضوء اللامع : ١٥٩/١٢ . وتوفيت سنة ٨٨٥ .

(٢) الأصل : (مجلس)

« والأربعين الموافقات » « والابدال » تخريج الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي له ولغيره « والأربعين الموافقات » تخريج والدي له ولغيره « والأربعين العشاريات » تخريج الإمام نسيم الدين عبد الغني الرشيدي له ولغيره ، ومن الجمال محمد بن علي النويري المجلس الأخير من « الرياض النضرة » . ومن المجد اسماعيل بن علي الزمزمي بعض « مسند أحمد » ، ومن محمد بن محمد بن جهيل[١] جزءاً مخرجا[٢] من حديثه تخريج والدي ، ومن ابراهيم .. [٣] « المسلسل بالأولية » / ١٨ و / والأربعين المخرجة له تخريج والدي ، ومن والديها وغيرهم . وسمعت بالمدينة من الشيخ نور الدين المحلي والشريف أبي عبدالله الفاسي بعض « الإكتفاء للكلاعي ، ومن المحلي فقط بعض « أسباب النزول » للواحدي والقصيدة « البردة » . وأجاز لها خلائق من الحرمين وبيت المقدس والخليل والقاهرة ودمشق وحلب وبعلبك وحمص وحماة وغزة والرملة وعدة من البلاد ، فمن مكة : الخطيب أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة ومحمد أخوه قاضي مكة أبو البركات بن ظهيرة ، والقاضي شهاب الدين ، والقاضي تقي الدين الفاسي ، وشمس الدين الكفيري ، وشمس الدين البرماوي والشمس الهروي وخلق ، ومن المدينة القاضي عبد الرحمن بن صالح وابن عمه محمد بن علي ، وأبو البركات ابن صرصري (؟) ، وأخوه عبدالله وعبد الرحمن بن الحسين وعلي الزرندي ، وجمال الدين الكازروني ، وأسماء وعائشة ابنتي أبي بكر بن الحسين المراغي ، ومن بيت المقدس عبد الرحمن القبابي ، وشمس الدين بن الغزي ، وعبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن وغيرهم ، ومن الخليل شمس الدين التدمري ، وابراهيم بن حمزة الحسيني ، ومن تعِزّ النفيس العلوي ، والجمال ابن الخياط ، ومن زَبيد الموفق علي بن أبي بكر الناشري والجمال المقري ، ومن القاهرة الحافظان ولي الدين العراقي وشهاب الدين ابن حَجَر ، وشهاب الدين الكلوتاني وعثمان بن أحمد الريديمي[٤] ومحمد بن محمد بن عبد الكبير الفويّ وشمس الدين بن الزراتيتي ورقية ابنة محمد بن علي التغلبي وعبدالله بن محمد بن سراج الدين بن قارىء الهداية ومحمد بن حسن البيجوري ، ومحمد بن بهادر السقطي ومجد الدين البرماوي ،

---

(١) علق على هذه الكلمة بقوله (كذا) .

(٢) الأصل : مخرج .

(٣) بياض بمقدار كلمة .

(٤) في الأصل (الدنديلي) . أمّا ما أثبتناه فهو عن الدر الكمين .

وزين الدين الشمني وأحمد بن محمد بن أبي بكر الباسطي وتقي الدين المقريزي ، وحسين البوصيري ، وعبد الرحمن الزركشي ، وخلق ، ومن دمشق نجم الدين ابن حِجّي ، وشمس الدين بن ناصر الدين ، وتقي الدين ابن زريق ، ومحمد بن عبدالله بن يوسف الحجازي ، وعبدالله ومحمد بن مفلح ، وعبد الرحمن بن المحب ، وعائشة ابنة إبراهيم بن الشرائحي وغيرهم ، ومن بعلبك تاج الدين بن بردس ، وأخوه علاء الدين ، ومحمد بن محمد بن يعقوب البعلي ، وعائشة بنت محمد بن عيسى البعلي ، ومن حلب الحافظ برهان الدين العجمي والقاضي أبو جعفر بن العجمي وشهاب الدين بن العديم وجماعة .

— ١١٦ —

بركة بنت أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم العراقي المصري ، أم الخير[١] ، ابنة الحافظ ولي الدين بن الحافظ الكبير زين الدين أبي الفضل . ولدت في آخر ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ٧٩٣ . حضرت في آخر يوم من الشهر الثامن من عمرها على جدها الثاني عشر والخامس عشر والثامن عشر والسابع عشر والثاني والعشرين من أمالي أبي القاسم بن الحصين الشيباني ، وفي الثانية على جدها والنور الهيثمي قطعة من آخر الجزء الأول «من الثبات» لابن الجوزي ، وفي الثالثة عنهما السادس والعاشر من /١٨ ظ / مشيخة النجيب الكبرى . وأجاز لها ابراهيم بن أحمد بن عبد القادر وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي ، وأحمد بن أقبرص ، وأبو هريرة ابن الذهبي ، وعبد الله بن خليل الحرستاني ، ومحمد بن أبي المجد ، وعمر بن محمد بن عبد الهادي ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام وأحمد بن خليل العلائي وأحمد علي بن يحيى الحسيني وفاطمة بنت المنجأ ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ، وعمر بن محمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وأحمد بن محمد بن راشد ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري ، وأبو بكر بن ابراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي عمر[٢] وغيرهم ، وحدثت .

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٣/١٢ . — أعلام النساء : ١٢٧/١ .
(٢) الأصل (أبو عمر) .

ماتت في سنة ٨٤١ بالقاهرة .

— ١١٧ —

تجار بنت ناصر الدين محمد بن تقي الدين محمد بن أمين الدين حسين بن مُسلم — بضم الميم — البالسي المصرية[١] . ولدت تقريباً سنة ٧٦١ وأجاز لها في شوال من سنة ستة وستين عز الدين بن جماعة فهرست مروياته وجميع ما يجوز له وعنه روايته ، وحدثت عنه ...[٢] .

ماتت في الأربعاء رابع عشر شعبان سنة ٨٤٨ بالقاهرة .

— ١١٨ —

جويرية بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري[٣] أم أبيها ابنة الحافظ أبي الفضل زين الدين العراقي . سمعت من والدها ، والنور الهيثمي «الحديث المسلسل بالأولية» وجزء الغضائري والثاني عشر والخامس عشر والثامن عشر والتاسع عشر والثاني والعشرين من «أمالي ابن الحصين» والجزء الأول من «العشاريات» تخريج والدها ، ومن التقي بن جماعة الثاني والثالث والرابع والسادس من «معجم الدبوسي» . وأجاز لها في سنة ٧٩٠ وما بعدها أبو بكر بن أحمد بن عبد القادر وأبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وابن أبي المجد ، وأحمد بن خليل العلائي ، وأحمد بن علي بن يحيي الحسيني ، وعمر بن محمد البالسي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ، وأحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا ، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي عمر ، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري وأحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي ، وعبد الكريم بن عبد الكريم الحلبي ، وعلي بن إبراهيم الجزري ، وأحمد بن عبد القادر بن الفخر ، وأبو اليسر أحمد بن عبدالله بن

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٦/١٢ . وجعل ولادتها سنة ٧٦٦ — أعلام النساء : ١٦٥/١ .
(٢) بياض مقداره نصف سطر .
(٣) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٨/١٢ . وجعل وفاتها سنة ٨٦٣ . — أعلام النساء : ٢٢٨/١ .

الأنصاري ، وأبو اليمن الكندي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن الحباب ، والكمال الدميري والمجد الشيرازي وغياث الدين العاقولي وغيرهم ، وحدثت ...[١] .

ماتت السبت رابع الحجة سنة ٨٦٢ بالقاهرة ، وكانت جنازتها حافلة .

— ١١٩ —

رقية ابنة عبد القوي بن محمد بن عبد القوي المكي[٢] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها أحمد . أجاز لها في سنة ٨٠٥ من أجاز لأخيها أحمد السابق . وهي خَيِّرَةٌ مباركة ، ولها حظ وافر من صلاة وصيام وقيام وذكر ، واصلة لرحمها .

— ١٢٠ —

زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري[٣] . ولدت آخر ليلة الثاني / ١٩ و / عشر من ذي الحجة سنة ٧٩٢ . حضرت على والدها ونور الدين الهيثمي في الثانية «المسلسل بالأولية» «وجزء الغضائري» وما سمعته أختها جويرية المتقدمة . وأجاز لها من أجاز لها[٤] ، وحدثت .

ماتت يوم السبت سابع عشري ربيع الأول سنة ٨٦٥ بالقاهرة بعد أن كفت .

— ١٢١ —

زينب ابنة عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن صالح بن هاشم العرياني[٥] أمُّ محمد[٦] . ولدت أواخر سنة ٧٧٩ أو في أوائل سنة ٧٨٠ . حضرت في

---

(١) بعدها بياض بمقدار نصف سطر .
(٢) ترجمتها في : الدر الكمين ، — الضوء اللامع : ١٢/٣٤ . وتوفيت سنة ٨٧٤ .
(٣) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢/٤١ . وجعل ولادتها سنة ٧٩١ .
(٤) أي : أجاز لزينب من أجاز لأختها جويرية .
(٥) تعليق على الكلمة نصه (كذا) .
(٦) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢/٤٢ . — أعلام النساء : ٢/٧٣ .

الثانية سنة ٨١ على الجمال عبدالله بن علي الباجي «فضل الرمي» للقراب والأول من مشيخة ...[١] وثلاثة مجالس املاء ابن عبد ...[٢] وسمعت من أحمد بن أيوب بن المنفر مشيخة النعال[٣] وحكايات الصقلي وجزء الحسن بن عرفة . وأجاز لها جماعة من أهل الاسكندرية وحدثت .

ماتت بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء خامس عشري ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٨٥٦ بالقاهرة . بخط البقاعي : ماتت الأحد سادس عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمان مئة[٤] .

— ١٢٢ —

سِتُّ القضاة ابنة أبي بكر بن عبد الرحيم[٥] بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، الشهير والدها بابن زريق أم محمد[٦] ابنة القاضي عماد الدين . ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ . حضرت في الأولى على فرج بن عبدالله الشرقي ، الأول من «أمالي الهاشمي» «ومشيخة ابن عبد الدائم» الصغرى تخريجه لنفسه . وسمعت من فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف «جزء أيوب[٧] السختياني» ، ومن عمر بن محمد البالسي الثاني من «حديث أبي عبدالله ابن هبل» . وأجاز لها في سنة ٩٨ وما بعدها أحمد بن خليل العلائي وابن أبي المجد وأبو هريرة بن الذهبي ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وأحمد بن أقبرص ، وابراهيم بن أحمد بن عبد القادر ، وأحمد بن علي الحسيني ، وعمر بن محمد البالسي وفاطمة بنت المنجا ، وفاطمة بنت عبد الهادي وجمع ، وحدثت .

---

(١) بياض .

(٢) بياض .

(٣) علق عليها قائلاً (كذا) .

(٤) بعدها ترجم لزينب ابنة الرضي محمد بن المحب محمد ... الطبري المكي . ثم أشطب عليها معلقاً بالهامش : مكرر . وقد وردت في العجم .

(٥) في الضوء اللامع — (٥٦/١٢) عبد الرحمن .

(٦) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ٥٦/١٢ . — أعلام النساء : ١٦٣/٢ .

(٧) الأصل : أبي أيوب .

وماتت يوم الجمعة بعد العصر تاسع ربيع الأول سنة ٨٦٤ مطعونة بدمشق ، ودفنت بتربة جدها في الصالحية .

— ١٢٣ —

ست قُرَيش أُمّ أبيها ، فاطمة بنت العلامة تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي [١] ، وتقدم بقية نسبها في أخيها أبي بكر أحمد . ولدت سابع عشر / ١٩ ظ / ذي القعدة سنة ٨١٤ بمكة . وحضرت في الأولى على القاضي أبي بكر بن الحسين المراغي ، والقاضي جمال الدين بن ظهيرة المجلس الأخيّر من « السنن » للدارقطني ، وفي الرابعة على عمة والدها أم الحسن بنت أبي الخير بن فهد « معجم ابن جميع » ، وفي الخامسة على الشريف أحمد بن علي الفاسي ، ونور الدين علي بن أحمد بن سلامة الربع الأول من « السنن الكبرى » للبيهقي ومشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري ومن عز الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي مجلساً [٢] من إملاء نظام الملك ، وأحاديث من آخر « جزء بشر بن مطر » . وسمعت من نور الدين بن سلامة « جزء البانياسي » « والسفينة الجرائدية الكبرى » « ومشيخة الجمال » الأميوطي تخريج الولي العراقي « والأربعين الصغرى » للبيهقي « ورباعيات النسائي » « والقزاز » وغير ذلك ، ومن الشمس محمد بن أحمد الكناني الشامي جميع « مسند أحمد » ، ومن الشمس بن الجزري جزءاً فيه « الحديث المسلسل بالأولية » بطرقه والكلام عليه تخريجه « والمئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري » انتقاء العلائي وجزءا فيه عدة أحاديث من رواية الإمام أحمد عن الشافعي وفي آخره حديثين رواهما النسائي في سننه عن عبدالله بن أحمد ، وما وقع في « مسند أحمد » من ثلاثيات أسامة بن شريك ... [٣] بن مالك ، ومن ابن المرحل قطعة من أول « الموطأ » رواية يحيى بن بكير ، ومن محمد بن علي الزمزمي « المسلسل

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٣٧/١٢ — أعلام النساء : ٨٧٩/٤ — الدر الكمين . وذكر ابن فهد في الدر الكمين أنها توفيت في سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثمان مئة .

(٢) الأصل (مجلس) .

(٣) غير واضحة . وعلق عليها بقوله (كذا) .

بالأولية» «وجزء ابن الطلاية» ومجلسا[1] من إملاء نظام الملك ، ومن الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المئة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي وغيرها . وسمعت بالمدينة المشرفة من الشيخ نور الدين المحلي ، والشريف أبي عبدالله الفاسي بعض «الإكتفاء» للكلاعي ، ومن المحلي فقط بعض «أسباب النزول» للواحدي «والبردة» للبوصيري .

وأجاز لها خلائق من الحرمين ، وبيت المقدس ، والخليل ومصر ، ودمشق وحلب وحماة وحمص ، وبعلبك وطرابلس ، وغزة والرملة والإسكندرية ، منهم : عائشة بنت عبد الهادي ، وعبد القادر الأرموي ، وشرف الدين بن الكويك ، وشمس الدين بن الزراتيتي وكمال الدين بن خير ، وتاج الدين ابن البهنسي ، وبدر الدين بن الدماميني ، وأبي هريرة ابن النقاش ، وعلي بن محمد بن عبد الكريم الفويّ وحماد التركماني والولي العراقي ، والجلال البلقيني ، وجمال الدين عبدالله بن علي الكناني ، وشهاب الدين بن الهائم ، وابراهيم بن محمود ، وعز الدين الحاضري ، وابن خطيب الدهشة ، وبدر الدين بن العصياني ، والعلاء بن مفلح ، والتاج بن بردس ، والعلاء الحسيني ، والعز بن المحب ، والمحدث برهان الدين المقدسي ، وعبد الرحمن بن طولوبغا ، وجمال الدين بن الشرائحي ، وشهاب الدين ابن حَجَر ، وشهاب الدين بن الحسباني وخلق .

— ١٢٤ —

عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات القُمني[2] ، وتقدم بقية نسبها / ٢٠ و / في ابن عمها عبدالله بن أحمد بن عمر ، أُمُّ الخير . أجاز لها في سنة ٧٩٨ وما بعدها أبو هريرة بن الذهبي ، وابن أبي المجد ، وعبدالله بن خليل الحرستاني ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ، وأخوه أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن ابراهيم المقدسي ، وعبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل الذهبي ، وأحمد بن أقبرص ، ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام وعمر بن محمد بن عبد الهادي وأخته فاطمة وجماعة .

---

(١) الأصل (مجلس) .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ٧٤/١٢ . — أعلام النساء : ١٣١/٣ . وولدت سنة ٧٩٤ وتوفيت سنة ٨٨٠ .

— ١٢٥ —

عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات القمني ، أُمُّ الحسن ، ابنة الشيخ زين الدين . أجاز لها في سنة ٩٨ وما بعدها من أجاز أختها عائشة السابقة .

— ١٢٦ —

فاطمة ابنة خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكناني ، العسقلاني [١] ، وتقدم بقية نسبها في قريبها محمد بن يحيى ، أم الحسن بن صالح الدين . أجاز لها في سنة ٧٥٤ وما بعدها شرف الدين ابن قاضي الجبل ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن المرداوي ، وأحمد بن محمد بن الزهر ، وأحمد بن المظفر النابلسي ، والعلامة العلائي ، والعزُّ ابن جماعة ، والتقي السبكي ، ومحمد بن اسماعيل بن الخباز وأبو الحسن الفرضي ، ومحمد بن اسماعيل اللوك ، ومحمد بن أبي بكر الخازنداري ، ومحمد بن عبدالله بن أبي البركات بن الأخرم ، وأبو الفتح الميدومي ، وأبو بكر بن نباتة ومحمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ومحمود المنبجي [٢] وأحمد بن النجم ، وأحمد بن علي بن أبي بكر بن كثير ، وبدر الدين بن الجوخي ، وابراهيم بن محمد بن يونس القواس ، وست العرب ابنة محمد بن البخاري ، وعبدالله بن قيم الضيائية ، وعبد الوهاب بن سليمان الشيرجي ، وعلي بن إبراهيم الصهيوني ، وعلي بن محمد بن إبراهيم الأرموي ، وعمر بن محمد الشحطي ، ومحمد بن إبراهيم بن يوسف بن عطاء ، والصلاح بن أبي عمر ، ومحمد بن أبي بكر بن خليل الأعزازي ، ومحمد بن الحسين بن بشارة ، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، ومحمد بن موسى الشقراوي ، وغيرهم . وتفردت بالرواية عن غالبهم . وخرج لها شيخنا أبو الفضل ابن حَجَر مشيخة أضافها إلى مشيخة القبابي سماها : «المشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة» [٣] . وحدثت بأحرة .

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ٩١/١٢ . — أعلام النساء : ٥٣/٤ . وولدت قبل سنة ٧٥٠ .

(٢) غير واضحة في الأصل . وعلق عليها بقوله (كذا) وما أثبتناه فهو عن المشيخة الباسمة دراسة .
(JOCQUELINES SUBLET)

(٣) ورد التعليق على هذه المشيخة في ترجمة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي في الذيل .

ماتت في آخر يوم الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ٨٣٨ بالقاهرة ، وصلي عليها خارج باب النصر ضحى يوم السبت ودفنت عند أهلها .

— ١٢٧ —

/ ٢٠ ظ / كمالية ابنة أحمد بن محمد بن ناصر بن علي الكناني المكي الحنفي[١] . ولدت بمكة المشرفة . وأجاز لها في سنة ٨٠٥ وما بعدها من أجاز أحمد بن عبد القوي ، السابق .

— ١٢٨ —

نَشْوَان ، وكان اسمها سودة ، ولكن غلب عليها هذا اللقب ، حتى كانت لا تعرف إلا به ، ابنة جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الفتح الكناني[٢] وتقدم بقية نسبها في قريبها أبي الفتح بن نصرالله . سمعت من والدها ثلاثيات « مسند أحمد » . وأجاز لها في سنة ٩٣ وسبع مئة ابن أبي المجد ، وأبو بكر بن إبراهيم بن العز ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد لهادي ، وأحمد بن عبد الغالب ، وأحمد بن إبراهيم بن يونس الأربلي ، ورسلان الذهبي ، وعبد الرحمن بن المقداد القيسي ، وعمر بن محمد البالسي ، ومحمد بن محمد بن داود القدسي ، وابراهيم بن أبي بكر بن السلار .

— ١٢٩ —

هبة الله ابنة عبدالله الحبشية ، مستولدة العلامة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي[٣] . قدم بها مكة في أثناء سنة ٨١٦ ولها من العمر نحو العشر سنين . سمعت بها

---

(١) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١١٩/١٢ — الدر الكمين . وفيه : وأجازت في الاستدعاءات . تزوجها الكمال أبو الفضل المرجاني وأولدها أولادا منهم مجد الدين وأبو السعود .

(٢) ترجمتها في : — الضوء اللامع : ١٢٩/١٢ . — أعلام النساء : ١٧٦/٥ . وتوفيت سنة ٨٨٠ .

(٣) ترجمتها في : — الدر الكمين ، وسماها : يهب الله وليس « هبة الله » كما هو في الأصل . أما تاريخ وفاتها فهو : آخر ليلة الأحد غرة رجب سنة إحدى وثمانين وثمان مئة بمكة ودفنت عند مواليها بالمعلاة .

من شمس الدين ابن الجزري الكثير ، من ذلك «مسند أحمد» بكماله والمجلس الأول من «تاريخ بغداد» للخطيب وغير ذلك ، ومن النور بن سلامة ومحمد بن أبي بكر المرشدي وتقي الدين الفاسي «صحيح مسلم» ، ومن أحمد بن إبراهيم المرشدي ومحمد بن أبي بكر المرشدي «صحيح ابن حبان» وقطعة من أول الأنساب للزبير بن بكار ، ومن أحمد المرشدي قطعة من أول «السنن» للبغوي وغالب «صحيح البخاري» وجزء ابن الطلاية «والذرية الطاهرة» للدولابي «والمنسك الكبير» لابن جماعة بفوت ، ومن غيرهم . وأجاز لها عدة من الشيوخ من عدة بلاد منهم : شهاب الدين الكلوتاتي ، والزين القمني ، والمجد البرماوي ، ومحمد بن شمس الدين والشهاب الواسطي وعبدالله بن محمد البهنسي وشمس الدين الكفيري ، وأبو الفضل بن ظهيرة ، ومحمد بن علي النويري ومحمد المرجاني ، والجمال الكازروني ، والبدر ابن جماعة ، وأبو محمد ابن جماعة وأبو البركات ابن فرحون ، وأخوه عبدالله ، وعبد الرحمن القطان ، ونور الدين المحلي ، والحافظ ابن الخياط وغيرهم . وهي خيرة مباركة كثيرة التهجد .

تَـمَّ ما أسقطه ولد المؤلف .

المصادر والمراجع

١ — إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس — لعبد الرحمن بن زيدان — الرباط ١٩٣٣ .

٢ — أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي — جمعها وحققها د. إحسان عباس — بيروت ١٩٦٣ .

٣ — أرابيكا (مجلة) — مجموعة من الأعداد .

٤ — الأعلام — لخير الدين الزركلي — الطبعة الثانية .

٥ — أعلام النساء — لعمر رضا كحالة — الطبعة الثانية ١٩٧٧ .

٦ — الإعلان والتوبيخ لمن ذم التاريخ — للسخاوي — تحقيق القدسي — ١٣٤٩ هـ .

٧ — البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع — لمحمد بن علي الشوكاني — مصر ١٣٤٨ هـ .

٨ — بروكلمان — تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان والمستدرك عليه — ليدن .

٩ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة — لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي — القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٠ — بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين — للقاضي رضي الدين محمد بن أحمد العامري الدمشقي الشهير بابن الغزي — مخطوط بمعهد المخطوطات العربية رقمه : ٩٥ تاريخ (نسخة على الميكروفيلم بمكتبة الزميل الباحث محمد أبو الأجفان) .

١١ ــ تاريخ التراث العربي ــ لفؤاد سيزكين ــ ترجمة فهمي أبو الفضل ومحمود فهمي حجازي ــ القاهرة ١٩٧١ .

١٢ ــ تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى ــ لمحمد عبد الرحيم غنيمة ــ تطوان ١٩٥٣ .

١٣ ــ التبر المسبوك في ذيل السلوك ــ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ــ القاهرة (بدون تاريخ) .

١٤ ــ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي (٣ أجزاء فقط) تحقيق أسعد درازوني الحسيني ــ القاهرة ١٩٥٧ .

١٥ ــ تكملة إكمال الإكمال ــ لأبي حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني ــ تحقيق مصطفى جواد ــ بغداد ١٩٥٧ .

١٦ ــ التكملة لكتاب الصلة ــ لابن الأبار القضاعي ــ القاهرة ١٩٥٥ .

١٧ ــ الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام ــ لأحمد بدوي ــ القاهرة (بدون تاريخ) .

١٨ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ــ لعبد الرحمن السيوطي ــ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ــ مصر ١٩٦٧ .

١٩ ــ دائرة المعارف الإسلامية (بالفرنسية) ــ ليدن .

٢٠ ــ الدارس في تاريخ المدارس ــ لعبد القادر بن محمد النعيمي ــ تحقيق جعفر الحسني ــ دمشق ١٩٥١ .

٢١ ــ الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لعمر بن فهد المكي ــ نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية رقم ١٠٤٢ (ميكروفيلم بمكتبتي) .

٢٢ ــ دستور الإعلام بمعارف الأعلام ــ لمحمد بن عزم التونسي ــ مخطوطة برلين رقم ٩٨٧٦ (ميكروفيلم بمكتبتي) .

٢٣ ــ الذيل علي رفع الأصر ــ بغية العلماء والرواة ــ لعبد الرحمن السخاوي ــ تحقيق جودة هلال ومحمد محمود صبح ١٩٦٦ .

٢٤ ــ رحلة ابن رشيد الفهري ــ مخطوط الاسكوريال رقم ١٧٣٥ .

٢٥ ــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ــ لعبد الحي بن العماد الحنبلي ــ طبع بيروت .

٢٦ ــ الضوءُ اللامع لأهل القرن التاسع ــ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي . القاهرة ــ ١٣٥٣ هـ .

٢٧ ــ طبقات المفسرين ــ لمحمد بن علي الداودي . تحقيق علي محمد عمر ــ القاهرة ١٩٧٢ .

٢٨ ــ عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، لمحمود رزق سليم ــ القاهرة ١٩٥٢ .

٢٩ ــ عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ، لابراهيم البقاعي . مخطوطة تونس رقم ١٥٠٥٩ (جزء واحد) .

٣٠ ــ غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، لعبد العزيز بن فهد . مخطوطة برلين رقم ٩٧٥٥ . (ميكروفيلم بمكتبتي) .

٣١ ــ فهرس ابن غازي ، تحقيق محمد الزاهي ــ الدار البيضاء ١٩٧٩ .

٣٢ ــ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي الكتاني . فاس ١٣٤٦ ــ ١٣٤٧ .

٣٣ ــ فهرس المخطوطات المصورة ، وضعه فؤاد السيد ــ القاهرة .

٣٤ ــ قضاة دمشق ــ الثغر البسّام في ذكر من ولي قضاء الشام ، لشمس الدين ابن طولون ــ تحقيق صلاح الدين المنجد ــ دمشق ١٩٥٦ .

٣٥ ــ كتب برامج العلماء في الأندلس (دراسة) ، لعبد العزيز الأهواني ــ مجلة معهد

المخطوطات العربية . المجلد الأول — الجزء الأول — ماي ١٩٥٥ .

٣٦ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة . اسطنبول ١٩٤١ — ١٩٤٣ .

٣٧ — مستفاد الرحلة والاغتراب ، للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي . تحقيق عبد الحفيظ منصور — تونس ١٩٧٥ .

٣٨ — مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لأحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة . حيدر آباد ١٩٥٦ .

٣٩ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموي . طبعة بيروت .

٤٠ — معجم البلدان ، لياقوت الحموي . طبعة بيروت .

٤١ — معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة . دمشق ١٩٥٧ — ١٩٦١ .

٤٢ — المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي . تحقيق أحمد يوسف نجاتي — القاهرة ١٩٥٦ . (الجزء الأول فقط) .

٤٣ — المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : الخطط المقريزية ، لأحمد بن علي المقريزي . القاهرة ١٣٢٥ .

٤٤ — المورد (مجلة) . تصدرها وزارة الثقافة بالعراق . (بعض الأعداد) .

٤٥ — نظم العقيان في أعيان الأعيان ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق فيليب حتي . نيويورك ١٩٢٧ .

٤٦ — هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي — اسطنبول ١٩٥١ .

الفهـــارس

١ ـــ المترجمون في هذا المعجم .
٢ ـــ أسماء الأعلام (رجالا ونساء)
٣ ـــ أسماء الكتب
٤ ـــ أسماء المواضع

تنبيه : وقعت هفوات يسيرة لا تخفى علي فطنة القارىء ، تتعلق بالإملاء وعلامات الترقيم ، وقد صحَّحها المحقق الكريم ، ولكن التصحيح لم يصل إلا متأخِّراً .

١ — فهرس التراجم

١ — المترجمون في المعجم

١) الرجال :

٢ — النساء :

٢ — الذيل على المعجم :

١) الرجال :

٢ — النساء :

أسماء بنت عبدالله بن حسن بن أبي بكر المهراني الدمشقية ، أم الحسن : ٣٩٧ .

أم هانىء ، زينب ابنة محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي : ٣٩٧ — ٤٠٠ .

بركة بنت أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري ، أم الخير : ٤٠٠ — ٤٠١ .

تُجار بنت محمد بن محمد البالسي المصرية : ٤٠١ .

جويرية بنت عبد الرحيم بْن الحسين العراقي المصري : ٤٠١ — ٤٠٢ .

رقية ابنة عبد القوي بن محمد بن عبد القوي المكي : ٤٠٢ .

زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري : ٤٠٢ .

زينب ابنة عبدالله بن أحمد العرياني ، أم محمد : ٤٠٢ — ٤٠٣ .

ست القضاة ابنة أبي بكر بن عبد الرحيم بن قدامة المقدسي ، أم محمد : ٤٠٣ — ٤٠٤ .

ست قريش ، فاطمة بنت تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي : ٤٠٤ — ٤٠٥ .

عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات القُمُنّي ، أم الخير : ٤٠٥ .

عائشة ابنة أبي بكر بن عمر بن عرفات القُمُنّي ، أم الحسن : ٤٠٦ .

فاطمة ابنة خليل بن أحمد الكناني العسقلاني ، أم الحسن : ٤٠٦ — ٤٠٧ .

كمالية ابنة أحمد بن محمد الكناني المكي : ٤٠٧ .

نشوان ابنة جمال الدين بن عبدالله الكناني : ٤٠٧ .

هبة الله ابنة عبدالله الحبشية : ٤٠٧ — ٤٠٨ .

٢ — فهرس الأعـلام :

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حـرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حـرف النـون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

٣ — فهرس الكتب والأجزاء والمسلسلات

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكـاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النــون

حرف الهـاء

حرف الواو

حرف الياء

٤ — فهرس الأماكن

حرف الألف

حرف الباء

حـرف التـاء

حـرف الجيّـم

حـرف الحـاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الرّاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حـرف الكـاف

حـرف اللام

حـرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

المطابع الأهلية للأوفست
الرياض - ص.ب ٢٩٥٧